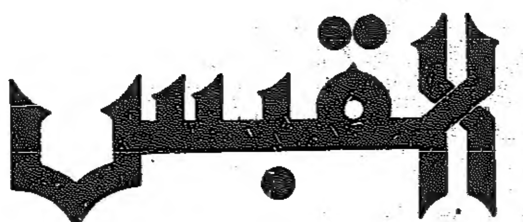
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر





الخميس ٢١ رمضان ١٤٠٤هـ — ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٣٤٨ — الكويت
AL-QABAS, Thursday, 21 June, 1984 — 13th Year, No. 4348 — Kuwait.

موسكو تنتظر تحولات جذرية بالمنطقة في الخريف

تحرك جديد لتشيرنينكو ومؤتمر دبلوماسي سوفيتي

يتبنى اقتراحات من حكومات الشرق الاوسط

لندن — القبس :

كشف النقاب في معلومات دبلوماسية عن استعدادات يجريها الاتحاد السوفيتي لدعوة سفرائه في دول الشرق الاوسط وبصورة خاصة في بعض الدول العربية الحليفة له الى عقد مشاورات في موسكو خلال الشهرين المقبلين واثناء العطلة الصيفية ، وذلك حول مختلف الامور السائدة في الشرق الاوسط من لبنان الى الاردن الى سوريا الى الخليج ثم الوصول الى ورقة تحدد ما يجب أن تقدم عليه القيادة السوفيتية من مبادرات سياسية وتحرك دبلوماسي مكثف اعتبارا من الخريف المقبل لمواجهة ما تعتبره موسكو تحولات جذرية في المواقف في الشرق الاوسط .

وقد بدأت اتصالات بين القيادة السوفيتية وبعض سفراء موسكو في الشرق الاوسط وطلب منهم الاتصال بحكومات الدول التي يمثلون موسكو فيها للتشاور ولسؤالهم عما يمكن أن يكون مجديا بحثه من اقتراحات في المؤتمر الدبلوماسي المشار اليه ، وما يطالبون به القيادة السوفيتية من مبادرات يمكن أن يقدم عليها الرئيس تشيرنينكو اعتبارا من الخريف المقبل لمواجهة مواقف او مبادرات أميركية وأوروبية لا ترضى موسكو عنها لانها تأتي خالية من وجودها ومن مشاركتها .

ومن المنتظر ايضا كما تقول المعلومات الدبلوماسية أن يوفد الرئيس السوفيتي بعض الدبلوماسيين من وزارة الخارجية السوفيتية الى منطقة الشرق الاوسط والى بلاد عربية محددة لاستكمال عملية استقراء الآراء دون أن يعني ذلك كما تقول هذه المصادر ان موسكو سوف تطرح مبادرة محددة باسمها في الخريف لحل أزمة الشرق الاوسط لانها طرحت مبادرات واضحة في الماضي وهي ما زالت متمسكة بها ولكنها تريد ان تحركها في اطار الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي للرد على المبادرات المحتملة للاوروبيين والاميركيين المنتظرة في الخريف .

وستركز موسكو بالدرجة الاولى كما قالت لاوساط فلسطينية زارتها مؤخرا في مبادرتها او تحركها المقبل على موضوع المطالبة باحياء الصيغة الدولية لمؤتمر جنيف للحوار حول مشكلة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية وذلك على اساس اشتراك جميع الاطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الحوار العادل الهادف الى الوصول الى التسوية الشاملة القائمة على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي الفلسطينية .

غروميكو يزور الكويت قبل نهاية العام الحالي

علمت القبس أن وزير خارجية الاتحاد السوفيتي السيد أندريه غروميكو سيزور الكويت في الربع الاخير من العام الحالي ، وأن اتصالات تدور حاليا للبحث في المواضيع التي يتضمنها جدول اعمال هذه الزيارة وتحديد موعدها بصورة رسمية .

وزير الدولة : القرار الأميركي بشأن "ستينغر" مؤسف

السفير أبو الحسن لـ القبس : موقف واشنطن ليس نهائياً

سفير الكويت بالامم المتحدة يناشد دي كويلار تأكيد نداء الشيخ صباح بتوسيع وقف النار بالخليج
بغداد تتهم طهران بخرق الاتفاق وقصف البصرة

وصف وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين موقف حكومة واشنطن تجاه تزويد الكويت بصواريخ « ستينغر » بأنه مؤسف .

وذكر بأن الكويت كانت ترغب في الموافقة على طلبها الحصول على صواريخ « ستينغر » من اجل تقوية قدرتها الدفاعية . وقال الوزير ان اسواق الاسلحة مفتوحة امام الذين يمكنهم الدفع « ونحن يمكننا ان نشتري اسلحة من دول اخرى غير الولايات المتحدة » .

● في واشنطن ، علمت « القبس » ان الولايات المتحدة ستزود الكويت بنظام « كمبيوتر » متطور للتمكن من التقاط المعلومات من طائرات « الاواكس » العاملة في المنطقة بصورة مباشرة ، بدلا من الاعتماد على الوسائل الحالية عبر الخط الهاتفي الساخن مع السعودية .

وذكرت المصادر الاميركية المسؤولة ان الولايات المتحدة بعثت برسالة الى الكويت خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية شرحت فيها بلهجة دبلوماسية معتدلة جدا ، الاسباب التي تحول دون ارسال صواريخ « ستينغر » الى الكويت .

وتقول هذه المصادر أن الحكومة الاميركية ابلغت الكويت انه ليس من مصلحتها ، ولا من مصلحة الادارة الاميركية ، ان يحدث صدام مباشر مع الكونغرس الاميركي ، وانه بالنسبة لصفقة الصواريخ السعودية استخدمت الادارة الاميركية صلاحيات الحالات الطارئة لتحاشي موقف الكونغرس ، ولكنها لا تستطيع ان تستخدم هذه الوسيلة مرة اخرى .

في نيويورك ابلغ سفير الكويت لدى

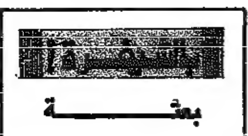
البقية على الصفحة ١٨ عمود ٥



● اثار القصف الايراني في مدرسة بالبصرة (ي.ب — راديو)

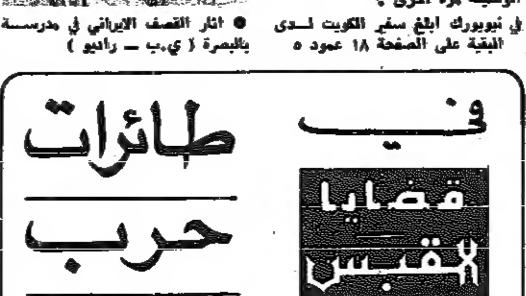
الرياض : اجتماع رؤساء اركان التعاون السبت

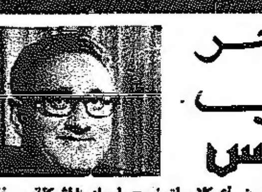
الرياض — كونا — واع — اعلن هنا امس ان رؤساء اركان القوات المسلحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيعقدون اجتماعا استثنائيا في الرياض يوم السبت المقبل . وذكر أن عقد هذا الاجتماع يستهدف بحث اخر تطورات التعاون الدفاعي بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون . ويتوقع ان يستعرض رؤساء اركان القوات المسلحة بدول مجلس التعاون كذلك اخر تطورات الحرب العراقية — الايرانية



بعثة

بعثة عسكرية سوفيتية على مستوى عال وصلت سرا الى دولة في منطقة الخليج لمراقبة فعالية الاسلحة المختلفة وبالاخص الجوية منها التي تعمل في المنطقة .





الاحصائيات ابلغ دلالة من أي كلام لتوضيح ابعاد المشكلة . ففي نهاية عام ١٩٨٣ كانت ديون دول أميركا اللاتينية الكبرى (البرازيل ، المكسيك ، الارجنتين ، فنزويلا ، تشيلي ، وكولومبيا) تزيد عن ٣٠٠ مليار دولار . وكانت فوائد هذه الديون تستهلك ما يزيد عن ٤٠ بالمائة من مدخولها من التصدير ، وكانت خدمات الديون حتى بعد جدولتها تعادل ٦٠ بالمائة من الدخل .

وهذه الارقام ستتخذ ابعادا مأساوية خلال السنوات المقبلة ، بشكل أو بآخر ستضطر الديمقراطيات الصناعية على مواجهة الحقائق .

من مقال هنري كيسنجر
الاحد المقبل في القبس

بموجب ترتيب خاص بين « القبس » و« لوس انجلوس تايمز » يبدأ الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي الاسبق مستشار الرئيسين نيكسون وفورد لشؤون الامن القومي يوم الاحد بكتابة مقال دوري للقبس .

في مقاله الاول ضمن هذه السلسلة من المقالات ، يتحدث كيسنجر عن ازمة الديون العالمية وتاثيراتها على التحالفات الغربية وعلاقات الولايات المتحدة باميركا الوسطى واوروبا .

مناورات بحرية أميركية - اسرائيلية تنفيذاً لاتفاق التعاون الاستراتيجي

تل ابيب — يب — اجرت القوات البحرية الاميركية في البحر الابيض المتوسط والقوات الاسرائيلية مناورات مشتركة امس ، لاول مرة بموجب اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب .

ومنع الصحافيون الاجانب من تغطية انباء المناورات التي جرت في شرق البحر المتوسط قبالة ساحل فلسطين المحتلة . ولم تتوفر معلومات عن عدد الجنود والسفن المشاركة فيها ، لكن طائرات هليكوبتر اميركية تولت نقل مصابين اميركيين وهميين من سفن الاسطول السادس الى مستشفيات اسرائيلية « بشمال اسرائيل » .

وقال مسؤولون اسرائيليون ان المناورات جرت بموجب اتفاق توصلت اليه وزارة الدفاع الاسرائيلية والبنتاغون في شهر ديسمبر الماضي ، بهدف معرفة مدى الخدمات التي تقدمها المستشفيات الاسرائيلية للقوات الاميركية في الشرق الاوسط في حالات الطوارىء .

كما جاءت المناورات عقب انتقادات اسرائيلية لوزير الدفاع الاميركي كاسبر واينبرغر لعدم سماحه بنقل الجرحى من « المارينز » الذين كانوا في بيروت الى المستشفيات الاسرائيلية بدلا من المستشفيات في المانيا الغربية .

● من جهة ثانية قال مصدر مطلع في القدس ان شركة صناعة الطائرات الاسرائيلية ستوقع قريبا عقدا تزود بمقتضاه البحرية الاميركية بـ ١٢ طائرة من طراز « كفير » .

المصريون يطالبون بقنصلية في الجنوب

● دبابة اسرائيلية منطلقة في دورية على الحدود الجنوبية (ي.ب — راديو)

بيروت — كونا — ذكرت جريدة « النهار » اللبنانية امس ان حوالي ٢٠٠٠ عامل مصري يعملون في جنوب لبنان المحتل شكوا من صعوبة التنقل بين الجنوب وبين مقر السفارة في بيروت وطالبوا بانشاء قنصلية مصرية في الجنوب .

وقال هؤلاء العمال ان القوات الاسرائيلية ترفض منحهم الوثائق تسمح بعودتهم الى الجنوب اذا غادروه الى مقر السفارة .

واضافوا ان مطلب العمال الرئيسي هو ان تفتح الدولة المصرية قنصلية لها في جنوب لبنان تتولى الاهتمام بالرعايا المصريين وترعى شؤونهم وتلبي مطاليبهم

ولاحظ هؤلاء ان ازمة اقتصادية خانقة تخيم على الجنوب مما ادى الى ارتفاع نسبة البطالة في صفوف العمال بسبب الاوضاع الامنية في لبنان عموما والجنوب خصوصا .

ولم تعلق السفارة المصرية في بيروت على هذا النبأ الا ان مصدرا مسؤولا في مكتب رعاية المصالح المصرية في لبنان (أي السفارة) قال لوكالة الانباء الكويتية في اتصال هاتفي « اننا سنعمل ما يجب عمله لتأمين راحة العمال المصريين في الجنوب وازاحتهم مما يشكون منه » .

ولم يفصح المصدر عما يعنيه بذلك .

وزير الاقتصاد المصري لـ « القبس »

القضاء على تجار العملة مستحيل .. ولكن منافستهم ممكنة

(ص ١٢)

عبد العزيز الصقر في الخطاب السنوي لغرفة التجارة :

الاقتصاد الكويتي يمر باحداث خطيرة في هذه المرحلة

(ص ١٣)

د. العوضي :

تنظيمات العيادات للاطباء الكويتيين تعلن الاسبوع المقبل

(ص ٢)

مقابلات المدرسين بالقاهرة بعد العيد

اعلن وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ، ان مقابلات المدرسين الجدد ستبدأ في القاهرة بعد عيد الفطر مباشرة . واضاف في تصريح لـ « القبس » ان الوزارة ستتعاقد مع حوالي الف مدرس ومدرسة في معظم التخصصات ، وسيمنح كل واحد منهم بدلا نقديا عن السكن الحكومي اعتبارا من السنة الثانية من بدء عمله في الكويت .

(طالع ص ٢)

امساكية رمضان

الظهر	١١ر٥٢
العصر	٣ر٢٥
المغرب	٦ر٥٢
العشاء	٨ر٢٥
الامساك	٣ر٠٣
الفجر	٣ر١٣

وزير ووكيل الصحة تفقدا مستشفى العدان:

د. العوضي: تنظيمات العيادات الخاصة للأطباء الكويتيين تعلن الأسبوع المقبل

اعلن وزير الصحة د. عبد الرحمن العوضي أن القواعد والاسس الخاصة بفتح العيادات الخاصة للاطباء الكويتيين سوف تعلن خل الاسبوع المقبل ، بعد أن تم تجهيزها تمهيدا لاعتمادها .

واوضح الوزير العوضي أن الشروط المبدئية التي اعتنت وهي اكمال خدمة ١٠ سنوات لدى الوزارة ، وشرط التفرغ للعيادة الخاصة لن يهددا بتسرب الكفاءات الكويتية من الوزارة بنسبة خطيرة قياسا لعدد الاختصاصيين من الاطباء الكويتيين ، ممن امضوا ١٠ سنوات في الوزارة . هذا وفضلا عن أن بعض ممن تتوفر لهم الشروط الاساسية يحتلون مناصب قيادية مهمة في الوزارة قد تمثل بالنسبة لهم مغريات للبقاء في الوزارة .

وتطرق الوزير العوضي الى مسالة التامين الطبي وفرض رسوم على الخدمات الطبية في البلاد ، فتكسر أن مجلس الوزراء سينتهي قريبا من مناقشة المشروع الذي اقر من مجلس الامة حيث سيعلن عنه بعد ذلك .

وأوضح الوزير الخطوط العريضة للمشروع ، مشيرا الى أن جميع الشركات والمؤسسات والافراد سوف يدفعون مبالغ تأمين سنوية حسب نسبة المرتب وتكون مستشفيات ووحدات الوزارة مستعدة لتقديم الخدمة .

وقال د. العوضي ان هذا النظام من شأنه ان ينظم الخدمات الطبية في البلاد ، ويحد من الهدر غير المبرر لتلك الخدمات والانفاق الكبير عليها .

د. العوضي تفقد امس مستشفى العدان ورافقه وكيل الوزارة د. نائل النقيب . وقد التقيا في المستشفى مع مديرها والاطباء واطلعوا على أوضاعها .

وقال د. العوضي أن هذه الزيارة تاتي في نطاق جولات تشمل كل المستشفيات تمهيدا للبدء بنظام مستشفيات المناطق .

البداح: لكل مركز من مراكز الشباب الحق باشتراك اعضائه المسجلين بعضويته

قال مدير ادارة الشباب والطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية ابراهيم البداح أن لكل مركز من مراكز الشباب الحق في اشراك اعضائه المسجلين في عضويته ، ولا يجوز الاستعانة بأي عناصر غير مسجلة في عضوية المركز ، كما لا يحق للعضو الاشتراك في أكثر من نشاط سواء كان جماعيا او فرديا ولكن يحق له الاشتراك أيضا في المسابقات الثقافية والاجتماعية بشرط أن لا يحصل على أكثر من جائزة عينية واحدة ، بالاضافة الى الجوائز الاخرى .

واضاف البداح انه لا يسمح للعضو بالاشتراك في المسابقات او الحفلات الختامية ما لم يمض على عضويته بالمركز شهر على الاقل قبل موعد المسابقة المحددة بالخطة .

واشار الى انه يحق لجميع الجنسيات مزاولة الانشطة المختلفة بمراكز الشباب ولكن لا يسمح بالاشتراك في الحفلات والمقابلات الرسمية الا للاعضاء الكويتيين فقط ، على أن يستثنى بعض الاعضاء من مراكز الشباب في ميناء عبدالله والصباحية وفيلكا ، وحدد عدد الاعضاء تبعا للشروط الخاصة بكل نشاط .

الجاسر يترأس اجتماعا لوكلاء وزارة الاوقاف

ترأس وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية احمد سعد الجاسر اجتماعا في مكتبه يوم امس حضره وكلاء الوزارة ، وذلك لمناقشة بعض ابواب الميزانية ، والاستعدادات المطلوبة للسنة المالية الجديدة بالاضافة الى موضوع الترتيبات اللازمة لاستلام مسجد الدولة الكبير .

وقد حضر الاجتماع كل من وكيل الوزارة محمد ناصر الحمضان، والوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية محمد ماجد الصقر والوكيل المساعد لشؤون الوقف خالد عبدالله الزيد . .

الدعيج يترأس وفدنا لمؤتمر للمصايد بروما

يترأس مدير عام الهيئة العامة للشؤون الزراعية والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج وفد الكويت للمؤتمر العالمي لادارة مصايد الاسماك وتنميتها الذي سيعقد في روما يوم ٢٧ الجاري .

يضم الوفد كلا من احمد النقيب مراقب الثروة النباتية ونبيل ابو شليب مساعد مراقب الثروة الحيوانية ، وعدنان صقر الفانتوتيس شعبة معدات الصيد ود. محمد عبد الله سيف عبدالله من معهد الابحاث .

الشؤون:

تحديد مهام قسم منازعات العمل الفردية

صدر في وزارة الشؤون قرار يحدد مهام قسم منازعات العمل الفردية ، واناط القرار بالقسم مهمة تلقي شكاوى العمال ضد اصحاب الاعمال واتخاذ اجراءات تسويتها وديا .

وحدد القرار للقسم مهام اعداد مذكرات تتضمن عرضا لموضوع النزاع وحجج طرفيه والراي القانوني في الشكاوى التي تتعذر تسويتها وديا واحالتها للمحكمة المختصة ، والمشاركة في دراسة المنازعات الجماعية لدى نظرها أمام لجنة التوفيق ، ومراجعة واعتماد لوائح الجزاءات والدوام والتصديق على عقود العمل الموحدة ، واعداد البيانات الاحصائية عن نشاط القسم ، وتلقي احكام المحاكم في قضايا وموافاة ادارة العلاقات الصناعية والمنظمات النقابية بنسخ منها ، واعداد التقارير الدورية والسنوية عن نشاط القسم .

متحف صحي محلي بالتعاون مع المانيا الديمقراطية

د. المؤمن: بحثنا مع المسؤولين الألمان سبل التعاون وتجهيز متحف تجريبي

في نطاق الاستعدادات لانشاء متحف صحي قام وفد يضم د. حسين المؤمن رئيس الصحة المدرسية ، ود. شرف الدين احمد علي نائب رئيس قسم التوعية الصحية ، ومحمود شهاب احمد مساعد مدير المتحف العلمي بوزارة التربية بزيارة درسدن في المانيا الشرقية .

وقد اشاد د. المؤمن بمشاهداته في درسدن الذي يضم قاعة لتاريخ الطب والخدمات الصحية وقاعة للصحة المهنية والتدريب والسلامة والامان في أماكن العمل والمنزل والمدرسة وقاعة عن القلب والدورة الدموية ، وهذه اقيمت بالتعاون مع المصانع والاعمال المختلفة ، وقاعة عن روبرت كوخ ، وقاعة التغذية ، وقاعة عن تكوين وتطور الانسان ، وقاعة عن أجهزة الاحساس بالجسم : العين ، الاذن ، اللسان ، الجلد وغيرها .. وقاعة عن التربية الجنسية ، وقاعة عن جسم الانسان والاعضاء ووظائفها ، وقاعة للرجل الزجاجي ، وقاعة عن الحياة الصحية « مضار التدخين والكحول » وقاعة للرياضة واللياقة البدنية وقاعة الصحة العقلية/وقاعة للاسنان وتعليم التلاميذ العناية بالاسنان عمليا .

وذكر د. المؤمن ان اهم ملاحظات الوفد التعليم بطريقة تطبيقية من خلال المعروضات ثم عمل اختبار المعلومات التي اعطيت للزائر كما يمكنه اخذ معلومات عن جسمه مثل قياس الطول والوزن وضغط الدم واختبار اللياقة وسلامة الهيكل العظمي ، كما أن طريقة العرض ومساحة القاعات تعطي الزائر انطباعا وتاثيرا يبقى طويلا .

واشار الى انه لاحظ وفود التلاميذ من مختلف الاعمار كما شاهد طريقة تعليم التلاميذ في مرحلة الروضة كيفية تنظيف الاسنان وتحفيزهم على استعمال الفرشة بطريقة سليمة .

وتحدث عن الابحاث والدراسات الصحية التي يقوم بها المتحف الصحي وهي متعلقة بمجال التوعية والتربية الصحية لقطاعات مختلفة من المجتمع ، وقد قام رئيس قسم الابحاث بالمتحف بشرح مفصل عن ذلك .

كما اطلع الان على مختلف المطبوعات التي ينتجها المتحف من نشرات وكتيبات وملصقات ووسائل تعليمية مطبوعة مختلفة .

وقال ان المتحف يقوم بعمل دورات تدريبية للعاملين في المتحف والمعلمين والمرضات او للمثقفين الصحيين في المجالات الصحية والاجتماعية بالاضافة الى عقد المؤتمرات وحلقات النقاش الدورية في مجال التوعية الصحية ويضم المتحف العديد من القاعات ومسرحين يتسعان لاكثر من ٨٠٠ شخص . وينتج المتحف بالاضافة الى النماذج والمطبوعات الصحية الافلام المنوعة السينمائية والتلفزيونية والشرائح الملونة .

وقد عقد الوفد الكويتي عدة اجتماعات مع الجانب الالماني وتم تبادل وجهات النظر في امكانية اقامة متحف صحي في الكويت وقد طلب الجانب الالماني بعض المعلومات وتم تزويدهم بعدد من المطبوعات والتقارير المتضمنة ما طلبه من معلومات خاصة بالخدمات الصحية والتربوية والسكانية .

وقد تم الاتفاق على ان يقوم الجانب الالماني بتقديم تقرير مفصل عن اقامة متحف في الكويت في اكتوبر ١٩٨٤ والذي ستقوم بدراسته واستطلاع امكانية اقامة المتحف في الكويت .

صعوبات متوقعة

واوضح د. المؤمن انه نظرا لما قد يواجهه مشروع اقامة المتحف الصحي في الكويت من تاخير وطول المدة التي قد يستغرقها الاعداد والبناء . فقد راينا أن يقام متحف صحي صغير لتلاميذ المدارس والجمهور يعتبر كمرحلة اولية واكتساب الخبرة في الاعداد والتحضير للمتحف الصحي في الكويت ومجال التدريب الكوادر اللازمة للعمل فيه وهناك امكانية مناسبة لاقامة هذا المتحف الصغير في قسم الصحة المدرسية حيث تقوم الصحة المدرسية بتنظيم زيارات التلاميذ واعطائهم محاضرات واطلاعهم على الخدمات الصحية من عيادات الاخصائيين وغيرها وسيكون المتحف الصحي وسيلة ممتازة لتطوير خدمات التجربة الصحية للتلاميذ وقد اقترحنا أن يشمل المتحف الصحي في الصحة المدرسية مواضيع التغذية ومكافحة الحشرات والقوارض ، التدخين ، الرياضة واللياقة البدنية ، وجسم الانسان وتطور الجنين وبالامكان اضافة تاريخ الخدمات الصحية في الكويت والسلامة والامان وسيقوم الجانب الالماني بموافاتنا بالعروض والاسعار للنماذج المقترح وضعها في المتحف الصحي هذا .

شبابيك

الاوقاف .. وبيوت الله (٣)

ايها القراء لهذه السطور .. اسمعوا وعوا ، ومن يقرأ هذه السطور عليه ان يبلغ من لم يقرأها وله حل اجر وثواب.

مرة ثالثة نعود الى الحديث عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والى دورها الاسلامي النبيل الذي نتمنى ان يكون كما يجب وانطلاقا من دور الوزارة ومسؤولياتها تجاه بيوت الله وهو الدور الذي جاءت من اجله بين الوزارات الاخرى .

اقرأ يا من تحب قراءة البرقيات لكون سطورها « محصرة » اقرأ نص البرقية التي جاءت من (ولاية الفحيحيل) بعد ما كتبناه عن الوزارة ودورها في صيانة المساجد من مكيفات وغيرها ..

تقول البرقية بعد الديباجة المعتادة .. نحن المصلون بمسجد الروضان بالفحيحيل ، طرقنا جميع ابواب وزارة الاوقاف لاصلاح تكييف المسجد دون جدوى ، المصلون يعانون من شدة الحر سيما واصبحنا في العشر الاواخر ،لجانا اليكم لاسماع شكوانا لجهة الاختصاص .

هذا هو نص البرقية التي جاءتنا من جموع المصلين في مسجد الروضان نشرناها بكل ما حملته من عبارات وكلمات لم نغير فيها أي شيء حتى تاخذ البرقية دورها وتصل الى جهة الاختصاص في الوزارة لعلها تحرك ساكنا وتبدأ بالتالي صيانة الوزارة لكافة المساجد حيث يرتادها المصلون طوال ايام هذا الشهر وحتى طوال فصل الصيف .

والبرقية التي وصلتنا جاءت لتؤكد من جديد « عجز » الوزارة على القيام في دورها المتواضع والمحدود ، وما زلنا على يقين ثابت ويقين بان هناك اكثر من برقية يود اصحابها ارسالها يبثون شكواهم فيها مما يعانونه حين الذهاب الى المسجد لتادية الصلاة ، والشكوى لغير الخالق مذلة لكن عباد الله لم يجدوا سبيلا لايصال معاناتهم الى الوزارة سوى طريق الصحافة باعتبارها تدخل كل مكتب وبيت دون جواز سفر او حتى استئذان بالدخول.

يهمنا جدا بل ويسعدنا ايضا أن نكون أول من يثني ويصفق للوزارة لو انها عرفت ان الطقس في الكويت حار جاف صيفا بارد ممطر شتاء « بعض السنوات » وأن رمضان هذا العام يحتاج الى تكييف في المساجد والى مظلات تقي المصلين من حرارة الشمس، كان يسعدنا ذلك لو ان الوزارة أخذت على عاتقها هذا الدور فوفرت الراحة للمصلين لكنها لم تفعل وللاسف فتركت « القرعى ترعى » في محاولة منها كما يبدو على تشجيع المصلين الى العودة لعصر .. المهاف والمريش .. في المساجد ..

الذين بعثوا البرقية من المصلين في مسجد الروضان دفعهم « القهر والحر » الى ارسالها القهر في انهم طرقوا كما يقولون جميع ابواب الوزارة من أجل سماع شكواهم وتلبية رغبتهم في اصلاح التكييف ، لكنهم لم يجدوا اي جواب وكان الوزارة غير مسؤولة عن هذه القضية وان جهة الاختصاص هي وزارة الشؤون الاجتماعية أو وزارة التجارة لا سمح الله .

مرة اخرى قلنا ما يجب قوله لوزارة الاوقاف والصيانة المطلوبة منها للمساجد وكل ما تحتاجه، قلنا ما عندنا واللهم اشهد اني قد بلغت وزارة الاوقاف .

ويا اصحاب البرقية خذوا الاجر والثواب واصلحوا التكييف من حسابكم ما دامت الوزارة مشغولة في ترتيب المكاتب وجداول الانتخابات .. طال عمرك .

يوسف الشهاب

ردا على الرفض الأميركي ببيع الكويت أسلحة ستينغر

وزير الدولة: أسواق الأسلحة مفتوحة لمن يستطيع الدفع ونحن قادرون على الشراء من دول أخرى غير أميركا

أعرب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبد العزيز حسين عن أسف الكويت لرفض الولايات المتحدة تزويدها بصواريخ مضادة للطائرات من طراز ستينغر التي باعت منها مؤخرا ٤٠٠ صاروخ الى المملكة العربية السعودية .

ووصف وزير الدولة في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية موقف حكومة واشنطن بانه مؤسف ، وذكر بان الكويت كانت ترغب في الموافقة على طلبها الحصول على صواريخ ستينغر من أجل تقوية قدراتها الدفاعية آخذة في الاعتبار الظروف الحالية في المنطقة .

وأكد عبد العزيز حسين ان اسواق الاسلحة مفتوحة أمام الذين يمكنهم الدفع ونحن يمكننا ان نشتري أسلحة من دول اخرى غير الولايات المتحدة .

هذا وكان جون هيوز المتحدث باسم الخارجية الاميركية قد إعلن امس الاول ان الولايات المتحدة لا تعتزم توريد صواريخ ستينغر الى الكويت وقال : ولكنها تدرس « سبلا اكثر فاعلية من أجل تحسين دفاعها الجوي » .

● عبد العزيز حسين

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء القطرية نقلا عن مصادر اميركية موثوق بها أمس الى ان الادارة الاميركية قررت بالفعل استبعاد صواريخ ستينغر عن امدادات الاسلحة الاميركية المحتملة للكويت .

وقالت هذه المصادر ان هذا القرار يأتي تعبيرا عن رغبة المسؤولين في ادارة ريغن في تجنب حدوث مواجهة مع الكونغرس حول تزويد الكويت بهذه الصواريخ لا سيما وان الظروف التي دفعت ريغن الى استخدام سلطاته لتزويد السعودية بهذه الصواريخ ليست موجودة في الوقت الحالي بالنسبة للكويت .

وأضافت وامام معارضة الكونغرس الشديدة لتزويد الكويت بهذه الصواريخ سيكون من الصعب على ريغن استخدام سلطاته الخاصة مثلما فعل في الماضي حتى يتجنب معارضة الكونغرس كما سيكون من المستحيل تقريبا موافقة الكونغرس على اي طلب يتقدم به الرئيس الاميركي ريغن اذا اختار ريغن أن يطرح الموضوع على الكونغرس .

وادعت هذه المصادر ان من العوامل الاخرى التي دفعت المسؤولين بالادارة الاميركية الى اتخاذ مثل هذا القرار ان الاعداد الموجودة حاليا في المخازن الاميركية من صواريخ ستينغر ليست كافية وان إنتاج امداد جديدة منها سيحتاج بعض الوقت .

بعد عودته من مؤتمر البريد الدولي

وزير المواصلات: نأسف لفشل المبادرة العربية لطرد اسرائيل من منظمة البريد الدولية

عاد الى الكويت وزير المواصلات السيد عيسى محمد ابراهيم المزيدي بعد أن شارك في الجلسات الافتتاحية لمؤتمر البريد العالمي الذي افتتحه رئيس الجمهورية الالمانية الغربي البروفسور كارل كارستنز يوم الاثنين الماضي في مدينة هامبورغ الشمالية .

وابلغ الوزير الكويتي وكالة الانباء الكويتية بأن المؤتمر سيستمر حتى السابع والعشرين من الشهر المقبل على مستوى الخبراء . وسيمثل الكويت في مباحثات اللجان مدير ادارة البريد السيد عبد الله عيد ومراقب التشغيل في الادارة السيد سليمان العقان .

وقد حضر المؤتمر اكثر من ٨٠٠ مندوب يمثلون ١٢٦ دولة من بينهم ٣٥ وزيرا .

واضاف ان المتعارف عليه حتى الان في المؤتمرات السابقة اسناد الرئاسة الى البلد المضيف . وهكذا انتخب بالتزكية الدكتور فينفريد فلوريان من وزارة البريد الالمانية . اما نواب الرئيس فانهم ينتخبون لمدة خمس سنوات مع مراعاة الناحية الجغرافية .

وكانت نيابة الرئاسة هذه المرة من نصيب جمهورية الصين الشعبية والارجنتين والاتحاد السوفيتي واثيوبيا .

وكان اليوم الثاني من المؤتمر مخصصا لجدول الاعمال والنظر في شؤون اللوائح الداخلية ومراجعة ما انجز من قرارات المؤتمر السابق قبل خمس سنوات كما تم توزيع الخبراء على لجان العمل لمناقشة القضايا الفنية .

واعرب السيد المزيدي عن اسفه لان المبادرة العربية الرامية الى طرد اسرائيل من المنظمة الدولية لم تحظ بالاغلبية المطلوبة . ولم يوافق على الاقتراح العربي بادراج هذا البند في جدول الاعمال الا ٣٢ عضوا بينما امتنع ١٥ عن التصويت وعارضه ثلاثة وسبعون .

الا انه نوه بان عدد الدول التي ايدت المبادرة العربية يشكل ثقلا لا يستهان به ودليلا على الرفض الدولي للاعمال الاجرامية والعدوانية الاسرائيلية ضد المصالح العربية وعدم احترامها للمواثيق الدولية

سمو الامير يستقبل السفير الصباغ

استقبل سمو امير البلاد صباح امس سفير دولة الكويت لدى اسبانيا جاسم يوسف الصباغ .

بحث العلاقات مع السويد

استقبل مدير الادارة السياسية بوزاره الخارجية السيد خالد محمد جعفر امس سفير السويد لدى الكويت السيد كارل غوستاف اوكيسون .

وجرى خلال اللقاء استعراض شامل لتطورات الوضع في المنطقة .

واطلع السيد جعفر السفير السويدي خلال ذلك على الجهود والمساعي المتواصلة التي تبذلها الكويت من اجل ايقاف الحرب العراقية الايرانية .. ومنع محاولات التصعيد والتوتر والحيلولة دون توسيع دائرة هذه الحرب .

.. ومع النمسا

اجتمع رئيس قسم الامم المتحدة بالادارة السياسية بوزارة الخارجية السيد فيصل الرفاعي امس مع سفير النمسا لدى الكويت الدكتور وولفغانغ شتا نيتجر .

وصرح السيد الرفاعي بان السفير اعرب له عن رغبة بلاده بتاييد الكويت للمرشح النمساوي لعضوية اللجنة المالية التابعة للجنة الخامسة في الامم المتحدة .. وذلك عند اجراء الانتخابات لهذه اللجنة خلال الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة .

كما جرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين .. وتطورات الاوضاع في المنطقة .

استشاري عالمي يبحث عن موقع مناسب لمدينة في الجنوب

علمت « القبس » ان الحكومة كلفت استشاريا عالميا لاجراء مسح شامل للمنطقة الجنوبية من البلاد لتحديد انسب موقع لانشاء مدينة متكاملة .

وتمتد المنطقة التي سيجري عليها الاستشاري عملية المسح من منطقة الضبعان الساحلية وتمتد الى الداخل حتى الوفرة باتجاه الشرق والجنوب الشرقي .

وكيل التربية لـ القبس:

المقابلات الخارجية للمدرسين تبدأ بعد عطلة العيد بالقاهرة

● سنتعاقد مع معظم التخصصات باستثناء الاجتماعيات

● المتعاقد معه من الخارج يمنح بدل سكن نقديا بالسنة الثانية

كتب محمود عبد القادر :

اعلن وكيل وزارة التربية السيد عبد الرحمن الخضري أن المقابلات الخارجية ستبدأ بعد عيد الفطر مباشرة في القاهرة للتعاقد مع حوالي الف مدرس ومدرسة في معظم التخصصات باستثناء الاجتماعيات .

وأكد ان مراقبة الاختيار بالوزارة قد ارسلت خطابات الى المرشحين على عناوينهم في جمهورية مصر العربية مبينة بها موعد المقابلة امام المستشار الثقافي بالقاهرة وبعض الموجهين الذين سيتواجدون في القاهرة خلال فترة المقابلات للتعاقد مع الناجحين منهم للعمل في سلك التدريس اعتبارا من العام الدراسي الجديد ٨٤ — ١٩٨٥ .

وسيمثل مراقبة الاختيار اثناء المقابلات احد موظفي المراقبة للتنسيق في عملية المقابلات واتمام الاجراءات اللازمة بعد التعاقد .

واوضح الخضري في تصريح خاص لـ « القبس » ان الاستقالات بين اعضاء هيئة التدريس لا تزال مستمرة .. والتعاقدات الخارجية الجديدة لتغطية النقص في عدد المدرسين الناتج عن التوسع في عدد المدارس لمواجهة الزيادة في عدد الطلاب والطالبات سنة بعد اخرى، وشغل الدرجات التي تخلو بسبب الاستقالات التي وصلت في هذا العام اكثر من ٤٥٠ استقالة ، وهذا هو المعدل السنوي للاستقالات والوزارة تضع في اعتبارها دائما هذه الاحتمالات سنويا لمواجهتها .

بدل سكن

وردا على سؤال لمعرفة اذا كان المتعاقد معهم من الخارج سيمنحون سكنا حكوميا أو بدل سكن نقديا قال الخضري : في السنة الاولى يسكن هؤلاء في مساكن العزاب الحكومية ، اما البدل النقدي فيصرف لهم اعتبارا من السنة الثانية من العمل في الكويت ، وهؤلاء يستطيعون اصطحاب زوجاتهم واولادهم من السنة الثانية .

التمديد للمعارين

وحول موضوع التمديد سنة خامسة للمعارين ، بناء على موافقة الحكومة المصرية قال الخضري : لقد طلبت الوزارة من ديوان الموظفين الموافقة على ٢٢٠ درجة للتمديد للمعارين في بعض التخصصات سنة خامسة بعد موافقة الحكومة المصرية ولا تزال في انتظار موافقة الديوان علما بان هؤلاء المعارين قد انهيت اقامتهم وغادروا البلاد الا ان بعضهم لا يزال موجودا في الكويت حتى الان .. وعندما تصل موافقة الديوان للوزارة ستقوم باخطارهم على عناوينهم في مصر لمقابلة المستشار الثقافي الذي سيتولى اجراء اللازم نحو عودتهم الى الكويت مع بداية العام الدراسي الجديد وعددهم ٢٢٠ مدرسا ومدرسة في مختلف التخصصات كان قد مضى على اعارتهم للكويت اربع سنوات وهي المدة المسموح بها للاعارة .. لكن مصر وافقت على طلب الكويت بالتمديد لبعضهم سنة اخرى بناء على طلب الكويت .

انهاء خدمات

وردا على ما اثير في الاونة الاخيرة من أن الوزارة ستنهي عقود اكثر من ٢٠٠ مدرسة اجتماعيات قال الخضري: حتى الان لم ننه عقد اية مدرسة في هذا التخصص واذا اتضح ان هناك أعدادا زائدة عن الحاجة فسنحاول الاستفادة من خبراتهن في اجهزة الوزارة الاخرى التي تحتاج الى موظفات حيث التوسع المستمر .

مراقبة الاختيار

من جهة ثانية فقد بذلت مراقبة الاختيار بالوزارة جهودا كبيرة في حصر الاف الطلبات التي وردت اليها من الخارج وتم فرزها وتصنيفها وترشيح الذين تتوفر فيهم الشروط للمقابلة . وقد أعدت المراقبة كشوفا باسماء المرشحين وارسلت خطابات على عناوينهم مبينة بها موعد ومكان المقابلة . ومن المتوقع ان تصل هذه الاخطارات اليهم خلال الاسبوع المقبل عن طريق البريد .

● عبد الرحمن الخضري

الكهرباء : اعادة تشكيل الوحدات التنظيمية في محطات توليد القوى وتقطير المياه

اعاد وكيل وزارة الكهرباء والماء تشكيل الوحدات التنظيمية الفنية في مرفق محطات توليد القوى الكهربائية وتقطير المياه وذلك على النحو التالي:

● رئاسة مهندسي تشغيل وصيانة المحطات ، ويكون رئيسها مسؤولا أمام الوكيل المساعد لشؤون توليد القوى الكهربائية وتقطير المياه ، ويتبع له مكتب التنسيق التشغيل والصيانة ، وادارة محطة الشويخ ، وادارة محطة الشعيبة الشمالية ، وادارة محطة الشعيبة الجنوبية ، وادارة محطة الدوحة الشرقية ، وادارة محطة الدوحة الغربية .

ويسمى المهندس صادق بو حمد رئيسا لمهندسي تشغيل وصيانة المحطات

● رئاسة مهندسي مشاريع محطات القوى الكهربائية ، ويكون رئيسها مسؤولا أمام الوكيل المساعد لشؤون توليد القوى الكهربائية وتقطير المياه ، وتتبع له ادارة مهندسي الاشراف على تنفيذ مشاريع محطات القوى الكهربائية ، وادارة الاعمال الميكانيكية ، والاعمال الكهربائية ، والاعمال المدنية ، واعمال اجهزة القياس والتحكم لمشاريع محطات القوى الكهربائية . ويسمى خالد حسين العيسى رئيسا لمهندسي مشاريع محطات القوى الكهربائية .

● رئاسة مهندسي مشاريع وحدات تقطير المياه ، ويكون رئيسا مسؤولا أمام الوكيل المساعد لشؤون توليد القوى الكهربائية وتقطير المياه ، وتتبع له ادارة التصميم لمشاريع وحدات تقطير المياه ، وادارة التنفيذ .

ويسمى عبد الله محمد المنس رئيسا لمهندسي مشاريع وحدات تقطير المياه .

● ادارة البرامج والمتابعة .

● مكتب الدراسات والتخطيط .

وتكون هاتان الوحدتان تابعتين للوكيل المساعد لشؤون توليد القوى الكهربائية وتقطير المياه .

هذا وسوف يصدر وكيل الوزارة القرارات الادارية اللازمة لتحديد اختصاصات الادارات المنوه عنها ، وتسمية المسؤولين عنها .

الشراح يتحدث عن منجزات التعاون العربي في المجال التربوي

صرح وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور يعقوب الشراح بان ادارة العلاقات الثقافية يوجد بها قسم للتعاون العربي في كافة الامور التربوية بين الكويت والدول العربية الشقيقة واستعرض الوكيل المساعد اهم اوجه التعاون التربوي بين الكويت والدول العربية التي تمت خلال العام الماضي ١٩٨٢ فقال ان القسم قد قام بالاعمال التالية :

— متابعة الاتفاقيات والبرامج التنفيذية بين دولة الكويت والدول العربية لتنفيذ البنود المتعلقة بالتربية، تنظيم تبادل الزيارات لعدة وفود تربوية من الدول العربية الشقيقة الى دولة الكويت ، وكذلك من دولة الكويت الى الدول العربية الشقيقة . وتنظيم عدة رحلات طلابية الى الدول العربية الشقيقة خلال اجازة نصف السنة الدراسية . والاعداد والتحضير للمشاركة في بعض المؤتمرات والاجتماعات والندوات والحلقات الدراسية والمعارض التي عقدت في الدول العربية . وتنظيم تقدم الطلبة الكويتيين الى امتحان شهادة الدراسة الثانوية المصرية وشهادة الدراسة الثانوية السورية .

وكذلك التعاون مع بعض الهيئات والمنظمات التربوية العربية وتزويدها بما تطلبه من كتب او بيانات ، تزويد ابناء الدبلوماسيين بالخارج بالكتب المدرسية المقررة في الكويت .ومتابعة المستحدثات التربوية في البلاد العربية، وتوفير البيانات اللازمة بهذا الشأن وتزويد الادارات المختصة . تزويد الملحقين الثقافيين بسفاراتنا في الدول العربية بالصحف والمجلات والنشرات والبيانات التربوية . واجراء الاتصالات الخاصة باعارات المدرسين ، وتبادل الكتب والمناهج الدراسية مع وزارات التربية في الدول الشقيقة . وكذلك تبادل البيانات والدراسات والنظم التربوية والوسائل التعليمية .. الخ. ومتابعة المعاملات الخاصة بمعادلة الشهادات التي ترد من الدول العربية والرد عليها .

نقل نظار ووكيلات بالجهراء

اصدر مدير منطقة الجهراء التعليمية السيد رشيد الحمد قرارا بنقل نظار ووكلاء مدارس الى مراكز عمل جديدة اعتبارا من بداية العام الدراسي الجديد ٨٤—٨٥ وهم :

● النظار : غانم محمد مطر — مدرسة ابن الاثير المتوسطة .

● الوكلاء : عبد الحميد عبد العزيز الحقان — شملان بن علي ، عبد الله خليل الانصاري — القروانية ، فتوح حمد الوقيان — ام عطية الانصارية .

الصانع يلتقي السفير الاردني ويبحث معه القضايا التربوية



استقبل مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج السيد محمد عبد الله الصانع امس السفير الاردني لدى الكويت صالح الزعبي وكانت الزيارة ودية لمناسبة شهر رمضان المبارك ، ودار حوار بينهما حول تطوير المناهج في دول الخليج والدور الذي يقوم به مكتب التربية العربي وجهازه المتخصص المركز العربي للبحوث التربوية بالكويت. ثم استعرض السيد الصانع المنجزات التي حققها المركز خلال السنوات الماضية ، بالاضافة الى عقد الدورات التدريبية والندوات التربوية ، واللقاءات وورش العمل من اجل تطوير وتوحيد المناهج في دول الخليج العربي .. كما أوضح الصانع علاقات المركز العربي للبحوث التربوية بالاجهزة التربوية الاخرى على المستوى العربي والدولي والمنظمات العربية والدولية في مجال التربية والتعليم .

واستعرض السفير الاردني لدى الكويت السيد صالح الزعبي نظام التعليم في الاردن وطرق التجديد في المناهج وقال ان الاردن حاليا يطبق نظام المدرسة الشاملة ، وتضمن الحديث ايضا العديد من القضايا التربوية والثقافية في الدول العربية بشكل عام وفي الكويت والاردن ودول الخليج بشكل خاص .

مدير ادارة التسجيل بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

سياسة الهيئة تهدف الى توفير فرص التعليم التطبيقي والتدريب أمام الكوادر الفنية

● حمود المضف يتحدث لمندوب كونا

توقع مدير ادارة التسجيل وشؤون الطلبة بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب السيد حمود المضف ان يصل عدد المتقدمين لمعاهد التعليم التطبيقي لهذا العام حوالي ٢٥٠٠ طالب وطالبة .

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية انه في ضوء سياسة الهيئة التي تهدف الى توفير فرص التعليم التطبيقي والتدريب امام الكوادر الفنية التي تجمع بين الدراسة النظرية للمعرفة وتطبيقاتها العملية في مختلف التخصصات بالاعداد والنوعيات التي تلزم سوق العمل وتخدم خطط التنمية الشاملة للكويت في شتى قطاعات الانتاج والخدمات فان مكتب التنسيق لقبول أوراق الطلاب والطالبات المتقدمين للالتحاق بمعاهد ومراكز التعليم التطبيقي والتدريب للفصل الدراسي الاول للعام الحالي ٨٤—٨٥ سيبدأ استلام أوراق المتقدمين بتاريخ ٧—٨—٨٤ ويستمر حتى ٢٣—٨—١٩٨٤ للكويتيين وغير الكويتيين .

شروط القبول

وردا على سؤال حول شروط القبول اجاب السيد حمود المضف أن الشروط العامة للقبول بمعاهد التعليم الفني والمهني ان يكون الطالب أو الطالبة كويتي الجنسية وان يكون حاصلا على شهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي أو ما يعادلها وان يتفرغ الطالب تفرغا تاما للدراسة أن تتوفر فيه اللياقة الطبية المهنية ثم اجتياز الاختبارات او المقابلات الشخصية التي يقررها اي معهد وتقبل في كل معهد نسبة محددة من ابناء دول الخليج وابناء البعثات العربية والاسلامية وفق شروط معينة .

وقال السيد المضف انه على الراغبين في الالتحاق في المعاهد التطبيقية أو معاهد ومراكز التدريب التقدم في المواعيد المقررة مصحوبا بالمستندات وهي استمارة النجاح الاصلية او صورة مصدقة عن استمارة النجاح الاصلية او كشف درجات صادر عن ادارة الامتحانات بوزارة التربية بشرط تقدم موافقة من ديوان الموظفين على الالتحاق باحد المعاهد التطبيقية وشهادة الميلاد وصورة عنها شهادة الجنسية الكويتية وصورة عنها شهادة حسن السير والسلوك اذن دراسة من ادارة التجنيد للالتحاق بالمعاهد التطبيقية مع صورة دفتر الخدمة الالزامية مع ثماني صور شخصية شهادة اللياقة الصحية من الصحة المدرسية مع الملف الصحي للطالب او الطالبة واذا كان الطالب موظفا عليه أن يقدم موافقة جهة العمل .

الاوراق والمستندات المطلوبة

واضاف : اما بالنسبة للاوراق والمستندات المطلوبة من ابناء الوافدين المقيمين بالبلاد بزيادة عن الاوراق المطلوبة من الكويتي جواز السفر وصورة عنه شهادة التسلسل الدراسي من الصف الاول الابتدائي الى الثانوية العامة شهادة لمن يهمه الامر من مركز عمل الوالد بمدة خدمته .

وقال انه من المعروف بان المعاهد التابعة للهيئة والتي سيتقدمون لها الطلبة باوراقهم هي معهد التربية للمعلمين والمعلمات والمعهد التجاري بنين وبنات ومعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية ومعهد الكويت للعلوم الصحية ومعهد التدريب للاتصالات السلكية واللاسلكية ومعهد الملاحة الجوية ومركز التدريب للكهرباء والماء .

دورة التدريب الصناعي

وقال ان الطلبة المتقدمين والحاصلين على الشهادة المتوسطة وما دون ذلك يمكنهم التقدم باوراقهم الى مكتب التسجيل بمقر الهيئة بمجمع دسمان حيث يتم قبولهم في مركز الشويخ للتدريب الصناعي ومدرسة تدريب الاطفاء والدورات الخارجية التي سوف تعلن في حينها . أما باقي المعاهد فانها تقبل حملة الثانوية العامة او ما يعادلها ما عدا معهد الاتصالات السلكية واللاسلكية ومعهد الكهرباء والماء الذي ينظم دورات للحاصلين على الشهادة المتوسطة والذين يتم تقديم اوراقهم الى ادارة التسجيل بالهيئة وكذلك يتم قبول حملة الثانوية العامة أو ما يعادلها .

واضاف لقد زودت الهيئة للطلبة والطالبات المتقدمين لمكتب التنسيق بدليل ارشادي يشتمل على الشروط العامة للقبول ومميزات الطلبة الخريجين والاوراق والمستندات المطلوبة ثم تعريف بالمصطلحات بمناهج المقررات بالمعاهد وتعريف هدف كل معهد على حدة ونوعية الدراسة فيه .

واشار الى قرار مجلس ادارة الهيئة بشأن زيادة مكافأة معهد التكنولوجيا والدورات التدريبية ذات الطابع التكنولوجي او الصناعي بواقع ٥٠ بالمائة .

افكار

الحرية !! (٢)

تظل المشكلة الرئيسية في العالم الثالث هي مشكلة الحرية! نعم كل مشاكل الانسان سببها قضية الحرية في التعبير عن رأيه وفي اختيار اسلوب حياته ونوع عمله وممارسة حقه كمواطن وانسان بصفة عامة . لذلك فان المشكلة كبيرة او هي تتسع وتكبر بازدياد الوعي والادراك عند الانسان في العالم الثالث ومع التقدم العلمي وتفجر المعرفة والثقافات وسهولة الاتصال بين العالم اصبحت الحقائق معروفة ، وزاد قلق الانسان لان العلاقة بين النظم والجماهير ما زالت علاقة غير مبنية على اسلوب تبادل الرأي والحرية في القول والتعبير والفكر ! وغياب المؤسسات الديمقراطية تجعل الشعور بالامن مفقودا .

تصور أيها القارىء انك فاقد للامن ، كيف تستطيع ان تعبر عن رأيك وانت خائف ؟! في حالة الخوف تظل الاف الحقائق محبوسة في القلب ويقتصر وجودنا في الحياة على ممارسة الاكل والشرب والنوم والصمت الرهيب ومع ان الانسان حيوان ناطق الا أن النطق مراقب بشكل واضح . وعلى هذا فضلت الاغلبية ان تصمت خوفا من المراقبة والعقاب ! والسؤال كيف يمكن ان تقدم اية دولة في العالم على تنفيذ خططها دون معرفة آراء الناس واتجاهاتهم ؟! وكيف تقوم الحكومات بتنفيذ برامجها الاعلامية والاجتماعية والاقتصادية في غياب المؤسسات الديمقراطية ؟!

في رأيي لا يمكن أن تستمر اية دولة في التقدم والازدهار دون شعور الافراد بالحرية الكاملة المتمثلة في التعبير والقول والممارسة والشعور بان انسانية الانسان محفوظة ومقدسة ومضمونة وكذلك التأكد بان القانون يحفظ حياته وحياة الاخرين ويضمن للجميع عيشا كريما مدى الحياة !

جاسم حبيب

في اللقاء التنويري لخريجي الثانوية العامة

أركان الطلبة يتحدثون عن تفاصيل الالتحاق بالجامعة ويطرحون مشكلة حرمانهم من العمل خلال الدراسة

كتب هادي الشمري :

نظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع الجامعة — لقاء تنويريا لخريجي الثانوية والراغبين في الالتحاق بالجامعة وذلك في الساعة التاسعة والنصف من يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين على مسرح صباح السالم بالخالدية ، في بداية اللقاء رحب الطالب راشد العجمي امين سر الاتحاد بالطلبة الحضور وهنأهم على النجاح وتمنى لهم التفوق في النجاح وقال ان هذا اللقاء لاعطاء صورة عامة عن الجامعة وسيكون هناك اسبوع لارشاد الطلبة المستجدين لاعطاء معلومات للطلبة على مستوى الكليات والاقسام العلمية التي قبلوا فيها او يرغبون في التحويل اليها .



● بدر السميط

● وائل العبد الجادر

نظام المقررات

تقديم الاوراق

التسجيل الاسبوع المقبل

وقال انه في الاسبوع المقبل سيكون تقديم اوراق الالتحاق في كافتيريا كلية التجارة بالعديلية بدلا من صالة التسجيل في الخالدية وذلك لقربها من مكتب المسجل العام والجامعة تقبل اعلى نسب متقدمة من الطلبة الوافدين وطلبة الخليج حيث كانت اقل نسبة مقبولة العام الماضي هي ٨٩٫٢٪ وتقبل كل الطلبة الكويتيين الحاصلين على

نسبة ٦٠٪ فما فوق . وبالنسبة للكليات قد ترتفع نسبة القبول فيها حسب اعداد الطلبة المتقدمين فمثلا اقل نسبة للكويتيين قبلتها كلية التجارة العام الماضي كانت ٧٠٫٦٪ قد تقل هذه السنة أو تزيد حسب اعداد الطلبة المتقدمين واستيعاب الكلية.

صقل الشخصية

● الطالب بدر السميط نائب الرئيس للشؤون العلمية ، قال : ان الطالب عندما يجتاز مرحلة الثانوية يكون قد بلغ سن الرشد ويدخل في الجامعة تجربة جديدة لاستكمال صقل شخصيته من ناحية ثقافية واجتماعية وشخصية لتزداد ويداركه من خلال مشاركته بالانشطة الطلابية المختلفة التي تنظمها الاتحادات الطلابية والجمعيات العلمية .

فالاتحادات ما هي الا منظمات طلابية حسب جنسيات الطلبة للدفاع عن حقوقهم ولتبني ارائهم وافكارهم والجمعيات العلمية تكون تابعة لعمادة شؤون الطلبة حيث ان هناك ٢٠ جمعية علمية حسب الكليات والاقسام العلمية بالجامعة ، وهذه تشمل كافة طلبة القسم أو الكلية باختلاف جنسياتهم وتقوم بخدمتهم ماديا ومعنويا .

فمثلا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يمثل الطلبة الكويتيين ويطالب بحقوقهم حيث انه استطاع تحقيق الكثير من المطالب الطلابية كالغاء تقدير + D, D, F عند اعادة المادة مما خفف وطأة الانذارات وغير ذلك . واعطى نبذة تاريخية عن الاتحادات ونشأته .

نقاش

ثم فتح باب النقاش مع الطلبة حيث كان اغلبها عن كيفية اختيار الكليات وتعبئة طلب الالتحاق، وامتحان مستوى اللغة الذي يعتمد على المبادىء العامة والمصطلحات العلمية وهو مهم لطلبة الطب والهندسة والعلوم .

وكذلك تساءل الطلبة عن الجمع بين الدراسة والوظيفة حيث ان الجامعة لا تسمح بذلك فلا اجازة دراسية او لا يقبل الطالب في الجامعة حيث لا تقبل اذن التفرغ للدراسة اذا كان العمل في المساء .وكذلك يمكن اكتشاف الموظفين بالاتصال بديوان الموظفين او مؤسسة التامينات الاجتماعية.

هضم حقوق الطلبة

ومنع الطالب من الوظيفة هو هضم لحقوقه كمواطن وقد قدم الاتحاد بهذا الشأن مذكرة لوزير العدل ولرئيس مجلس الوزراء وولي العهد الشيخ سعد العبد الله وتم الموافقة على صرف اعانات للطلبة وايجاد عمل بالساعات في الجامعة للطلبة وستكون هناك حلول بالمستقبل .

وبعد ذلك دعى الطلبة الحضور « دقيقة » ومشاركة في نادي الاتحاد .

الجوالة يحتفلون بليلة القركيعان



احتفلت جوالة الكويت مساء ليلة الخامس عشر من رمضان بحفل (القركيعان) والذي بدأ بعد صلاة العشاء حيث زار الجوالة القهوة الشعبية بالسالمية ومروا بسوق السالمية بإشراف القائد حميد اسعد ناصر واختتموا جولتهم في نادي الجوالة حيث اقيم حفل شعبي بهذه المناسبة حضره فهد جاسم الدريع مراقب الجوالة والمعسكرات وبيوت الشباب بالنيابة وجواد ياسين عيسى رئيس قسم الجوالة والموجهين وقادة المشاتر حيث تم توزيع القركيعان على المشاركين .

وقد جدد الجوالة احتفالهم بهذه المناسبة لليالي رمضان الجميلة والتي هدفت لربط العلاقات بين الاقارب واحياء الالعاب الشعبية ونماذج من المواقف والاحتفالات الرمضانية كتلاوة القرآن الكريم .

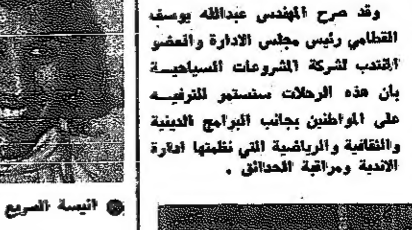
رحلات ترفيهية رمضانية ليلية

في الباخرة « مسجان » حول الشواطىء

نظمت شعبة البرامج بالاندية البحرية التابعة لشركة المشروعات السياحية بالتعاون مع الادارة البحرية رحلات بحرية حول شواطىء الكويت ليلا للترفيه على المواطنين طوال شهر رمضان المبارك .

وقد امضت ٢٢٠ عائلة رحلة على الباخرة مسجان حيث امضوا ثلاث ساعات حول شواطىء الكويت في جو ترفيهي تخلله فقرات غنائية للفرق الموسيقية المصاحبة لهم على الباخرة.

وقد صرح المهندس عبدالله يوسف القطامي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة المشروعات السياحية بان هذه الرحلات ستستمر للترفيه على المواطنين بجانب البرامج الدينية والثقافية والرياضية التي نظمتها ادارة الاندية ومراقبة الحدائق .



● فقرة فنية على سطح الباخرة

نشاط حول الامن والسلامة بمراكز الشباب

يواصل نشاط الكهرباء بمراكز الشباب استقبال الاعضاء الجدد حيث يقضون الاعضاء بعضا من وقت فراغهم في تنمية قدراتهم الفكرية والحركية .

ويتعرف الاعضاء داخل نشاط الكهرباء بمراكز الشباب في بداية عملهم على وسائل الامن والسلامة الواجب اتخاذها للحفاظ على حياتهم من مخاطر الكهرباء كذلك يتعرف الاعضاء على مصادر انتاج الطاقة الكهربائية واهميتها بالنسبة لنا ومن ثم ضرورة الحفاظ عليها وذلك بترشيد الاستهلاك وعدم الاسراف فيها وبعد ذلك يقوم الاعضاء بالتدريب على عمل التمارين والتوصيلات الكهربائية التي تتناسب مع قدراتهم واعمارهم والتي تخدمهم في حياتهم العملية .

● جانب من الانشطة .

رأي المرأة الكويتية في التجنيد الالزامي

نعم للتجنيد .. لا للتدخل الأجنبي







● نعيمة شعيب ● شيخة الخليفة الصباح ● دلال الزين ● وضحة الطخيم ● نجيبة الرفاعي

● نعيمة شعيب : لا بد من مشاركة المرأة في حماية الوطن

● دلال الزين : هذا هو يوم الهلال الكويتي .. وحمل السلاح

● شيخة الخليفة الصباح : سأكون أول من يحمل السلاح للدفاع عن الوطن

● وضحة الطخيم : أنا وبناتي سنكون أول المتدربات عسكريا

● نجيبة الرفاعي : سأكون رهن الاشارة للتدريب العسكري

● حصة الحمد : أنا وزوجي وابنائي مع التجنيد الاجباري

● غنيمة البحر : أسرتي بكاملها مع التجنيد وضد التدخل الخارجي

● أنيسة السريع : فتياتنا مرفهات وعاطفيات ولم يعتدن الحروب والتقشف

● فوزية النصار : بناتي أول المتطوعات لحماية الوطن



● انيسة السريع

كتبت ألفت قطامش :

ما ان اطلت علينا صحيفة (القبس) بدعوة من رئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم ، للفتاة الكويتية للخدمة الالزامية حتى صار هذا التصريح هو خبر المجتمع، يتداوله الجميع بالتأييد والمباركة .

و « القبس » اذ تستطلع اراء بعض من سيدات المجتمع الكويتي حول هذا الامر ، واللاتي اصررن على الاعتماد على النفس ، بلا ادنى تدخل اجنبي مع مسؤولية ابناء الوطن على حماية الارض والذود عنها رجالا ونساء .

وكم كانت سيداتنا وفتياتنا على مستوى المسؤولية . ودب داخل المجتمع الناعم حديث جدي يتناول الحرب وشؤونها والاستعداد لها ، والتجنيد وحمل السلاح على الاكتاف الرقيقة .

● السيدة نعيمة شعيب حرم وزير الدولة عبد العزيز حسين

— .. ولم لا تشارك المرأة في الدفاع عن ارضها ؟! فالفتاة مثل الشاب سواسية على ارض الوطن في الاخذ والعطاء، وفي المحن والتضحيات. بل رأيي لا بد من مشاركة نساء الكويت في حماية وطننا الغالي .

وهناك عدة اساليب للمشاركة سواء كانت ممرضة تقوم بالاسعافات الاولية، او شابة تتدرب على ضرب النار وحمل السلاح .. لا بد ان نلجأ لجميع الوسائل ونعتمد على انفسنا ونواجه التدخل الاجنبي مثلما نواجه الحرب. لا نريد حماية من احد ولنعتمد على انفسنا . وانا وبناتي اول من يتطوع لذلك .

● السيدة شيخة الخليفة الصباح :

— انا اول من تطالب بتعليم الفتاة الكويتية حمل السلاح وانا اول من اشارك في ذلك فهو واجب وطني . لقد تغير الوضع والزمن . وليس هناك اي مبرر للمرأة ان تبتعد عن الساحة. النساء مثلهن مثل الرجال . الوطن يعطي الاثنين ، والاثنان مسؤولان عن حمايته . الارض ربت ومنحت وضحت ولم تبخل علينا بشيء . وحين يدق ناقوس الخطر انا ورفيقاتي وجميع بنات بلدي على رأس قائمة التطوع والعمل والتجنيد وحمل السلاح .

وقد كانت لنا تجربة اولى عام ١٩٦٧ .. عندما بادرنا جميعا بالمشاركة وجمع التبرعات والتدريب على التمريض والتطوع العسكري . كله حدث لا شعوريا وبدون ادنى تفكير او تردد ..

وها هي الايام تدور ونصاب بمحنة لن يحلها سوانا .. ولا ثم لا ثم لا للتدخل الاجنبي لحمايتنا .

● دلال الزين — رئيسة الهلال الاحمر الكويتي الفرع النسائي :

— هذا هو يومنا ، يوم الهلال ، حيث نبدأ في الاستعدادات . مع التوعية للدفاع المدني والتصرف عند اطلاق صفارات الانذار ، الى جانب تكثيف دورات الاسعافات الاولية والتمريض . وبالنسبة للظروف الحاضرة فقد بدأت العضوات والمتطوعات في تسجيل اسمائهن للدورات الجديدة والمتطورة والمكثفة . وقد سبق للهلال الاحمر الكويتي ان قام بكل واجباته في مثل هذه الظروف تجاه الدول العربية الشقيقة . كما تم تدريب طلاب وطالبات كلية الطب بجامعة الكويت — وعلى مدار العامين الماضيين — تدريبهم حول الاسعافات الاولية ضمن كوادر اولى حين يدق ناقوس الخطر وانا لا امانع اطلاقا في حمل السلاح كابنة للكويت البلد المعطاء .. نحمله انا وزميلاتي خير من ان نطلب الحماية من احد .

● وضحة الطخيم حرم موسى راشد الفهد :

— لا نقبل تدخل اي كان عربيا أم اجنبيا . نحن الكويتيون نساء ورجالا وشيوخا وشبابا سنحمي ارضنا بسلاحنا وبقدراتنا .

واشجع واوافق على تدريب الفتاة الكويتية على حمل السلاح ، ولا مانع ان اقدم ابنتي « شيخة » — ١٤ عاما — وانا معها لنكون في اول دفعة للتدريب على حمل السلاح . لقد سبقتنا دول عربية ، هذا بخلاف دول اوروبا وامريكا ، في مشاركة الفتاة في حماية وطنها ، والبحرين الشقيق بدأ في تكليف الفتاة البحرينية العمل ضمن شرطته العسكرية . والكويتية ليست باقل كفاءة من قريناتها في الدول الاخرى .

● نجيبة الرفاعي حرم احمد السقاف :

— لا للتدخل الاجنبي ، ونعم للدفاع عن الوطن ، لا امانع اطلاقا من تدريب المرأة الكويتية على حمل السلاح .. وانا وبناتي رهن الاشارة لنشتري المعدات ، ولنبدأ التدريبات ولن يكون احد اشد حرصا على ارضه من ابناء الوطن . الفتاة مثل الشاب كل مسؤول عن استقلال وسلامة الكويت.

● حصة عبدالعزيز الحمد :

— انا وزوجي وابنائي وبناتي ملك للكويت ، ولا امانع اطلاقا في المشاركة في الدفاع عن وطني . اسرتي بكاملها مع التجنيد وضد التدخل الخارجي.

● انيسة السريع :

— الواقع اتمنى ان نصل لليوم الذي تستطيع فيه الكويتية حمل السلاح . لكن في رأيي الشخصي ان الكويتية فتاة مرفهة مدللة عاطفية جدا لم يسبق لها المرور في ظروف قاسية، او تجربة الحرب . فطيلة عمرنا نعيش في امان وطمأنينة ولم نفكر في يوم من الايام في الدخول في الحروب ، والموضوع يحتاج لوقت ولفترة انتقال لتنتقل فيها الفتاة الكويتية من حياة الرفاهية الى حياة التقشف.. بعدها نستطيع ان نفكر في مشاركة فتياتنا في التجنيد العسكري ، اما من التدخل الاجنبي فمرفوض ، وامامنا التجربة ماذا فعلت امريكا في لبنان ؟



● حصة عبد العزيز الحمد





● فوزية النصار

● غنيمة البحر حرم عبد المحسن التويني :

— لا بد وأن يكون التجنيد اجباريا والزاميا للفتاة الكويتية ، فهي مواطنة ولا بد وان تدافع عن وطنها وتدفع ضريبة الارض مثلها مثل الشاب . وانا ضد التدخل الاجنبي اولا واخيرا . في اي شكل من اشكاله .. نحن الكويتيون ندافع عن الكويت .

● فوزية النصار حرم احمد السعدون :

— من يفكر في التدخل الاجنبي، سواء امريكا روسيا ، دول اوروبا الغربية .. هذا ممنوع منعا باتا . انا ضد التدخل من اي دولة ، ونحن الكويتيين نساء ورجالا مسؤولون عن ارضنا . والفتاة الكويتية لماذا لا تحمل السلاح ؟ عندي بنات وليكن اوائل المتطوعات لحماية ارضهن .

حنانكم الله

ماض مشرق نتشوق لاعادته ؟!

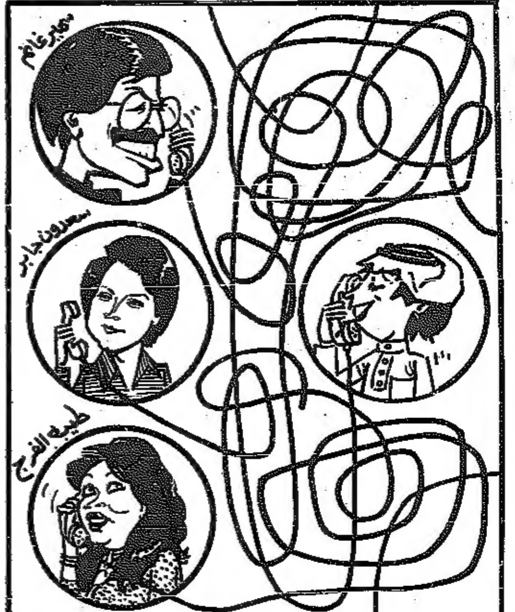
● في لقاء اجرته احدى الصحف مع عدد من جيل الغوص والبحر .. جيل السواعد السمر والعرق .. اكد هؤلاء انهم عاشوا في الماضي حياة قاسية ولكن بقناعة ومحبة .. نعم لقد كانت حياة قاسية ، والاهم انها كانت بقناعة ومحبة وهذا ما هو مفقود في حياتنا الحالية .. حيث نعيش حياة مرفهة ومكيفة ولكن بدون قناعة ومحبة ! فاباؤنا هؤلاء يقولون انهم كانوا يخرجون للغوص على شكل مجموعات وتستغرق الرحلة ٤ اشهر ومن ثم يعودون ويوزعون القسمة والمحصول عليهم جميعا اذا كانت الرحلة موفقة وفيها دخل جيد .. واذا كانت الرحلة عكس ذلك فقد كانت القناعة دوما هي اسلوب تعاملنا سواء مع البشر او مع البحر .. ويضيف اباؤنا فيقولون .. اما حياتنا الحالية فهي حياة الرفاه وحياة الغنى وكل شيء موفر لنا والحمد لله لكن اولادنا لا يذكرون كيف كنا نعيش وسط تيارات الحياة القوية وظروفها القاسية والمرارة التي كنا نعانيها في كسب العيش .. لكن حياتنا كانت حياة القناعة والمحبة والود والصفاء والامانة .. كانت موجودة وبشكل مثالي لان ما في جيبك في جيب صديقك او جارك وكنا نتعاون ، ومتماسكين مع بعضنا البعض ، اذا حصل خير لاحدنا كلنا نفرح واذا حصل شر فالكل يحزن .. ويقول اباؤنا .. اما الان فاذا مرض واحد لا يعرف عنه ذلك حتى جاره .. والزيارات ايضا معدومة .. والحسد في الرزق اصبح ظاهرة عادية !! الى هنا ينتهي كلام هؤلاء الرجال حقا ... وكلامهم كله عبارات وادانة واضحة لهذا الزمن الذي نعيش فيه .. فقد كانوا يعيشون حياة قاسية ولكن بمحبة وقناعة .. ونحن نعيش حياة مرفهة ومكيفة لكن ببغضاء وحقد وحسد وذم ونميمة وكراهية .. اذا فرح احدنا غضب الاخرون من فرحه .. واذا اصابه شر شمتوا به وفرحوا لما اصابه ! كان اباؤنا في الماضي لا يملكون شيئا لهم ، لان ما في جيبهم هو لجارهم او صديقهم .. اما نحن فاننا ننتظر الفرصة المناسبة لغزو جيوب الابناء والاشقاء والجيران والاصدقاء .. لان القناعة ليست موجودة لدينا .. لانها توفيت منذ زمن بعيد وحل مكانها الجشع والحسد والنفس والعين الفارغة !! اخر المطاف : لماذا لا نهتم بالحياة الاجتماعية لاجدادنا وابائنا ونسطر المجلدات عنها ؟؟ .. بدلا من الاهتمام فقط بحياة الغوص والصحراء من الناحية الفنية والاقتصادية ؟؟ .. أم ان حياتهم اصبحت لا تعجبنا لان عصرهم عصر (الكنديري) وعصرنا هو عصر الفيديو !!!

ناصر الورع

فوازير رمضان

آلو..

● الصديق الشاب ((حمود)) شديد الولع بالفنانين والفنانات العرب .. وهو على اتصال دائم بهم لمعرفة اخبارهم .. في كل يوم سوف يجري ((حمود)) اتصالا هاتفيا باحدى الشخصيات الفنية .. وعليك أن تتعرف عليها .. ولك جائزة .



جوائز الفوازير

● طقم جلوس بلجيكي بـ ٤٠٠ دينار مقدم من :
شركة حامد محمد الغانم (البيت البلجيكي)

● فيديو ناشيونال طراز ٢٨٠ الجديد ، مقدم من :
عيسى حسين اليوسفي

● غسالة كلفيناتور مقدمة من :
شركة علي عبد الوهاب واولاده

● ٣ قطع سجاد كاشان سوبر شياس ٩٠ سم × ١٨٠ سم سعر القطعة ٢٢ دينار مقدمة من :
شركة معرفي للسجاد

● سجادة المانية ٢ × ٣ مقدمة من :
شركة عباس علي الهزيم واولاده

● سجادة اسبانية ماركة بوير م٢ × م٣ مقدمة من معرض :
بيت الخليج للمفروشات والاثاث والديكور

● ستيريو نقال رايزنج مقدم من :
شركة الكترا العالمية

● مجموعة كبيرة من منتجات بينار التركية للالبان والمواد الغذائية مقدمة من :
مؤسسة موارد الخليج التجارية

● طقم ثلاجات مقدم من :
يخوت الكويت

● مكنسة كهربائية كبيرة ، ماركة ناشيونال قوة ١٠٠٠ واط ، مقدمة من :
شركة نعمان الصيدان للاجهزة الكهربائية

كوبون مسابقة الفوازير

الحل ....
الاسم ....
العنوان ....

● ملاحظة : ترسل الاجابات كاملة في رسالة واحدة بعد انتهاء شهر رمضان المبارك .

اضحك

مافاتك شيء

● قال المحامي في احدى الجلسات موجها كلامه لرئيس الجلسة :
يا سيادة الرئيس :
لقد وقفت ١٠ دقائق وانا اخطب دون ان ينقطع الضجيج القائم في المجلس حتى اني عدت لا أسمع نفسي .
فرد محام آخر : لا تحزن .. فاذا كنت لم تسمع نفسك فانه لا يكون قد فاتك شيء له قيمة .

لا وقت

● دعي المسيو ريان السياسي الفرنسي المعروف الى وليمة كبيرة فاعتذر ولما سئل عن سبب اعتذاره قال : احيانا تشغلني اعمال الوزارة طول النهار والليل ، واحيانا لا اعمل شيئا طوال اليوم ، ومن هنا تجد انه ليس عندي لحظة لحضور الولائم .

* * * *



اخترنا لك

عن الزواج

● اوسكار وايلد قال : الزواج هو الموضوع الوحيد الذي يتفق عليه جميع النساء .. ويختلف عليه جميع الرجال .

● وتولستوي قال : لا يصح اعتبار الزواج نزهة للحياة بل يجب النظر اليه على أنه خطيئة تحتاج الى تكفير ..

● وديماس قال : الزواج سلسلة ثقيلة تحتاج الى اثنين لحملها وفي بعض الاحيان لثلاثة .

● وجاكسون قال : الزواج هو ان تعطي نصف الطعام الذي تكسبه بعرق جبينك .. لمن يطهو لك النصف الآخر !!

● واخيرا شهد شاهد من اهلهم : فقد قالت مدام دي شيابل : انا سعيدة لانني لم اولد رجلا .. لانني سأكون مضطرة في تلك الحالة الى الاقتران بامرأة ..

★ ★ ★ ★ ★

ثنائيات — ياسر المالحي

١ — النائم

تسمع شخيره وانت في الحجرة المجاورة وبينكما ابواب وجدران .
هو يرى أن النوم كحل للعينين وعافية للبدن كما يقولون في المثل .

ومعظم نومه يكون بعد وجبة دسمة ظهرا او مساء . لذلك تراه مترهل الكرش عظيم الصدر منتفخ الاوداج من اثر التغذية المفرطة .

وبرامج التلفزيون مهما تكن مشوقة لا يثبت امامها غير دقائق ويروح في شخيره المعتاد الذي يشخب على كل مسلسل او فيلم .

ولانه لا يكاد يفيق فاحلامه كثيرة منها كوابيس مزعجة ومنها احلام ممتعة ، وشخيره يرتفع وينخفض بحسب موضوع الحلم .

وهو حين يصحو ، يلجأ الى كتب تفسير المنامات ، فيبحث عن دلالات حلمه ليطمئن قلبه ولا يكاد يقلب في كتاب التفسير صفحات ويقرأ المراد حتى يغط في نوم عميق مرة اخرى .

هو يرى ان النوم خير من اليقظة ولو خالطه كوابيس . فاليقظة عنده كوابيس كلها ، وليس فيها خبر يفرح او منظر يسر العين .

و

هذا لون جديد من الكتابة . يعتمد على لون جديد من النشر .

فهنالك دائما عنصران متضادان او متكاملان ، احدهما يتخذ جهة اليمين والاخر جهة اليسار فيما يشبه التوازن .

ويحسن بالقارىء ان يقرأ ما في اليمين اولا ثم ما في اليسار ثم يقرأ السطر او السطور الممتدة كجسر ، حتى يفضي الى الوسط فيقرأ ما فيه حتى يأتي عليه وترتاح نفسه .





٢ — الساهرة

هي بلا لف ولا دوران زوجة مظلومة ، لا تتمتع بالحياة الزوجية كالاخريات ، فالزوج المذكور آنفا هو زوجها ، لا يمتعها بحديث ولا يمتعها في لحظة غزل ، ولا يمتعها في نومه ، لان شخيره غير ممتع أصلا ولو كان من الحان محمد عبد الوهاب .

تحضر القهوة لزوجها وتغليها جيدا ليكون تأثيرها أقوى فيه وحين تأتي بالصينية وعليها الفنجانان تجده نائما ، فتشرب هي الفنجانين وتستمر ساهرة حتى الفجر .

استشارت جاراتها في حالة زوجها فأشارت احدى العاقلات عليها أن تتزين له وترقص فلربما اثارت فيه شيئا من تنبه او شاهية .

فلما فعلت ما اشارت به الجارة العاقلة وتفننت في الرقص والاغراء نام صاحبنا وشخر .
واستشارت احدى المجلات في باب ((مشكلة وحل)) فأشاروا عليها الا تشرب القهوة وأن تتناول بعض المنومات لتنام مع زوجها ويزول قلقها وتوترها .

وحين يئست استشارت طبيبا نفسيا فأشار عليها بحل لم يخطر على بال احد .

٣

في حجرة النوم ، كانت الزوجة الساهرة كعادتها حتى الصباح تقرأ في كتب تفسير المنامات ، وكانت من قبل تقرأ ((الوسادة الخالية)) و ((انف واحلام)) وشعر نزار قباني ، وسبب سهرها كما هو معلوم شخير زوجها النائم الى جانبها وفنجانا القهوة اللذان شربتهما وهي تتفرج على برامج التلفزيون .

٤

صاح الديك ، فتقلب الزوج النائم ، فنظرت الزوجة الساهرة اليه تنتظر أن يصحو . فاستمر نائما وبدأت سحنته تتغير ، وبدأ نفسه يضيق ، ولم يلبث أن جلس صارخا مثلما يفعلون في افلام الرعب .

فقالت الزوجة : خير ، مالك ! متضايق من شيء ؟

فقال لها والعرق يتصبب من جبينه : رأيت مناما مزعجا ، فاحسست بأن شيئا يقعد على صدري ، ويخنقني .

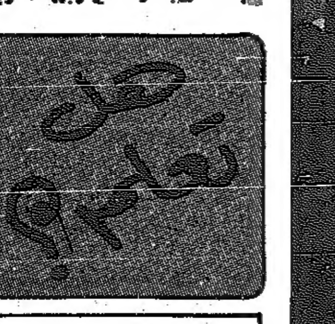
فقالت له : خير ان شاء الله خير . حدثني عن حلمك وانا افسره لك فقد صرت ضليعة في تفسير المنامات .

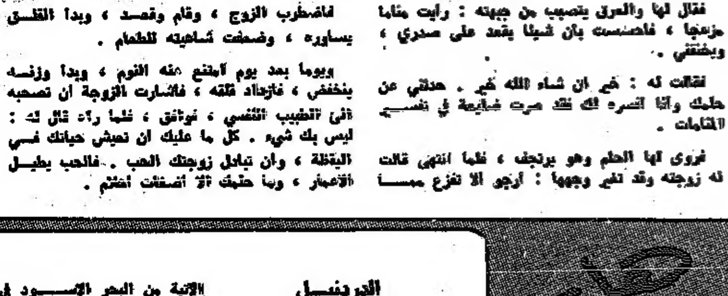
فروى لها الحلم وهو يرتجف ، فلما انتهى قالت له زوجته وقد تغير وجهها : أرجو الا تفزع مما سأقوله لك . منامك هذا يعني انك ستموت بعد ثلاثة اشهر . وهذا مؤكد لانه يتطابق مع ما قرأته جارتنا ام حمدي في فنجاني . قالت لي :

ستلبسين السواد قريبا ، وقد ارتني السواد بعيني في فنجان القهوة . وتصنعت الزوجة البكاء .

فاضطرب الزوج ، وقام وقعد ، وبدأ القلق يساوره ، وضعفت شاهيته للطعام .

ويوما بعد يوم امتنع عنه النوم ، وبدأ وزنه ينخفض ، فازداد قلقه ، فأشارت الزوجة أن تصحبه الى الطبيب النفسي ، فوافق ، فلما رآه قال له : ليس بك شيء . كل ما عليك ان تعيش حياتك في اليقظة ، وأن تبادل زوجتك الحب . فالحب يطيل الاعمار ، وما حلمك الا اضغاث احلام .





هل تعلم ؟

الدردنيل

كان الدردنيل يسمى قديما ((هلسبنت)) وهو عبارة عن قناة يبلغ عرضها من ميل واحد الى اربعة اميال تصل بين مرمرة وبحر ايجه وهي جزء من الطريق البحري الذي تسير فيه السفن الآتية من البحر الاسود في طريقها الى بحر ايجه .

وفي سنة ٤٨٠ قبل الميلاد اقام الملك الفارسي اجزر سيس قنطرة من السفن في عرض مضيق الدردنيل ومر عليها مليون جندي من رجاله ارسلهم لغزو بلاد الاغريق .

من نوادر جحا

لو كان صحيحا

● قالوا له يوما ، ان امرأتك تدور كثيرا !
فأجابهم : لو كان ذلك صحيحا لكانت حضرت الى بيتنا !

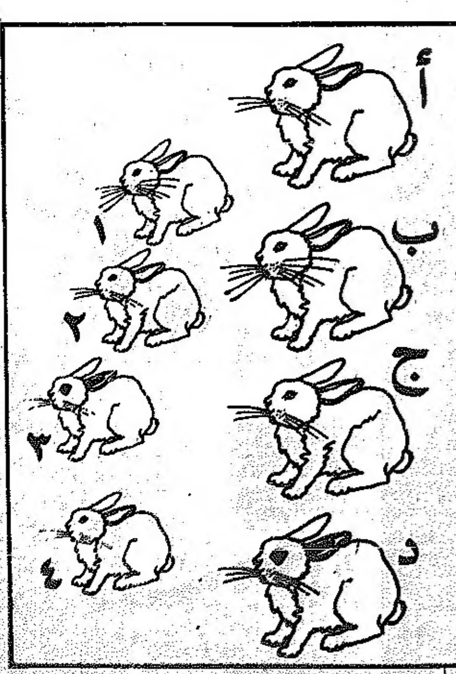
جواب مقنع

● اصاب ظالما من امرأته قهر شديد ، فأضمر الظالم عداوة النساء عامة ، وكان يحضر العلماء والعارفين ويدس في اثنائهم شيئا فاذا اجابه احدهم بغير ما يرضيه يقطع رأسه ، فعجزوا عن حيلة لمنع ظلمه الفادح ، فأشاروا الى الشيخ فاحضروه وهمس في اذنه : انت متأهل أم عازب ؟
فأجابه الشيخ : وهل من يصل الى عمر كعمري يبقى عزبا ؟
فقال الظالم : وأنت مثل هؤلاء .. اضربوا عنقه .
ففهم الشيخ عندها المسألة ، فاسرع قائلا : لا تتعجل ، بل اسألني هل طلقتها واعدتها ؟ وهل ماتت وتزوجت ؟ أو كانت عندي وتأهلت بثانية أو اكثر ؟ وهل وقعت ببال هذه الورطة ثانية وأخطأت ؟ ففي المثل المشهور : (الحيوان الذي تقطع رجله لا تقطع رأسه) .

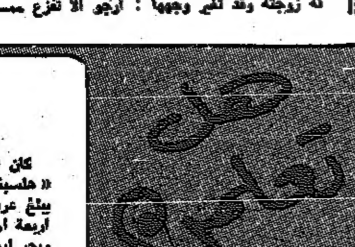
خال الاربعين

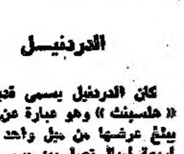
● سأله جاره يوما : هل عندك خل ابن اربعين سنة ؟
فقال : نعم عندي .
فقال له : اعطني قليلا منه .
فأجابه : لا اقدر ان اعطيك .
فقال : ولماذا ؟
فأجابه : لو اعطيتك الى مثلك واعطيت غيرك لما بقي خل ابن اربعين سنة !

لعبة الكبار والصغار



● خرجت هذه المجموعة تبحث عن صغارها الذين امضوا وقتا طويلا في اللعب . هل تستطيع ان تجمع بين كل صغير وامه ؟





● في السبعين نشطة ومرحة .

أمينة رزق

عذراء المسرح العربي

مع عذراء المسرح العربي امينة رزق نمضي في رحلة فنية بين الدموع والضحكات بين النجاح والفشل ، منذ بدأت اولى خطواتها فوق خشبة المسرح ، الى ان وقفت امام عمالقة المسرح امثال : يوسف وهبي وشكلت معه علامة بارزة في تاريخ المسرح العربي .
فمع رحلة الدموع والضحكات نمضي

حلقة ٢٢

عرفت بالحرص على المال والرغبة في التحويش .. لكنها ظلت فقيرة
نشال سرق محفظتها ونظارتها .. فدعت عليه من خارج قلبها

اشتهرت امينة بالحرص والتحويش الى درجة انها عادت من رحلاتها الى فرنسا قبل الحرب العالمية الثانية برصيد ضخم من الفرنكات الفرنسية ، ظلت تحتفظ به سنوات طويلة ، الى ان سافرت الى فرنسا مرة اخرى في الستينات وحملت معها هذا المبلغ الضخم ، لتشتري به مجموعة من احدث الازياء والعطور وادوات التجميل .
وهناك شربت اكبر مقلب ، فقد اتضح لها أن تلك الفرنكات لم تعد لها قيمة تذكر .
فقد الغيت منذ سنوات طويلة ، لانه كانت قد تعاقبت على الحكم خمس جمهوريات ، وكانت كل جمهورية جديدة تلغي عملات الجمهورية السابقة .
وسألت موظف البنك الفرنسي وقتئذ قائلة :
— دول الاف مؤلفة من الفرنكات . اعمل بيهم ايه دلوقت ؟
فقال لها :
— لا شيء يا سيدتي . احتفظي بها للذكرى .

صينية الجلاش

دفعت جنيها الى رئيس الطهاة في قصر البدراوي عاشور باشا لتتعلم صنع طبق الجلاش .
كانت خالتها امينة محمد قد دعتني الى الغداء في منزلها بحي العجوزة .
وحضرت الحفل امينة رزق ووالدتها .. وتولت الاخوات مهمة اعداد الطعام ، بينما قامت امينة باعداد طبق السلاطة ، بالخضر والزيت والليمون .
وقالت :
— اصل كل واحدة منا متخصصة في صناعة شيء معين .
— انت متخصصة في تقطيع السلاطة فقط .
— لا . انا متخصصة في صينية الجلاش باللحم المفروم وبالحلوى .
وقالت :
— انني كنت مدعوة على الغداء في قصر البدراوي عاشور باشا ، وكانت على المائدة صينية الجلاش فاعجبتني ، وقابلت رئيس الطهاة ووضعت في يده الجنيه ، ليعلمني صناعة الجلاش ، ومنذ ذلك الوقت لا تخلو منه مائدتي .

امسك حرامي

كنت اركب بجوارها في سيارتها واتجهت الى محطة بنزين لتزويد عربتها بالوقود .
وطلبت من العامل ، وضع عشرة جالونات في السيارة ، وكانت تجلس امام عجلة القيادة على اليسار ، وانا اجلس على اليمين قريبا من عداد ترمومتر البنزين .
فقالت :
— خد بالك من العداد .
فنظرت اليه ، واذا بي ارى العامل يوقف العداد بعد تسجيل رقم خمسة جالونات فقط .
ولما اخبرتها بذلك ، صاحت في العامل :
— الالا الخمسة الباقين انسى شايفاك .
فابدى اسفه قائلا :
— انا سمعت انك عايزة خمسة بس .
ثم اكمل التعبئة من جديد .

المنتحرة

واعتادت خالتها امينة محمد ان تسحب منها النقود بشتى الطرق .
والمعروف عن امينة انها صاحبة مشروعات سياحية ، تنفق عليها كل ما تملك ، ثم تعود لتبدأ من الصفر .
عندما بدأ العمل في بناء السد العالي ، قررت انشاء كافيتريا هناك للعمال ، ولم يكن لديها رأسمال لهذا المشروع .
فذهبت الى ابنة شقيقتها وقالت لها :
— انا قررت انتحر يا بنت اختي .
— ليه يا خالتي ؟
— الدنيا ضاقت في شيء ، وعايزة اموت ، وانا حرة في نفسي .
— قوليلي انا كنت عايزة فلوس انا تحت امرك .
وما أن سمعت كلمة الفلوس ، حتى دخلت في الموضوع قائلة :
— افرضي اني مت دلوقت ، مش انت ملزمة بخروج جنازتي .
— بعد الشر يا خالتي .
— باقولك انا مت خلاص . هتدفعي كام في تشييع جنازتي ، متين اوثلثميت جنيه ، هاتيهم دلوقت وانا مش انتحرشي .
— لازم عندك مشروع جديد يا خالتي .
— صحيح ، والا بفكر في المبلغ ده . هابدا بالمشروع .

وبهذه الحيلة حصلت امينة محمد على تكاليف الجنازة الوهمية .

نداء الى النشال

تتعرض كثيرا للسرقة خصوصا من النشالين .
. وآخر حوادث النشل التي تعرضت لها في العام الماضي انها تركت حقيبة يدها في السيارة ، ونزلت منها امام دكان فاكهاني في شارع ٢٦ يوليو .
ولما تسلمت الفاكهة المشتراه ، عادت الى السيارة لتبحث عن الحقيبة لتدفع للبائع الثمن فلم تجدها ، وارادت ان تعيد الفاكهة للبائع فرفض .
كان يوجد في الحقيبة مبلغ ثلاثمائة جنيه ونظارة طبية للقراءة .
فوجهت نداء الى النشال المحترم ، بتنازلها عن المبلغ باكمله ، وأن يعيد اليها فقط النظارة ، لانها لا تستطيع مذاكرة ادوارها بدون تلك النظارة . لكن النشال لم يكن محترما كما وصفته في النداء ، لانه احتفظ بالمبلغ وبالنظارة .
ثم قالت في ثورة غضب :
— انني كلما عجزت عن القراءة بدون النظارة انهال عليه بالدعوات .
واستدركت قائلة بطيبتها المعهودة :
— ولكن بعيد عن قلبي .

الفندق الكبير

ولا تحب حياة المظاهر والبذخ . خلفها الهمست نسرة الصيف في الاسكندرية ، كانت والدتها مريضة في حاجة الى الاستجمام ، ففضلت ان تنزل معها في احد فنادق الهرم لتجد فيها الخدمات المطلوبة غير المتوفرة في البيت .
فاتصلت من الاسكندرية بفندق ((هوليداي ان)) احد فنادق الدرجة الاولى في الهرم .

وهناك تركت والدتها والمحتها في السيارة ، ودخلت الفندق لتطمئن على تنفيذ الحجز .

واذا بها ترى الفندق يمتلىء بالسائحين والسائحات الاجانب الذين يرتدون احدث موضات الازياء .
ولما رأت ان النزول في الفندق ، يتطلب منها الاناقة والشياكة ، كأنها في معرض للازياء ، طلبت من الفندق الغاء الحجز وعادت الى السيارة في طريقها الى البيت .

اسرة معمرة

احتفلت خالتها امينة محمد زميلاتها في رحلة الكفاح بعيد ميلادها السادس والسبعين في يوم ٢٥ مارس الماضي .

وتقول الخالة التي اعتزلت الفن :
— ان اسرتنا معمرة فقد عاشت جدتي والدتي والدة امينة رزق حتى سن التسعين . وأرجو ان يعطينا الله انا وامينة رزق مثل عمرها .

★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

الاذاعة

البرنامج العام

٦ر٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٦ر٣٠ القرآن الكريم للشيخ سعيد محمد نور ، نشرة الاخبار الاولى ، ٧ر١٥ حديث خلق المؤمن في القرآن الكريم للشيخ محمود عيد ، ٧ر٢٥ اغنيتان ، ٧ر٣٠ حديث ، ٧ر٤٦ موسيقى أن وجدي ، ٧ر٥٠ حديث مغامرون في التاريخ ، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الثانية ، ٨ر١٥ برنامج صباح الخير ، ٨ر٢٥ صحافتنا اليوم ، ٨ر٣٥ تابع صباح الخير ، ٩ر٠٠ اهم الانباء ، ٩ر٠٢ تابع صباح الخير ، ١٠ر٠٠ عالم الاسرة ، ١٠ر٣٠ موجز الانباء ، ١٠ر٣٥ برنامج دعوة مفتوحة ، ١١ر٥٢ دعاء وقران كريم ، ١١ر٥٧ تابع دعوة مفتوحة ، ١٢ر٣٠ مسلسل عالم السحر ، ١٢ر٤٤ تابع دعوة مفتوحة ، ١ر٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ، ١ر١٥ برنامج عائلتنا اليوم ، ٢ر٠٠ قراءة البرنامج ، ٢ر٠٥ يا ريت يقدر لوديع الصافي ، ٢ر٣٠ الفرحة طابت لحسين جاسم ، ما تقولش كنا وكان لنازك ، ٢ر٥٠ مسابقات رمضان ، ٣ر٠٤ الزكاة في الاسلام ، ٣ر١٨ القرآن الكريم ، ٣ر٢٥ دعاء وقرآن كريم ، ٣ر٣٠ دعاء للشيخ سيد نقشبندي ، ٣ر٣٥ حديث دروس من سورة يوسف ، ٣ر٤٦ اغنيتان ، ٤ر٠٠ موجز الانباء ، ٤ر٠٥ صوت السعود الراشد ، ٤ر١٠ اخبار جهينة ، ٤ر٢٠ زفة العربي للثلاثي الكوكباني ، ٤ر٢٥ نافذة على التاريخ ، ٤ر٤٥ حكيم عيون ، ٤ر٥٠ مسلسل كان يا ما كان ، ٥ر٠٥ ساعة بقرب الحبيب لفريد الاطرش ، ٥ر١٥ مسلسل حال البخيل ياكله العيار ، ٥ر٣٠ رحلتي لعبد الله رويشد ، ٥ر٤٠ مسلسل اسماء في حياة محمد عبد الوهاب ، ٥ر٥٥ لا تفكر يا حبيبي لفريد الشاطيء ، ٦ر٠٠ موجز الانباء ، ٦ر٠٥ حديث المغامرون في التاريخ ، ٦ر١٥ شهر الهدى للمجموعة ، ٦ر١٩ الدرس الحادي والعشرون من دروس رمضان ، ٦ر٢٤ القرآن الكريم ، ٦ر٥٢ اذان المغرب ودعاء وقرآن كريم للشيخ عبد العزيز حسين ، ٦ر٥٧ حديث تاملات في الدين والحياة للشيخ محمد الغزالي ، ٧ر٠٨ أؤمر يا قمر لفايزة احمد ، ٧ر١٥ حبابة ، ٧ر٣٠ مسابقات رمضان ، ٧ر٤٢ عروستنا الحلوة لفيروز ، ٧ر٤٥ حديث حوار رمضان ايات واحاديث للدكتور احمد كمال ابو المجد ، ٧ر٥٥ ليلة طويلة لمصطفى احمد ، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨ر١٥ سبحان رب الخلق لعبد الحميد السيد ، ٨ر٢٥ دعاء وقران كريم ، ٨ر٣٠ جريدة المساء ، ٩ر٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمود الحصري ، ٩ر٠٥ محاضرة دينية للدكتور ابراهيم الكيلاني ، ٩ر٣٥ الملحمة المقدسة ، ١٠ر٠٠ موجز الانباء ، ١٠ر١٥ امانة عليك لكارم محمود ، يطري عليك لعائشة المرطة ، ١٠ر٣٠ الكويت في اسبوع ، ١٠ر٤٥ ابوه لمحمد عبده ، فاتت سنة لميادة الحناوي ، ١١ر٤٥ مسلسل شباب حول الرسول ، ١٢ر٠٠ نشرة الاخبار الخامسة ، ١٢ر١٥ همسات الروح ، ١٢ر٢٥ صوت يحيى عمر قال لعوض دوخي ، ١٢ر٣٠ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم في اغنية رباعيات الخيام من الحان رياض السنباطي ، ١ر٣٠ امة القرآن ، ١ر٥٥ رمضان يا شهر الصلاة للمجموعة ، ٢ر٠٠ اهم الانباء ، ٢ر٠٥ مسرح المنوعات ، ٣ر٠٠ موجز الانباء والختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

١ر٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة فالاعلان عن الساعة ، ٢ر٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود البحيري ، ٢ر١١ استعراض فقرات البرنامج ، ٢ر١٥ برنامج وميض من السيرة ، ٢ر٣١ حديث رمضان ، ٢ر٣٥ برنامج : تاملات في الدين والحياة ، ٢ر٤٦ برنامج : من روائع الفكر الاسلامي للشيخ صلاح ابو اسماعيل ودعاء ، ٣ر٠٠ موجز الانباء ، ٣ر٠٥ دعاء ، ثم الانتقال الى المسجد لنقل صلاة الفجر ، ٣ر٤٨ برنامج : رسالة الى المؤمنين ، ٣ر٥٧ برنامج : الاسلام والمجتمع ، ٤ر٠٦ الختمة المرتلة الاولى للشيخ عبد الباري محمد ، ٤ر٣٦ حديث : الصوم ودوره في صياغة المجتمع المسلم ، ٤ر٤٥ الختمة المرتلة الاولى للشيخ عبد الباري محمد ، ٥ر١٥ برنامج : القرآن والعلم ، ٥ر٢٢ حديث رمضان بين البركات والذكريات ، ٥ر٣١ الختمة المرتلة الثانية للشيخ علي الحذيفي ، ٦ر٣٣ دروس في المساجد ، ٧ر٠٠ نشرة الاخبار ، ٧ر١٥ برنامج : في رحاب الصوم ، ٧ر٣١ القرآن الكريم للشيخ محمود خليل الحصري ، ٨ر٠٠ الختام بالسلام الوطني

الصلاة

الفجر :	٣ر٠٣
الشروق :	٤ر٤٩
الظهر :	١١ر٥٢
العصر :	٣ر٢٥
المغرب :	٦ر٥٢
العشاء :	٨ر٢٥

التلفزيون

البرنامج الاول :

٣ر٣٠ القرآن الكريم ، ٤ر٠٠ رسوم متحركة ، ٣ر٥٢ نادر ، ٤ر٢٠ على نهج الرسول ، ٤ر٣٠ جمال الدين الافغاني ، ٥ر٢٠ الشهد والدموع ، ٦ر٠٥ حديث للشيخ محمد متولي الشعراوي ، ٦ر٥٧ المسلسل الكارتوني — نبيه وصالح ، ٧ر٢٠ بعد الافطار للشيخ معوض عوض ابراهيم ، ٧ر٣٠ الغرباء ، ٨ر٤٠ القرآن والسنة وحقائق العلم ، ٨ر٥٥ في خدمة الجمهور — انت وصحتك ، ٨ر٣٠ مع الاسلام ، ١٠ر٠٠ الاخبار بالعربية ، ١٠ر٤٠ زهريات ، ١٠ر٤٥ الارض الطيبة ، ١١ر٤٥ البرنامج المحلي — رجال من بلدنا — اعداد وتقديم فهد الاحمد . ضيف الحلقة الشيخ عبد الله الجابر المستشار الخاص لسمو امير البلاد ، ١٢ر٤٠ الكاميرا الخفية ، ١ر٢٠ الفيلم العربي — احنا بتوع الاسعاف ، ٢ر٣٥ اهم الانباء — الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٨ر٠٠ القرآن الكريم ، ٨ر٠٥ المسلسل الاجتماعي — والنت ديزني ، ٩ر٠٠ الاخبار بالانكليزية ، ٩ر٢٥ المسلسل الفكاهي — ريد جي ، ٩ر٤٥ البرنامج الديني — رمضان في العالم لندن ، ١٠ر٠٠ مسلسل المغامرات — الفريق الاول ، ١١ر٤٠ الفيلم البوليسي الاجنبي — الليلة الرهيبة ، ١ر١٥ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

«احنـا بتـوع الاسعـارف» و «الليلـة الرهيبـة»

على البرنامج الاول نسهر مع الفيلم العربي «احنا بتوع الاسعاف» من تمثيل سمير غانم ولبلبة وامين الهنيدي .

اما على البرنامج الثاني فنسهر مع الفيلم البوليسي الاجنبي «الليلة الرهيبة» .

السينما

● الاندلس
فيلم : سائقة التاكسي — اجنبي

● السالمية
فيلم : الجرافة المدمرة — اجنبي

● السيارات
فيلم : البرنس — عربي

● الفردوس
فيلم : الوعد — هندي

● الحمراء
فيلم : مسدس رينغو — اجنبي

● الجهرة
فيلم : الذئاب — عربي

● الفحيحيل الشتوي :
فيلم : قلب ساخن — بنغالي

● غرناطة :
فيلم : صلة القربى — هندي

● الصليبخات
فيلم : ميزا — هندي

● الجليب
فيلم : الزواج واجب — هندي

● سيارات الاحمدي
فيلم : برج المذابح — عربي

● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : الرجل السكر — هندي

● حولي الصيفي :
فيلم : العشب ممنوعة — عربي

● الدكتور فؤاد زكريا ، غادر البلاد الى القاهرة في رحلة صيف طويلة .

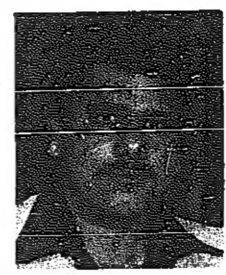
● الدكتور غازي محمد عثمان ، اخصائي الصدر الصماء بمستشفى الصباح اقام حفلا لمناسبة نجاح شقيقه حسن الطالب في جامعة بغداد .



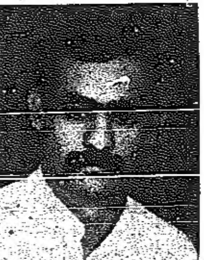
● عيسى القائم ، من رجال الاعمال اقام للاصدقاء والربع غبقة محفوفة في منزله بالروضة استمرت حتى الفجر .



● قاسم مهدي عبيد الرخيص ، الموظف بالمؤسسة العامة للموانيء احتفل بعقد قرانه وسط فرحة الاهل والاصدقاء .



● رائد بدير قاسم بدير ، احتفل بنجاحه في الثانوية العامة — علمي — وتلقى تهاني الاهل والاصدقاء المناسبة .



● هاشم كاظم القرناوي ، والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه كاظم وتلقيا تهاني الاهل والعائلات الصديقة للمناسبة .

سيدات المجتمع الكويتي يتذوقن الكعك المصري على مائدة سناء الكامل



● سناء الكامل (صاحبة الدعوة)

● فوزية نجاتي (المحتفى بها)

● منيره المطوع

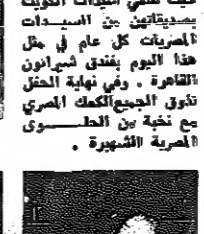
● أمل الساير



● نعيمه شعيب

● سعديه الزياني

● زهور الناصري



● شيخة عبد الله الخليفة الصباح

● سلافة الجاسم

● نوال قويدر







● وفيقه الثاقب

● وفاء العرادي

● نفيسه باتبوت















● سميرة القنيش

● فاطمه الشمان

● نجيه السقاف

● فاطمة يوسف العلي

دعت السيدة سناء الكامل حرم السفير المصري حسين الكامل نخبة جميلة من سيدات المجتمع الكويتي حول فنجان شاي في دار السفارة المصرية بشارع الاستقلال .. لبت الدعوة السيدات انيسة العبد الله ونعيمة شعيب ومنيرة المطوع وشيخة الخليفة الصباح ونجيبة السقاف وسعدية الزياني وفاطمة الشمان ووفاء العرادي وسلافة سعدون الجاسم وأمل السامرائي حرم ساير احمد الساير وفاطمة يوسف العلي ووفيقة الثاقب وغادينة هداق .. وهادلة كرم .. ومن قرينات السفراء حضرت زوجات سفراء المغرب وتونس والسودان .

كما وشارك في الحفل عدد كبير من سيدات الجالية المصرية ، وكانت ضيفة الشرف السيدة فوزية نجاتي التي ذكرت الجميع باللقاء السنوي يوم ١٧ يوليو من كل عام حيث تلتقي سيدات الكويت بصديقاتهن من السيدات المصريات كل عام في مثل هذا اليوم بفندق شيراتون القاهرة . وفي نهاية الحفل تذوق الجميع الكعك المصري مع نخبة من الحلوى المصرية الشهيرة .

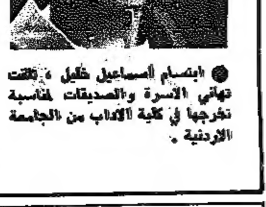
حفل تكريمي لحرم د. عثمان نجاتي



● اقامت السيدة كمالات طلعت والزوج المهندس الدكتور محمود طلعت حفل سحور شهي بفندق شيراتون الكويت . وذلك على شرف الدكتور نجاتي وحرمه . حضر الحفل نخبة من العائلات الصديقة من بينهم السفير حسين الكامل وحرمه سناء والدكتور كمال ابو المجد . والدكتور حسان حتحوت وحرمه الدكتورة سالوناز والدكتور علي عبد الرحيم وحرمه امال واحمد معروف وحرمه نانا والمهندس احمد مشهور وحرمه ملك واحمد مزيد وحرمه أميرة ، وحسين الباز وحرمه وحيدة ، والمهندس احمد علي حسن وحرمه ليلى والدكتور يوسف العادلي وحرمه عفاف والدكتور جمال حسني وحرمه نبيلة والمستشار اسماعيل زعزوع وحرمه عزه وطة مدكور وحرمه الها ومصطفى الرمالي وطلال حمودة وطاهر دناانة والدكتور حسين درويش والدكتور الري علي حسن والدكتور محمد عبد العاطي وحرمه حياة وعادل ابراهيم وحرمه نادية والمهندس شريف الضبع وحرمه نادية ونبوية المرير وسهير ميخائيل والدكتور سعيد التحتامي وحرمه نوال والدكتور محمد زعفراني وحرمه سحر .

وقد تصدر قاعة الاستقبال المهندس محمد فهمي درغام والد السيدة كمالات . وقد كانت مناسبة طيبة للقاء رمضاني ، قبل البدء في عطلة الصيف . وفرصة لوداع اسرة مصرية من ابرز الاسر التي كانت لها احلى الذكريات على ارض الكويت .

اخبارك



● السيدة ضياء الغانم ، حرم فؤاد ثنيان الغانم دعت عددا من وجوه المجتمع النسائي حول مائدة سحور شهي في فيلتها ، في سهرة ناعمة قبل حلول عيد الفطر المبارك .

● السيدة حصة الحمد استقبلت عددا من الوجوه الناعمة من سيدات المجتمع الكويتي وذلك في سهرة رمضانية جميلة بفيلتها بالسالمية على شاطيء الخليج .

● السيدة سعدية الزياني ، حرم رجل الاعمال جاسم الزياني استقبلت في فيلتها بالضاحية ، نخبة من سيدات المجتمعين العربي والكويتي في سهرة وداعية لشهر رمضان المبارك .

● الآنسة نادرة عبد العزيز بورسلي ، نجحت في امتحانات الثانوية العامة مقررات وحصلت على نسبة ٩٦٪ .. وتلقت التهاني المناسبة .

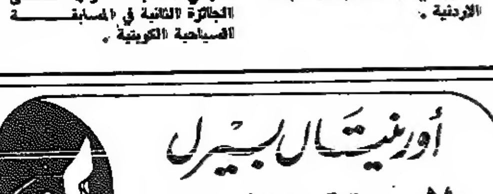
● نورية الكراڤي ، عادت الى البلاد قادمة من الولايات المتحدة لتقضي شهر رمضان بين الاهل والصديقات

● السيدة سلوى علي ابو ربيع ، حرم رجل الاعمال يوسف حماد تغادر الى عمان وبعض الدول الاوروبية لقضاء اجازة الصيف .

● د. نادية سليم اخصائية التخدير بمركز حسين مكي جمعة غادرت البلاد لقضاء اجازتها السنوية

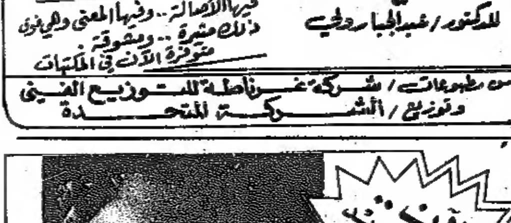
● السيدة ليزا شحبير ، حرم اللواء خليل شحبير ، غادرت البلاد الى لندن لقضاء عطلة الصيف .

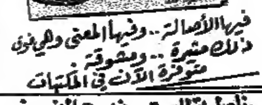
● السيدة ليلى كالو ، قررت تاجيل السفر الى تونس وباريس عدة ايام حتى تطمئن على وصول الازياء الجديدة لمعرضها .

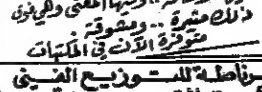


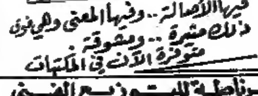
● ابتسام اسماعيل خليل ، تلقت تهاني الاسرة والصديقات لمناسبة تخرجها في كلية الآداب من الجامعة الاردنية .

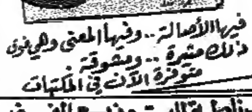
● السيدة سعاد عبد الحميد ، مديرة سفريات الفريلي تلقت التهاني لمناسبة حصولها على الجائزة الثانية في المسابقة السياحية الكويتية .

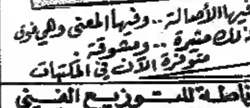


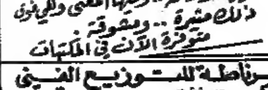






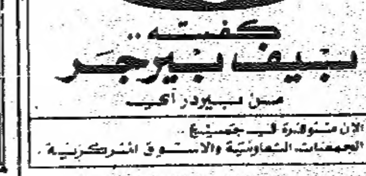














رمضان كريم ... يا جماعة

من هذه البراعم الفتية والطيور المهاجرة

بقلم : عبدالله سالم

من قبيل الصدف — والصدف اقدار — ان كنت في وزارة الاوقاف عندما صادفته يعلن اسلامه ويشهره ، ولقد رافقته مثلج الصدر قرير العين الى المحكمة للحصول على حكم باشهار اسلامه وكنت احد شاهديه ، ثم شيعته مودعا بعد أن زودته بجـزء من القرآن الكريم وبعض النصائح العابرة ..

ويشاء أن نجتمع ثانية بعد اكثر من سنة ونصف دون ترتيب مسبق ، فاذا بالقلوب تهفو وتضطرب ، واذا بالاحساس الغامض يملأ المشاعر ويفيض .. سألتم وانا اشد على يديه : هيه .. ماذا فعلت خلال هـذه الايام الطويلة .. هات اخبرني . قال : انا والله على ما انا عليه ، فارقتني زوجتي السابقـة وتزوجت بأخت مسلمة هي صلتي الوحيدة — تكاد — بالناس ، مسلمهم وغير مسلمهم .

قلت وقد تملكتني الدهشة : ولم ؟ قال : باختصار ، اما اقربائي ومعارفي غير المسلمين الذين تركت دينهم ، فقد تركوني واعرضوا عني على الرغم من محاولاتي المتكررة للاتصال بهم لاشرح لهم موقفي — دون جدوى — وأبين سداد قراري . واما المسلمون ، فلم ار في طريقي من هو متفرغ لمشاكلي وشؤوني ، فالكل لاه في دنياه .. لذلك فأنا انصرف من عملي الى بيتي ومن بيتي الى عملي ، لا يقطع هذا الروتين الدائـم الا ذهابي للمسجد في بعض الايام لاداء صلاة الجمعة ، وربما رافقني في ذلك جار لنا في المسكن .

قلت : وغير ذلك .. الاسلام الذي اعتنقته الم تتردد فيه معرفة واطلاعا ..؟ قال : لا اكتمك سرا ، ان قلت لك انني حتى الان احتاج الى من يوضـــح لي بعض الاسئلة ويشرح لي بعض الواجبات .. ولا اعرف من ارجع اليه الا زوجتي التي تجهل اكثر مما تعلم .

وفي الحقيقة . لقد فرحت به ، وحزنت عليه ، بل حزنت على أنفسنا ، واستسلمت لافكار شتى راودتني حول هذا الرجل ومن على شاكلته ممن اعتنقوا الاسلام رغبة ، وجاؤوا الينا طواعية .. هل الطريقة التي نعاملهم أو نحتضنهم بها مفيدة ومجدية ، او هل هي مشجعة يا ترى لغيرهم ان يقدموا على ما اقدم عليه هؤلاء ؟

على مستوى الكويت مثلا ، يعلن اسلامه ما يقارب من ٣٠٠ شخص سنويا كانوا قبل على اديان شتى ثم هداهم الله الى الدين الحق والصراط المستقيم .. فأين يذهب هؤلاء بعد اسلامهم ومن يتكفل بهم ويتابع امورهم .. اليسوا براعم فتية تحتـاج الى رعايـة ، اليسوا اخوة لنا بدأوا من الصفر منهم بحاجة الى تعليم وشرح واناة وصبر ، اليسوا المهاجرين ومن المفترض أن نكون نحن الانصار ؟.

الم يخطر ببالنا ان الذي يعتنق الاسلام انما يقطع صلته — او يفترض أن نتوقع ذلك — بأهله القدامى ويتخذ له أهلا من المسلمين جددا . فاذا ما تخلى عنه اولئك او عادوه — وهذا غالب الحال — فمن الواجب على أهله الجدد أن يعوضوا عن فقده من صلة وعطف وود .

اما أن يسلم الرجل او المراة — وحالها أضعف — فنبش لهما ونهش ، ونفرح بمقدمهما الينـا وتحررهما من ربقة الكفر ثم بعد ذلك نعرض عنهما ونلقي بهما الى عالم الاهمال والضياع واللامبالاة وعدم الاكتراث فذلك بكل تأكيد نوع من سوء التصرف يشعرهم بالوحدة النفسية الاجتماعية ، ويجعلهم اقرب ما يكونون الـى المنبوذين منهم الى المحضونين والى المهجورين منهم الى المتآلفين .. ومن يضمن عدم تفكيرهم بالنكوص ومفارقة الدين .

يا جماعـة ...

اننا نطالب الاخوة في بيت الزكاة — باعتباره المؤسسة الرائدة ، وهو امين الامة على مصارف الزكاة التي منها المؤلفة قلوبهم — ونطالب كل الجمعيات الدينية واصحاب الفعاليات الاسلامية ان يتلفتوا الى هؤلاء فيكونوا لهم ناديا أو جمعية أو مجمعا خاصا بهم يستقبلهم ، على اختلاف اديانهم السابقة ولغاتهم ، ساعة اشهار اسلامهم او رغبتهم في ذلك . ثم يعتني اول ما يعتني بتصحيح مفهوم الاسلام في نفوسهم ثم يقوم بتزويدهم بكتيبات على مستوى فهمهم تزيدهم علما ومعرفة ثم يتابع امور حياته المعاشية من باب المساعدة والاطمئنان ومحاولة رفع معنوياتهم ومشاركتهم في تحمل الضغوط العائلية وغير العائلية وقرارات الحرمان التي يتعرضون لها . حتى لا يحسوا انهم القوا بأنفسهم في عالم الضياع والنسيان عندما اتخذوا قرارهم الجريء بالدخول في الايمان .

انها حقا مسألة تهم عددا كبيرا جدا . لا يقل عن بضعة الاف ، اسلمت خلال السنوات الماضية . ثم عاشت في هامش الظل ، لاندري عن احوالها شيئا ، وانها ستكون — لو احسنا التصرف — سببا في دخول المزيد الى حظيرة الاسلام وقائمة الموحدين

فهل هناك من يحرك ساكنا ، ويتصدى لتحمل هذا الفرض الكفائي ؟

وسامحونا — يا ايها الذين نسيناهم — فرمضان كريم .

الذرية الصالحة

بقلم: معوض عوض ابراهيم

ان للنبي الله زكريا عليـه السلام ضراعات في غير سورة من سور القرآن الكريم وصحيح انها في امر واحد ولكن الهاماتها تبلغ نياط القلوب وتستثير عاطفة البنوة الفطرية في الانفس السوية لقد دعا ربـه في سورة آل عمران فقال « رب هب لي من لدنـك ذرية طيبة انـك سميع الدعاء » وكان يحيى من لدن ربه مصدقـا بكلمة من الله وسيدا وحصـورا ونبيا من الصالحين وتقص علينـا سورة مريم عليها السلام قصة يحيى وزكريا بشيء من الاسهاب الحبيب فيقول الله تعالى « كهيعص ذكـر رحمة ربـك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا واني خفت الموالي من ورائـي وكانت امرأتي عاقرا فهب لـي من لدنـك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا » وكانت نعمة الله على زكريا وزوجتـه العاقر وكانت اية من ايات قدرته الباهرة وقوتـه القادرة وكـان يحيى عليه السلام كما قال تعالى « يا يحيى خـذ الكتاب بقـوة وآتيناه الحكـم صبيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعـث حيا » وهكذا يكون عطاء الكريم ان رجاء بعد يأس وبعد فـوات الاوان المعهود في بني الانسان ولكن الله الذي لا يعجزه شيء فـي الارض ولا في السماء اعطى واجزل العطاء فهـو تعالى يقول للشيء كـن فيكون وهو ارحم بعباده من الوالدة بولدها كما قال المعصوم صلوات الله وسلامه عليـه ، وزكريا عليه السلام ينادي ربـه في سورة الانبياء « رب لا تذرني فردا وانـت خير الوارثين » وهو يلحظ في الفردية هاهنا ما صرح به سورة مريم من قوله واني خفت الموالي من ورائي » فحقق الله سؤاله وبلغه امله فقـال تعالى « فاستجبنا له ووهبنا لـه يحيى واصلحنا له زوجه » واثنى عليهم بما كان سرا في هبة الله وفضـل الكريـم سبحانه فقـال « انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبـا وكانوا لنا خاشعين » انه المناخ الطيب الذي تركه فيه غـراس الخير .

والابناء والذراري يكونون قرة اعين وجسورا قوية تصل الحاضر بالماضي حين نستعين بالله علـى ذلك وتتفتـح اعينهم منا علـى صالح ما يأثروئـه عنا وهـذا زكريا عليـه السلام لم يرده ولدا وكفى ولا قلا ماكيفما اتفق ولكنه اراد رضيا لربـه مطيعا وكـان فوق ما تمنى وكان تقيا وبـرا بوالديه .

ومن ضراعات عباد الرحمن في خواتيم سورة الفرقان ما ذكـره الله وهو يمدحهم ويصفهم بصفاتهم فيقول « والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قـرة اعين واجعلنا للمتقين اماما » وما اعظـم هذه الضراعة وهي تختم ضراعات القـوم واكرم بذريـة تكون ثمرة ابوة تقية نقية تلك هي الذرية الطيبة التي يسعد اللـه بها قلوبنا في حياتنا فاذا صرنـا الى الله وخلفنا وراء الظهـور هذه الحياة جددوا عملنا وابقوا في الناس ذكرنا وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقـول « اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له » يدعو الولد لابويـه كما قال تعالـى « وقـل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » أو يدعي لوالديه بسبب ما يـرى الناس من صلاحـه وجميـل سيرته في الحياة اثـر لاعداد ابـوي بعد توفيق اللـه الذي بنعمتـه تتم الصالحـات وجلت منة الله الذي يقـول « والله جعـل لكـم من انفسكم ازواجا وجعـل لكـم مـن ازواجكـم بنين وحفدة ورزقكـم من الطيبات أفبالباطل يؤمنـون وبنعمة الله هم يكفرون » والبنون والحفدة في الاية واسطة العقـد فهم بين الازواج اية الله في حفظ النوع وفي السلام العائلي وترابط الناس وبينمـا رزق الله عبـاده من الطيبات وهو تعالى يحل لهـم الطيبات ويحـرم عليهم الخبائـث ولا يبيحها الا هو سبحانه « قـل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » « وان من شيء الا عندنا خزائنه » والذريـة الصالحة هي في دعوة الملائكـة ربهم للمؤمنين بارزة ظاهرة قـال تعالى « الذين يحملون العـرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهـم ويؤمنون بـه ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهـم وذرياتهم انـك انت العزيـز الحكيـم وقهم السيئات ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته وذلـك هـو الفوز العظيم » .

وفي مجال تنويه الله تعالى وهو اعلم بمن خلق بآدم ونوح واقـوام قال سبحانه « ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » فالاصـول الصالحة مؤملة أن تكون منطلقـا للفروع الصالحة الا ان تتعلـق حكمة الله بان يشذ احد ولدي ادم او يفكـر ابن نوح ويضل وحال بينهما الموج فكان مـن المغرقين واملي لعقلك في هـذه الحقيقة واقرأ معي قـول الله تبارك وتعالى « وتلك حجتنـا اتيناها ابراهيم على قومه نرفـع درجات من نشاء ان ربك حكيـم عليـم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبـل ومن ذريتـه داود وسليمـان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريـا ويحيى وعيسى والياس كل مـن الصالحين واسماعيل واليسـع ويونس ولوطا وكلا فضلنا علـى العالمين ومن ابائهم وذرياتهـم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده » نعم انه لا بد من الذرية الطيبة فالقرآن الكريم يشير الى قول الملائكة « ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم » لتعـرف ان الصلاح هـو العروة الوثقى بين الاباء والابناء وبـين الازواج والزوجات فخليل الرحمن ابراهيم في الحياة وبعد ما حاول ان يرد اباه من عبادة الاوثان الى توحيد الله قال ما حكى الله تعالـى « وما كان استغفار ابراهيـم لابيه الا عن موعده وعدها اياه فلمـا تبين له انـه عدو لله تبرأ منه » وزوجة نـوح وزوجة لوط لم يغن واحدة منهما من عذاب الله ومقته انها كانت زوجة نبي « ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانت تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئـا وقيل ادخلا النار مع الداخلين » وكانت خيانتهمـا الكفـر واشاعة اسرار الزوج وقد مر بنا منذ قريب الحاح يا بنـي ادم ونوح وقد ذكر الله مثلا في الابناء سيئا فقال « والذي قال لوالديـه اف لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلـي وهما يستغيثان الله ويلك آمـن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين » فلنقـرا القرآن ولنقرأ السنة ولنطلب الذرية الصالحة الطيبة من الله واللـه المستعان على أن نكون اهل معيته ومعونته .

من القصص القرآني

زكريا ويحيى عليهما السلام

تقدمت بزكريـا السنون فقد أشرف على التسعـين ولم يرزق طفلا ولم ينجـب ولدا يتخـذه سببا يربطـه بالحياة ويصل ما بينه وبين الوجود فكان يدخل البيت حزينا قليل الرجاء وقـد كبرت زوجتـه واشتعـل الراس منها شيبا ثم هـو عما قريب يطوي صحيفـة أيامه فمن الذي يقوم على وراثة حكمته والاضطـلاع بامانته وهؤلاء مواليه وبنو عمومته اشرار لا بد لهم من وازع ولو تركوا ونفوسهـم فانهم يمحون الشريعـة وينشرون الفساد مغيريـن معالـم الكتـاب . ظلت هذه الخواطر تحـز في نفسه الا انه صابر محتمل ذلك قضاء الله فمن اجـدر بالنبي من أن يتلقاه بالارتياح والصبر فلعل من وراء ذلك حكمـة .

ويذهب زكريا الى الهيكل يوما كعادته ويصلي ويتنسك ثم يدخـل على مريـم في محرابها فاذا هي تصلـي وعندها من الفاكهة والطعام ما يخالف اوان تواجده ففي الصيف يجـد عندها زرع الشتاء وفي الشتاء يجـد عندها من فاكهة الصيف .

فيسألها يا مريم انى لك هذا ؟ قالت هو من عنـد ربي ، وما بالك تتعجـب اليس الله يرزق من يشـاء بغير حساب . عند ذلك ادركت زكريا حال جديدة لما راه في هذه الفتاة الكريمـة الربانية ، ثارت في نفسـه رغبة الولد والبنين وقـد وهن منه العظم وامراتـه عاقر ولكن اليس الالـه — الذي اختـص مريـم بالكرامة والنعمة بقادر على ان يرزقه ولدا — ويبسـط زكريا يديه متوسلا للـه : « رب لا تذرني فردا وانـت خير الوارثين » وما مكـث كثيرا اذا به يوما يصلي في المحراب فتناديه الملائكـة : « يا زكريا ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا » .

وسمع زكريـا النـداء فعجب وحاشاه أن يكـون غافلا عن قـدرة اللـه او يائسا من استجابته . سال زكريا ربه ان يجعل لـه علامة تتقدم هذه البشـارة وتدل على وقوعها فاجابـه ربه ان آيتك ان تعجز عن خطاب الناس بعجز يعتري لسانك ثلاثة ايام فلا تخاطب الناس الا بالاشارة والرمز ويتحقق امر اللـه ويرزق زكريا بغلام اسمه يحيـى غلام زكي فاحكم الله عقله ثم عشق العبادة حتى أصبح منهـوك الجسـم واشتهر بالعلم وعرف بين الناس انه جريء في الحق شديد على الباطل لا يخشى في اللـه لومة لائم .

ليلى احمد عبد الحافظ

بريد القراء

اقتـراح الـى وزارة الاوقـاف

ظاهرة يجب ان تؤخـذ بعين الاعتبار — ظاهرة وجود نسـاء واطفال بعمر الزهور امام المساجد مفترشين الارض باسطين ايديهم طالبين الحسنات من المصلين .

أين عالم الطفولة لدى هؤلاء الاطفال وهم يمتون اشبهم مـع امهاتهم طلبا لمبالغ زهيدة قـد لا تتعدى المائة فلس .

كيف سيكون انطباعهم ونفسيتهم عندما يكبرون ويواجهون المجتمع وما ذنبهم عندما تصحبهم امهاتهم . هل من رقيب .

لذا اقترح على وزارة الاوقاف ان تقوم بوضع اكشاك امام المساجد تقوم على جمع التبرعات مـن المصلين واعطائها الى طالبـي المساعدة عن طريقهم على ان يكون جمع التبرعات بايصال مطبوع من الوزارة بمبلغ يبدأ من ربع دينار وحتى دينار ويقوم المتبرع بشراء ذلك الايصال وبهذه الطريقة يعرف المسلم اين تذهب تبرعاته وتقضي على ظاهرة انتشار الاتهامات التي لا يعرف هل يستحقونها ام لا !.

وجزاكم الله خيرا .

عصام العوا

مع الصائمين

المسلمون والخوف

الخوف هو السمة الغالبة على مجتمعاتنا الاسلامية .. الكل يتوجس من الاخر .. الدعاة الى الاسلام .. والمدعوون .. بل وعامة الناس ، بشكل بدا الامر معه ان الدعوة الى الاسلام دعوة قاصرة ، ومثيرة للخوف .

وسبب هذا الخوف هو أن المجتمعات التي تدعى الى تطبيق شرع الله لم تعرف صورة .. ولو بسيطة .. عن تطبيق الاسلام في المجتمع ، ومن ثم فانهم عندما يدعون الى تطبيق شريعة الله ، فانهم يدعون الى امر مجهول بالنسبة اليهم ، مما يجعلنا نسميهم بفئة الخائفين لان من طبيعة الانسان ان يخشى ما يجهله .

وتوجس الناس وخوفهم نابع من شكهم في صـدق توجهات الدعاة الى الاسلام الخالص .

قال لي زميل : انني اخشى الاحزاب السياسية مهما كان ثوبها .. يمينها ويسارها . وبالتالي فانني اتوجس من الدعوات الاسلامية الجديدة التي تشتعل تحت اسماء كثيرة هذه الايام .

هذا الخوف له محله في عالمنا ، فالانسان مرتاب من كل التوجهات في المنطقة .. فمن الصادق .. ومن غير ذلك ؟ من الذي يدعو صادقا خالصا لله .. ومن الذي يدعو الى شيء اخر تحت ستار الدين ؟!

الله أعلم ...

ظاهرة الخوف تسيطر على كلا الطرفين من المسلمين .. فالدعاة أيضا خائفون من الشك والارتياب الذي يثار حول دعوتهم وحول مدى صدقها ومدى اخلاصها للدين ولله .. لذلك نجدهم ينفعلون هنا .. ويردون بشكل متوتر هناك ، ويتهمون .. ويكفرون الناس .

لماذا كل هذه الصور والهيئات التي نفتعلها .. فلدين الله نافذة مفتوحة دائما على القلـوب ، يستطيـع ان يخاطب منها بصـورة مباشـرة العقـول والنفـوس والارواح ، ويجتذبها اليه اجتذابا ما لم يغلقهـا الانسان بنفسـه عملا ، هـذه النافذة هي نافـذة الفطرة التي فطـر الله الناس عليها ، فما تركت للاسلام يوما حرية مخاطبة النفوس والعقول مباشرة الا وكانت استجابتها اليـه فورية وسريعـة ومباشرة .

ثم هناك نوع اخـر من الخوف أخطـر من خـوف الدعاة والمدعوين هو الخوف عند اوساط عامة الناس من احتمـال ان يصـل الاسلاميون الى الحكم في دولة من الدول خاصة وانهـم يطالبون ويحاولون هذا بطريقة او باخرى ويجهرون بهذا (جميع مللهم وجماعاتهم وفئاتهم) بدعاوى او باخـرى .

وبرأيي ان هـذا اخطـر ما نكبت به دعوة الاسلام في عصرنا اليوم ، لان هـذا لا بد ان يكـون عـلى حساب نظم حكم مستقرة وامنـة ، وعلى حسـاب الناس الذين يخافون ان تجري انهـار الدماء نتيجـة استخدام العنف المحتمل في سبيل ذلك الغرض بدعاوى دينيـة .

كمـا ان الخوف العام ناجـم من خطورة نجاح مثل هـذه الدعـوة السياسية ، التـي تتستر بالدين ، خصوصا وان الدعاة الى الاسلام لا يملكون نظريـة او كتاب حكـم يبين النواحي السياسية او الاقتصاديـة او حتى الاجتماعيـة في الحكم والسياسة .

هـذا الخوف بانواعـه من هنا وهناك لا شك انـه يسبب ربكـة في التفكـير لدى الجميع ، بل ويشل الفكر ويعطل الحواس ويمنـع المحاكمة المنصفـة للقضيـة المطروحة .

واذا ما اراد الدعاة الى الله — واسال اللـه عز وجل ان يجعلني منهم — ان يصلوا بدعوتهم الـى أسماع الناس وعقولهم ، فانهم يحتاجون اولا وقبـل كـل شيء الى تبديد هـذا الخوف كي يقفوا مع الناس على صعيد الحوار الايجابي والبناء والمناقشة الحـرة والمحاكمـة العقليـة ، ولاشـك ان هـذا الطريـق السلمي الواعي سيجعل الاسلام ينتصر في النهايـة بسبب قوة حجتـه وحلاوة منطقـه ، لانـه دين الحق الذي يستهدي النفوس . والا فاننا سوف نسيء الـى الاسلام من حيث ندري او لا ندري !

غازي جرادة

[illegible] بيت التمويل يجيب

● ما هي الخدمات التـي يفيدها المجتمع من بيـت التمويل الكويتي ..؟

تساؤل يطرحـه احـد العملاء لبيت التمويـل .. حيث يقول فيه .. لمـاذا لا نرى اثار انشطة ، بيت التمويل واضحة للعيان .. وكثير من المؤسسات تقـدم خدمات ملموسة فما هـي خدمـات بيـت التمويـل للمجتمع الذي يعمل فيه .؟

في الواقع انواع الخدمات كثيرة ... بعضها ظاهر للجميع والبعض الاخر يدركه المتخصص في الاعمال التجارية ..

١ — على سبيل المثال يقـوم بيت التمويل بتوريد المواد الغذائية للشركة الكويتية للتموين .. وهي شركة حكومية رائدة توفر للمواطنين السلع الغذائية المدعومة مـن الدولة مما يسهل لكل المواطنين والمقيمين تناول وجباتهم الكاملة بغير ارهاق لميزانية الاسرة .

وتقديرا لهذا الدور السـامي لهذه الشركة ، يقوم بيت التمويل بتوريد بضائعها برسوم مصرفيـة منخفضة الى الحد الذي يترك اثره في النهاية على السلعة التي تصل ليد المستهلك وهي وان كانـت بسيطة للعلبة من الغذاء الا انهـا تشكل مبلغا كبيرا بالنسبة لبيـت التمويل نظرا لسرعة دوران هذه السلع وكثافة التوريد منها ..

٢ — نقوم بشراء العديد مـن السيارات بمختلف الانواع مـن وكلائها المحليين وفق ترتيب مـع هؤلاء الوكلاء يوفر لبيت التمويل الكويتي اسعارا مناسبة للتسويق بسبب الشراء بكميات كبيرة وبانتظام في الدفعات المالية وتكرار عمليـة الشراء مفيد للوكلاء .

وبعد ذلك تصل الى المستهلك بسعر مخفض — نتيجة لهـذا الترتيب — يمكنه من تملك سيارة بكفالة الوكيل ، ويتحقق النفـع للاطراف الثلاثة — المستهلك ، بيت التمويل الكويتي ، الوكيل — .

٣ — مع زيادة حدة الازمـة الاقتصادية الحالية وجدنا اعراضا من تجار المواد الانشائية عـن البيع للمقاولين الذين تزايـدت فترات عدم سدادهم بسبب عـدم تسلمهم — هـم بدورهم — لمدفوعاتهم من اصحاب المشاريع . وجاء دخول بيت التمويل بـين الطرفين عنصرا مساعدا حيث تولى الشراء من تاجر المواد الانشائية بسعر معلوم ووصف كامل البضائع والمواد بزيل عنها الجهالة بنوعها وكميتها وغير ذلك .. ويتم بيعهـا لهذا المقاول او ذاك المالك ليباشر البناء ويتخطى بذلك مشكلـة السيولة حيث يتم السداد لاحقـا .

المستفيد من هـذا الترتيب اربعـة اطراف :

الاول : المقاول الذي كان لا يتمكن من سداد قيمـة المـواد الانشائية .

الثاني : تاجر المواد الانشائية الذي وجد مشتريا ينتظم السداد .

الثالث : بيت التمويل الكويتي حيث يحقق ربحا معقولا .

الرابع : المواطن الذي يستفيد من المشاريع العمرانية السكنية والخدمات المختلفـة .

٤ — سابقا كان المواطن الذي يتحرج من عـدم وجـود مصرف اسلامي يلجا الى الادخار غـير المنتج كوضع امواله في الحساب الجاري أو حفظها في صناديق هنا وهناك مما يعرضه الى — بالاضافة الى مخاطر عدم الاستثمار وانخفاض قيمتها الشرائية — مخاطر امنيـة حقيقية .

لذا جاءت فرص الاستثمـار الشرعي لتخرج هذه الاموال من جمودها وتزيل عنها المخاطـر المختلفـة ، بـل تيسرت للناس فـروع في متناول السكن او قريبا منه في فترة زمنية قياسية — عشرة فروع في خمس سنوات — .

٥ — يساهم بيت التمويـل الكويتي في تشجيع المدارس فـي مختلف المناطق بمنح جوائز للمتفوقين ودعم برامج الفتوة الصيفية وهي مساهمات تزاوجـة سنويا ..

٦ — تساهم لجنة الزكاة في بيت التمويل بدعم مستوى [illegible] من فكـره وذلك من خلال دراسة وتقييم الحالات التي تستوجب لها الزكاة او المساعدة .

البرنامج الديني اليوم

● القرىء الشيخ محمـد بدر حسين يتلو علينا ما تيسر لنا من اي الذكر الحكيم قبل صلاة الفجر من مسجد النبي [illegible] وسوف تنقل التلاوة بواسطـة الاذاعة مباشرة .

● الدكتور محمد اديب الصالح يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد عمر بن الخطاب .

● الدكتور يوسف العالم يحاضر بعد صلاة العصر من مسجـد ضاحية العديلية بالعديلية .

● الشيخ صلاح ابو اسماعيل يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد مشاري الروضـان بالدحيحيل .

● الشيخ احمد حلمي القاضي يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد حسين ذياب بالعارضية وسوف تنقل المحاضرة بعد صلاة العشاء بواسطـة الاذاعـة مسجلة .

● عبد الوارث مبروك سعيد يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد عبد الوهاب الفارس بكيفان .

لجان الزكاة في الكويت ٤

جاسم أبوطالب

أمين سر لجنة كيفان للزكاة بمسجد سعد بن أبي وقاص

ننفق شهرياً تسعة آلاف دينار ونساعد ١٥٤ أسرة محتاجة

● في حالة استمرار نقص الواردات فستقلل من معوناتنا ونفقاتنا

● نأمل ان يسدد بيت الزكاة العجز الذي يواجه لجان المناطق هذا العام

قال السيد جاسم أبوطالب أمين سر لجنة كيفان للزكاة بمسجد سعد بن ابي وقاص : ان اللجنة تنفق على شكل رواتب ثابتة شهريا حوالي تسعة الاف دينار تشمل ١٥٤ اسرة .

واشار الى انه في حالة استمرار نقص الواردات ستقلل من المعونات الخارجية وستكون هناك اولوية لمن هو أشد حاجة .

واضاف : ويرجع السبب في ضعف الاقبال على الزكاة الى توجه الناس الى بيت الزكاة الذي اثر على معظم اللجان .

في البداية تحدث عن منزلة الزكاة في الاسلام فقال الزكاة هي احد اركان الاسلام وبرهان على الايمان وهي عبادة كغيرها من العبادات الاخرى التي لم تشرع الا لحكم عالية تدور كلها على اكمال الانسان المؤمن واسعاده في الدارين وتطهير نفسه من الشح والبخل وتزكية نفسه من أوضار الذنوب والاثام .

بالاضافة الى تحقيقها للتكامل الاجتماعي الذي ينشده الاسلام . وازالة اثار الفقر والحرمان والقضاء على مظاهرهما في المجتمع المسلم .

تاسيس اللجنة وعملها

وحول تاسيس اللجنة وما تقوم به من اعمال اشار السيد ابو طالب الى ان اللجنة انشئت بجهود فردي من قبل احد الاخوة محبي الخير عام ١٣٤٦هـ، واخذت الصيغة الرسمية في اعتمادها بجمعية النجاة عام ١٤٠٠ هـ وتقوم اللجنة باستلام اموال الزكاة والصدقات وغيرها وتقوم بصرفها على المستحقين وعلى الهيئات والمؤسسات والجمعيات الاسلامية بصفة رواتب شهرية او مساعدات من مرة واحدة وقد بلغ في السنة الماضية عدد المؤسسات الاسلامية التي حصلت على مساعدات من اللجنة سواء داخل الكويت او خارجها ٥٠ هيئة ومؤسسة .

نشاط اللجنة

واضاف وهذه المساعدات يكون بعضها من الزكاة والبعض الاخر من الصدقات وتقوم اللجنة بتقديم القروض الحسنة ان ثبت حاجته لذلك وتوافق عليه اللجنة .

وهناك مساعدة الايتام والارامل والمطلقات وذوي الدخل الضعيف والعاطلين عن العمل والعجزة والمرضى .

الاسر المستفيدة من اللجنة

وحول عدد الاسر المستفيدة من المساعدات التي تقدمها اللجنة قال السيد جاسم هناك ١٥٤ اسرة تعمل اللجنة على تغطية احتياجاتها ومساعدتها . ويصرف لهم في الشهر ٩ الاف دينار على شكل رواتب شهرية ثابتة ، اما مجموع المصروفات الشهرية فانها تختلف من شهر لاخر واحيانا تصل المساعدات المقدمة الى ٢٥ الفا في الشهر .

الاقبال على الزكاة

ويلاحظ امين سر اللجنة ضعف الاقبال لدفع الزكاة في هذا العام فمجموع الايرادات التي وصلت حتى الان بحدود ٥٠ الفا في حين انه بلغ مجموع الايرادات في العام الماضي في مثل هذه الايام حوالي ١٠٠ الف .

وفي حالة نقص الايرادات بهذا الشكل فاننا سنلجأ الى تقليل المعونات الخارجية وفي الداخل سنقتصر على سد حاجة الاسر الملتزمين معها اي ستكون هناك اولوية لمن هو اشد حاجة .

سبب الزكاة

واضاف ويرجع السبب في نقص الايرادات والله اعلم الى انشاء بيت الزكاة وتوجه معظم الناس اليه لدفع زكاتهم وقد يكون السبب ايضا راجع الى كثرة لجان الزكاة .

وبيت الزكاة قدم للجنة بعض المساعدات ولكنها قليلة ففي العام الماضي طلب من اللجنة كشفا عن المصروفات الثابتة الشهرية للاسر وساعدنا بنسبة ٣٠ بالمائة من المصروفات وبلغت مساعدته ٨ الاف دينار وقد وعدنا خيرا في هذا العام .

الاسلام... دين الأنبياء جميعاً

بقلم : خضر عبد الرحمن العبيدي



الدين وضع الهي شرع لاسعاد الناس في دنياهم واخراهم ، وكلمة الاسلام تحمل معنى التسليم والخضوع لله ، والاسلام بهذا هو دين جميع الانبياء ، قال تعالى على لسان نوح : وامرت ان اكون من المسلمين « سورة يونس ٧٢ . . اي وانا ممتثل ما أمرت به من الاسلام لله عز وجل والاسلام هو دين جميع الانبياء من أولهم الى آخرهم ، وان تنوعت شرائعهم ، وتعددت مناهلهم ، وقال تعالى على لسان ابراهيم « ربنا واجعلنا مسلمين لك ، ومن ذريتنا أمة مسلمة لك » سورة البقرة ١٢٨ وهذا القول حكاية لدعاء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ، وقال ابن جرير :

يعنيان بذلكواجعلنا مستسلمين لامرك ، خاضعين لطاعتك ، لا نشرك معك في الطاعة احدا سواك ، ولا في العبادة غيرك ، وقال عكرمة : « ربنا واجعلنا مسلمين لك » قال الله : قد فعلت : قال : ومن ذريتنا أمة مسلمة لك قال الله : قد فعلت ، وقال السدي : « ومن ذريتنا أمة مسلمة لك » يعنيان العرب ، قال ابن جريروالصواب انه يعم العرب وغيرهم ، ويقول محمد علي الصابوني : وهذا الذي قاله ابن جرير لا ينفيه السدى فان تخصيصهم بذلك لا ينفي من عداهم ، والسياق انما هو في العرب ، ولهذا قال بعده : « ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم » والمراد بذلك محمد صلى الله عليه وسلم وقد بعث فيهم كما قال : « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم » وهذا لا ينفي رسالته الى الاحمر والاسود لقوله تعالى : « قل يايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ».

وذا الدعاء من ابراهيم واسماعيل ، كما اخبرنا الله تعالى عن عباده المتقين المؤمنين في قوله تعالى : « والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما ».

ولذلك فان من تمام محبة عبادة الله تعالى ، ان يحب العبد ان يكون من صلبه من يعبد الله وحده لا شريك له .

وكذلك ورد على لسان يوسف عليه السلام : « توفني مسلما والحقني بالصالحين » سورة يوسف ١٠١ .

تمنى الموت

وهذا الدعاء من ابراهيم عليه السلام ، دعا به ربه عز وجل ، لما تمت نعمة الله عليه باجتماعه بابويه واخوته ، وما من الله عليه من النبوة والملك ، وقد سال ربه عز وجل ان يتوفاه مسلما حين يتوفاه وان يلحقه بالصالحين من النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ، وهذا الدعاء يحتمل انه قاله عند احتضاره كما يثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يرفع اصبعه عند الموت ويقول : اللهم في الرفيق الاعلى « ثلاثا » ويحتمل ان يوسف عليه السلام سال الوفاة واللحاق بالصالحين اذا جاء أجله وانقضى عمره ، ويقول قتادة : بل سال ذلك منجزا لان ذلك كان مقبولا في ملتهم ، ولما راى يوسف نفسه وقد غمرته الدنيا بملكها وجمالها ونضارتها اشتاق الى الصالحين قبله ، وقال ابن عباس : ما تمنى نبي الموت قبل يوسف عليه السلام، ولكن هذا لا يجوز في ديننا،لما في الصحيحين : « لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به اما محسنا فيزداد ، واما مسيئا فلعله يستعتب ولكن ليقل : اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي ، وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي ».

اما اذا كان الضر فتنة فيالدين فيجوز سؤال الموت ، كما قال تعالىاخبارا عنالسحرة لما ارادهم فرعون عن دينهم وتهددهم بالقتل : « قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين » وقالت مريم عليها السلام : « يا ليتني مت قبل هذا » لما علمت ان الناس سيقذفونها بالفاحشة . وفي حديث معاذ الذي رواه الامام احمد والترمذي : « واذا أردت بقوم فتنة فاقبضني غير مفتون » فعند حلول الفتن في الدين يجوز سؤال الموت ولهذا قال علي رضي الله عنه في اخر خلافته لما راى الامور لا تجتمع له : « اللهم خذني اليك فقد سئمتهم وسئموني » وقال البخاري رحمه الله لما وقعت له الفتنة وجرى له ما جرى مع أمير خراسان : « اللهم توفني اليك » وفي الحديث « ان الرجل ليمر بالقبر فيقول يا ليتني مكانك » وذلك في زمن فتنة الدجال .

وقد ورد على لسان موسىعليه السلام : « يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ، ان كنتم مسلمين » سورة يونس ٨٤ .

اي فان الله كاف كل مسلم يتوكل عليه « أليس الله بكاف عبده » « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » وكثيرا ما يقرن الله تعالى بين العبادة والتوكل وقد قال الصالحون « على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين » اي لا تظفرهم وتسلطهم علينا فيظنوا انهم انما سلطوا علينا لانهم على الحق ونحن على الباطل فيفتنوا بذلك .

دين الاسلام

والاسلام يطلق شرعا علىالدين الذي اوحى الله به تعالى الى محمد عليه الصلاة والسلام ليبلغه الى الناس كافة ، وجعله خاتم الاديان ولا يكون بعده دين الى يوم القيامة ، كما لا يقبل دين سواه من رب العباد ، قال تعالى : « ان الدين عند الله الاسلام » سورة ال عمران ١٩ . وهذا اخبار منه تعالى بانه لا دين عنده يقبله من احد سوى الاسلام ، وهو اتباع الرسل فيما بعثهم الله به في كل حين حتى ختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي سد جميع الطرق اليه من جهة محمد عليه الصلاة والسلام ، فمن لقي الله بعد بعثة محمد عليه السلام وبدين غير شريعته فليس بمتقبل ، كما قال تعالى : « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين » وقال تعالى « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » سورة الاحزاب ٤٠ . وفي هذا نهي ان يقال « زيد بن محمد » عن « زيد بن حارثة » رضي الله عنه الذي كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد تبناه ، اي ان النبي ليس اباه، وهو عليه السلام لم يعش له ذكور حتى بلغوا الحلم فقد ولد له القاسم والطيب والطاهر من خديجة رضي الله عنها ، وابراهيم من مارية القبطية رضي الله عنها، وماتوا جميعا صغارا ورزق صلى الله عليه وسلم من خديجة باربع بنات هن زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن فمات في حياته ثلاث منهن ، وتأخرتفاطمة ستة اشهر وهو عليه السلام ولا نبي بعده فقد قال عليه السلام « ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي ».

وقال عليه السلام : « مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها واكملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه ويقولون : لو تم موضع هذه اللبنة ؟ فانا في النبيين موضع تلك اللبنة ».

عالمية الدعوة الاسلامية

ودعوة الاسلام موجهة الى كل الناس،سواء منهم من يدينون بدين اولا يدينون بدين ، قال تعالى : « وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين أأسلمتم ؟ فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ ، والله بصير بالعباد » سورة ال عمران ٢٠ .

وهذه الاية من أصرح الدلالات على عموم بعثته عليه السلام الى الخلق جميعا ، وان الهداية من الله تعالى يهدي من يشاء الى سواء السبيل ، وهو بصير بالعباد يعلم من يستحق منهم الهداية ومن يستحق الضلالة وهذه حكمته ورحمته .

والاديان الاخرى كلها خاصة ، جاءت لاقوام معينينولازمنة محدودة والاسلام وحده الذي يحمل صفة العموم والخلود ، وهذه الصفة كانت لازمة له منذ بدء دعوته ،ولم تكن فكرة طارئة عليه قال تعالى : « تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا » سورة الفرقان وقال : « قل يايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا » سورة الاعراف ١٥٨ ، وقال : « وما هو الا ذكر للعالمين » سورة القلم ٥٢ وكلها سور مكية أي ان القرآن من لحظته الاولى نزل للناس كافة فيتذكر العالمين بقدرة الله تعالى ووحدانيته وليسللعرب فحسب .

وجاء في الاحاديث الصحيحة : « كان كل رسول يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة » وجاء ايضا : « وختم بي النبيون » متفق عليهما .

الرسالة الخالدة

وعموم الاسلام وخلوده من خصائصه لانه اشتمل على كل عناصر الكمال والتمام التي استوعبت حاجات البشر جميعا ، وتواكبت مع رقي العقل البشري، وتطور المجتمع الانساني، ومن هنا قال الله تعالى فيه : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » سورة المائدة ٣.

وهذه اكبر نعم الله تعالى على هذه الامة ، حيث اكمل تعالى لها دينها فلا تحتاج الى دين غيره، ولا الى نبي غير نبيهم صلى الله عليه وسلم ، ولهذا جعله الله تعالى خاتم الانبياء ، وبعثه الى الانس والجن جميعا ، فلا حلال الا ما احله ولا حرام الا ما حرم ، ولا دين الا ما شرع ، وكل شيء أخبر به فهو الصدق ولا كذب فيه ولا خلف ، كما قال تعالى : « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا » اي صدقا فيالاخبار ، وعدلا في الاوامر والنواهي ، فلما اكمل لهم الدين تمت عليهم النعمة ، « ورضيت لكم الاسلام دينا » اي فارضوه انتم لانفسكم فانه الدين الذي احبه الله ورضيه ، وبعث به افضل الرسل الكرام ، وانزل به اشرف كتبه . قال السدى : نزلت هذه الاية يوم عرفة ، ولم ينزل بعدها حلال ولا حرام ، وقال ابن جرير : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عرفة باحد وثمانين يوما .

ولما نزلت هذه الاية وذلك يوم الحج الاكبر ، بكى عمر فقال له النبي عليه السلام « ما يبكيك ؟ »

قال : أبكاني انا كنا في زيادة من ديننا ، فاما اذا اكمل فانه لم يكمل شيء الا نقص ، قال : (صدقت) ويشهد على صدق هذا المعنى الحديث الثابت : « ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء ».

قال الامام احمد : جاء رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب فقال: يا امير المؤمنين انكم تقرؤون آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال : « واي آية ؟ قال : اليوم اكملت ... (الاية).

قال عمر : والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت فيها عشية عرفة فييوم جمعة ، وكلاهما بحمد الله لنا عيد .. وعن علي رضي الله عنه قال: نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم عشية عرفة .

اللهم اتمم علينا نعمة الاسلام، واحينا مسلمين وامتنا مسلمين ، وابعثنا على دين الاسلام ، وعلى قول لا اله الا الله ، محمد رسول الله .

نظرة الاسلام الموضوعية للأشياء

بقلم : عبد العزيز عبد الحميد الصانع





لقد كان للاسلام نظرة موضوعية لتلك المجتمعات التي عاشت عهود الجاهلية ، فاقر لها من عاداتها وتقاليدها ما كان حسنا وموافقا للعقل والمنطق .

لقد مارست تلك المجتمعات عادات ضارة الا بفئة ذات نفوذ وسيطرة فالخمر والميسر والربا بل الربا الفاحش من الاشياء التي انتشرت بينهم فكانت الفوائد تتضاعفبشكل عجز بسببه المدينون عن دفع ما عليهم من ديون .. وكانت الثروات تكثر وتكتنز عند فئات قليلة متسلطة بينما عانت الاغلبيات الفقر والدين والامراض، فعلى سبيل المثال تفشى الربا الفاحش في مجتمع بني اسرائيل وسيطر على نفوسهم : كما استولت المنكرات عليهم الى حد امتناعهم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى حد استوجبوا فيه اللعن من قبل اثنين من انبيائهم هما داود وعيسى عليهما السلام ، « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون .. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » المائدة .

لقد بلغ التفكير المادي لدى اليهود الى حد انهم عندما نزل قوله تعالى : « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا مضاعفة » صور لهم تفكيرهم المادي ان الله تعالى قد صار في ضائقة مالية الى حد انه قد بدأ يطلب القروض من عباده ليعطيهم عليها ما شاؤوا من الفوائد !! ولذا فقد قالوا ساخرين : عجبا من رب محمد كيف يدعي انه غني ثم يطلب من عباده أن يقدموا له قروضا .. وكم هي الفوائد التي سيدفعها لنا لو قدمنا له قروضا ؟! .. الخ .. من تساؤلات دلت على مقدار ضحالة تفكيرهم وماديته : لذا فقد اوضح النبي صلى الله عليه وسلم المقصود بالقرض موضحا لليهود بذلك ان يخرجوا ما عليهم من زكاة وصدقات فيها مصلحة لخالقه وان ينفقوا في سبيل الله .. حتى تعود عليهم تلك الاموال بالفائدة (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم) .

٢ — حكمته جل وعلا في التدرج من المنع الى التحريم : سال سيدنا عمر بن الخطاب : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فانها تذهب بالعقل .. أو ما هو بهذا المعنى .. فنزل قوله تعالى : يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون .. الخ .. ثم نزل قوله تعالى : يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما » .. وبعد فترة جاء التحريم القطعي للخمر بقوله تعالى : « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون .. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون ؟! » .

أما الربا فقد بدأ الله تعالى بمنع النوع الفاحش منه « يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة » ثم انتهى المنع الى التحريم القطعي بقوله تعالى :

« الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس » وقوله : يمحق الله الربا ويربي الصدقات » بل لقد نظر القران نظرة انسانية الى المدين بقوله تعالى : فان كان ذا عسرة فنظرة الى ميسرة » اي فان كان المدين معسرا لا يستطيع الدفع الفوري فعلى الدائن ان ينتظر حتى تتحسن احواله المالية .. أما اذا كان المدين من الغارمين اي المدين بلغ بهم الافلاس حد العجز عن الدفع .. وكان ليفضنا عليه بمالمبلغ بمكنته ان يستغني عنها فالله تعالى محفزنا على الاستغناء عنها « وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون » موضحا ان لهذا التنازل مردوده الممتاز لنا عنده تعالى يوم القيامة بقوله: واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله .. ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون » .

قبس ديني

شهر رمضان .. شهر المتناقضات



بقلم : د. امير الحداد

في هذا الشهر الفضيل تتجلى تناقضات كثيرة في مجتمعنا الصغير .. فكل انسان يحيي هذا الشهر بناء على خلفيته الفكرية والاخلاقية والاجتماعية .. فبينما ترى فئة من الناس يقضون الساعات في المساجد كل ليلة .. ترى اولئك الذين يقضون الساعات الطوال مع أشرطة الفيديو الممنوعة كل ليلة .. وبينما ترى اولئك الذين يأكلون لحوم البشر الميتة الى الفجر كل ليلة .. وبينما ترى أولئك الذين يشعرون بالنشاط والعطاء في هذا الشهر ترى اخرين لا يكادون يفارقون فرشهم طول النهار وان هم فعلوا فلا تجد احدهم قادرا على جر قلمه ولو لتوقيع على ورقة معاملة .. وبينما ترى أناس يتخففون من أثقال الدنيا المادية ويكثرون من التزود للاخرة .. تجد اخرين ينتهزون هذا الشهر لنهب كل ما يستطيعون من اموال الناس بالباطل وبالحق .

وبينما تجد من تطيب نفسه فيتسامح ويعفو ويتنازل في هذا الشهر تجد اخرين وقد لبسوا قناع الكآبة فلا ترى على وجهه الا علامات العبس والضجر .. فيرد التحية باسوا منها والطلب بالسباب واللعائن .

وهكذا اينما نظرت وجدت هؤلاء وهؤلاء .. وبينهم جموع غفيرة من المسلمين لا الى هذا الفريق ولا الى ذاك .. تراهم يتكيفون حسب « الموجة » .. يحبون ان يحيوا ليالي رمضان .. ولكن في اللهو المباح .. في المدينة الترفيهية او في الدواوين او على شاطىء البحر ان سمح لهم الغبار بذلك .

يرون في طول القيام وكثرة الجلوس في المسجد تشردا .. ويرون في اللهو غير المباح « عيبا » وهكذا وضعوا لانفسهم — ما ظنوه — أمورا وسطا واقتنعوا انفسهم بان هذا هو المقصود من قوله تعالى :

« وكذلك جعلناكم امتا وسطا » .. وكذلك ما قيل في ان (خير الامور اوسطها) .

ولعل ما دفعه الى هذا الاعتقاد الخاطىء والفهم السقيم هو الجهل اولا ثم ضعف النفوس وتخاذلها في امور الدين والالتزام ..

ويستشهدون بالحديث (ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه) .. فما زالوا يقولون ان الدين يسر حتى اصبحت قضية التشدد والتيسير قضية نسبية تختلف باختلاف الوقت والمكان .. وهذا لعمري تحريف وتشويه لدين الله .. ولكي نلقي بعض الضوء على هذا المفهوم .. فان اخباره — صلى الله عليه وسلم — بأن الدين يسر اي الدين الذي جاء به هو — صلى الله عليه وسلم — الاوامر التي جاء بها والنواهي التي نهى عنها والفرائض التي افترضها والمحرمات التي منعها .. كلها ميسرة سهلة لا صعوبة فيها ، فان استثقلها انسان فذلك لضعفه وخور ايمانه .. لا ان يغير الدين بحيث يشعر هو باليسر ولكن يغير من ايمانه وعقيدته بحيث يبلغ تلك المرحلة التي يشعر فيهابالارتياح وهو يقوم بأوامر الله تعالى .

وبعد هذا العرض .. الا ينبغي لمن ارتضوا لانفسهم بانصاف الحلول في الدين ان يراجعوا انفسهم ويكونوا أكثر عزما في دينالله خاصة ونحن في هذا الشهر الكريم !

مسابقة رمضان

السـؤال :

اذكر خمس حالات او ايام نهي الرسول — صلى الله عليه وسلم عن الصيام فيها ؟

الاجابـة :

____

____

____

____

____

____

● الاجابة على الكوبون نفسه (٢٢) .
● تجمع الاجابات وترسل في نهاية الشهر . .
● اخر موعد لتسلم الاجابات ١٥—٧—١٩٨٤ .

الوفد المصري حرف الأوامر ومنع كارتر من مقابلة السادات

لولا مرسي سعد الدين ، وزير الاعلام المصري ، وشريفة احمد ، المسؤولة عن الشؤون الاعلامية في السفارة المصرية في واشنطن ، لما تمكن الصحافيون الاميركيون الخمسة الذين رافقوا السادات في رحلته لكمب دايفيد من معرفة الموقف ، والتحركات المصرية اثناء المفاوضات .. وهذا لا يعني ان الاثنين كانا يعرفان عن تفاصيل المفاوضات اكثر مما نعرف نحن ، ولكن مرسي سعد الدين ومحمد حقي ، الملحق الصحفي في السفارة المصرية في واشنطن ، كانا على اتصال دائم بالفريق المصري المفاوض في كمب دايفيد ، وكان محمد حقي يتصرف كموظف حكومي مثالي ، فلا يسرب المعلومات التي يحصل عليها على الاطلاق .. واثناء المؤتمر ، تسربت الي ثلاث وثائق مصرية رسمية : الاولى تتضمن مواقف مصر واسرائيل والولايات المتحدة عشية المؤتمر ، والثانية تسرد النتائج المحتملة للمفاوضات ، والثالثة تتضمن الحملة التي ستشنها مصر على الصعيد العربي ، اذا فشل المؤتمر .

واثناء المفاوضات وجد الفريق المصري المفاوض ان مصلحته تقضي بتسريب بعض المعلومات ، واذا اخذنا بعين الاعتبار السرية الشديدة التي تحيط بالمفاوضات فقد شعرت بالسعادة لمجرد حصولي على هذه الوثائق الخاصة .

وفي اليوم الحادي عشر من المؤتمر ، اتصل بي موسى صبري ، الذي كان يملأ الصفحة الاولى من جريدة الاخبار بالاخبار المتشائمة عن المفاوضات لكي يعد الشعب المصري لتقبل اخبار فشل الكمب وقال لي :

● السادات طلب طائرة هليكوبتر ، وهو يستعد للعودة الى مصر .. لا فائدة .. والمعجزة ، فقط هي التي تستطيع ان تنقذ المؤتمر من الفشل ونقلت الخبر ، ونسبته الى مصادر مصرية رفيعة المستوى ، وتفردت به عن باقي الصحافيين .. وذكرت ان السادات ، وبيغن ، وكارتر ، بعد ١١ يوما من المفاوضات المضنية في الكمب ، عادوا الى المربع رقم ١ ، وان الرئيس الاميركي الذي اهمل مشاكل العالم طوال هذه المدة لم يستطع ان يخرج المفاوضات من الطريق المسدود ، ولذلك لن توقع اتفاقية سلام .

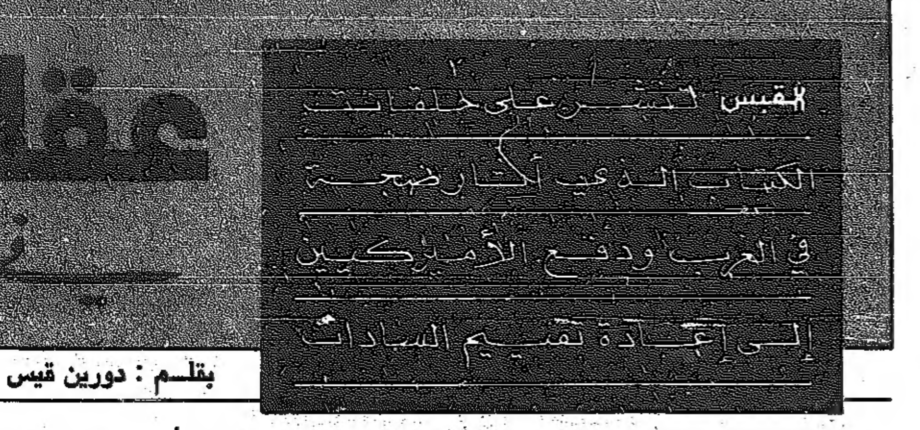
ولم يكن السادات هو السبب في تعثر المفاوضات ، فقد **قدم الرئيس المصري عدة تنازلات ، على امل ان يتمكن كارتر من اقناع بيغن بمقابلة مصر في منتصف الطريق ، ولكن المشكلة هي : كما يقول كارتر ، ان السادات وثق به كثيرا ، بينما بيغن لم يكن يثق باحد** .. وقد حاول كارتر استغلال كل الظروف المتاحة امامه ، ومن بينها : مرونة السادات في مواجهة تعنت مساعديه ، بزعامة اسامة الباز ، وتعنت بيغن ، في مواجهة مرونة مساعديه الذين كان بيغن يتشاور معهم باستمرار حول كل صغيرة وكبيرة في المؤتمر ، على عكس السادات الذي كان يلتقي بمساعديه بين الحين والحين ، ليقول لهم ما قرر ان يفعله .

المخاوف تنتاب كارتر على سلامة السادات

وعندما كانت مفاوضات الكمب على وشك الانهيار بدات المخاوف تنتاب كارتر .. وفي اليوم التاسع من المفاوضات انتابه القلق على سلامة الرئيس المصري في منتجع بلغت اجراءات الامن فيه اقصى درجة من الاحكام ، الى حد ان كارتر لم ينم في تلك الليلة .. يقول كارتر :

● كنت اشعر بالقلق على الرئيس السادات ، وسلامته الشخصية ، فقد كنا نناقش قضايا بالغة الاهمية بالنسبة للعرب ، وكان واضحا ان بعض مساعديه ملتزمون الى حد بعيد بمواقف منظمة التحرير الفلسطينية وغيرها من الفئات المتطرفة في المعسكر العربي ، والسادات يتخذ قرارات لا تلقى قبولا حتى لدى مساعديه . فانا لم استطع نسيان النقاش الحاد الذي جرى ..

سؤال لأسامة الباز بعد الكمب.. هل تستطيع أن تنام؟



عقارب وضف... في الشرق الأو...

بقلم : دورين قيس

يحكى أن عقربا أراد أن يعبر النهر من ضفة ، الى الضفة الاخرى ، وحيث انه لا يجيد السباحة ، فقد التمس العون من الضفدع ، وقال لها :

● السلام عليك أيتها الضفدع ، هل تساعدينني على عبور النهر الى الضفة الاخرى ؟

فقالت الضفدع :

ــ ومن يضمن لي الا تلدغني ونحن في وسط النهـ...

العقرب :

● الضمان الوحيد هو انني اذا لدغتك ، ستموتين أنـ... أنا .

وسحرت الضفدع بمنطق العقرب ، ووافقت على حمله عل... وعندما وصل الاثنان الى منتصف النهر تحرك العقرب ولد... .. وعندما كان الاثنان يغرقان في النهر ، تطلعت الضفدع ...

كارتر يتوقع اغتيال السـ...

منافسة تلفزيونية بين السادات وكينغ كونغ على اجـ...

واذكر ان وجهة نظر السادات حول امكانية توصل اسرائيل الى قرار حول عودة الفلسطينيين الى الضفة الغربية تعرض للتشويه ، وقدم اثناء المفاوضات بطريقة غير صحيحة من جانب احد مساعديه الذي ادعى انه يتحدث باسم مصر ، ولكنه لم يناقش القضية مع رئيسه ، واذكر في تلك الليلة انني عندما ذهبت لرؤية السادات قال لي مساعدوه انه نام مبكرا ولا يستطيع احد ايقاظه .. وفي الساعة الرابعة صباحا استيقظت ، وتحدثت الى المخبرين السريين الذين يشرفون على الامن والى بريجنسكي ، وطالبت بتعزيز الحماية على السادات ، وتبين فيما بعد ان مخاوفي لا اساس لها من الصحة ، وعندما شاهدت السادات بصحة جيدة في اليوم التالي شعرت بالسعادة .

أسامة الباز غير دموي

والشخص الذي يعنيه كارتر بكلامه هو اسامة الباز ، وكيل وزارة الخارجية .

وبالطبع ، كان من السخافة أن نتصور الباز يقوم بانقلاب دموي او غير دموي ضد رئيسه ، **صحيح ان اسامة الباز ورفاقه في الفريق المصري المفاوض يعارضون السادات ، ولكن ولاءهم للسادات لم يكن موضع شك** ، فضلا عن انهم لا يمكن ان يلجأوا الى وسائل من هذا النوع .. وكان بيغن على مسافة ١٠٠ ياردة في غرفته ، واذا اخذنا بعين الاعتبار المراحل المعقدة التي وصلت اليها المفاوضات ، لا نستغرب التوترات العصبية التي كان يعاني كارتر منها



الحلقة العاشرة

هـراً ... فـرد

...ت ، كما أموت

على ظهرهـا ،
...لدغ الضفـدع
...ع بعين دامعة

الى العقرب ، وسألته :

ــ لماذا فعلت ذلك ؟

فأجابهـا :

● أنـه الطبع ، والطبـع ، كما تعرفين، غلاب .

وقصـة السادات ، وبيغن ، ومعاهدة السلام المصريـة الاسرائيلية ، وأجهزة الاعـلام الغربيـة ، قصـة غريبة ، وشبيهة الى حد بعيد بقصـة الضفـدع والعقـرب

...سادات بأيدي مساعديه

...جتذاب الأمـيركيين

.. ونحن نميل لان نعطي كارتر فضيلة الشك فنقول ان مخاوفه كانت ناجمة عـن الارهـاق والعزلة ، وادراكه انه على وشك أن يخسر الرهان الاكبر في حياته السياسية .. **وقد تبين فيما بعد ان مخاوف كارتر سارت في الاتجـاه الخاطيء .. فقد علمت في اليوم الحادي عشر ان وزير الخارجية ابراهيم كامل استقال من منصبه .. وان استقالته لن تعلن الا بعد انتهاء المؤتمر ..** وفي اليوم التالـي (اليوم الحادي عشر) اكتشف الرئيس كارتر ان السادات ومساعديه ضاقوا ذرعا بالطريق المسدود الذي وصلت اليـه المفاوضات ، ولذلك حزمـوا حقائبهم واستعدوا للعودة الى القاهرة .

السادات يقطـع المفاوضات

وعندما كان الجميع ينتظرون طائرة الهليكوبتر التي ستقلهم الى قاعدة اندروز الجوية ، لامس كارتر وترا شديد الحساسيه في نفس السادات فقد بدأ يحادثه عن صورته في نظر العالم كصانع للسلام .. يقول كارتر :

ــ شرحت له النتائج الخطيرة التي ستترتب على انهائه المفاوضات من جانب واحد ، وقلت له ان عمله هذا سيسيء الى العلاقات بـين الولايات المتحدة ومصر ، وانه يعتبر انتهاكـا للوعد الذي قطعه السادات على نفسه لي ، وان مسؤولية الفشل سوف تقع على عاتقه : وكررت على مسامعه ما يمكن ان يترتب على ذلك من مخاطر ، فقلت لـه ان ذلك يعتبر نكوصا بالتعهدات التي الزم نفسه به ، وانـه سيسيء الى صورته في نظر العالم كأعظـم صانع للسلام ، كما يعتبر اعترافـا بفشل مبادرته بزيارة القدس .. اما اعداؤه في العالم العربي ، فان مواقفهم سوف تتعزز وستعزز ادعاءاتهم بان السادات ارتكب خطأ احمـق بزيارة القدس .. وطلب منه ان يبقى معي يوما واحدا فقط ، واذا لم تتحسن الظروف سنغادر نحن جميعا ما يرغب هو في فعله ، وننغادر الكمب .

السماء تفتح ابوابها

وعـدل السـادات عـن قـراره . وبعـد ذلك بيومـين ، اي عند الغسق من يوم الاحد ١٧ سبتمبر ، فتحت السماء أبوابها ، ورعدت ، عندما هبطت الكلمة من راس الجبل : **انفراج .**

وسرت بين الصحافيين رعشـة غريبة ، وتسابقوا لتسجيل هذا الحـدث التاريخي الضخم ، وتدفقوا على قاعة تيرمونت ليجن ، ليجدوا أن المنطقة تتعرض لا عنف أمطـار شهدتهـا منذ اشهـر ، ان لـم يكـن منـذ سنـوات .. وتلقـى الصحافيـون تعليمات بالاتجاه الى واشنطن ، بينما طلب من مراسلي شبكات التلفزيون الثلاثة بالاستعداد لنقل بيان مهم من البيت الابيض ، على الهواء مباشـرة .

وشبكات التلفزيون ، عادة ، لا تشعـر بالرضا عندمـا تقطـع برامجهـا في الفتـرة الممتازة ، المربحة تجاريا .. وكان يوم الاحـد المذكـور ، غير مناسب على الاطلاق للبيانات « المهمة » بالنسبة للتلفزيون ، فقد صـادف الافتتاح الرسمي لبرامـج الخريف الترفيهية ، وهو أهـم حدث في السنة التلفزيونية ، حيث تتنافس شبكات التلفزيون الثلاث فـي رصـد ملايين الدولارات لانتاج الاعمال الضخمـة ، وكل شبكة تحاول ان تجتذب اكبر عدد مـن المشاهدين ، ليس في ليلة الافتتاح فقط ، وانما طوال السنة .. وقد اضطرت شبكة الاي بي سي ان تؤجـل عرض مسلسهـا الناجـح السفينة غلاكتيا والان بي سي حفل توزيـع جوائز ايمي ، وهي المعادل التلفزيوني لجوائز الاوسكار في السينما ، والسي بي اس عـرض القسم الاخـير من المسلسل الـذي يستغرق عرضـه اربع ساعات « كنغ كونغ » .. ورأت محطات التلفزيون ان تقديم مسلسل « السلام في الشرق الاوسط » بطولة انور السـادات يعتبر اختيارا سيئا للمهرجـان الافتتاحـي خصوصا وأن المسلسلات التي تم استبعادها هي : كينغ كونغ وغالاكيتا .

السادات يجعل المستحيل ممكنـا

ولكن ، من يستطيع ان يجعل السلام فـي الشرق الاوسط ممكنا ، غير السادات ، ومـا الذي يجعل شبكات التلفزيون تؤجل عـرض مسلسلاتها التي انفقت الملايين لإنتاجها غـير مسلسل السلام في الشرق الاوسـط .

ومن سوء الحظ ان كمب دايفيد لم تتمكن من تحقيق السلام في الشرق الاوسـط .. صحيح ان اطار الاتفاقيات ، كما قدمه الرئيس كارتـر لملايين الاميركيين يعتبر انتصارا تاريخيا وغـير متوقـع ، **ولكن الرئيس السادات بدأ وكأنـه وقع اتفاقية صلح منفصـل مع اسـرائيل ، وذلك ما اعلن انـه لن يفعله ، منذ ذهابـه الى القدس** ، وما قال السادات نفسه انه كان يستطيع تحقيقه دون الذهاب الى القدس .. **وتحـت تأثـير موهبـة الاقنـاع التـي يمتلكهـا كارتـر ، تمكـن السادات من تحدي خصومه، وتحدى مفاوضيه وتحدي مبادئه ، بالموافقة على توقيع اتفاقية سلام خلال ثلاثة اشهر ، دون اي التـزام من جانب اسرائيل بالانسحاب من الاراضـي التي احتلتها في حـرب ١٩٦٧ ..** بـل ان الغموض المتعمد في الاطار الثاني من الاتفاقيات الذي يتعلق بمستقبل الضفة الغربية وغـزة والفلسطينيين ، لم يترك اي مجال للشك بان اسرائيـل وافقت على اعادة سيناء لمصر في مقابـل التمسك بالضفة وغزة :

مؤتمر جيمي كارتر

ولم يستغرب أحد عندما وصف مناحيـم بيغن اتفاقيات الكمب بانها **«المؤتمر جيمي كارتر»** .. واثناء الاحتفالات التي جرت في الغرفـة الشرقية من البيت الابيض ، كان النجم الاقل ابتساما هو انور السادات .. **يضاف الى ذلك ان الممثل الكبير السادات اخطأ في النص ، فاطلق على مجلس الشيوخ الاميركي اسـم « الكنيست » واطلق على كمب دايفيد اسـم « واترلو »** .. كما لم يشعر احد بالاستغراب عندما وجد ان الضحية الرئيسية للاتفاقيات كان وزير الخارجية ابراهيم كامل .. لقد كان الاحتفال بتوقيـع الاتفاقيات دراما مؤلمـة تنطـوي على سخرية مريرة من السادات : ومن كـل شيء كان يؤمن به قبل عشرة اشهر فقط .

● توقيع اتفاقية كمب دايفيد

السادات يخلط بين مجلس الشيوخ والكنيست .. وكمب دايفيد وواترلو

ممزقـة بـين الغضب والشفقة

وشعرت انني ممزقة بـين دموع الشفقه و ... الغضب ، وقررت العودة الى مكتبنا الرئيسي حيث يتـم نقل وقائع الاحتفـال بتوقيـع الاتفاقيات على الهواء مباشرة ، لكي أسرد للمستمعين ردود الفعل المحتملة فـي مصر على توقيـع الاتفاقيات وقد بدأت كلمتي التي استغرقت ٤٠ ثانية بالقول .

● **نعـم .. سيستقبـل الشعب المصـري السادات استقبال الابطال عندما يعود الـى القاهرة .**

وتركت لكبار المذيعين في الاي بي سي مهمة تحليـل اتفاقيات السلام ، ونتائجها بالنسبه لكارتر والسادات وبيغـن والشرق الاوسط ومصالح الولايات المتحدة في المنطقة ، **امـا الرئيس السادات ، فقد ابلغ شبكات التلفزيون خلال اليومين التاليين انه راض تماما بنتائـج زيارته القدس وكمب دايفيد** . ونفى أن يكون قد وقـع اتفاقية صلح منفرد مع اسرائيل ، واضاف أن معاهدة الصلح يمكن أن توقـع، ليس خلال ثلاثة اشهر وانمـا خلال شهرين .. اما مناحيم بيغن ، فقد تجاوز الاتفاقيات ونجاور وعوده لكارتر واعلن انه لم يوافق على تجميد بناء مستوطنات جديده في الضفة العربيه وغزة الا لمدة ثلاثة اشهر فقط .

يقظة من كابوس

وعلى هذا الاساس غادر السادات واشنطن وبدا وكأن عودتـه الى القاهره اشبه مـا تكون باليقظـة من كابوس ونظرت الى اسامة الباز ، اكثر المستشارين فجيعة بالسادات ، وقررت أن أؤجل تعزيته ، الى ان يشفى من الصدمه أو يصدق الباز على نفسه .. وساء الجو اثناء توقـف طائره السادات لمده يومين في العاصمه المغربيه الرباط ، حيث لم يستطع الملك الحسن أن يحمل نفسه على عقد مؤتمر صحفي مع السادات ، وحيث لم يحضر الملك حسين ، كما كان مقررا . وحـاول الرئيس المصري أن يحمي خيبة امله ، وغضبه خلف الابتسامات .. وعندما كان يواجهه احـد الصحافيين بسؤال لا يروق له ، يتظاهـر بانه لم يسمعه .

وبعد اسبوعين ، عندما وافق اسامـه الباز على مقابلتي ، بعد أن تهرب منها طويلا طرحت عليه سؤالا واحدا وهو :

● **هل تستطيع ان تنام في الليل ؟**

واجاب بلهجه واثقه ..

ــ نعم .. اني انام ملء جفوني .

ولم اصدقه ، وكان الباز يعلم اني لـم اصدقـه ، ولكنـه كان يحس انه يواجـه تحديا ، وينبغي عليه أن يتعايش معه وهذا التحدي هو : كيف يربط اتفاقيه السلام باطار الحكم الذاتي حول الضفة وغزه .. وبكلمة اخرى ، كيف يحول السلام المنفصل الـذي وقعه السادات الى سلام شامل .

وزير الاقتصاد المصري لـ القبس :

القضاء على تجار العملات مستحيل.. لكن منافستهم ممكنة

- ٣٠ مليون دولار تحويلات المصريين بالخارج عبر البنوك في شهرين
- وضعنا ٤٠٠ مليون دولار لطرحها في الاسواق قبل تنفيذ القرارات
- الاستيراد بدون تحويل عملة يحتاج الى ١٢٠٠ مليون دولار سنويا
- ١٠ بالمائة نسبة انخفاض الجنيه مقابل الدولار

القاهرة — مكتب القبس :

قال وزير الاقتصاد المصري د. مصطفى السعيد، ان المصريين العاملين في الخارج ، قد استجابوا للقرارات الاخيرة ، وحولوا معظم مدخراتهم عبر القنوات الشرعية ، حيث تم تحويل ٣٠ مليون دولار عبر البنوك في مصر، في الفترة من ٣١ مارس حتى ٣١ مايو الماضي .

واضاف الوزير في حديث خاص بالقبس ان من المتوقع ان تبلغ تحويلات المصريين العاملين بالخارج حوالي ١٤٠٠ مليون دولار خلال عام ٨٣ — ١٩٨٤ .

وتحدث د. مصطفى السعيد عن قضية الاستيراد بدون تحويل عملة ، وعلاقة ذلك باستمرار السوق السوداء لتجارة العملات الاجنبية في مصر ، فقال انه لا يمكن الغاء السوق السوداء في مدة قصيرة ، ولكن من الممكن منافستها ، واشار الى هبوط سعر الدولار في هذه السوق ، مؤكدا ان ذلك جاء نتيجة للقرارات الاقتصادية الاخيرة ، ودخول البنوك كمشتر منافس لتجارة العملات .

واكد د. السعيد ان الخطة الخمسية تهدف الى تقليل العجز في ميزان المدفوعات ، حتى يصل الى ٥٠٠ مليون جنيه فقط . وحول موقف الجنيه المصري بالنسبة للعملات الاجنبية ، قال بان هناك تطورا مهما حيث ان نسبة انخفاضه قياسا بالدولار توازي ١٠ بالمائة فقط .

المواطنون استجابوا

في بداية حديثه ، قال وزير الاقتصاد المصري بان القرارات الاقتصادية الاخيرة والتي ادت الى رفع سعر الدولار رسميا من ٨٣ قرشا الى ١١٢ قرشا حققت حماية كبيرة للمواطنين العاملين في الخارج ، من خطر التعامل في السوق السوداء ، مما كان يؤدي الى تعرضهم لمخالفات قانونية وضياع مدخراتهم ، واعرب عن اعتزاز الحكومة المصرية باستجابة هؤلاء المواطنين ، وذكر ان ارقام التحويلات التي تتم عبر القنوات الشرعية — البنوك وغيرها — تؤكد هذه الاستجابة .

واشار وزير الاقتصاد الى ان اهم هذه القنوات هي البنوك ، حيث اشترت في الفترة من ٣١ مارس حتى ٣١ مايو ٨٤ ، ٣٠ مليون دولار ، قامت بنوك القطاع العام الاربعة ، وهي بنك مصر والبنك الاهلي وبنك القاهرة وبنك الاسكندرية ، بشراء ٢٤ مليونا منها ، وقامت البنوك المشتركة والخاصة بشراء الملايين الستة الاخرى . وهناك قناة اخرى ، وهي مكاتب الصيارفة المعتمدين في البلاد العربية . والقناة الثالثة هي عن طريق المبالغ الموضوعة تحت حسابات خاصة بهم في البنوك . وبذلك اوجد النظام الجديد قناة اضافية ، وهي الشراء والبيع من البنوك مباشرة . وقد استطاع هذا النظام ان يوفر عن طريق تلك القنوات ما يقرب من ٥٠ الى ٦٠ مليون دولار شهريا .

ومن جهة اخرى — اضاف الوزير — ان تحويلات زادت المصريين العاملين بالخارج ، خلال العامين الماضيين ، بصورة ملحوظة ، مما شجعنا على الاقدام على اتخاذ تلك القرارات الاخيرة . فقد بلغت تلك التحويلات عام ٨١—٨٢ ما يقرب من ٦٣٧ مليون دولار . ثم زادت في عام ٨٢—٨٣ حتى بلغت ١٠٦٧ مليون دولار . وبلغت في الاشهر العشرة من عام ٨٣—٨٤ من يوليو حتى اخر ابريل الماضي ، ما يقرب من ١٠٢٦ مليون دولار . وفي شهر مارس الماضي وحده بلغت تلك التحويلات من ٦٠ الى ٧٠ مليون دولار ، ثم بلغت في ابريل ومايو الماضيين من ١٣٠ الى ١٣٠ مليون دولار . ونتوقع اذا ما استمرت الامور على ما هي عليه ان تصل تحويلات المصريين في نهاية عام ٨٣—٨٤ الى ما يقرب من ١٤٠٠ مليون دولار .

أسس تمويل الاستيراد

● هل تستطيع تلك الواردات من الدولارات ان تمول عمليات الاستيراد بدون تحويل عملة ، خاصة بعد قيام البنوك الان بتمويل وفتح الاعتمادات للقطاع الخاص ، بشراء ما يحتاجه من مستلزمات انتاج وخلافه من الخارج ؟

— ان الاستيراد بدون تحويل عملة يحتاج شهريا الى ما يقرب من ١٠٠ مليون دولار ، وعلى هذا فان النظام الجديد يستطيع ان يقوم بتمويل ٥٠ بالمائة من طلبات الاستيراد بدون تحويل عملة . ونحن قد وضعنا اسس الاولويات لقيام البنوك بتمويل الاستيراد بدون تحويل عملة .

اولا : تقوم البنوك بتمويل مستلزمات الانتاج التي يحتاجها القطاع الخاص من الخامات .

ثانيا : ما يحتاجه القطاع الخاص في مجالي التشييد والبناء .

ثالثا : السلع الغذائية .

● طالما لم تستطع البنوك تمويل احتياجات القطاع الخاص من العملة ، فسيظل السوق الحر موجودا ، وسيلجأ اليه اصحاب القطاع الخاص لتمويل احتياجاتهم .. الا ترون ذلك ؟

— اننا لا نستطيع ان نلغي السوق السوداء في هذه المدة القصيرة .. وعندما اصدرنا تلك القرارات الاخيرة لم يكن الهدف منها القضاء على السوق الحرة نهائيا ، وانما قامت البنوك بالدخول الى السوق السوداء كطرف منافس

ويجب ملاحظة كم بلغ سعر الدولار في بداية تطبيق تلك القرارات . فقد وصل سعره الى ١٢٦ قرشا ، ثم اخذ ينخفض حتى بلغ الان ١٢٠ قرشا في السوق الحر ، ولم يرتفع سعره طوال الشهور الثلاثة الماضية ، وانما ظل ينخفض .

وهبوط السعر يرجع اساسا الى سببين : اولهما النظام الجديد ودخول البنوك كمنافس قوي للمضاربة على سعر الدولار . وثانيهما عودة المصريين العاملين في الخارج .

واستطيع ان اعلن — اضاف الوزير — اننا قبل تنفيذ تلك القرارات الاخيرة وضعنا من ٣٠٠ الى ٤٠٠ مليون دولار ، كاحتياطي لدى البنك المركزي للدخول بهذه المبالغ الى السوق عند اللزوم ، والى الان لم نستخدم هذه المبالغ ، وتم فتح جميع الاعتمادات في المرحلة الماضية من الموارد ، التي وصلت الى البنوك عن طريق التعامل المباشر . وقد تم فتح اعتمادات تقدر بحوالي ٤٩٫٨ مليون دولار خلال الاسبوع الاول من شهر مايو . ثم فتحت اعتمادات تقدر بحوالي ٤٧٫٤ مليون دولار خلال الاسبوع الثاني ، و ٦٢ مليونا خلال الاسبوع الثالث ، و ٥٢٫٧ مليونا خلال الاسبوع الاخير من شهر مايو الماضي .

أسعار عدة للجنيه

● هناك حقيقة واقعة الان ، وهي وجود اكثر من سعر صرف للجنيه المصري ، فمتى ينتهي هذا التعدد ، ويتحدد سعر واحد ؟

— هذا الامر الواقع لا بد ان نعيش فيه فترة ، حتى نحقق الاصلاح الحقيقي للاسباب التي تؤدي الى العجز الموجود في ميزان المدفوعات . وللقضاء على تلك الاسباب لا بد ان يتم في اطار الاصلاح الاقتصادي ككل وبالتدريج . فطالما ان لدى الاقتصاد المصري الان عجزا في ميزان المدفوعات وان هناك كذلك ضغوطا تضخمية ، فلا بد ان تكون هناك صعوبات في سعر الصرف الاجنبي . ونحن نقوم الان بالعمل من اجل اصلاح هذا الخلل الهيكلي بعدة اساليب ، منها العمل على تخفيض العجز الموجود في ميزان المدفوعات ، وقد نجحنا بالفعل في ان نقلله من ٢٠٠٠ مليون جنيه الى ١٢٠٠ مليون ، وكذلك الضغوط التضخمية ، وكمية النقود الموجودة في الاقتصاد ، حيث نجحنا في تقليلها من ٤٤ بالمائة في بداية الخطة الخمسية عام ٨٢ — ٨٣ ، حتى اصبحت ٢٦ بالمائة ، ووصلت خلال الاشهر الستة الاخيرة الى ٢٢ بالمائة .

ومن جهة اخرى نحاول ان نركز على الانتاج الزراعي والصناعي ، لكي نتمكن من السيطرة على التضخم ، ولتقليل الحاجة الى الاستيراد . وكذلك نهتم الان بعملية التصدير ، وذلك لايجاد قناة اخرى للعملة الصعبة ، وبذلك نكون قد اقتربنا من عملية اصلاح سوق الصرف تدريجيا ، كما اننا نهدف في نهاية الخطة الخمسية الى تقليل العجز في ميزان المدفوعات، حتى يصل الى ٥٠٠ مليون جنيه فقط فاذا نجحنا في دفع الاقتصاد القومي الى هذه التوازنات نكون بذلك قد نجحنا في القضاء على ٩٠ بالمائة من اسباب الخلل الموجود في سوق الصرف .. وفي هذه الحالة نستطيع ان ندخل في مسالة توحيد سعر الصرف ، والسوق التجارية، ونحن مطمئنون الى نجاحها



● د. مصطفى السعيد

الجنيه والعملات الاخرى

● نود ان نتعرف على موقف الجنيه المصري في المرحلة الحالية بالنسبة لسوق العملات الاخرى ؟

— هناك تطور مهم في موقف الجنيه المصري خلال العشرين شهرا الاخيرة من يوليو ٨٢ حتى فبراير ٨٤ ، حيث نجد ان نسبة انخفاض الجنيه المصري في السوق الحرة بالنسبة للدولار ، توازي ١٠ بالمائة ، بينما كانت هذه النسبة في الفترة المماثلة من قبل تمثل اكثر من ٤٠ بالمائة . اذن هناك تحسن كبير في موقف الجنيه المصري. كما اننا نجد ان الجنيه المصري مقارنا بسلة العملات التي نتعامل معها ، وهي الدولار الامريكي والفرنك السويسري ، والجنيه الاسترليني والمارك الالماني والفرنك الفرنسي والليرة الايطالية ، قد زادت قيمته بنسبة ٥٫٥ بالمائة مقارنة بالفترة المماثلة السابقة للعشرين شهرا الاخيرة نفسها .

الاعتراض على عضوية اربعة من قيادات بعض البنوك

صدق الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري على قرار مجلس ادارة البنك المركزي بالاعتراض على عضوية اربعة من قيادات بعض البنوك في مجالس اداراتها وهم فؤاد الصواف محافظ بنك فيصل الاسلامي المصري ، وكمال معوض ، العضو المنتدب مدير عام البنك الوطني المصري ، وحمزة العلوي ، العضو المنتدب ومدير البنك العربي الافريقي — مصر ، وعصام جبر ، العضو المنتدب والمدير العام للبنك العربي الافريقي — مصر .

وقالت صحيفة «الاهالي» الناطقة بلسان حزب التجمع المعارض في عددها الذي صدر امس ان المسؤولين الاربعة قرروا اللجوء الى القضاء المستعجل . واضافت الصحيفة انه يتردد في الاوساط المصرفية ان الاعتراض على هؤلاء سيعقبه اعتراض اخر على عدد من العاملين ببعض البنوك قد يصل الى ٢٢ شخصا ، كما تردد ان للاعتراض صلة بقضية تجار العملة التي اثيرت مؤخرا .

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

تراجع طفيف للدولار.. وارتفاع بسيط للذهب

تراجع الدولار الاميركي قليلا في بداية التداول في كافة الاسواق المالية الاوروبية يوم امس . وقال متداولون ان الجنيه الاسترليني افتتح بسعر ١٫٣٧٧٥ دولار بالمقارنة مع ١٫٣٧٨٠ دولار وهو سعر الاغلاق في اليوم الماضي . وسادت توقعات بان اسعار الفوائد الاميركية ستبقى مرتفعة .

وتلا الانجاه التنازلي للدولار اداءه المختلط في اعقاب ارتفاعات اكتسبها مقابل معظم العملات الرئيسية الاجنبية يوم الثلاثاء الماضي .

وتدخل البنك المركزي الالماني الغربي عدة مرات لوقف تدهور المارك الالماني وكبح جماح الدولار . كما ان المتداولين لم يستبعدوا عودة البنك المركزي الالماني الى التدخل ، وكان قد باع يوم الثلاثاء الماضي ما يقدر بـ ١٠٠ مليون دولار للغرض المذكور .

وقال متداولون ان التقارير التي تشير الى تباطؤ النمو الاقتصادي الاميركي ستعزز الضغوط على العوائد الاميركية المرتفعة والتي تزيد الدولار اغراء للمستثمرين .

ومن بين العوامل الاخرى التي تدعم اسعار الفوائد المرتفعة الاعلان عن حقيبة الدعم البالغة ١٫٥ بليون دولار لاعادة التمويل والتي ستطرح خلال الاسبوع المقبل .

وبلغت اسعار الدولار في بورصة لندن يوم امس مقارنة بسعر الاغلاق ليوم الثلاثاء الماضي كما يلي : ٨٫٤٦٨٥ فرنكات فرنسية دون تغير عن سعر الاغلاق ، ٢٫٧٥٤٢ مارك الماني مقابل ٢٫٧٦٣٠ ، ٢٫٢٨٩٥ فرنك سويسري مقابل ٢٫٢٩١٠ .

وفي بورصة طوكيو اغلق الدولار بسعر ٢٣٢٫٨٣ ينا يابانيا متراجعا عن سعر امس الاول الذي بلغ ٢٣٣٫٠٥ ينا يابانيا .

وفي بورصة فرانكفورت تراجع الدولار ايضا مقابل المارك الالماني ليفتتح بسعر ٢٫٧٤٩٥ مارك للدولار مقابل ٢٫٧٦٤ مارك .

اما الذهب فقد بدا تداوله في زيوريخ بسعر ٣٧٢٫٥٠ دولارا بالمقارنة مع ٣٧١٫٥٠ دولارا للاغلاق السابق .

وفي بورصة هونغ كونغ ارتفع سعر الاونصة من المعدن النفيس ليصل عند الاغلاق الى ٣٧٣٫٢٠ دولارا بالمقارنة مع ٣٧٢٫١١ دولارا للاغلاق السابق.

مجموعة مرشحين لتولي الرئاسة الجديدة لبنك التسويات الدولية

بات من المحتمل ان يصبح محافظ البنك المركزي البلجيكي جي غود الرئيس الجديد لبنك التسويات الدولية ، خلفا للرئيس الحالي فريتز لوك وايلر ، سويسري الجنسية ، الذي ستنتهي ولايته الشهر المقبل .

وهناك مرشح اخر محتمل لشغل هذا المنصب وهو رئيس البنك المركزي في هولندا . وقالت مصادر مصرفية ان من التقاليد المتبعة ان يكون رئيس هذا البنك من دولة صغيرة ، بدلا من ان يمثل قوة اقتصادية كبرى .

ويتمتع غود بخلفية جيدة ، نظرا لخبرته السابقة كمسؤول عالي المستوى في صندوق النقد الدولي ، ورئيس لجنة المصارف البلجيكية .

وتشير توقعات صحفية الى ترشيح كل من رئيسي البنكين المركزيين في فرنسا والمانيا الغربية لرئاسة بنك التسويات الدولية الذي يتخذ من بازل في سويسرا مقرا له .

الذهب في الكويت

سجل سعر الذهب ارتفاعا طفيفا في السوق المحلية ظهر امس ، وتحسن سعره بمقدار ١٥ دينارا للكيلو ، واربعة دنانير للذهب عشر تولات ودينار واحد للاونصة عن ظهر امس الاول ، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٥٩٠ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٥٧٥ ، ذهب تولات وسعره ٤٢٠ ، ذهب اونصة وسعره ١١٤ ، مقارنة باسعاره امس الاول التي كانت ٣٥٧٥ ، ٣٥٦٠ ، ٤١٦ ، و ١١٣ دينارا على التوالي .

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١٠,٢٣٧,٢٢	
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	—	
معدل الفايننشال تايمز العام	—	
معدل الداوجونز الصناعي	١١٥٩,٨٣	٦,١٨ +
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٥٢,٦١	

حجم التداول في نيويورك ٨٩,٥٠٠,٠٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٦/٢٠)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) ايه تي تي	١٩ ٣/٤	١/٨ +
٢) آي بي ام	١٠٢ ٣/٤	١ +
٣) انترفيرست	٩ ٣/٤	١/٤ -
٤) بولس وست	٥٨ ١/٢	لم يتغير
٥) فورد	٢٠ ٧/٨	٥/٨ +
٦) زابلت ستيل	٢٢ ٣/٨	١/٨ -
٧) سيروكس	٣٠ ١/٢	٣/٨ +
٨) كرايزلر	٢٤ ٧/٨	١/٨ -
٩) ايتلن	٢٣ ٣/٨	١/٢ +
١٠) ميلوبوتي ل	١٩	لم يتغير

أسعار أسواق المال الرئيسية

● الولايات المتحدة (٨٤/٦/١٩)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسين	١٢,٥
الأموال الفدرالية	١١,٥
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٩,٩٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩ ٢٨/٣٢

● بريطانيا ٦/٢٠

سعر البنوك الأساسي	٩ ١/٤
إنتربانك (اسبوعان)	٨ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ٧/٨

● اليابان ٦/٢٠

سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٥,٧٥٠
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ١/٤

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٦/٢٠	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	١٢ ٣/٤	١٠ ٧/٨
شهر	١٢ ٥/١٦	١٠ ١٥/١٦
٣ أشهر	١٢	١٠ ١١/١٦
٦ أشهر	١١ ٧/٨	١٠ ١/٢
سنة	١١ ٣/٤	١٠ ٣/٨

أسعار العملات في الكويت

من الاكاملة

دولار امريكي	٢٩٦	ليرة سورية	٥٠,٤ [illegible]
دينار اردني	٧٩٣	ليرة تركية	٨٦٠
دينار عراقي	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	٤١٠	جنيه استرليني	٤١٤
دينار يمني جنوبي	[illegible]	جنيه مصري [illegible]	٢٥٣
دينار بحريني	[illegible]	جنيه مصري [illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	٨٠	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	٣٧	ين ياباني	[illegible]
ريال قطري	٨١	روبية [illegible]	[illegible]
ريال سعودي	٨٤,٢٠	روبية [illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	ذهب تولات	٤٢٠
ريال يمني شمالي	[illegible]	ذهب ٩٩٥	٣٥٧٥
ليرة لبنانية	[illegible]	ذهب ٩٩٩	٣٥٩٠

جدول العملات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٦/٢٠	دينار كويتي	دولار امريكي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٢٩٨٠	٠,١٠٨٠	٠,٤١٠٠	٠,٧٩٠٤	٠,٠٣٥٢	٠,٠٨٤٩	٠,١٢٧٩	٠,٠٨١١	٠,١٣٠١
دولار امريكي	٣,٣٥٥٧	—	٠,٣٦٢٥	١,٣٧٦٠	٢,٦٥٢٥	٠,١١٨١	٠,٢٨٤٩	٠,٤٢٩١	٠,٢٧٢٢	٠,٤٣٩٨
مارك الماني	٩,٢٥٥٠	٢,٧٥٨٠	—	٣,٧٩٥٠	٧,٣١٥٦	٠,٣٢٥٧	٠,٧٨٥٧	١,١٨٣٦	٠,٧٥٠٨	١,٢٠٤٨
جنيه استرليني	٢,٤٣٨٧	٠,٧٢٦٤	٠,٢٦٣٥	—	١,٩٢٧٧	٠,٠٨٥٨	٠,٢٠٧٠	٠,٣١١٩	٠,١٩٧٨	٠,٣١٧٤
دينار بحريني	١,٢٦٥١	٠,٣٧٧٠	٠,١٣٦٦	٠,٥١٨٧	—	٠,٠٤٤٥	٠,١٠٧٤	٠,١٦١٨	٠,١٠٢٦	٠,١٦٤٧
فرنك فرنسي	٢٨,٤١٢٧	٨,٤٦٧٠	٣,٠٦٩٩	١١,٦٥٠٥	٢٢,٤٥٨٨	—	٢,٤١٢٢	٣,٦٣٣٩	٢,٣٠٥٢	٣,٦٩٩٠
ريال سعودي	١١,٧٧٨٥	٣,٥١٠٠	١,٢٧٢٦	٤,٨٢٩٧	٩,٣١٠٣	٠,٤١٤٥	—	١,٥٠٦٤	٠,٩٥٥٦	١,٥٣٣٤
ين ياباني	٧٨١,٨٧٩	٢٣٣,٠٠	٨٤,٤٨٢	٣٢٠,٦٠٨	٦١٨,٠٣٧	٢٧,٥١٩	٦٦,٣٨٢	—	٦٣,٤٣٦	١٠١,٧٩١
درهم الامارات	١٢,٣٢٥٥	٣,٦٧٣٠	١,٣٣١٧	٥,٠٥٤٠	٩,٧٤٢٧	٠,٤٣٣٨	١,٠٤٦٤	١,٥٧٦٣	—	١,٦٠٤٦
فرنك سويسري	٧,٦٨١٢	٢,٢٨٩٠	٠,٨٢٩٩	٣,١٤٩٩	٦,٠٧١٦	٠,٢٧٠٣	٠,٦٥٢١	٠,٩٨٢٤	٠,٦٢٣٣	—

أسعار الأسهم

دولة الكويت — سوق الكويت للأوراق المالية — النشرة اليومية

حركة أسعار الأسهم ليوم الثلاثاء ١٩٨٤/٦/١٩

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	التغير
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

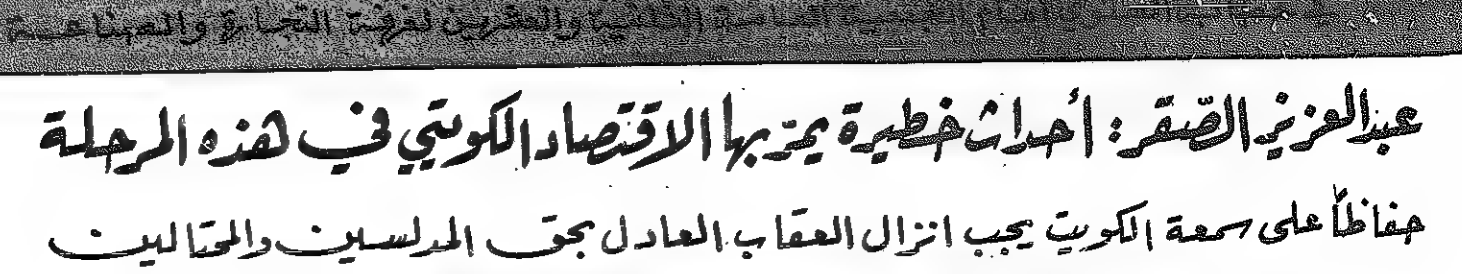
الأسعار الموحدة للشركات الخليجية

دولة الكويت — سوق الكويت للأوراق المالية — النشرة اليومية

حركة أسعار الأسهم ليوم الثلاثاء ١٩٨٤/٦/١٩

الشركات الخليجية

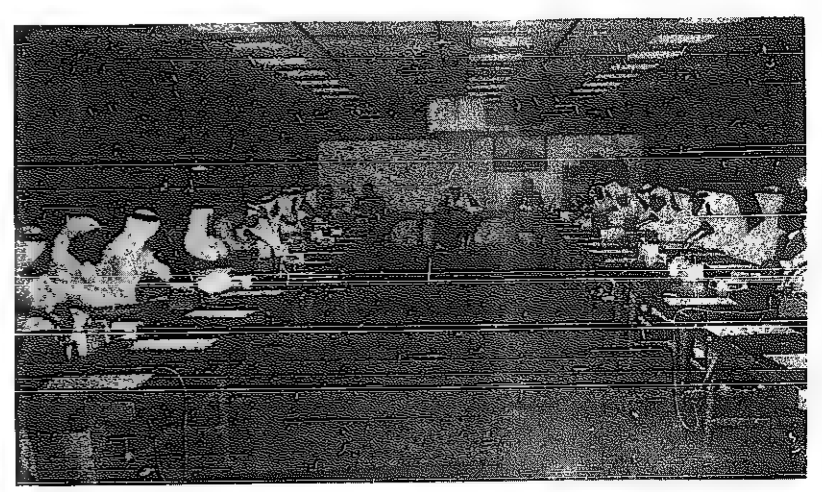
الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	التغير
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]



... الجمعية العامة الثانية والعشرين لغرفة التجارة والصناعة

عبدالعزيز الصقر: أحداث خطيرة يمر بها الاقتصاد الكويتي في هذه المرحلة

حفاظاً على سمعة الكويت يجب انزال العقاب العادل بحق المدلسين والمحتالين



● جانب من الجمعية العامة

● بناء رجل قيادي واحد اهم واصعب من بناء عشرات المصانع

○○○○

● مشكلتنا في عدم تخصص شركاتنا ومؤسساتنا فالكل يعمل بالتجارة العامة

عقدت غرفة تجارة وصناعة الكويت جمعيتها العمومية الثانية والعشرين مساء امس الاول ، حيث القى رئيس الغرفة السيد عبد العزيز حمد الصقر خطابه السنوي الذي تعرض فيه الى انجازات الغرفة والى ازمة سوق الاوراق المالية ، والادارة والاصلاح الاداري ، والاوضاع الاقتصادية الراهنة ، بالاضافة الى الاوضاع السياسية الراهنة كذلك .

وطالب الصقر في خطابه بضرورة متابعة التحقيق في اطار ازمة السوق وانزال العقاب العادل بكل من يثبت عليه التدليس او الاحتيال او اساءة الائتمان ففي هذا عدل بالقصاص، وعبرة للغير ، وحفظ لسمعة الكويت.

واكد الصقر في خطابه على ضرورة الاهتمام بالادارة والتنمية الادارية حيث قال بان بناء رجل قيادي واحد اهم واصعب من بناء عشرات المؤسسات والمصانع . وتحدث الصقر عن الاوضاع الاقتصادية الراهنة فقال ان الاقتصاد الكويتي يمر في هذه الاونة باحداث خطيرة تضعه على عتبة مرحلة جديدة من مراحل تطوره .

وبعد ان القى الصقر خطابه جرى التجديد لمراقب الحسابات طلال ابو غزالة ، ودارنقاش محدود بين بعض الحضور وبين رئيس الغرفة تركزت فيه عدة مطالب بضرورة الاهتمام اكثر بالصناعة المحلية ، حيث اعرب الصقر عن قناعته بان الكويت ليست بحاجة الى صناعات اتكالية على الدولة وعلى الدعم .

كذلك دار النقاش حول ضرورة الاهتمام اكثر بالتنمية الادارية للقيادات القيادية في المجتمع الاقتصادي الكويتي .

وقال الصقر في جلسة النقاش ان الغرفة تعاني كثيرا من مشكلة عدم التخصص للشركات والمؤسسات المحلية حيث تندرج مئات الشركات تحت اختصاص عائم هو « تجارة عامة » .

وفي ما يلي نص الخطاب .

لقد حاولت الغرفة — ايها الاخوة — أن يأتي تقريرها السنوي بمثابة كشف واضح لنشاطها خلال عام ١٩٨٣ ، في نطاق الدور الذي تقوم به تعبيرا عن اراء قطاع الاعمال ومواقفه وتطلعاته، وواصلت الغرفة جهودها الرامية الى المساهمة الفعالة في تطويق انعكاسات ازمة سوق الاسهم والشيكات مؤجلة الدفع . فعقد ممثلوها عدة اجتماعات مع اللجنة الاقتصادية الوزارية ، ومع اللجنة التشريعية في مجلس الامة واستمعوا الى اراء وملاحظات العديد من رجال الخبرة والمعرفة ، ثم رفعت الغرفة في ١٩-٦-١٩٨٣ اي في مثل هذا اليوم تماما مذكرة الى حضرة صاحب السمو امير البلاد تتضمن مقترحاتها الجديدة بعد أن لاحظت ان الجزء الاكبر من المشكلة لا يزال مستعصيا على الحلول المطبقة حتى ذلك الوقت وبالفعل ، فان المقترحات التي تضمنتها مذكرة الغرفة هذه قد اعتمدتها الحكومة اساسا للقانون رقم ١٠٠ لعام ١٩٨٣ ، والذي ساهم كثيرا في الحد من تفاعل الازمة وفي ايجاد سند قانوني للتسويات.

وضمن اطار الاقتصاد الكويتي ايضا ، وجهت الغرفة اهتماما خاصا لمشروع اللائحة الداخلية لسوق الكويت للاوراق المالية باعتبارها الاطار التنظيمي الموسع لنشاطات السوق، فقد طلبت الغرفة اراء الشركات والجهات المختصة بهذا المشروع ، ثم قامت بدراسة موسعة عنه توصلت من خلالها الى العديد من الملاحظات المهمة التي تقدمت بها الغرفة الى لجنة سوق الاوراق المالية ، وقد اخذت اللجنة فعلا الكثير من هذه الملاحظات بعين الاعتبار في اعتماد الصيغة النهائية للائحة التنفيذية للسوق .

ومن جهة أخرى ، تعاونت الغرفة مع بنك الكويت الصناعي في اعداد الورقة الخاصة بقطاع الصناعات في الكويت التي قدمت الى الندوة الوطنية الثانية حول دور العلم والتكنولوجيا في التنمية .

وفي مجال التعاون الاقتصادي الخليجي ، تقدمت الغرفة الى اتحاد الغرف العربية الخليجية بدراسة تتضمن ملاحظاتها على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي والتي دعت فيها الى تجاوز السياسة التقليدية المرحلية والعمل على تنفيذ بنود الاتفاقية باسرع وقت ، والى عدم تعطيل قوى السوق عن طريق اعانة المنتجات ومشاريع الانتاج الا بالنسبة للسوق المحلية فقط ، والى اعطاء القطاع الخاص نصيبا من الملكية والادارة في المشاريع الخليجية المشتركة ، والى تعاون اقتصادي اوثق مع الدول العربية الشقيقة الاخرى .

وفي المجال الدولي ، حيث تمثل الغرفة رجل الاعمال الكويتي في المؤتمرات العالمية والندوات العلمية، وتعمل على توثيق التعاون الاقتصادي مع الدول الاخرى ، شاركت الغرفة — على النطاق العربي — بكافة مؤتمرات واجتماعات الاتحاد العام للغرف العربية ، واتحاد الغرف العربية الخليجية ، ومنظمة العمل العربية، والمؤتمر الثاني لرجال الاعمال والمستثمرين العرب في المغرب ، وندوة التنمية الادارية لمنظمات اصحاب العمل العرب في بغداد ، والندوة الثالثة لمدراء الغرف العربية في دبي . وعلى الصعيد الدولي ،شاركت الغرفة في اجتماعات منظمة العمل الدولية ، والغرفة الاسلامية، والغرف العربية — الاجنبية المشتركة، وتمثلت في مؤتمر فرص الاستثمار في باكستان، وشاركت في ندوة تشجيع الصادرات العربية الى اوروبا ، وكانت لها كلمة رئيسية في اليوم العربي في فرنسا . كما استقبلت الغرفة ٦٢ وفدا اقتصاديا وتجاريا من ٢٧ دولة عربية واجنبية .

اما بالنسبة للخدمات الادارية والتنظيمية اليومية التي تؤديها الغرفة ، والتي تعكس تطور فعالياتها وتزايد خدماتها ، فنجد ان عدد اعضاء الغرفة قد ارتفع الى حوالي اثني عشر الف عضو مقابل عشرة الاف عضو عام ١٩٨٢ . ويرتفع عدد الاعضاء هذا الى قرابة خمسة عشر الفا اذا اخذنا بعين الاعتبار عدد الاعضاء الذين تاخروا بتسديد اشتراكهم السنوي . ومن جهة اخرى، بلغ عدد المعاملات التي اصدرتها او صادقت عليها الغرفة ١٣٠ الف معاملة ، وبلغ عدد الرسائل التي تلقتها الغرفة او صدرت عنها ١٢٦ الف رسالة تشكل في مجموعها جسر اتصال باتجاهين بين رجال الاعمال الكويتيين وزملائهم في مختلف انحاء العالم .

والى جانب لجانها الداخلية الدائمة، استمرت الغرفة بالمشاركة مع الجهات المعنية بكثير من الهيئات والمؤسسات واللجان منها : لجنة تنمية الصناعة، اللجنة العامة للتوحيد القياسي ، المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية، لجنة سوق الكويت للاوراق المالية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي ، واللجنة الجمركية والتجارية الدائمة.

ولن اتطرق لتفاصيل الحسابات الختامية للغرفة كما هي في ٣١-١٢-١٩٨٣ بعد أن استمعتم الى تقرير بشانها وتكرمتم بالموافقة عليها ، وتكفيني الاشارة الى ان اجمالي ميزانية الغرفة قد بلغ اكثر من ٢،٦ ملايين دينار ، كما بلغت الايرادات الاجمالية مليونا ومائة وعشرين الف دينار ، اي اقل بحوالي مائة الف دينار عن عام ١٩٨٢ ، بينما ارتفعت النفقات بحوالي خمسة وسبعين الف دينار لتصل الى ٨٢٤ الف دينار.

بعد هذا العرض الموجز لاهم المؤشرات الخاصة باعمال الغرفة خلال عام ١٩٨٣ ، والتي تكرس وضوح حقيقة النمو المستمر في خدمات الغرفة واعبائها ، اجد من الواجب والمفيد في آن معا ان نقف مدة اطول امام اربعة من المواضيع ذات الاهمية الخاصة :

اولا — ازمة سوق الاوراق المالية :

كنت اود الا اتعرض لهذا الموضوع اليوم بعدما اخذ من وقت وجهد الكويت وقادتها ومواطنيها ما يتناسب مع اهميته وخطورته او يزيد . ولكن — وكما ذكرت امام جمعيتكم العامة في العام الماضي — لا يمكن لاي شخص يؤرخ لعامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ في الكويت سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا الا ان يقف طويلا امام ازمة سوق الاوراق المالية . واليوم ، وبعد مضي سنتين او يكاد على انفجار الازمة ، لا اجدني بحاجة الى محاولة توزيع المسؤولية ، او التبسيط بالمواقف ، او المفاضلة بين الحلول والمقترحات ، فقد اتضح لنا جميعا قدر من الحقائق يكفي لكي تتوحد لدى كل منا قناعاته الخاصة حول هذه الامور . وكل ما اريده من الاشارة لهذه الازمة اليوم هو ان انبه الى ضرورة واهمية الاستفادة واخذ العبرة من الدروس التي املتها الازمة والتي دفعنا ثمنها غاليا ، والى ضرورة متابعة التحقيق وانزال العقاب العادل بكل من يثبت عليه التدليس او الاحتيال او اساءة الائتمان . ففي هذا عدل بالقصاص ، وعبرة للغير ، وحفظ لسمعة الكويت .

ومن المهم جدا في هذا الصدد ان تتاكد الاجهزة الحكومية المختصة ، وبشتى الوسائل القانونية والعلمية المتاحة من صحة ودقة القوائم التي تحصر موجودات المدينين داخل البلاد وخارجها ... لان التعاون الذي تميزت به القوانين والتشريعات الخاصة بهذه الازمة ، والتسامح الذي ابداه كثير من الدائنين ، انما استندا الى تفهم الاوضاع الصعبة للمدينين ، والى ثقة بمصداقية الحصر الذي تم لموجوداتهم ... وبالتالي ، يجب التاكد من ان احدا لن يتمكن من استغلال جهود الحكومة وتعاونها ، وخسارة الدائنين وتسامحهم للخروج من الازمة بثروة غير مشروعة .

واذا كنا في غرفة تجارة وصناعة الكويت ننظر الى الجهود التي بذلتها الغرفة في المساهمة بتطويق نتائج الازمة والبحث عن مخرج لها كواجب لا يمكننا ابدا الا ان نتصدى له بكل صدق واخلاص ، وبصرف النظر عن تقييم نتائجه ، فاني اريد ان انتهز هذه المناسبة لاوجه الشكر لكل الاخوة المسؤولين ورجال الخبرة والاختصاص واعضاء الغرفة الذين قدروا جهود الغرفة حق قدرها ، والذين اعربوا في اكثر من مناسبة عن رايهم في أن الاقتراحات التي تقدمت بها الغرفة في نوفمبر ١٩٨٢ كانت في حينها المخرج الافضل والاكثر موضوعية وحيادا . وان اقتراحاتها في يونيو الماضي جاءت تعبيرا عن تفهم عميق لخطورة الازمة وابعادها ، ومساهمة اساسية وفعالة في تلمس الحل الصحيح لها .



● المستشار ماجد جمال الدين



● مدقق الحسابات طلال ابو غزالة

ثانيا — الادارة والاصلاح الاداري :

من الملاحظ أن « الادارة » كاحد اهم عوامل الانتاج والانتاجية لم تحظ حتى الآن في الكويت بالعناية اللازمة التي تتناسب مع اهميتها البالغة . فانشاء المرافق الاساسية والعمرانية، واقامة المصانع ، وتأسيس الشركات التجارية والمصرفية والمالية ، يتطلب مالا ومعدات وخبرة فنية كثيرة ، غير ان كل هذه العوامل لا يمكن ان تشكل مشروعا ناجحا اذا لم ينظمها فكر اداري سليم ، ويقوم على ادارتها وقيادتها اشخاص مؤهلون خلقا وعلما وخبرة . ولعل هذه الحقيقة بالذات هي التي تقف وراء اجماع علماء الاجتماع ، على ان بناء رجل قيادي واحد أهم واصعب من بناء عشرات المؤسسات والمصانع . وقد اثبتت التجارب المريرة الاخيرة انه من العبث التحدث عن تنمية حقيقية دون توفير قيادات قادرة لهذه التنمية . لذا فان القطاعين الخاص والمشترك مدعوان اكثر من اي وقت مضى الى الحرص الشديد والعناية البالغة في انتقاء القيادات الادارية لمشاريعهما ، على اسس من الخلق القويم ثم الكفاءة العلمية والخبرة العملية ، والانفتاح الفكري ، والمرونة ، والقدرة على اتخاذ القرار .

وفي مجال الادارة العامة ، اثبتت التجارب الاخيرة المريرة ايضا ما اكدته الغرفة في اكثر من مناسبة ، من ان النقص في الكوادر الادارية والفنية الكفوءة والكافية من اخطر المعوقات التنموية للاقتصاد الكويتي . اذ لم يعد هناك مجال للشك في ان معظم الاخطاء التي اكتشفت اخيرا في اكثر من جهة واكثر من مجال ، ما كان يمكن ان تقع ، أو ما كان لآثارها وانعكاساتها ان تتفاقم الى هذه الدرجة لو توفرت للادارة العامة الكوادر والقيادات القادرة على تخطيط وتنفيذ السياسات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة ، ومتابعتها بخبرة وحكمة لتعديلها وتطويرها حسب مقتضيات التغيرات المستمرة، وانطلاقا من القدرة على الرؤية البعيدة والسليمة . لذا فان المرحلة المقبلة من تطورنا الاقتصادي والاجتماعي يجب ان تبدأ باصلاح اداري شامل يضع الرجل المناسب في المكان المناسب ، ويعطي لصاحب الخلق والكفاءة والاخلاص دوره الكامل في حمل المسؤولية وممارسة الصلاحية . وبغير مثل هذا الاصلاح ستبقى الادارة العامة تمثل عنق الزجاجة في جهودنا الانمائية.

ثالثا — الاوضاع الاقتصادية الراهنة :

في العام الماضي ، وامام جمعيتكم العامة هذه ، ذكرت — ايها الاخوة — ان الاقتصاد الكويتي يمر في هذه الاونة باحداث خطيرة تضعه على عتبة مرحلة جديدة من مراحل تطوره .. وتتمثل هذه الاحداث في الصعوبات الناجمة عن عوامل خارجية ليس لنا بها يد وليس لنا عليها تاثير ، كالركود في السوق العالمية للنفط ، وحالة العدوان الدائم على الامة العربية من قبل الصهيونية الدولية وحلفائها ، ونار الحرب العراقية — الايرانية المستمرة منذ اربع سنوات والتي تهدد بالتوسع والانتشار كل يوم ، فضلا عن الوضع المالي والنقدي العالمي . كما تتمثل هذه الاحداث محليا بازمة سوق الاوراق المالية وانعكاساتها على الوضع الاقتصادي باكمله ، وبالترف الاستهلاكي الذي اصيب به القطاعان العام والخاص على حد سواء .

وانطلاقا من هذا الفهم للمنعطف الجذري الذي يمر به اقتصادنا الوطني تابعت الغرفة تطور الاداء الاقتصادي في البلاد من خلال المؤشرات المتوفرة ، ومن خلال المعايشة اليومية الواقعية، ثم حللت نتائج هذه المتابعة ، ودرستها بالتشاور مع ممثلي القطاعات الاقتصادية المختلفة ، ثم رفعت في شهر فبراير الماضي الى حضرة صاحب السمو امير البلاد والى الحكومة الموقرة مذكرة اضافية حاولت فيها ان تشخص الوضع الاقتصادي الراهن في البلاد ، وان تتقدم بالاقتراحات التي تراها مناسبة لمعالجة هذا الوضع .. وهي المذكرة التي نشرتها الغرفة بعد ذلك ووزعتها على المعنيين من اعضائها ومن رجال الفكر الاقتصادي واصحاب القرار في البلاد . واعتقد ان من الواجب والمفيد ان انتهز فرصة اجتماعنا هذا لاؤكد النقاط التالية حول هذه المذكرة :

أ — لم تهدف الغرفة انطلاقا من مذكرتها هذه الى اعادة الوضع لما كان عليه في مطلع هذا العقد لان هذا — وكما جاء صراحة في المذكرة — غير ممكن وغير مرغوب . كما ان الغرفة لم تهدف الى معالجة العوامل الرئيسية التي ادت الى الحالة الاقتصادية الراهنة ، لان هذه العوامل بطبيعتها خارجية ودولية تخرج عن نطاق القرارات المحلية . وكل ما هدفت اليه الغرفة هو اثبات ان « الحالة الراهنة » ليست مجرد فتور مرحلي بالنشاط الاقتصادي ، بل هي وليدة معطيات دولية واقليمية ومحلية تنتهي معها « فورة » غير عادية يستحيل استمرارها او استعادتها ، وتبدأ بها مرحلة جديدة تتطلب استراتيجية انمائية جديدة ، تعتمد التخطيط العلمي ، وسرعة تبني السياسات واتخاذ الاجراءات الملائمة لكي نجعل منها مرحلة نمو طبيعي مقبول ومستمر . كما هدفت الغرفة من الاقتراحات التي تضمنتها المذكرة الى تبيان السياسات والاجراءات والادوات المناسبة لاجتياز هذه الفترة الانتقالية الصعبة بين المرحلتين باقل كلفة ممكنة على مؤسساتنا واقتصادنا .

ب — من دواعي السرور والاعتزاز أن نلاحظ ان تقرير اللجنة الحكومية التي كلفتها الدولة بدراسة الوضع الاقتصادي في البلاد ، قد جاء متقاربا الى حد كبير في تحليله وتشخيصه ومقترحاته مع مذكرة الغرفة ، وان كان ثمة فرق يذكر فهو في التعبير والوسيلة وليس في الحلول والهدف .

ج — لقيت مذكرة الغرفة ترحيبا وتجاوبا كبيرين لدى الحكومة ، تمثلا في الاجتماع الذي دعيت اليه الغرفة مع اللجنة الاقتصادية الوزارية ، وفي القرارات التي صدرت بعد ذلك بتبني بعض الاقتراحات التي تقدمت بها الغرفة في مذكرتها والتي اكدتها اللجنة الحكومية في تقريرها . واذا كان من واجبنا ان نشكر الحكومة الموقرة على تجاوبها السريع هذا ، فان من حقنا ايضا أن نعرب عن عتبنا ومخاوفنا من تاخر الاجراءات الفعلية لوضع هذه القرارات موضع التنفيذ ، واقرار الاقتراحات والتوصيات الاخرى التي وردت في مذكرة الغرفة وفي تقرير اللجنة الحكومية وخاصة ما يتعلق منها بالصناعة الوطنية .

د — ان ازمة الركود الاقتصادي التي تعاني منها في الوقت الحاضر كل دول المنطقة بدرجات متفاوتة ، تثبت تماما ضرورة حث الخطى نحو التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي ، باعتبار ان هذا التكامل بحد ذاته يستطيع ان يوفر لكل الاطراف المعنية معطيات اقتصادية افضل تساعدها على تجاوز كثير من المصاعب الحالية . لذلك فان المرحلة المقبلة من التطور الاقتصادي لدول مجلس التعاون يجب أن تتم في ظل تعاون خليجي يتعدى حدود التنسيق والاتفاقيات ذات الطابع العام ليكون تعاونا حقيقيا تحكمه مؤسسات مشتركة ذات صلاحيات واضحة في الادارة والقرار والتنفيذ .

رابعا — الاوضاع السياسية الراهنة :

لقد حرصت دائما كل الحرص على ان يكون لقاؤنا السنوي هذا منبرا اقتصاديا بحتا يلتزم بطبيعة عمل الغرفة واهدافها ، واني اذ احاول فيما يلي أن اعرب عن موقف الاسرة الاقتصادية الكويتية من الاحداث الخطيرة الراهنة التي يشهدها وطننا الكويت خاصة ووطننا العربي الكبير عامة لآمل الا يكون في ذلك اي خروج عن ذلك الالتزام . لانه عندما يتعلق الامر بأمن الوطن وسلامته لا يبقى مجال للتفريق بين الاقتصاد وغيره ، ولا يبقى مجال للبحث في طبيعة العمل او الاختصاص ، اذ تنصهر كل القطاعات في مفهوم الوطن ، ويصبح كل المواطنين جنودا تحت راية الحرية والكرامة الوطنية .

لقد امنت الكويت حكومة وشعبا بان قدرها جزء من قدر منطقة الخليج العربي بصورة خاصة وجزء من قدر الامة العربية بصورة عامة. وان بعدها الجغرافي البسيط عن الخط المباشر للصراع العربي — الصهيوني ، لايعني ابدا بعدها عن خطر هذا الصراع . بل ان موقعها وثرواتها ومواقفها الصادقة الجريئة ، تجعلها من اول دوافع هذا الصراع ومن اهلى اهدافه . وها نحن اليوم نعيش احداثا محمومة متلاحقة تؤكد هذا الواقع وتكرسه. فالحرب العراقية — الايرانية التي يستمر لهيبها منذ اربع سنوات بسبب رفض ايران الجنوح الى السلم ، قد وضعت الكويت على خط الصراع الجديد مباشرة . ومحاولة ايران توسيع هذه الحرب وزيادة انتشار نارها عن طريق قصف ناقلات النفط الكويتية والسعودية ، قد وضعت المنطقة كلها ، في قلب هذا الصراع المتكامل في خطه واهدافه مع خط الصراع العربي — الصهيوني . واذا كان موقع الاسرة الاقتصادية الكويتية من هذه الاحداث لا يمكن ان يكون الا موقع الالتحام الكامل مع موقف الكويت الرسمي والشعبي المعلن بكل شجاعة وصراحة ، فاني اود ان اؤكد باسم الاسرة الاقتصادية الكويتية كلها أن هذه الاحداث — على خطورتها — لن تزيدنا الا ايمانا بربنا، وتفديسا لوطننا ، وثقة بانفسنا ، وتماسكا مع اشقائنا ، والتزاما بمواقفنا . وسبحان الذي انزل في ذكره الحكيم ، بعد بسم الله الرحمن الرحيم ... « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » . صدق الله العظيم.

واخيرا — ايها الاخوة — يسعدني وزملائي في مجلس ادارة الغرفة ان نرفع الشكر لحضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح حفظه الله ، لرعايته الدائمة لجهود هذه الغرفة واسرتها الاقتصادية ، كما نتقدم بالشكر لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح وحكومته الموقرة بكافة وزاراتها ومؤسساتها على ما قدمته وتقدمه للغرفة من تشجيع وتاييد . وتتقدم الغرفة ايضا بخالص شكرها وعميق تقديرها الى الاسرة الاقتصادية الكويتية لما تجده لديها من تفهم لدورها ودعم لمواقفها.

واسمحوا لي في النهاية ان ابارك لكم في صومكم وطاعتكم في شهر رمضان المبارك ، شهر البر والذكر ،ومجاهدة النفس والصبر ، داعيا الله ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى ، ولما فيه خير الكويت وازدهارها وامنها وكرامة ونصر امتها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مرسوم بتجديد انتداب مدير عام مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل

نشر في العدد الاخير من الجريدة الرسمية « الكويت اليوم » الصادر يوم الثلاثاء الماضي مرسوم اميري يقضي بتجديد انتداب مبارك عاشور الفرحان مدير عام مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل ، وذلك لمدة سنتين طوال الوقت .

وقد نص المرسوم على العمل به اعتبارا من يوم امس العشرين من يونيو الحالي .

مكتب الاستثمار الكويتي يمتلك نسبة جيدة من اسهم شركة بريطانية كبرى

لندن — كونا — ذكر في لندن الليلة قبل الماضية ان مكتب الاستثمار الكويتي في العاصمة البريطانية اصبح يملك حاليا ٩،٨٦ بالمائة من حصص شركة بريطانية كبرى تعمل في حقل الاخشاب والمواد الكيماوية .

وورد حجم مشاركة المكتب التابع لوزارة المالية الكويتية في تقرير سنوي لشركة « هاريسونز اند كروسفيلد » التي تعد من اكبر ٥٠ شركة في بريطانيا.

واوضح تقرير الشركة لعام ١٩٨٣ ان ارباح الشركة قبل دفع الضرائب ارتفعت خلال العام الماضي الى ٥٩،١ مليون جنيه استرليني ، بعد ان كانت ٤٢،٥ مليون جنيه خلال عام ١٩٨٢.

وتعمل الشركة في عدة مجالات، اهمها نشاطاتها في مزارع الشاي والمطاط والزيت في الهند وماليزيا ، اضافة الى امتلاكها لمشاريع خاصة بالمواد الكيماوية في بريطانيا وكندا والولايات المتحدة .

الآثار السلبية لازمة المناخ ستتلاشى بحلول ٨٧

المنامة — ق.ن.ا — توقعت دراسة نشرت في المنامة امس الاول ان يصل الوضع الاقتصادي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى التحسن التدريجي خلال الاعوام القليلة المقبلة.

واكدت الدراسة على انه بحلول السنة المالية ٨٦ — ١٩٨٧ ستكون ازمة سوق المناخ الكويتي وما خلفته من اثار على دول المنطقة قد تلاشت ، وتكون الحرب العراقية — الايرانية قد استهلكت نفسها ، الامر الذي سيترك اثاره على نشاطات المصارف بالمنطقة ، خاصة وانه سيساعد على انجاز مشروعات التنمية فيها .

تعميم لاتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية

حول أسباب وظروف انقطاع قمر الدين

وقع علي ابو حديدة نائب رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية تعميما لتوزيعه على الجمعيات الاعضاء حول موقف الاتحاد من ازمة قمر الدين والذي ارتفعت اسعاره نتيجة لاعلان الاتحاد عن استيراد الاتحاد كميات منه تفي حاجة الجمعيات دون ان ترد فعلا مما اخل بالكميات الاخرى الموجودة بالاسواق عندما حجم كثيرون عن استيراد قمر الدين خشية من البيع بأسعار مخفضة اسوة باتحاد الجمعيات الامر الذي انعكس سلبيا على اسعاره على حساب المستهلك.

نص التعميم

ان ماده قمر الدين سلعة موسمية بل ان موسم استخدامها يقتصر تقريبا على شهر رمضان المبارك فقط وقد سبق للاتحاد ان درس مدى امكانية توفير هذه المادة، حتى لا ترتفع اسعارها كما هو حادث حاليا، الا ان الاتحاد يضع في اعتباره دائما عند التعاقد على هذه الماده عدة اعتبارات. اولها عدم الارتباط مع الموردين لهذه السلعة على كميات معينة تلتزم الجمعيات بسحبها وذلك لان الموردين — بمجرد قيام الاتحاد بالتعاقد على كميه بسعر معين وتحديد اسعار البيع للمستهلك والجمعيه — على ضوء ذلك يقومون بتخفيض اسعارهم عن السعر الذي حدده الاتحاد، لان ليس لهم خيار غير ذلك،

وبهذا الاسلوب سوف يضعون الجمعيات التعاونيه امام خيارين كلاهما صعب التطبيق فاما الالتزام بسحب الكميات التي حددتها الجمعيات للاتحاد وشراؤها بالسعر المحدد من قبله، والذي سوف يكون في هذه الحالة مرتفعا عن سعر السوق وسعر البقالات، وهذا لا يتفق مع سياسة الجمعيات واهداف الحركة التعاونيه ويعتبر مأخذا عليها من قبل المستهلك.

او ان تتحلل الجمعيات التعاونية من التزامها مع الاتحاد ولا تسحب هذه الكميات لانها ستجد السعر الاقل. والاتحاد لا يستطيع تخفيض السعر مع التاجر، وفي هذه الحالة يتضرر الاتحاد ويخسر امواله هو والجمعيات وهذا ايضا غير جائز.

والاعتبار الثاني ان يلتزم التاجر عند التعاقد مع الاتحاد على تخفيض السعر اذا انخفضت اسعار السوق المحلي وذلك لتلافي هذه الظواهر السابقة والاشارة اليها.

وبناء على ما سبق ايضاحه، ونظرا لان الاتحاد لم يرتبط على كميات على ضوء شروطه السابقة التي تعمله وجمعياته من الاحراجات المتعمدة، وقبل ان تكون السياسة البديلة هي تحديد اسعار هذه المادة على ضوء الاسعار السائده في السوق في ذلك الوقت اصدر الاتحاد تعميمه رقم ٨٤/٤٠ بتاريخ ١٩٨٤/٥/١٢ بتحديد سعر شراء الصندوق ١٤ دينارا على أمل ان تلتزم الجمعية بما تم تحديده فلا يجد التاجر بدا من الالتزام بهذه الاسعار عند البيع للجمعيات، خاصة وان الاتحاد قد حدد السعر على ضوء ما حدده التاجر في السوق، وحتى لا يتضرر هذا التاجر، وفي الوقت نفسه لا يتضرر المستهلك ولكن عدم التزام الجمعيات بالاسعار المحددة بتعميمنا المذكور عند الشراء شجع هؤلاء الموردين على رفع السعر تدريجيا نظرا لتهافت الجمعيات على الشراء بأية اسعار يحددونها حتى وصلت الاسعار الى ما يقرب من ٢٤ دينار للصندوق.

وبهذا يتضح ان عدم الالتزام بقرارات الاتحاد يساعد على اغتنام الفرص والجشع الذي لا يمكن القضاء عليهما، الا بموقف موحد وسياسة ثابتة، تتفق عليها الجمعيات حتى يمكن تفويت الفرصة على من يريد ان يستغلها للاضرار بمصلحة المستهلك التي هي الهدف والغاية لحركتنا التعاونية.

ومن ذلك كله نخلص الى اهمية سياسة الاتحاد في توفير بدائل السلع وكذلك الشراء الجماعي لجميع الجمعيات لمثل هذه السلع التي يمكن ان تخضع لمثل هذه الظواهر من تحكم البعض في اسعارها ورفعها مزاجيا دون اي ضوابط.

لذا يرجى ايها الزميل العزيز الحرص على التعاون مع الاتحاد في تنفيذ سياسته والاصرار على ذلك، وفي حالة انقطاع الصنف يمكن ابداء الاسباب للمستهلك والمترددين على الجمعيات التعاونية — وسوف يجد التاجر نفسه مضطرا للبيع بالاسعار التي يحددها الاتحاد خاصة واننا قد اخذنا في الاعتبار عند تحديد هذا السعر او ذاك، موازنة مصلحة التاجر مع مصلحة المستهلك وليكن لنا موقف ثابت للقضاء على مثل هذه الظواهر، خاصة وان سياستنا المعمول بها هي القضاء على ظاهرة الارتفاع المحلي والمصطنع لاسعار السلع الضرورية للمستهلك.

عن رئيس الاتحاد

توقيع علي أبو حديدة

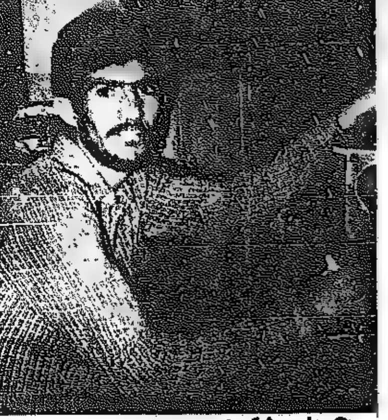


اذا تركت سيارتك خلال فترة اجازتك

- حاول وضع السيارة في الظل بعيدا عن الحرارة
- رفع السيارة ضروري لسلامة الاطارات من التلف
- تغطية الكشافات والتابلوه يحميها من التلف
- بعد ازالة الغبار بدل الزيت وتفقد الهوزات والراديتر قبل غسلها



● محمود احمد





● علي شكري

كتب : رأفت النجار

في حلقة سابقة اشرنا الى ما ينبغي اتباعه بالنسبة لسيارتك فيما لو عزمت على السفر بها في رحلة الصيف عبر الطريق البري الطويل.

ولكن كما ان اشخاصا يفضلون اصطحاب سياراتهم خلال العطلة الطويلة، فان البعض الاخر يؤثر الراحة ويترك السيارة مفضلا السفر بالطائرة بديلا مريحا وسريعا غير مزعج وحتى تبقى السيارة بحالة ممتازة تلبي حاجة صاحبها عند الطلب فور عودته. لا بد من ان تكفل لها الحماية طوال فترة غيابك عنها.

وهنا التساؤل — وكيف احمي سيارتي واصونها وانا بعيد عنها؟ وكيف أعاملها فور عودتي بعد طول غياب. لا سيما وانها تكون قد تعرضت للكثير في ظل الحرارة العالية وموجات متتالية من الغبار والطوز الذي يكثر صيفا في تلك الفترة من العام؟؟

رعايتها مطلوبة

يقول « ابراهيم محمد » الميكانيكي بأحد الكراجات.

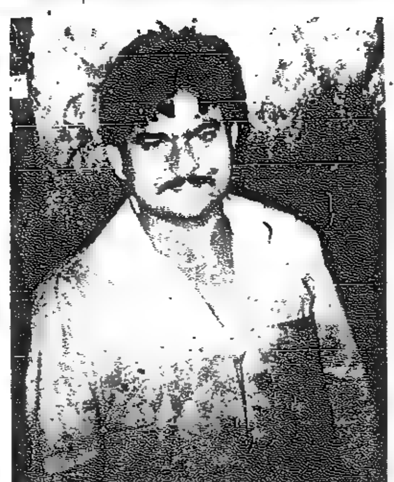
— ان السيارة كالانسان ان راعيتها راعتك وان حافظت عليها حفظت لك الجميل، ولهذا يجب في حالة تخزينها ان يكون ذلك في مكان ظليل قدر الامكان ان لم يكن طول الوقت فعلى الاقل بعض الوقت، وطبعا يفضل لو كان في شبرة او ما شابه ذلك، على ان تكون بعيدة عن مصادر اللهب او النيران قدر المستطاع. وايضا بعيدة عن مصبات المياه او مداخل العمارات.

ويضيف :

وفي حالة وقوف السيارة في الخلاء — اي بدون شبرة — فان البعض يغطيها بطربال للوقاية من الحرارة والغبار وحتى يحافظ نسبيا على الصبغ الذي كثيرا ما يتأثر بالشمس الحارقة.

على انه يجب ترك مفاتيح السيارة « السويتش » لاحد الاقارب او الاصدقاء تحسبا لاي طارئ غير متوقع





● محمد توحيد ● رشيد احمد

حتى لا تتلف الاطارات

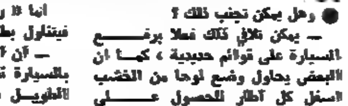
ويخص « علي شكري » اطار السيارة بالتعليق فيقول :

— من المعروف ان ترك السيارة واقفة على الارض دون تحريك لمدة طويلة يؤثر على اطاراتها نظرا لثقل وزن السيارة من جهة وارتفاع درجة حرارة الارض من جهة اخرى، حيث يؤدي ذلك الى اتلاف الاطارات ويعتبر ذلك السبب الرئيسي فيما يسمى « بدبدبة التاير » وهي ظاهرة يلاحظها الكثيرون فور عودتهم من الاجازة

واستخدام السيارة بعد طول فترة توقف

● وهل يمكن تجنب ذلك؟

— يمكن تلافي ذلك فعلا برفع السيارة على قوائم حديدية، كما ان البعض يحاول وضع لوحا من الخشب اسفل كل اطار للحصول على نتيجة افضل نسبيا، ولو انه في حالة تعذر رفع السيارة على قوائم فانه يوصي بتحريك السيارة من آن لآخر حتى يختلف وضع الاطار على الارض وتتوزع الاحمال عليه بشكل متساو على قدر الامكان.



ليس صحيحا

اما « رشيد احمد » الكهربائي فيتناول بطارية السيارة ويقول عنها

— ان اكثر الاجزاء قابلية للتلف بالسيارة نتيجة لعدم الاستخدام الطويل هي بطارية السيارة حيث يلاحظ الكثيرون قلة كفاءتها واحيانا تلفها بالكامل عقب موسم الاجازة.

ويقول ايضا :

— اذا كانت البطارية جيدة فلا بأس ان تترك بالسيارة دون ان تنزع كابلاتها خاصة اذا كانت فترة التغيب في حدود شهر على الاكثر، بينما يجب نزع كابلات البطارية فيما لو زادت المدة عن هذا الحد.

● البعض ينصح بتفريغ البطارية من محتوياتها وغسلها بالماء الى حين العودة من الاجازة وملئها بالاسيد وشحنها فما رأيك؟

— هذا الاجراء لا ضرورة له اذا ما كانت البطارية جديدة، اما اذا كانت البطارية قديمة او اشبه خربانة فان مثل هذا الاجراء يفيد افادة محدودة او يكون عديم الفائدة نهائيا حسب عمر البطارية ودرجة الخراب بها.

لا تحكم غلقها

اما « محمد توحيد » عامل الكشنات فيقول :

— كلنا تدر كأنه مهما احكم اغلاق السيارة فان الغبار ينفذ الى داخلها، الامر الذي يؤثر بالطبع على الكشنات واية اجهزة حساسة اخرى بداخلها، وهنا ننصح بضرورة تغطية كشنات السيارة بأي غطاء قماشي او بلاستيك حفاظا عليها من التلف، مع ضرورة تغطية تابلوه السيارة بأي غطاء خاصة في حالة عدم استخدام طربال حتى لا يتشقق التابلوه ويتشوه.

ويضيف :

— ويجب عدم احكام غلق زجاج الابواب (احكام غلقه تماما) بل يجب ترك مسافة قليلة للتهوية حيث ان ذلك يجنب تلف اجهزة وسماعات الستيريو بالسيارة اضافة الى حماية زجاج السيارة من التشقق بفعل الضغط الحراري.

ضرورة تبديل الزيت

● وماذا في حالة انتهاء الاجازة والرغبة في استعمال السيارة مرة اخرى؟

حول ذلك يقول « محمد قاسم اميري » الميكانيكي :

— في هذه الحالة من الافضل تبديل زيت الماكينة حيث ان الزيت تتأثر خواصه عادة نتيجة طول تواجده داخل الماكينة خاصة بعد فترة من استعماله ولهذا لا يجب تغيير الزيت قبل السفر حتى لا نضطر الى تغييره مرة اخرى عقب العودة

ويستطرد قائلا :

— ويجب قبل كل شيء محاولة ازاحة الغبار من سطح السيارة و[illegible] اجزائها ومن داخلها الى أن يتم التوجه بها الى اقرب محطة غسيل.

افحصها بعناية

وينهي « محمود احمد » العامل الفني باحدى الكراجات فيقول :

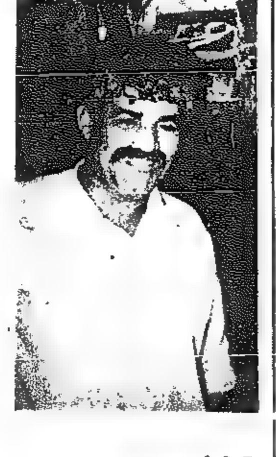
— يجب فحص الاجزاء المطاطية والهوزات بمختلف اشكالها وانواعها حيث انها تعتبر من اكثر الاجزاء تأثرا بركن السيارة وحرارة الجو، مما يؤدي الى تشققها، كما يجب التأكد من سلامة الوصلات الكهربائية وغيرها حيث ان شريط اللحام (التيب) عادة ما يفك حول هذه الاجزاء وبالتالي قد يترتب على ذلك حدوث ماس كهربائي بالسيارة عند محاولة تشغيل او استخدام هذه الوصلات.

ويضيف قائلا :

كما يجب الكشف على الرديتر والتأكد من امتلائه بالماء ونظافته الى جانب خلوه من الصدأ، وكذلك زيت الفرامل ويختتم قائلا :

— عموما فان ترك السيارة دون استخدام لمدة طويلة يجعلنا اكثر حرصا عند استعمالها ويستوجب منا تفقد كل جزء فيها للتأكد من سلامته خاصة وان عيوبا كثيرة قد لا نكتشفه الا بعد غسيل السيارة وازالة الغبار والاتربة وما علق بها من زيوت.





● ابراهيم محمد



● محمد قاسم

مساهمة المنتجات السمكية بحل مشاكل التغذية

تشير التقديرات الى وجود ٤٥٠ مليون نسمة في العالم يعانون حاليا من نقص التغذية. وقد اصبحت الحاجة اكثر الحاحا في الوقت الحاضر الى البحث عن حلول عملية لمشكلة اطعام الجياع. وسوف يكون دور الاسماك في التغذية من الموضوعات الرئيسية أمام المؤتمر العالمي لادارة مصايد الاسماك وتنميتها الذي سيعقد في مقر منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة في روما (ايطاليا) في الفترة ما بين ٦/٢٧ و ١٩٨٤/٧/٦.

السمك في التاريخ والجغرافيا

وطالما كانت الاسماك تعتبر طعاما شهيا وغنيا بالغذاء. ففي معظم الحفريات التي تنقب عن الحضارات الساحلية تظهر اكوام من المحار وعظام الاسماك التي تثبت استخدام المنتجات السمكية في الطعام. وقد عمد قدماء المصريين الى تصنيع الاسماك بتجفيفها باشعة الشمس او بتمليحها، أو بكلتا العمليتين، حتى تظل متوافرة عندهم على الدوام. اما الصينيون فهم قديمو العهد بتربية الاسماك في البرك. وما زال السمك في الوقت الحاضر، يعتبر طعاما غنيا بالبروتين لدى قطاعات عريضة، سواء من القطاعات الاقتصادية او الجغرافية في العالم.

والسمك غني بالفيتامينات

والسمك يضاهي اللحوم ومنتجات الالبان في القيمة الغذائية، فهو يحتوي على ما بين ١٨ و ٢٢ في المائة من البروتينات سهلة الهضم، كما يحتوي، شأن البروتينات الحيوانية الاخرى، على الاحماض الامينية الضرورية التي لا يستطيع الجسم البشري تصنيعها، وخصوصا الليسين الذي يوجد بنسبة عالية في السمك مما يجعله عنصرا كبير الفاعلية في تدعيم الاغذية الكربوهيدراتية الفقيرة في البروتين التي يشيع تناولها في البلدان النامية. كما تحتوي الاسماك على مواد غذائية اخرى مهمة مثل فيتامينات، أ و ب، و، د، ومعادن الكالسيوم والفوسفور والحديد واليود والفلورين.

لذا فان الاسماك والمنتجات السمكية يمكنها ان تسهم بصورة كبيرة من الناحية النظرية الصرفة، في الحد من ظاهرة سوء التغذية. غير ان هذه الامكانية لا تعني شيئا ما لم تدرس في ضوء الواقع العملي لحالة مصايد الاسماك في العالم.

كميات وانواع الصيد

لقد بلغت كمية الصيد السمكي في العالم نحو ٧٥ مليون طن في عام ١٩٨٢ منها زهاء ٩٠ في المائة جاءت من البحر.

وقد وصلت الاصناف التي تصاد حاليا الى مرحلة الاستغلال الكامل او الى مرحلة الافراط في الاستغلال، وخصوصا الاصناف التي تستخدم في الاستهلاك البشري المباشر.

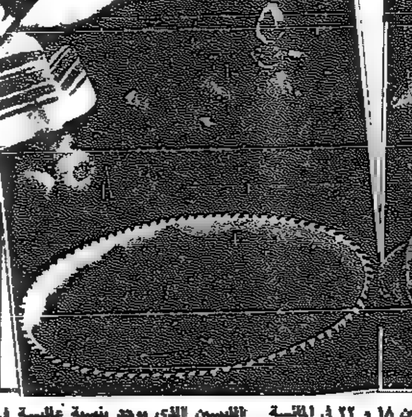
وهذا الاستهلاك البشري المباشر يستأثر بنحو ٥٢٫٥ مليون طن او ٧٠ في المائة من الصيد العالمي في الوقت الحاضر سواء في شكل اسماك طازجة (١٤٫٥ مليون طن) او مجمدة (١٦٫٨ مليون طن) او معالجة (١٠٫٨ مليون طن) او معلبة (١٠٫٤ مليون طن). اما الكمية الباقية من الصيد، وقدرها حوالي ٢٢٫٥ مليون طن فتتحول الى مسحوق سمكي يستخدم علفا للحيوانات

ميزان الطلب

ويزداد الطلب على السمك باطراد لا سيما للاستهلاك البشري المباشر. ويصل معدل الاستهلاك الفردي الى ١١٫٦ كلغ سنويا في المتوسط وللابقاء على هذا المعدل يجب ان يتجاوز انتاج اسماك الطعام ١٠٠ مليون طن في عام ٢٠٠٠. ولكن اذا ما استمرت اتجاهات الانتاج الحالية فسوف تظهر « فجوة » بين العرض والطلب تزيد على ١٠ ملايين طن في نهاية هذا القرن.

ولهذه الفجوة بين العرض والطلب آثار خطيرة على سكان العالم النامي، وهي تظهر على حقيقتها عند دراسة انماط استهلاك السمك بطريقة دقيقة.









الصيدليات

- الكويت صيدلية الكندي ت : ٤٣٢٤٤٨ شارع الجزائر — بناية بهبهاني.
- الكويت صيدلية الحكيم ت : ٤٢٧٧٢٤ شارع جابر المبارك.
- حولي والنقرة صيدلية الهناء ت : ٢٥٣٠٨٦٧ النقرة — شارع بيروت.
- السالمية والرميثية صيدلية الشفاء ت : ٦١١٠١٣ شارع سالم المبارك.
- الفحيحيل والاحمدي صيدلية البادية ت : ٩١٠٧٣٧ الفحيحيل شارع الدبوس — عمارة محمد جاسم الدبوس.
- خيطان صيدلية الحياة ت : ٧١١٣٥٥ الشارع الرئيسي.
- الجهراء صيدلية الخالد — مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
الاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
نيكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٢٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٣٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ ١٠٥

المطار

بدالـة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٥٩
	٦١١١٣٠
خيطان	٤٩١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٢٨٠
الفحيحيل والشعيبي	٩١١٣٣٢
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٦١٩٧٣
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩

الاتصال بالقطع البحرية (٠٢٨)

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٣٧٧٢٩
الشويخ	٨١٠٣٤٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٣٠٩٦

المستشفيات

الاميري	٢٤٦٧٥٠١
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٢٤٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
صادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
الصابرية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩٩٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٧٥٢٩٢
خيطان	٧٧٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠٩
حولي	٢٥١٠٨٥١
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٦٦٩٠١١

إعداد : حمود محمد البغيلي

حديث ولكن..

بينما كنت في احدى المحلات لقضاء بعض الحاجة ، دخل احد الاشخاص وسلم على شاب كان يقف بجانبي ، فدار بينهما حديث يخص الشعر ، فاخذت استرق بالاذن صاغية ما يدور بينهما من حديث ، فخرجت هذه السطور ..

الاول : أهلا (...) ، شلونك ، اشلون الاهل ؟
الثاني : الحمد لله بخير ، كيف حالك ؟
الاول : بصحة جيدة .
الثاني : ما اشوفك تطلع في برنامج ديوانية شعراء النبط؟
الاول : يضحك .. خلصت اقصاد العربانة وكنت فيهم ؟ بالمناسبة .. سمعت انك سجلت في ديوانية شعراء النبط ، هاه اي درجة عطوك .
الثاني : عطوني درجة (ج) .
الاول : من صجك ، والله غريبة ، عاد انت ما شاء الله عليك شاعر متمكن واسلوبك ممتاز وقصائدك التي اقراها بالصفحات الشعبية قوية جدا .
الثاني : بسيطة .. العبرة ليست بالدرجة .
الثاني : اشلون ؟
الاول : مو طول الله عمرك صديقة (...) في اللجنة العليا .
الثاني : حتى بالشعر واسطة .
الاول : يا خوي .. اذا حبتك عيني ما ضامك الدهر ، يا الله مع السلامة .
الثاني : مع السلامة .

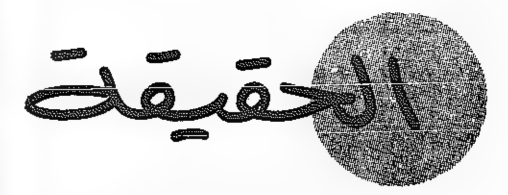
● والله العظيم عزيزي القارىء انه حديث بالنمل ، بس حديث ولكن .. يحتاج مراجعة لكسر الدائرة التي تدور بها ديوانية شعراء النبط ، الموقرة .

شاعر المدينة

في رحاب الجامعة

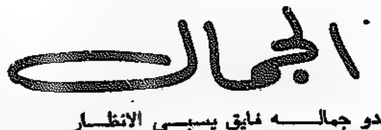
ودعتني واتركتني العذاب
ودعتني بالعيون الدامعة
وانتهت قصة غرامي بالعتاب
تحت نورك يا لنجوم اللامعة
واختفى نور القمر عني وغاب
يوم ودعني حسبتني سامعه
واختفيتي بعد مكنتي الصواب
عن حياتي والعوائل طامعة
لو سالت القلب يعطيك الجواب
كل دقاته لحبك جامعة
ودارت الايام يا ترف الشباب
والتقينا في رحاب الجامعة

عبد الله الردعان



اسقني يا زين من شوفك عسل
في صميم القلب مفعولك سرا
يا حبيبي انت عمري والامل
ليت قلبي في غرامك مادرا
يا شبيه اسهيل يا بدر اكتمل
قلبي لقلبك وحبك ينشرا
في هواكم ما خضعنا للملل
الحقيقة مرة والحاصل جرا
رحت اعالج من جروحي والعلل
جرح قلبي ما يطيب ولا برا
ساهرن ليلي وانا حالي نحل
وطيفك الدايم على بالي طرا
في هواي الحظ عمره ما سال
ماسال عن حب ذاك الاسمرا

حمود عوض المهل



غدو جماله فايق يسبي الانظار
رمز الطهارة والنقا والنظارة

ما لا خسست بعيونها كل مراد
ولا عذر بوها بالخفافة اجواره

ولا دوجت في صالة السرك والبار
ولا جاوبت سفيهها بالاشارة

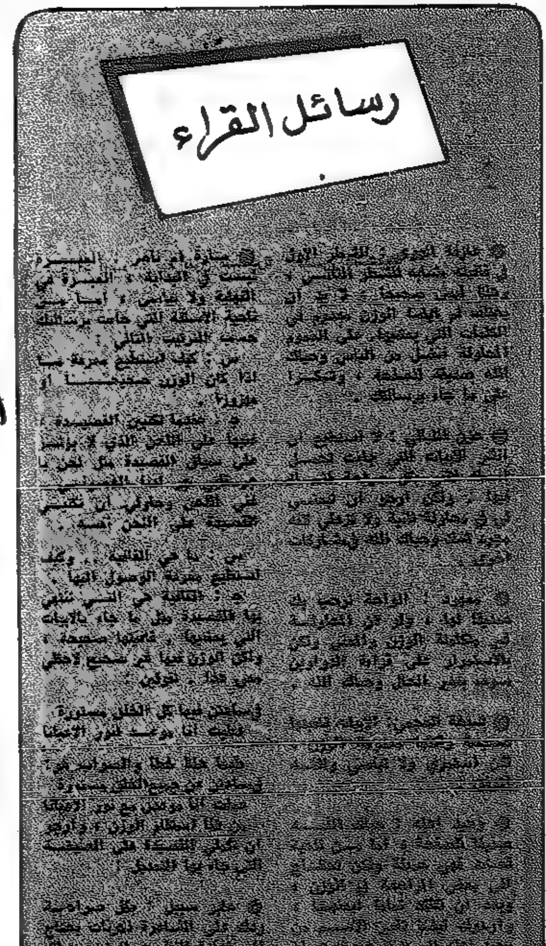
ماله مثيل بناظري بين الاقطار
من نازلات البير واللي بمساره

هزاع بن زيدان العنزي

موقعة بدر

قصيدة بمناسبة وقعة بدر الكبرى ونصر المسلمين
القايل سعيد عبد الله الصوري .

النصر للاسلام في وقعة بدر — فيها دين الله قد بان وظهر
عزة الاسلام ورجال النصر — والنصر والعز في وقعة بدر
هكذا الاسلام كانوا في الجهاد — جاهدوا الكفار من كل البلاد
والنبي معهم بجهده واجتهاد — قايل الوقعة بعزمه والصبر
جهز الغزو برجال المسلمين — في سبعة عشر من شهر الصايمين
والصحابة للرسول جايبين — يضربوا بالسيف اعناق الكفر
وسنوت وقعة عظيمة بينهم — ولقتا خيل الصحابة وخيلهم
في شهر رمضان يحمو دينهم — والحرب والضرب في هذا الشهر
وستقام الحرب معهم والدفاع — بالتعاون والترابط وجتماع
باعدين الشك عنهم والنزاع — والنبي في المعركة بنفسه حضر
اهل مكة جهزو جيش كبير — تبيع مية مع فرسهم والبعير
يتصدوا الاسلام بالجال الخطير — في بدر عبرة من اكبار العبر
في بدر قاموا الرجال مقاتلين — هم اقلة وغالبين الاكثرين
النبي عقد رجال مبايعين — تابعين المصطفى خير البشر
غزوة الكبرى تقدمها سبب — يحكي التاريخ عنها والكتب
كان ابو سفيان مقدام الحرب — في عرب مكة عظيم ومشتهر
من طريق الشام اقبل الديار — والجمال تسير باموال التجار
واهل مكة يحرسونه في انتظار — والنبي بجيشه مقاطع السفر
جاته النجده على خيل وركاب — وظهروا الابطال من كل الشعاب
جنهم الرسول واعطاهم كتاب — قال ابو سفيان واقع في الخطر
وحضروا الاسلام في يوم شديد — بالرمح والسيف ودروع الحديد
والقتيل يروح للجنة شهيد — في مقام مع عزيز مقتدر
الانصار قالوا والمهاجرين — يا رسول الله بامرك طايعين
لو تخوض البحر عندك خايضين — بايعين الروح في غزوة بدر
فازو الاسلام اعلا الدرجات — جاهدوا وتستشهدوا في الغزوات
وكل من جاهد على دينه ومات — عند ربه له مقام مستقر
كانوا الاسلام في قلة عدد — بالصبر حلو المشاكل والعقد
وجيشهم ممدود من فرد الصمد — وغير دين الله قد خاب وخسر
والختم صلو على طه النبي — وراية الاسلام عادت للنبي
ومثل هذا اليوم محي واجبي — ونصرنا والعز في وقعة بدر



غفرانك يارب

بطلب الله جملها عند ربي تستجيب
يا الله الغفران لاجا المواجه والحساب
احمد الله عندما تظهر الشمس وتغيب
واشكر الله عدما هل ودان السحاب
بتمثل في لحون يشوقن التجيب
يمجين اللي يبي الطيب من شايب وشاب
المراجل الولاد مثل قرطوع الحليب
والردى شرين تعافه ليجافي الشراب
من مشى بالمرجلة بالنشاما ما يخيب
يضحك اجحاجه محاله في الجواب
كم صبيا عنه كل المراجل ما تغيب
حاضرن طيبه يهلي لياجوه الغياب
الردي يقول درب المراجل ذا تعيب
ماشين بالهون علمه لتاروع الشباب
والبخل راعيه محروم مقرود النصيب
في حياته مدرك الا الشقي هو والعذاب
والكرم راعيه يحشم وعندالله حبيب
والظفر راعيه يفرج لباتيه الرجاب
خاتمة جيلي ذكر ربنا قوله مصيب
شاق المخلوق بلبره يحورن الهباب

مرضي عبدالله العميري

صدى اليرموك

على الاسلام من ناصر سلاما — مضى الاسلام حيث الغابرينا
بقى اسمه ورسمه في الانما — يضيع الغوث يا ال المسلمينا
ولا له مستجيب ولا التزاما — بسنة سيد كل المرسلينا
تحرينا وماذا !! في الكلاما — بماذا ؟ هكذا ! متحيرينا
وقفنا خلف سادتنا العظاما — وهم يا قوم صيد محجبينا
فيا ابن العرب ما هذا الحجاما — الى كم في الاهانة صابرينا
اسفنا خير من يفسب لساما — من ابن العرب طلقن اليمينا
اجبرنا المستجير ولا يضاما — وكلنا معا في الحالتينا
زمانا راحل فيه ولما — وحاليا به متفرقينا
لماذا ؟ .. حل فينا الانقساما — لذا من ذا لنا متحيزينا
فلا والله في شرق وشاما — عدو الدين ما يصيح اخينا
لكم يا قوم قد هب الولاما — فهبوا العلا متكاتفينا
كفا والا فرخوين الحزاما — ولا فيكم لمن ماله معينا
ولا ابن العرب تحمي للذماما — اله العرش ماذا ؟ حل فينا
اما في الكون يا عالم هماما — يشمر للعلا دنيا ودينا
حشا والله ما شفنا يلماما — سموا ما قيل قالوا قائلينا
كلام فارق في كل عاما — ولا القول ذاك متديفينا
ولا تامت وعايتنا تماما — سوى ندعوا بهما ولا دعينا
ولا الاعلام جسدت في العلاما — ولا الشعار اصلا ثائرينا
ولا الكتب امينها القلاما — سوى بالشباجهم متشابهينا
ولا الرواد تسعى للقياما — على غض النظر متحالفينا
ولا اولوا مصيبتنا اهتماما — بعضهم في بعض متريضينا
ايقتل بعضنا بعضا حراما — ونبقى هكذا متفرجينا
ايقتل مستجيرا في الخياما — لماذا ؟ يقتلون الامنينا
انا يا قوم قد بان المراما — من العدوان والمتامرينا
علينا من قضيتنا ملاما — من العالم ورب العالمينا
انا بعنا العلا خوف الحماما — فيال العار قوم خائفينا
هلموا حاف يا نشامى الحماما — الى التحرير هبوا اجمعينا
الى تحرير الاقصى بالحساما — مع الامكان يا اسد العرينا
اعيدوا ما مضى مجد القداما — مضوا بالسيف عهدا سائدينا
مضوا يا قوم اباكم كراما — بنوا مجدا سرى في الخافقينا
صدى اليرموك لابن العرب داما — سلوا التاريخ من عبر السنينا
ويوم القادسية والزحاما — الما كنا بذاك الفائزينا
على الباقين طير الموت حلما — اعيدوا ما مضى في الوقعتينا
وحطين بها راحوا عداما — دحرنا كيد كل المشركينا
تفور كنهم ريد النعاما — بذاك اليوم ولوا هاربينا
اذا ما نرغم الاعدا رغاما — وننفذ حقنا ولاخذينا
فهيا يا بني العرب قواما — التم لاحقين السابقينا
على نهج السلف اردوا حياما — على حوض المنايا واردينا
اما حرر صلاح الدين راما — وقبله حرروها الراشدينا
تنادي القدس لبوا يا نياما — وتندب سادة في الاولينا
وتندب خالد وزيد بن سماما — وقوم قولهم له فاعلينا
فيابن العرب بل وابن الاسلاما — الماهو صاح اولى القبلتينا
اله يا قوم ترضون الهداما — يصيح الغوث ماله سامعينا
ولو نادى رفيعين المقاما — لبوا قبل الاحيا الميتينا
ولكنه دعى قوم صماما — ضعيفين الارادة قانعينا
على المضين بالقدس الرحاما — مضوا ما خلفوا في الوارثينا
سوى قوم تغذوا بالظلاما — عن التسير بانوا عاجزينا
على الاسلام مني في الختاما — سلام ورحمة للراضينا

الشاعر القطري : ناصر بن مهدي الدوسري

على الهاتف



سعود عالي المطيري
(الرياض)

سمعتك على الهاتف وصوتك حقيقة زين
يخلي كثير الناس ما يملك اشعوره
لو انك ليا قمتي على الناس تتصلين
يقوم الجهاز يطلع الصوت والصورة
علشان اشوف الزين كله واشوف الشين
ولا اصير ضمن اللي بالاصوات مغرورة
ترى الاذن وتسمع غير ما مثل شوف العين
وانا ودي اشوفك واقول الك مشكورة
لو انا نشوفك شوف يا مورد الخدين
تعود النفوس الضايقة منك مسرورة
وانا ما قدرت اسجل اسمك مع الغالين
لحيت البشر تنهي وبالعكس مامورة

حكاية حب

اجمل حكاية حب بينك وبيني
اطلب من الله يبعد الحسد عنا
شوقن بدنيا فيه همس وحنيني
نزرع ورود الشوق بالدرب حنا
انمارس الاشواق في كل حيني
ونعطي الامل من شدة الشوق غنا
عزفت لك بالعود لحن حزيني
وكتبت لك شعرن به الطير غنا
العاشق الولهان



الحقيقة ما عقيت ان لا جزايه
لا ولا فكرت تبداء بالتجافي
ولا حسبتك يوم تسعى في عنايه
واعذاب القلب جانيه ارتجافي
صنت حبك عن عيون اهل الوشايه
ما سمعت اللي يحشون القوافي
وبعتني وارخصيت يا غلبي غلايه
ذا جزا اللي في عهود الحب وافي
يا حبيب القلب قلي وش خطايه
لا تزيد الجرح ما عانيت كافي
وكان لك شفه بغيري يا هوايه
عليها يا نور عيني لك عوافي

ابو خالد العتيبي

محاورة للأمير الراحل

من كتاب « لمحات في الكويت الحديث في عهد صباح السالم » اختارت واحة الادب الشعبي لقرائها الافاضل مساجلة شعرية جرت بين امير الكويت الراحل الشيخ صباح السالم الصباح والشاعر سليمان بن شريم والشاعر صقر النصافي ، والشاعر مفرح الهرشاني رحمهم الله جميعا .

الشعر والادب

في مجلس للامير الراحل حضره الشاعر السعودي سليمان بن شريم خاطبه سموه رحمه الله — على طريقة القلطة — بقوله :

« يا بو عزيز حكمت بغير حق وغير برهان
مكيت حبل التشريك كنك الا من حدينا
قامت تجيك الدعاوي والشكاوي يا سليمان
ما تحسب ان البلاد بلادنا ليمن بلينا »

الا ان الشاعر سليمان لم يرد على هذين البيتين .. فتقدم الشاعر الكويتي المعروف صقر النصافي الذي كان حاضرا فقال :

يا سيدي جض قلبي من كلامك تقل زعلان
عفت العشا والغدا مدري وش اللي جاعلينا
انا الدريك المليك اللي يطيع بكل ما كان
الحكم طالوه اهلك ولا تطوله والدينا

قال رحمه الله :

«وش عرضك يا بو مهلي والسؤال موجه لغيرك»

قال النصافي : كل قوم لهم عقيد وانا عقيدهم بالقصيد .

وفي مساجلة اخرى بين الوالد الراحل والشاعر مفرح الهرشاني عندما قام بزيارة الامير في ديوانيته قال مفرح :

سلام يا سيدي يا للي على شانك تمنيت
عداد ما تنشي المزنه وهلت في مطرها

ورد الامير الراحل طيب الله ثراه :

يا مرحبا فيك عده ما مشيت وما تخطيت
وابا انشدك عن ذلولا ناخت وابطى خبرها
ضربت انا فالعصى في حاجتك لانني ازريت
شفقا على حاجة المسكين ادور من ذكرها
واخذت في شرطتي يومين ما والله تغديت
يا حسبي الله عليها رشه بواسط بحرها

روى هذه الوقائع والابيات الشاعر الشعبي سالم بن تويم الدواي .

العقل ميزان

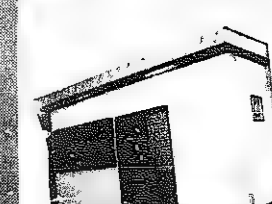
ذكرتني يا صاح من بعد نسيان
وجددت في قلبي جروحن قديمات
يا صاحبي تراك مخطي وغلطان
غايب ثمان سنين كنت احسبه مات
واليوم جيت تقول صاحبك يفلان
يهدي سلامه لك ويبعث تحيات
دوبي اقنعت النفس وسكت الاعيان
عقب السكوت اليوم صاحن بلوعات
الله عني لا يجازيك باحسان
رجعتني يا صاح لدرب المتاهات
حيث الهوى كله تفاكير واحزان
قليل من عاش الهوى بغير آهات
بوجيه اهل الحسب الفين نيشان
تميزو فيهن وصارن علامات
الاولى راعي الهوى يعيش سهران
والثانية غنى بروس الطويلات
والثالثة جسمه نحيف ونحلان
والرابعة مذهول وكثير حسبات
والخامسة سره وسط بير مابان
اخفنه الاضلاع لو من عليات
والسادسة مرهف شعور وفنان
صبور لو ضاقن عليه الوسيعات
يكفي روس اقلام والعقل ميزان
والحريفهم رمزها والاشارات
اشعلت وسط القلب يا صاح نيران
هيضتني وعرفست كل الخفيات
وكانك تبي مني ادلة وبرهان
اسال هذاك اللي ارسلك بالتحيات

نجم الشمري

اعلانات مبوبة

هاتف مباشر: ٨٣٤٣١٠/٨٣٤٣١١

شركة الطرابلسي لأعمال الحديد والألمنيوم



جديد من شركة الطرابلسي.. سرات جاهزة ومعزولة يعمل منها ساليات مصممة على أحدث الطرق ومعزولة ضد الحريق والصوت وطريقة فك وتركيب سهلة ويمكن صنعها من دور بن.. تفضلوا وشاهدوها في المعرض.. بالاضافة الى حواجز ومواضع جاهزة وكرفانات جاهزة مع أسرة بأحجام مختلفة.

الشويخ –

الى أصحاب الحملات وحجاج بيت الله الحرام

يوجد لدينا سيارات جاهزة مكونة من غرفة نوم وصالة وحمام ومطبخ مع تكييف مركزي، ومعزولة ضد الحريق وبأحجام مختلفة وبأسعار مغرية.

خلف بيبسي كولا

إلى أصحاب البنايات والفلل

افخر واجود أنواع الالمنيوم بجميع الالوان وسرعة في التركيب والإنجاز ومواصفات عالية.

تلفون ٨١٤٤٢٢/٨٣٣٠٨٧

الحديد لبيت

أفخر أنواع المطابخ الحديدية المجهزة على أحدث الأفران وستانلس ستيل حسب الطلب وبأسعار منافسة، تقدمها مصانع الطرابلسي

اتصلوا بنا فقط وعلينا الباقي.

تلكس ٤٤٥٦٦

■■ للبيع معدات ■■

١) ضاغط هواء (كمبرسور) بأحجام مختلفة.
٢) مولدات كهرباء بأحجام مختلفة.
٣) مضخات ماء بأحجام مختلفة.
٤) مكائن حفر بأحجام مختلفة.
٥) سيارات تويوتا جيب ولوري.

وجميع هذه المعدات بحالة جيدة

المراجعة تلفون:

●● ٢٤١٧٩٨٤ ●●

■■ يسر محمد العريفان ■■

أن يعلن عن وصول مجموعة من العطور المركزة مثل: مجموعة عذاري – مجموعة دبي – المجموعة الفرنسية – مدام روشة – مشموم دهن ورد – دهن عود – السائل منها والجامد. بالاضافة الى العبي والدراعات.

□□ كما وصلتنا دشاديش عمانية □□ لجميع المقاسات ولادي ورجالي

العنوان: شارع عبدالله السالم من جهة ساحة الصفاة – عمارة مركز الصفاة التجاري – السرداب محل رقم ٣٩ تلفون: ٢٤٥٧٤٣٢.

يفتح المحل من ٨٫٣٠–١١ مساء طيلة شهر رمضان المبارك

شركة سفريات اليحيى

● حجز تذاكر سفر وفنادق حول العالم
● توصيل المسافر من منزله إلى المطار مجاناً
● ومن يرغب باحضار أي شخص من الخارج فما عليه الا أن يسلمنا الفيزا وسيصل خلال اسبوع.
● نعلن لزبائننا الكرام الذين حجزوا تذاكر سفر لخدمهم إلى سيلان أن يجهزوا خدمهم قبل موعد اقلاع الطائرة بأربع ساعات حتى يتم توصيلهم إلى المطار بواسطة السيارات المخصصة لهم في الموعد.

● وبحال وجود زيادة في الوزن يرجى ارسال الشنط قبل موعد السفر بثلاثة أيام إلى مكاتبنا ليتم ارسالها بالشحن الجوي مما يقلل الكثير من قيمة التكلفة.

مع تحيات شركة سفريات اليحيى

تلفون: ٢٤٦٤٦٣٧ – ٢٤٦٤٦٣٨ – ٤٣٤٩٦٤ – ٤٣٩٦٨٢ – ٤٣٩٧٤٢

■ اسبانيا بلد السحر والجمال ■

● بعون الله تم التعاقد مع عدد كبير من أصحاب العقارات في ماربيا ومنطقة اليخوت العالمية: PORTO BANOS والمناطق المحيطة بها حيث تتوفر لدينا شقق ديلوكس، بيوت فخمة، فيلات، مجمعات سكنية مع مسابحها الخ ...

● ان مكتبنا في ماربيا سوف يكون في خدمتكم لاطلاعكم على ماترغبونه حتى تتمكنوا من الحصول على سكن مريح.

● لدينا عدة أشرطة فيديو تساعدكم على اختيار الأنسب.

●● مكتب العقارات العربية ●●

تلفون: ٢٤١٥٦٠٣ – ٤٣١٤٣٦

شارع السور – عمارة السور – الدور الثالث

■■ للبيع ■■

عقارات في قبرص – ليماسول

شقق – اراضي – فلل لكافة المستويات بمواصفات مختلفة تلبي طلباتكم وبأسعار تناسب دخلكم.

نحن وكلاء لمعظم الشركات العقارية المعروفة ونقدم خدماتنا بكل ثقة وأمان.

نفتح يوم الجمعة

مكتب العقارات العربية

شارع السور – عمارة السور

ت: ٢٤١٥٦٠٣/ ٤٣١٤٣٦/ ٢٤٤١٩٨٥

■■ تنبيه هام ■■

تعلن شركة مسعد المحدودة عن فقدان دفتر سندات قبض يحتوي على أرقام من ٢٠٥٨٦ إلى ٢٠٦٠٠.

لذا نلفت نظر عملائنا الكرام بأن الشركة غير مسؤولة عن أي تسديد يتم بالأرقام المذكورة.

ت: ٦٣٥٤٠٢ – ٦١٩٥٦٩

لمن يرغب بشراء عقارات في قبرص في مدينة ليماسول وفي أماكن مختلفة بالجزيرة

لدينا: شقق – اراضي – فلل بمواصفات جيدة وأسعار تناسب دخلكم.

لدينا شقق مفروشة جيدة بايجارات مناسبة

نقدم كافة خدماتنا بضمانات وثقة وأمان.

نفتح يوم الجمعة

● مكتب العقارات العربية ●

شارع السور – عمارة السور

تلفون: ٢٤١٥٦٠٣/ ٤٣١٤٣٦/ ٢٤٤١٩٨٥

مكتب قبرص: ت: ٧٥٤٤٠/ ٢٢٦٣٤/ ٢٢٢٦٤

معرض الوزان

للتجهيزات الفندقية والمنزلية

يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأواني المنزلية

* الشويخ – مقابل شبرة الخضار – ت/ ٨١٨٨١٢

"يفتح يومياً مع الجمعة"

* السالمية – شارع سالم المبارك – ت/ ٦٢٧٤٢٨

● طقم سفرة + شاي + قهوة (١١٠ قطعة) روماني – ٥٥ دينار
● طقم سفرة + شاي + قهوة (١٠٠ قطعة) روماني – ٣٠ دينار
● تشكيلة من استكانات الكريستال بوهيمي – المدرزن/ ١٥ دينار
● طقم شاي فضة وذهبي مكونة من ٥ قطع ابتداء من ٢٥ دينار.
● مجموعة كبيرة من الكريستال الألماني

■■ مطلوب ■■

سائق سيارة خاصة

– عبدالله تقي –

شارع علي السالم قرب الاطفاء العام

● ابتداء من ٢٦ دينار ايريال مع ماتور أمريكي.
● ايريال ٢٧ الف مع الماتور والبوستر والكيبل ٣٥ دينار.
● اضافة ايريال UHF لجميع دول الخليج مع الكنفرتور ٣٥ دينار.
● تأجير الايريالات المركزية للعمارات والفلل.
● فرع خاص مجهز لاصلاح التلفزيون والفيديو

UHF

VHF

العربي

حولي – شارع بيروت

٢٥٢٨٨٦٧

ابتداء من ٢٤ دينار

إضافة UHF مع بوستر ٢٢ دينار

موتور مع ٢٧ إلمنت ٣٣

تصليح فيديو وتلفزيون

مؤسسة الورداني الالكترونية

السالمية – ش محمد المبارك

ت ٦٥٣٩٥٢ – ٦٥٩٢٩٩/

مطلوب

فلل وادوار وشقق لسكن عائلات اجنبية

ت ٤٣١٧٠٧ / ٤٣١٧٠٨

مطلوب

فيلا أو دور فيلا أو شقة لسكن عائلات أجنبية وعربية

مؤلف من ٢–٤ غرف وتوابعها بجميع مناطق الكويت

المراجعة/ ت: ٢٤٥٩٠٩٧ – ٢٤٥٩٠٩٦

مطلوب ..

مندوبين براتب وعمولة

للايجار

– فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.

– ادوار من فلل/ من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ – تكييف مركزي.

– شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.

الاتصال/ ٤٢٩٩٣٢ – ٤٢٩٩٣٦

■■ للبيع أو للايجار ■■

مكتب ديلوكس لشركة بيع وشراء وتأجير السيارات بالفروانية على الطريق العام مع الرخصة.

المراجعة ت: ٧٣٦٧٨٧/٦٢٧٣٥١/٧٣٥٩٥٥/٦٣٦٠٢٠

■■ للايجار ■■

فيلا ديلوكس تكييف مركزي من طابقين في منطقة الجابرية

المراجعة تلفون:

●● ٣٣٤٠٦٩ – ٣٣٤٢٧٣ ●●

شركة مقاولات عالمية ترغب في تسجيل مقاولين باطن لأعمال الطوبار وحديد التسليح ومختلف أعمال التشطيبات للمباني. يرجى ارسال المستندات الدالة على الخبرة السابقة والأعمال على ص. ب ١٩٦٥١ بريد خيطان – الكويت

لدينا

فلل وأدوار من فلل وشقق مكيفة مركزياً من ٢ – ٤ غرف نوم وصالة بكافة مناطق الكويت للايجار

ت/ ٢٤٥٩٠٩٦ – ٢٤٥٩٠٩٧

■■ بشرى ساره ■■

الى كافة التجار والمقاولين يوجد أراضي في الصليبية للإيجار بمساحات واسعة جداً للمراجعة

تلفون: ٦٢٤٣٧٤.

■■ شقة للبيع بالسالمية ■■

ديلوكس، تكييف مركزي غرفتين للنوم وصالة كبيرة مع مطبخ واسع وحمامين. بالاثاث أو بدونه. الايجار الجديد ٢٥٠د.ك. السعر بعد المعاينة.

المراجعة تلفون: ٦٣٧١٨٥ – ٨٣٤٤١٧

مطلوب

فني ايريال مركزي وانتركم

يحمل رخصة قيادة، يشترط الكفاءة والخبرة – الراتب مغر.

للاتصال: ٦١٣٤٥٢ – ٦١٩٠٤٧ (ما بين الواحدة والرابعة بعد الظهر)

تكييف مركزي

اشتراك سنوي ● خدمة سريعة جداً ومضمونة ليلاً نهاراً. باشراف مهندسين مختصين.

اتصلوا بنا لنصلكم فوراً

مؤسسة الحمامة البيضاء

ت: ٧١٠٤٠١ – ٧٤٦٤٢٨

للايجار

مخزن في حدود ٦٠٠م٢ بالشويخ قرب الجوازات.

المراجعة/ أبوفايز تلفون: ٨١٠٨٠٥/ ٨١٣٩٤٩.

شقق للايجار

غرفتين للنوم وصالة بالجابرية. الايجار ٢٦٠د.ك تكييف مركزي. المراجعة

تلفون: ٣١٥٣٠٤.

شقق للايجار

غرفة وصالة

الايجار ١٩٠د.ك

تكييف مركزي بالجابرية

تلفون: ٣١٦٥٦٧

مؤسسة صحاري للسيارات تعلن لزبائنها الكرام عن توفر سيارات للايجار: امريكي – ياباني – عادي واوتوماتيك بأسعار خاصة. ت: ٧٤٨٧٨٤/ ٧٤٨٧٨٣.

تاكسي برقان

طلبات داخل وخارج البلاد

٢٤٦٤٣٦٠/ ٧١٤٠٩٤

٢٤٦٤٣٦١/ ٧٣٤٧٦٤

تنظيف سجاد

والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم

مؤسسة النجمة للتنظيف

ت/ ٦٢٤٧٢٥

للايجار

فلل وادوار من فلل عائلات في جميع مناطق الكويت/ ت ٢٤٦٨٣٨٠ – ٢٤٦٩١٩١

اخبار مصر

الوطني :

شعبية الوفد سببها أخطاء الحزب الوطني

القاهرة — مكتب (القبس):

الحزب الوطني الديمقراطي ، هو الحزب الفائز بنصيب الاسد ، في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ، وفي كل انتخابات سابقة ،باعتباره الحزب الحاكم . فقد حصل على٧٢ بالمائة من مجموع الاصوات ، بينما حصلت احزاب المعارضة — الاربعة — على ٢٨ بالمائة فقط ، وحجز لنوابه.٣٩ مقعدا فيمجلس الشعب المقبل .

واذا كانت احزاب المعارضة تعبر عن غضبها وسخطها عن الانتخابات الاخيرة .. بالطريقة التي تمت بها ، والنتيجة التي ادت اليها ، فان الحزب الوطني هوالاخر ، غير راض تماما عنهذه النتيجة . انه يعتبرها اقل كثيرا من شعبيته وسط الجماهير !

هذا بالضبط ما قاله عبد الاله عبد الحميد ، عضو الامانة العامة للحزب ، في لقائه « بالقبس » ، الذي تناول فيه اثار الانتخابات على الحزب الحاكم ، واكد أنه اكثر حرصا على وجود معارضة برلمانية « اكثر من المعارضة نفسها !!». كما هاجم « الوفد » واتهمه بانه جاء لطمس منجزات ثورة يوليو ، مؤكدا ان تحالفه مع الاخوان ، هو اخطر ورقة لعب بها .

اقل من شعبية الوطني

في بداية الحوار معه ، رد عبد الاله عبد الحميد ، على سؤال حول رؤية الحزب الوطني لنتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة فقال :

— حقيقة أن الانتخابات الاخيرة لا تعبر عن شعبية الحزب الوطني كما هي في الواقع اذ تقل عنها بكثير ، كما انها لا تعبر عن شعبية حزب الوفد فهي اقل من ذلك بكثير ، وهما الحزبان الناجحان في الانتخابات . فشعبية الحزب الوطني اكبر بكثير من هذا الرقم ٨٧،٥ ، وهذا يرجع الى عدة اسباب : بالانتخاب بالقائمة


عبد الاله عبد الحميد

مع التمثيل النسبي وهو الاساس الذي جرت عليه الانتخابات ، وكأي عمل بشري ، وقع في عدة احطاء من جانب الحزب الوطني . فكان تصور القائمة على اساس عدد مرات النجاح في الانتخابات وليس على أساس الثقل الشعبي الملموسة التي يقدمها المرشح ، وبالتالي كان الترتيب على اساس زائف منالشعبية .

هذا حدث في عدد ضئيل من القوائم ، وكان من نتيجته خروج قيادات غاضبة من الحزبنتيجة خلو القوائم من اسمائها ، وهي قيادات لها شعبيتها المعروفة ،وقد ترتب على تحييد هذه القيادات ان الثقل الشعبي ورائها ذهب الى احزاب المعارضة ، وخاصة حزب الوفد ليس حبا في هذه الاحزاب بقدر ما هو نكاية في الحزب الوطني ، حتى يشعر باهميتها . ولعل هذا هو ما رفع نسبة اصوات الوفد بعض الشيء عن بقية الاحزاب ، التي لم يمكنها نسبتها من التمثيل في المجلس .

كذلك فان التحالف الذي قام بين الوفد والاخوان ، وهو تحالف لن يدوم طويلا قد ادى الى رفع نسبة تمثيله ، وحتى على الرغم من ذلك لا تتناسب مع حجم الشعبية التي تطن بها دعايته .

كما يجب الا ننسى ان هناك نسبة لا بأس بها ادلت باصواتها لمجرد تغيير الوجوه ، وازالت المساحيق بل ان البعض كان يعطي صوته لاكثر من حزب ، وهو يعلم جيدا ان صوته هكذا قد اصبح باطلا . وباختصار اريد ان اقول ان ما حصل عليه الوفد لا يعبر عن شعبيته بقدر ما يعبر عن اخطاء وقع فيها الحزب الوطني .

شعار ثورة يوليو

● لماذا رفع الحزب شعار ثورة ٢٣ يوليو حاليا الان ، ولماذا كان الورقة الرابحة له فقط ؟

— لا يمكننا ان نتصور ان يدعي حزب من الاحزاب ان ثورة ٢٣ يوليو بما حققته من مكاسب للعمال والفلاحين ملكا له . فالثورة لكل الشعب وملك لكافة التنظيمات التي عبرت عنها ، والعناصر الثورية التي قامت بالثورة موجودة في كل الاحزاب . في التجمع والعمل والاحرار . وكل هؤلاء مواطنون مصريون قبل ان يكونوا زعماء واعضاء في احزاب متنافسة .

الان علينا ان نسلم بان الاعتراف بثورة٢٣يوليو والمكاسب التي حققتها ، هيجواز المرور لاي حزب ، ليحصل على اصوات الناخبين . حتى الوفد الذي من المفروض انه قائم من خط معاكس للثورة يرفع شعارها حاليا وهو ما يعني ان الهجوم على الثورة كارثة بكل المقاييس .

اما لماذا كانت الورقة الرابحة للحزب الوطني ، فلان التيار الغالب فيهو ما اعتادت الجماهير رؤيته في هيئة التحرير ثم في الاتحاد القومي ، ثم الاتحاد الاشتراكي ، ثم اخيرا الحزب الوطني الذي هو الامتداد الطبيعي لها ولاي تنظيمات اخرى ارتبطت بالثورة . ولعل المعارضة كانت تلاحظ هذا على مرشحي الحزب الوطني ، وتقول لهم ان هذا خير مسخة تلبت بها الحزب الوطني .


● فؤاد سراج الدين


● حلمي مراد

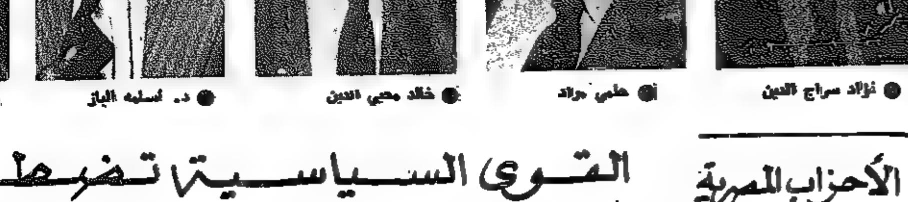

● خالد محيي الدين


● د. اسامة الباز


● كمال حسن علي


● عبد العزيز محمد


الأحزاب المصرية بعد الانتخابات

القوى السياسية تضطر للعمل خارج المؤسسات الشرعية

القاهرة — مكتب « القبس » :

لا يخفى على المهتمين برصد الحركة الحزبية في مصر ، ولا حتى على الشارع المصري ذاته ، ان الانتخابات النيابية ، التي جرت يوم ٢٧ مايو الماضي ، قد اسفرت عن نتائج كثيرة لم تكن متوقعة ، وافرزت انعكاسات لم تكن في الحسبان . من ابرز هذه النتائج وتلك الانعكاسات ان الاحزاب التي شاركت في الانتخابات ، خرجت اكثر ضعفا ، بما في ذلك الحزب الوطني — الحاكم — رغم حصوله على ٣٩٠ مقعدا من بين ٤٤٨ مقعدا هي كل مقاعد مجلس الشعب .

بل ان هذا الحزب لم يخرج من الانتخابات الا اكثر قبحا ، بالدرجة التي يحاول معها رئيسه ومستشاروه اجراء عمليات تجميل ونقل دم له ، على امل ان يستطيع فرض وجوده على الشارع السياسي واستقطاب الكوادر النشطة من احزاب المعارضة والقوى السياسية ، التي لم تتح لها فرصة اكتساب الشرعية القانونية .

عقد ذنب واتهامات

● حزب العمل الاشتراكي : يعاني من عقد ذنب ادت الى انقسامات سطحية بين صفوفه وتبادل الاتهامات بين قياداته ، فهناك فريق يتزعمه د. محمد حلمي مراد يرى انه كان من الخطأ دخول الانتخابات دون الحصول على ضمانات اكيدة لحرية المعايشة الانتخابية ونزاهتها ، وكان يجب ان يسبقها الغاء العمل بالقوانين الاستثنائية والغاء القوانين السيئة السمعة والمكبلة للحريات العامة ، وتعديل قانون الانتخاب بالقائمة النسبية المشروطة وتخفيض نسبة ٨٪ الى ادنى حد بحيث يتيح لجميع الاحزاب الفرص تنسيا .

وهناك فريق آخر يرى ان د. حلمي مراد لم يعط الحزب شيئا من الجهد سواء قبل الانتخابات او اثناءها ، وان ممارسات مسؤولياته داخل الحزب يشوبها الانفراد والديكتاتورية مما ادى الى استقالة بعض العناصر النشطة في الحزب وتجميد نشاط عناصر اخرى ..

وبين هذا الفريق وذاك يقف المهندس ابراهيم شكري كحمامة سلام ، لكنه لم يسلم من الاتهام من الفريقين بان « حسن نيته » الاكثر مما يجب ، وثقته المفرطة في النظام القائم ، ومجاملته للرئيس مبارك ولو كان فيها الحاق الضرر بالحزب وسمعته ... من اسباب افتقار الحزب الى وحدة الصفوف ووقوعه في اخطاء تكتيكية ادت الى انعكاسات سلبية على حجم العضوية به .

الوطني .. المشكلة نفسها

المطلعون يرون الحزب الوطني ايضا يواجه مشكلة فبناء على معلومات استقوها من مصادر وثيقة الصلة بمؤسسة رئاسة الجمهورية ، فان د. اسامة الباز مستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية ، يعكف حاليا مع عدد من مستشاري الرئاسة لاعداد قوائم بتشكيل الوزارة والمكتب السياسي للحزب الوطني وبقية المستويات القيادية في الجهازين التنفيذي والسياسي .

ويتردد ان د. اسامة الباز ومجموعة المستشارين يجدون صعوبة بالغة لاختيار شخصيات من داخل الحزب الوطني تتمتع بجاذبية جماهيرية وعلى قدر من الكفاءة والخبرة ، ولذلك لجأوا الى الاستعانة بشخصيات مستقلة او من تيارات سياسية على نقيض مع الحزب الوطني .

واذا كانوا قد نجحوا في حل مشكلة « العثور » على رئيس الوزراء وهو كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ، رغم فتور استقبال الراي العام لهذا التعيين ، فانهم يعانون حاليا من مشكلة اختيار رئيس مجلس الشعب بعد وفاة د. فؤاد محيي الدين الذي كان مرشحا لتولي هذا المنصب . ويتارجح الاختيار حاليا بين احمد سالم موسى وزير العدل السابق ود. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، وامين الشباب بالحزب الوطني ، وذلك بعد ان فشل د. كامل ليلة في رئاسة مجلس الشعب السابق ، واتهامه شخصيا بالتزوير في بطاقات ابداء الراي بلجنة نبروه بمحافظة الدقهلية .

المنتصر الوحيد

● حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي : سبق ان رجحت توقعات المراقبين حصول حزبي الوفد والتجمع على اكثر من نسبة ٨٪ من اصوات الناخبين على مستوى الجمهورية ، بالاضافة طبعا الى الحزب الوطني دون حزبي العمل والاحرار .

ويرى المراقبون ان حزب التجمع هو الحزب الوحيد ، الذي خرج من المعركة الانتخابية فائزا ، رغم عدم حصوله على نسبة ٨٪ ، وبالتالي عدم تمثيله في مجلس الشعب .

فعلاوة على « حسن السمعة » التي حظي بها وتأكيد وجوده واكتشافه لحجم جماهيريته في اول تجربة انتخابية حقيقية خاضها ، فان الانتخابات كانت فرصة ذهبية لعرض افكاره ووجهات نظره ومبادئه على الراي العام بصورة مباشرة من خلال كوادره في المؤتمرات الانتخابية التي عقدها ، كما ان التقاء هؤلاء الكوادر بالمواطنين العاديين والحديث معهم ، ازال الحاجز النفسي الذي اشهدت اجهزة الامن ووسائل الاعلام الرسمية في اقامته بين حزب التجمع او اليساريين عموما وبين المواطنين .

وتحاول حاليا اجهزة الامن تدارك هذا الامر بالعودة الى مطاردة اعضاء الحزب في مواقع عملهم ، استنادا الى حجج واهية .

● حزب الاحرار الاشتراكيين : خرج من الانتخابات اكثر ضعفا مما دخلها ، فبعد ان وضع قوائم انتخابية لخوض المعركة في الدوائر الانتخابية الثمانية والاربعين ، عاد واختزلها وقصرها على سبع وعشرين دائرة .

ويحاول زعيم الحزب حاليا تدارك ما هو فيه باصدار جريدته «الاحرار» يومية بدلا من مرتين في الاسبوع — الاثنين والخميس — وعلقت الاوساط الصحفية على تلك الخطوة بقولها ان « الاحرار » وضعت نفسها في مأزق الصدور مرة اخرى يوم الخميس ، لانها لا تجد ما تنشره ، ومن ثم فان توزيعها هبط الى ادنى مستوى له ، فالى اين يصل بها الحال اذا صدرت يومية !؟

واضافت هذه الاوساط : ان ما يحسبه رئيس حزب الاحرار انه وسيلة لتقوية الحزب ، بجعل صوته متواجدا في الشارع السياسي يوميا بدلا من مرة او مرتين اسبوعيا ، يمكن ان ينقلب الى عامل اضعاف للحزب ، اذا لم تجد الجريدة ما تنشره ، وبالتالي تدني مستواها التحريري ، الى الاسفاف ، وضربوا مثلابجريدة الحزب الوطني « مايو » التي تدنى مستواها التحريري وهبط توزيعها هبوطا مخجلا، خصوصا وانها تصدر عن حزب الاغلبية ، ومن ثم اصبحت من عوامل اضعاف الحزب بدلا من ان تكون عامل تقوية له .

هذا التحالف وبواعثه

● حزب الوفد : بالرغم من ان الوفد هو الحزب الوحيد من بين احزاب المعارضة الذي خرج من معركة الانتخابات فائزا بمقاعد في مجلس الشعب (٥٨ مقعدا) ، الا انه دفع ثمنا غاليا لهذا الفوز ، فنتيجة لتغير الاوضاع والعلاقات الاجتماعية وبالتالي تغير الخريطة الانتخابية خلال فترة الاثنين والثلاثين عاما التي غابها عن الساحة السياسية ، اضطر الى عقد تحالفه مع الاخوان المسلمين ، وبعض الجماعات الدينية ليستضيفهم في قوائمه الانتخابية ، بعد أن انتزع شرعيته القانونية بحكم قضائي مقابل ان يحصل على اصوات اعضائها .

وقيل ايضا ان هذا التحالف تم بايعاز ومباركة من الولايات المتحدة ، ولهذا كانت ادارتها واذاعاتها وصحافتها في مقدمةالمهنئين بفوز الوفد وحلفائه . وقد شعر فؤاد سراج الدين بالحرج الشديد من هذه التهنئة فاضطر اضطرارا الى استنكارها في بيان اصدره ونشر بجريدة « الوفد » .

شعور بالظلم والاحباط

يقول عبد العزيز محمد ، احد القيادات البارزة في الوفد :

— بالرغم من أن حزب الوفد حصل على ٥٨ مقعدا في مجلس الشعب ، فان الشعور السائد في الحزب انه ظلم ، لان هذا العدد لا يعبر عنه تعبيرا حقيقيا ، هذا من ناحية .

ومن ناحية اخرى يسود الحزب شعور اخر بالاحباط ، لان الرئيس مبارك قال ان التغيير سيتم من خلال الشرعية والانتخابات ، والشعب انتظر على مضض .. لكن حدث ما لم يكن في الحسبان .

لقد كنت ، على عكس الاحساس العام — اضاف — دائما اردد : ان معركة الانتخابات ستنتهي دون أن تصل القوى السياسية المحتلمة الى التعبير عنها في مجلس الشعب المقبل ، ومن ثم يزداد القلق والتوتر ، خاصة والمشاكل الملحة للجماهير لن تجد حلولا عاجلة .

وهذا سيدفع القوى السياسية الى العمل خارج اطار المؤسسات الشرعية ، وسيكون رد الفعل ان قبضة الدولة ستشتد ، واعصابها ستزداد توترا مثل ما حدث خلال عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ ، وعلى ذلك اتوقع ان العامين ٨٤ ، ٨٥ سيشهدان تصاعدا في الامور .

الوفد

الصراع بين الحركة الوطنية وُمافيا "الانفتاح"

القاهرة — مكتب (القبس):

حزب الوفد ، هو الحزب المعارض الوحيد ، الذي استطاع القفز من فوق حاجز ال ٨٪ ، وتمكن من دخول مجلس الشعب ، واحتجاز ٥٨ مقعدا من مقاعده .

وقد تحدث قادته كثيرا عن الفرص الكبيرة التي كان يمكن ان يحصل عليها الحزب ، لو تمت الانتخابات الاخيرة بنزاهة . انهم يؤكدون انهم سيكونون الاغلبية في الانتخابات المقبلة .

« القبس » التقت باثنين من كبار قادته : د. وحيد رأفت ، نائب رئيس الحزب ، ود. نعمان جمعة سكرتير الحزب ، حيث اكدا ان الوفد سيعتبر نفسه ممثلا لكل احزاب المعارضة داخل البرلمان ، حيث سيعمل على ترسيخ الديمقراطية ، بالتشاور مع هذه الاحزاب والتنسيق مع قياداتها .

ذكر د. وحيد رأفت ان الوفد يعتبر أن وجود اليسار داخل البرلمان امرا ضروريا . وقال د. نعمان جمعة ان الصراع مستمر بين الحركة الوطنية ، وبين « مافيا » الانفتاح واللصوص . كما اكد على ان هناك مودة والفة تربط الوفد بالاخوان .

● قانون ظالم

يستهل د. وحيد رأفت نائب رئيس الحزب حديثه « للقبس » عن قانون الانتخابات بالقائمة النسبية، متهما اياه بانه قانون ظالم ، ولا يناسب المجتمع المصري ، وانه قد تم اعداده للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم . ومن ذلك مسالة بواقي اصوات الاحزاب التي لم تحصل على النسبة المطلوبة ، وذهابها للحزب صاحب الاغلبية ، المعروف مقدما ، بانه سيكون الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم .

ولكن بالرغم من كل ذلك — قال — فان حزب الوفد ، رغم حداثة عهده ، والمشاكل والعراقيل التي وضعت امامه قد حصل على ٥٨ مقعدا ، وهي نتيجة طيبة ولا بأس بها .

● ترسيخ الديمقراطية

ومن اهم ما سيقوم به نواب الوفد في البرلمان في السنوات الخمس المقبلة يقول د. وحيد بأن


● د. وحيد رأفت

اهم ما سنطالب به ونعمل على تحقيقه هو ترسيخ الديمقراطية، وارساء مفاهيم النظام البرلماني الديمقراطي . وكان ذلك يستلزم أن تكون المعارضة قوية بدخول الاحزاب الاخرى ، التي كانت ستفيد في توجيه العمل البرلماني المصري الى الوجهه الصحيحة المرجوة له .

وسنعمل باعتبارنا ممثلي المعارضة في البرلمان ، على ترسيخ هذا المبدأ عن طريق التمسك بحقوق المعارضة ، وأن يكون لزعيم المعارضة بالمجلس كافة الصلاحيات المعروف عنها في الدول الديمقراطية الكبرى .

●معارضة محترمة

واضافه د. وحيد رأفت ان ذلك يستلزم أن تعاملنا الحكومة كمعارضة محترمة ، تسعى الى مصلحة البلاد . وسنعمل جاهدين من خلال تعاوننا مع احزاب المعارضة الاخرى ، والتشاور المستمر مع قادتها — وهذا تقليد برلماني سيرسيه الوفد في مصر لاول مرة — سنعمل معا لاجل محو الصورة الكئيبة للمعارضة ، وستكون معارضة تساهم في بناء البلد وليست معارضة تساهم في هدم الحكومة وتشويه صورة كل ما هو جيد . ونتمنى ان يكون الوفد هو هذه الصورة المشرفة للمعارضة البرلمانية السليمة .

وعما اذا كان الوفد سيطالب في المجلس بتطبيق الشريعة الاسلامية اجاب د. وحيد رأفت ، بان الحزب لن يجعل من موضوع الشريعة الاسلامية الموضوع الوحيد ، وان هناك امام الاعضاء مشاكل اقتصادية تغرق فيها البلاد ، ولا بد وان تكون لهذه المشاكل الافضلية . الوفد سيهتم بمسالة الشريعة الاسلامية ، ولكن ليس من الضروري ان تكون هي القضية الاولى المثارة في البرلمان .

● نواجه مافيا خطيرة !

ويتحدث د. نعمان جمعة سكرتير الحزب في بداية حديثه عن حزب الوفد ، باعتباره يعبر عن مصالح الغالبية العظمى من الشعب المصري ، وأنه يمثل القوى الوطنية مع التيار الديني والتيار الماركسي، وأنه مع هذين التيارين يقف في وجه ما اسماه بالمافيا . وان الصراع بين الحركة الوطنية والمافيا مستمرة . وان هذه المافيا من الانفتاحيين واللصوص ، هم الذين يمثلون القاعدة التي يرتكز عليها حزبه حكم الفرد الواحد.

وردا على مطالب احزاب المعارضة ، بان لا يدخل الوفد البرلمان ، قال د. نعمان بان الوفد يرفض اي دور سلبي لان في ذلك تمكين للمافيا من الاستمرار ، وان ارادة الوفد مستقلة وقراراته نابعة من ارادة اعضائه وقادته .

وقال ان الاحزاب قد شاركت بدور كبير في ايقاظ الشعور القومي لدى المصريين خلال الانتخابات الماضية ، التي ادت الى تحريك قطاعات عديدة من الجمهور السياسي المصري ، وهذه ايجابية كبيرة لهذه الانتخابات الرديئة .

وركز د. نعمان على هذه النقطة . واكد ان مهمة الوفد الاولى خلال الفترة المقبلة هي تحقيق اكبر قدر من التفاعل بين الشعب والوفد ، والتعبير الصادق عن نبض الشعب المصري. وسيعمل الوفد جاهدا على ازالة العوائق التي تقف امام الديمقراطية ، وحقوق الانسان المصري ، وتعديل الدستور ، واعطاء الفرصة لكل التيارات ، لكي تعبر عن نفسها سواء كانت تيارات دينية او ماركسية ، ولا بد من العمل على التخلص من القهر والخوف ، وذلك سيحل كل مشاكل مصر .

التجمع

مجلس الشعب بذراعين يمين .. وبدون ذراع يسار !

القاهرة — مكتب (القبس):

حصل حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، على اكثر من ٤٪ من عدد الاصوات بقليل . ومن ثم لم يتمكن من دخول مجلس الشعب ، عبر الانتخابات البرلمانية الاخيرة .

وعلى الرغم من ان حزب التجمع ، ومعه حزب العمل يمثلان اليسار المصري ، وانهما حصلا معا على ما يقرب من ١٢٪ من عدد الاصوات ، البالغة حوالي خمسة ملايين حسب بيانات وزارة الداخلية ، فانهما لم يمثلا في مجلس الشعب الجديد .

وعلى خلاف ما جرى في الاحزاب الاخرى ، ظل اعضاء حزب التجمع في مواقعهم ، متمسكين بعضوية حزبهم ، سواء من كان منهم ضمن القوائم الانتخابية ، أم من يوضع اسمه فيها . ولم يحدث ان تحول عضو الى حزب اخر . وعندما تسال : لماذا ؟. يقولون : « نحن حزب عقائدي » .

« القبس » التقت بامين اللجنة المركزية لحزب التجمع لطفي واكد، الذي عكس من خلال حديث قصير انطباعات الحزب عن الانتخابات ، وموقفه منها ، والاجراءات التي سيتخذها خلال المرحلة المقبلة .

يقول لطفي واكد ، ان تصور ما سيحدث في المستقبل ، لا يمكن ان ينفصل عن الواقع ، ولا عن ما حدث قبل وإثناء الانتخابات التي جرت في ٢٧ مايو . فقانون القائمة النسبية هذا متناقض مع الدستور ومع العدل .

وقد قبلنا الاشتراك في الانتخابات ، نتيجة لقبول الاحزاب الاخرى ، ولم نكن نبغي تحقيق كل النجاح ، بل اكبر قدر ممكن من النجاح .

ان ما حدث فيما يتعلق بنتائج الانتخابات جاء نتيجة لهذا القانون السيء ، ونتيجة التدخل الواضح من جانب السلطة . ونحن ننظر الى هذه النتائج على انها غير حقيقية ، وبناء على هذا ستتخذ جميع الاجراءات القانونية والسياسية لمقاومة هذا الوضع الذي ترتب على نتائج الانتخابات.

ويرى لطفي واكد أن ما حدث في الانتخابات اشبه ببناء ، بني على اساس غير سليم ، وانه لا يمكن لاحد ان يتنبأ بمستقبل هذا البناء . فاما ان يهدمه صاحبه او اصحابه ويعيدون بناءه من جديد على اساس سليم . فاذا لم يفعلوا هذا فحسب ، قوانين الطبيعة ، فان البناء لن يستمر كثيرا .

ويضيف : اننا لا نستطيع ان نسبق الزمن ، لكن لا يصح الا الصحيح . فالشعب المصري خدع في انتخابات لم تشهد لها مصر مثيلا من قبل .

ويرى لطفي واكد ان حزب التجمع على استعداد للتنسيق مع الاحزاب الاخرى في قضاياها الديمقراطية والوطنية .. فنحن لسنا منعزلين .

ومن طبيعة مجلس الشعب الذي يضم حزبين فقط ، هما الحزب الوطني الديمقراطي وحزب الوفد الجديد يقول :

— انه كما عبر احد رسامي الكاريكاتير « مجلس بذراعين يمين، وبدون ذراع ايسر » .


● لطفي واكد

العمل

ضمانات مبارك أهدرها الحزب الوطني

القاهرة — مكتب (القبس):

حسب نتائج الانتخابات البرلمانية ، التي اعلنها وزير الداخلية حسن ابو باشا ، فان حزب العمل هو اكثر الاحزاب المصرية تضررا ، بسبب وجود شرط ال ٨٪ ، اذا نظرنا الى عدد الاصوات التي حصل عليها ، وهي ٣٧٢ الفا و ٢٨٥ صوتا . اذ انه كان يحتاج الى دفعة بسيطة مقدارها ٥٠ الف صوت و ١١٤ صوتا ، لكي يجتاز حاجز ال ٨٪ ، والذي يساوي بعدد الاصوات ٤٢٢ الفا و ٦٩٩ صوتا .

المهندس ابراهيم شكري ، رئيس حزب العمل ، يعتبر النتيجة النهائية للانتخابات كسبا وليست خسارة للحزب . فهو يرى ان هذا العدد الهائل من الاصوات يدل على ان حزبه له من الشعبية ما يجعله يواصل عمله في المرحلة المقبلة حتى ولو لم يكن ممثلا في مجلس الشعب — وهو واثق من ان هناك قاعدة جماهيرية عريضة تسانده .

« القبس » التقت برئيس حزب العمل ، الذي اكد ان الحزب سيعمل من الان على اجتياز الانتخابات البرلمانية المقبلة — بعد خمس سنوات — بنجاح كبير ، حتى مع استمرار وجود نسبة ال ٨٪ فرضا ، مع التأكيد على توفر الضمانات اللازمة .

وتحدث المهندس ابراهيم شكري ، عن الصورة التي جرت بها الانتخابات ، كما اشار الى امكانية قيام تنسيق وتعاون بين احزاب المعارضة ، حتى من خارج المجلس . لكنه اشار ايضا الى ان حزبه سيعد كوادر قادرة على مواجهة العنف ، الذي سيمارسه الحزب الحاكم ، او اي حزب اخر مستقبلا .

● ما مدى الخسارة التي اصابتكم ، من جراء انتخابات مايو الماضي ؟

— حزب العمل هو اكثر الاحزاب التي اصابها الضرر بوجود شرط الحصول على نسبة ٨٪ لم يتوقف الحزب الحاكم عند هذا الحد من اعاقة الممارسة الديمقراطية والانتخابية بدائرة مغلقة ، ولكننا نجده يلجأ الى التهديد للاشخاص الذين يرشحون الحزب وتفريغ حزب العمل من بعض قياداته في الاسكندرية والفيوم لارباك الحزب ، وخاصة أن هؤلاء الاشخاص كانوا مسؤولين عن تنظيم الحزب وقوائمه بمحافظاتهم ، فضلا عن فشل مرشحة الحزب بالاقصر .

واذا كانت هناك بعض الضغوط التي مارسها الحزب الحاكم مع بعض العناصر قد اثمرت ، فانها لم تفلح في ان تقلع عضومجلس الشعب عن الجيزة ، وهو عضو بالحزب منذ نشأته . وقد اتصل به د. عبد الحميد حسن محافظ الجيزة ، ولم يتوان في طلبه ، وهو بغرفة الانعاش بالمستشفى ، ليقول له بوضوح « انه لا سبيل لدخوله مجلس الشعب ، الا بالانضمام للحزب الوطني ، لان حزب العمل لن يحصل على نسبة ٨٪ » .

الوفد قبل اللعبة

● لماذا لم تستمروا في موقف مقاطعة الانتخابات ؟

— لا شك ان دخول الوفد وقبوله اللعبة الانتخابية في ظل هذا القانون ، افقد الاحزاب قيمة المقاطعة كمناورة بالنسبة لتغيير القانون فكان لا بد للمقاطعة ان تؤتي ثمارها ولكن بالمقاطعة الشاملة ، ولاننا لا نستطيع ان نسقط قيمة الوفد ووضعه . وعندما يشارك في الانتخابات فهذا جعل الاحزاب الاخرى تقبل المشاركة ، لانها لو رفضت فسيعبر هذا الاحتجاج عن ضعفها في تحقيق نتائج .

والحزب لا يأسف على دخول الانتخابات ، بل اعتبرها نجاحا نسبيا للحزب . وعلينا ان نبدأ من القاعدة التي تحققت بالفعل . ونبدأ في بناء الحزب ، استعدادا للمرحلة المقبلة بصورة افضل .

التعاون بين الاحزاب

● بعد النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات ، هل سيقوم تنسيق بين احزاب المعارضة ؟

— في اعتقادي أنه بنوع من المنطق ، ستكون هناك مواقف تستدعي ايجاد تنسيق بين الاحزاب لاقرار قواعد افضل بالنسبة للممارسة الديمقراطية ، كالمطالبة بالغاء القوانين الاستثنائية ، وقانون الطوارىء ، وخاصة على المستوى السياسي العربي والدولي ، وعلاقتنا باسرائيل وحركة عدم الانحياز . وهذه القضايا ستفرض علينا المشاركة ليتعاون معنا الراي العام .

واذا كنا قد لقينا تعسفا من الحكومة بمجلس الشعب في بعض المطالب ، والتي كانت تجد صدى لدى أعضاء من الحزب الوطني نفسه ، الذي يعمل على اقرار قوانين تدعم سيطرته على السلطة فاننا سنتوجه للشعب مباشرة وهو الطريق الاقوى .

ضمانات واضحة

● على ضوء الدرس الناتج عن هذه الانتخابات ، ماذا سيكون موقفكم في الانتخابات المقبلة ؟

— سنخوض الانتخابات المقبلة ، مع اقرار ضمانات واضحة لممارسة العملية الانتخابية ، وهذه الضمانات هي المفتاح لغلق ابواب التزوير في نتائج الانتخابات ، حتى لو وجدت نسبة ٨٪ اصلا .

من هذه الضمانات ضرورة اثبات شخصية الناخب امام اللجان الانتخابية بتوقيعه ، لان الضمانات التي وعدنا بها الرئيس مبارك اهدرها الحزب الحاكم .

واذا كانت نسبة الادلاء بالاصوات تمثل ٤٢٪ من الناخبين، وتنخفض في المدن الى ١٠٪ ، فاننا نجد صناديق كثيرة نسبة التصويت بها ١٠٠٪ . ومن هنا نفهم تماما مدى اللعبة ، خاصة أن هناك من ١٥-٢٠٪ من المصريين بالخارج ، أو على الاقل لم يدلوا باصواتهم .


● المهندس ابراهيم شكري




متوقعاً فوز ريغن .. خبير انتخابي

الناخب الأميركي لا يهتم بالشرق الأوسط ولا بالحرب العراقية - الإيرانية

ابو ظبي — كونا — توقع خبير اميركي كبير في شؤون الانتخابات الاميركية في حديث متلفز بث في ابو ظبي امس أن يفوز الرئيس الاميركي ريغن في انتخابات الرئاسة الاميركيه فيما لو أجريت الانتخابات هذه الايام .

وقال رئيس معهد البحوث للاميركيين الملونين الدكتور ملتون موريش في مقابلة عبر الاقمار الصناعية انه لو جرت انتخابات الرئاسة الاميركية اليوم او خلال الاسبوعين المقبلين فان ريغن سيفوز بسهوله « ولكن ليس من الواضح تماما ما سيحدث في نوفمبر المقبل عند اجراء الانتخابات واذا ما كان ريغن حتى الان يتمتع بفرصة كبيرة »

وردا على سؤال لوكالة الانباء الكويتية حول راي السود في اميركا حيال مساعي اسرائيل في نقل السفارات من تل ابيب الى القدس المحتلة ، قال الدكتور موريس ان هذا الموضوع كان مثار جدل وخلافات على الاقل لفترة قصيره أثناء الانتخابات الاولية (التمهيدية) واصبح قضيه رئيسية في نيويورك التي يقطنها عدد كبير من السكان اليهود ولم يظهر الاميركيون السود اهتماما كبيرا حول هذا الموضوع .

واضاف بأن هذا الموضوع كان مثارا للجدل في اميركا بالنسبه لجمهور الناخبين ككل « والسود الاميركيين وكذلك السيد جاكسون لم يتطرقوا للموضوع بشكل مكثف » .

وقال انه وفقا لما يراه فان السود سوف يميلون الى عدم دعم نقل السفارات الى القدس لان ذلك سيكون تحركا نحو الاتجاه المعاكس من الاحساس القائم حيال الشرق الاوسط « ولذلك فاني اتوقع ان يقف السود موقفا معارضا لعملية نقل السفارات » .

وحول دور الناخب الاميركي الاسود في دعم القضايا العربية ، وخاصة حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية مستنده على الدعم السياسي والعسكري لاميركا ، قال موريس أن معظم الناخبين السود كانوا منشغلين عبر سنوات طويلة بالقضايا والمسائل الداخلية وان كانوا في الفترة الاخيرة قد بدأوا متابعة هذه القضايا مشيرا الى انه مع ترشيح جاكسون للانتخابات بدأ ظهور قسط مهم من الوعي بين السود وان كان ليس هناك موقف محدد حول هذه القضايا .

وحول تأثير الحرب العراقية الايرانية على الشعب الاميركي بصفة عامة والناخب الاميركي بصفة خاصة قال موريس ان الناخب الاميركي ليس ملتفتا بشكل فعال الى تلك المسألة ، وخاصة بغياب التعاطف لاي من الطرفين

واشار الى ان الناخب الاميركي في موقف « انتظر لترى » تجاه هذا الصراع .

واعرب عن اعتقاده ان هذه الحرب لن تشكل قضية اساسية بالنسبة للناخب الاميركي وان الكثيرين يعتقدون بأن الصراع بين العراق وايران سيظل حتى موعد الانتخابات المقبلة وهو ما يثير القلق كما ان هناك تخوفا من تحوله الى الاسوأ .

وحول قضية الشرق الاوسط والمبادرات الاميركية بشأنها قال الدكتور موريس الذي يعمل عضوا بالمركز المشترك للدراسات السياسية بمدينة واشنطن ، ان السنة الانتخابية للرئاسة الاميركية تمثل توقيتا صعبا للغاية للقيام بأي مبادرة حول الشرق الاوسط ، ومشيرا الى ان افضل موقف للادارة الاميركية سيتمثل في عدم القيام بأي شيء تجاه الشرق الاوسط الى ما بعد الانتخابات .

● مونديل في احدى جولاته الانتخابية (أ.ب — راديو)

فرنسا : تحذير سفراء وصحافيين عرب من « مجموعة ارهابية »

باريس — كونا — ذكرت انباء صحفية هنا امس ان البوليس الفرنسي حذر بعض السفراء والصحافيين العرب والفرنسيين هنا بأن مجموعة وصفتها بانها « ارهابية » عربية قد وصلت الى فرنسا منذ عدة اسابيع .

وقالت هذه الانباء ان سلطات البوليس تسعى للقبض على عناصر تلك المجموعة وابعادها عن الاراضي الفرنسية . ولم تتوفر اية تفصيلات بهذا الصدد ، كما لم يصدر اي تأكيد رسمي لهذه الانباء . الا انه يعتقد بأن لدى البوليس مخاوف من احتمال تعرض بعض السفراء والصحافيين العرب لهجمات ومحاولات اغتيال من قبل افراد هذه المجموعة .

اسرائيل تعزز « خط المتفجرات » مع سوريا

تل ابيب — أ.ب — عززت اسرائيل تحصيناتها ودفاعاتها في الجبهة الشرقية مع سوريا في لبنان بعد تبادل اطلاق نيران بين القوات السورية والاسرائيلية استمر لمدة ساعتين في الاسبوع الماضي . وقال راديو اسرائيل ان التعزيز يشتمل على تحصينات اقوى ومواقع افضل على خط المواجهة . وامتنع مسؤولون عسكريون اسرائيليون عن التعليق على « النبأ العام » .

وكان راديو اسرائيل قد ادعى أن القوات الاسرائيلية دمرت دبابة من نوع « تي — ٧٢ » دون وقوع اصابات .

ونقل راديو اسرائيل عن ضابط اسرائيلي لم يذكر اسمه وصفه خط المواجهة بين اسرائيل وسوريا بانه « خط من المتفجرات » يمكن أن يؤدي حادث صغير ويشعل معركة كبيرة .

ريغن يتخلى عن الإشادة "بالمجتمع الحر" إرضاء لدوبرينين

واشنطن — رويتر — اجرى الرئيس ريغن الذي يحاول مواجهة تهم المعارضة بأنه غير جاد بشأن تحسين العلاقات الاميركية — السوفيتية امس اول تغيير في اخر لحظة في خطاب امام مستمعين ضموا سفير موسكو الى واشنطن .

وكان الرئيس ريغن ينوي ابلاغ الجمعية الجغرافية القومية ان المجموعات العلمية لا يمكن أن تزدهر الا في مجتمع حر .

وكان نص وزعه البيت الابيض مسبقا قد استشهد بهذا الاعتقاد كسبب لمعارضته لحكومات تنكر حق الحرية .

وعلى كل حال حذف الرئيس الملاحظات ويبدو أن ذلك تم بقصد ان لا يحرج السفير السوفيتي اناتولي دوبرينين بين المستمعين اليه .

وعندما سأل الصحافيون الناطق باسم البيت الابيض لاري سبيكس عما اذا كان ريغن قد اسقط الملاحظات لتحاشي مضايقة دوبرينين ، ابتسم ابتسامة عريضة وقال ان الخطاب كان سيكون طويلا جدا اذا القي كما كتب .

شولتز يتفقد حلفاء أميركا في الشرق الأقصى وأوقيانوسيا

اعلن رسميا في واشنطن ان جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي سيقوم في الفترة من ٥ الى ١٩ يوليو المقبل بجولة في خمس دول في الشرق الاقصى واوقيانوسيا .

وسوف يتوقف شولتز في السابع والثامن من يوليو في هونغ كونغ ، ثم يزور بعدها اندونيسيا في التاسع من يوليو ، ثم سنغافورة في العاشر ثم ماليزيا في ١١ و ١٢ ثم استراليا في ١٤ ثم نيوزيلندا في الفترة من ١٥ الى ١٧ .

وذكرت وزارة الخارجية الاميركية ان شولتز سيعود الى واشنطن في ١٩ يوليو بعد ان يتوقف قبلها في هونولولو .

وسيجري وزير الخارجية الاميركي في جاكارتا مباحثات مع وزراء خارجية الدول الست الاعضاء في منظمة جنوب شرق اسيا التي تضم بروني واندونيسيا وماليزيا والفليبين وسنغافورة وتايلاند .

وذكرت وزارة الخارجية ان المباحثات في جاكارتا ستتناول بصفة خاصة مشكلة الاحتلال الفيتنامي لكمبوديا وكذلك زيادة القوة العسكرية السوفيتية في جنوب شرق اسيا .

وسوف يشترك شولتز من جهة اخرى في الاجتماع الوزاري السنوي لحلف انزوس الذي يضم استراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة . ويعتبر حلف انزوس الذي انشيء عام ١٩٥٢ منظمة دفاع جماعي توليه الحكومة الاميركية اهمية فائقة . وقد عقد الاجتماع الاخير لوزراء خارجية الدول الثلاث الاعضاء في واشنطن في يوليو الماضي .



● سيارة الدبلوماسي التركي وقد حولها الانفجار الى كتلة حديد (أ.ب — راديو)

اغتيال دبلوماسي تركي في فيينا بانفجار حوّل سيارته إلى كتلة حديد

فيينا — ي.ب — نسف انفجار قوي سيارة دبلوماسي تركي كبير خارج سفارة بلاده في العاصمة النمساوية امس مما ادى الى مقتل الدبلوماسي وجرح خمسة اخرين .. وتحولت السيارة الى كتلة من الحديد غير واضح المعالم .

وحدد البوليس القتيل الذي تحول الى جثة متفحمة داخل سيارته المدمرة بانه نائب القنصل لشؤون العمال المهاجرين في فيينا اوزين اردغان .

ووقع الانفجار صباح امس بعد وقت قليل من توقف السيارة في موقف مخصص لاعضاء السفارة التركية .

وقال البوليس ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجراح خطيرة من جراء الانفجار بينهم اثنان من المارة ورجل بوليس مكلف بحراسة السفارة .

ونقل رجل البوليس الى غرفة العناية المركزة في احد المستشفيات وهو بحالة الخطر الشديد .

واصيبت امراتان من المارة بجراح سطحية وعولجتا في مكان الحادث .

وقال شهود عيان ان السيارة التي تحمل لوحات مرور نمساوية قدمت من شارع برنز اوجين الضخم ، وهو الشارع الذي اعتاد الدبلوماسي ان يسلكه في طريقه من منزله ، ثم انعطفت في احد الشوارع الجانبية الموازي للسفارة حيث توقفت في موقف السيارات المخصص للسفارة قبل أن تنفجر .

وقال اخرون ان جثة الدبلوماسي المحترقة بالكامل اخرجت من السيارة دون ساقين مما يشير الى أن القنبلة زرعت في الجهة الامامية للسفارة .

وادت شدة الانفجار الى تحطيم زجاج النوافذ في منطقة واسعة قريبة من السفارة حيث دمرت السيارة التي وضعت القنبلة بداخلها بشكل كامل .

وتحقق سلطات البوليس النمساوي ما اذا كانت اسباب الهجوم من جراء عمل ارهابي او انتقام شخصي .

وكان ثلاثة ارهابيين قد اقتحموا في ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٧٥ مبنى السفارة التركية في فيينا واغتالوا السفير التركي دانيس توناغليغل .

واعتقل البوليس النمساوي عددا من المشبوهين في حينه . وتبين انهم يحملون الجنسية اليونانية الا انهم تمكنوا من اثبات براءاتهم واعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم (المنظمة التحرير الارمنية » مسؤوليتها عن الحادث من خلال اتصال هاتفي مع احدى وكالات الانباء الاميركية .

ولم يتم القبض على الفاعلين الا ان دوائر البوليس النمساوي اعتقدت بان الفاعل هو المجرم الدولي كارلوس راميريز او انه مخطط عملية الهجوم .

وقام كارلوس بعد عدة اسابيع بتنفيذ هجوم ارهابي ضد مكاتب منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبيك وذلك في ٢١ ديسمبر ١٩٧٥ .

الهند تحشد قوات على حدودها مع باكستان وجيشها يواصل مطاردة المتطرفين السيخ

● جنديان يتجولان في احد الاسواق المدمرة بامريتسار (أ.ب — راديو)

نيودلهي — الوكالات — اعلنت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي ان الجيش سيبقى في المعبد الذهبي اكبر واقدس معابد طائفة السيخ في مدينة امريتسار بولاية البنجاب الهندية الشمالية المضطربة حتى يتم تطهيره من جميع الاسلحة التي قام بتخزينها المتطرفون السيخ داخله .

وكان ناطق حكومي هندي قد اعلن ليلة امس الاول ان الجيش بدأ بتخفيض عدد قواته المرابطة داخل المعبد الذهبي ، الا انه قال ان الجيش سيستكمل انسحابه من المعبد الذي كان يمثل قاعدة للمتطرفين السيخ ومخزنا لترسانتهم بعد انتهاء عمليته الحالية بالولاية الرامية الى القضاء على المجموعات المسلحة من المتطرفين وكانت هذه المجموعات قد نفذت سلسلة اغتيالات واعمال حرق ونهب وذلك في نطاق حملة تستهدف فصل ولاية البنجاب حكما ذاتيا اوسع .

وواصل الجيش امس عمليات تفتيش داخل المعبد الذهبي ومناطق اخرى من البنجاب بحثا عن مسلحين من السيخ ما زالوا فارين . واحتفظ الجيش بمواقعه في انحاء الولاية امس فيما استمر في تنشيط التمشيط القريب عن المتطرفين فيما قالت مصادر حكومية ان حملة المطاردة ستستمر حتى يتم اعتقال اخر متطرف .

من ناحية ثانية اعلن الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق ان الهند ابلغت حكومته بانها نشرت قوات على الحدود بين البلدين وولاية البنجاب . وقال ان باكستان اتخذت الخطوات الضرورية لحماية امنها وانها اكدت للهند انها لا تمثل اي تهديد لها . ونفى اتهامات هندية بان باكستان قدمت مساعدات للمتطرفين السيخ .

وزير الدولة : القرار الاميركي

تتمة المنشور على الصفحة ١

الامم المتحدة القبس أن الكويت لا تعتبر الموقف الاميركي من صفقة « ستينغر » موقفا نهائيا .

وردا على ادعاءات بان الصواريخ غير جاهزة في مستودعات البنتاغون قال : حتى لو كان السلاح متوفرا فان اللوبي الصهيوني قوي في الكونغرس والادارة الاميركية لا تريد فتح ابواب الانتقاد ضدها . واضاف السفير ابو الحسن قائلا : اذا استمرت الادارة الاميركية تحت رحمة ضغط الكونغرس بالنسبة الصفقة واذا بقيت مترددة في استخدام سلطاتها الاستثنائية ، فان اصدقاء اميركا الذين يعتمدون عليها في السلاح يجب أن يتأكدوا أن الاميركيين لن يكونوا في المستقبل مهيمنين على سوق السلاح .

واكد السفير ابو الحسن ان الاذى الذي قد يلحق بالكويت ليس بمقدار بالنسبة للدول الاخرى اذ ان الكويت معتادة على التنوع في مصادر السلاح ، وسوق السلاح الدولي متوفر ، واذا ما استمر الاميركيون في رفضهم برغم المناشدة فان امام الكويت عواصم اخرى .

من جهة ثانية ابلغ السفير ابو الحسن القبس انه ينوي الاجتماع مع امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار باقرب وقت ممكن لمناشدته تأكيد نداء نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الصباح بتوظيف الاجواء الايجابية لاقناع ايران والعراق بتوسيع نطاق وقف اطلاق النار بينهما .

وقال السفير الكويتي ان هناك رغبة خليجية ودولية في أن يدرس الامين العام للامم المتحدة على ضوء المواقف الايجابية من القيادتين العراقية والايرانية من مسألة وقف قصف المدن امكانية استخلاص مواقف عراقية وايرانية تقبل بان يشمل وقف اطلاق النار اهدافا اخرى .

● العراق اتهم ايران امس بخرق الهدنة المعلنة بين الجانبين وبقصف اهداف مدنية في البصرة .

وقال متحدث عسكري عراقي في بيان اذاعه من تلفزيون بغداد ان ثلاث قذائف سقطت على منطقة مدنية في البصرة .

وقال ان العراق ملتزم بالاتفاق الذي توصل اليه الاسبوع الماضي على عدم مهاجمة المناطق المدنية واضاف قائلا: نود ان نلفت انظار امانة الامم المتحدة والراي العام العالمي الى هذا الخرق وان نحذر من أن استمرار مثل هذه الانتهاكات سيضطرنا الى الانتقام بطريقة مماثلة .

كول يزور المجر اليوم

اعلن في بون امس ان المستشار الالماني الغربي هيلموت كول سيبدأ اليوم وحتى ٢٣ من الشهر الجاري زيارة الى المجر تلبية لدعوة وجهتها اليه حكومة بودابست .

وهذه اول زيارة رسمية يقوم بها المستشار الالماني الى دولة من الكتلة الشرقية — باستثناء زيارته للاتحاد السوفيتي — وسيتم خلالها اول لقاء بين الزعماء السياسيين للبلدين منذ تغيير الحكومة في بون .

واشار بيان حكومي صادر عن مكتب الاعلام والصحافة الاتحادية الى ان تطور التعاون الثنائي بين المانيا الغربية والمجر « ايجابي » .

احتجاج إيطالي بريطاني مشترك لإسرائيل لاحتجاز ٣ دبلوماسيين واتهامهم بالتجسس

تل ابيب — ي.ب — اعلنت السفارتان البريطانية والايطالية هنا امس انهما سوف تحتجان رسميا لاسرائيل بسبب احتجاز ثلاثة من ملحقيهم العسكريين اتهموا من قبل الاسرائيليين بتصوير منشآت عسكرية وبالتخصيص قاعدة جوية . ووقع الحادث يوم الثلاثاء الماضي على طريق رئيسي سريع جنوب تل ابيب ، واتهم الاسرائيليون الملحقين بانهم « جواسيس » .

وقال كورادو طالياني السفير الايطالي في تل ابيب ان الملحقين الثلاثة وهما بريطاني وايطاليان احتجزوا من قبل رجال البوليس الذين طالبوا الملحقين الثلاثة بتسليمهم الفيلم الذي بحوزتهم رغم الحصانة الدبلوماسية التي يتمتعون بها . وقال السفير ان الملحقين الثلاثة كانوا يقودون سيارة جيب دبلوماسية ايطالية .

وذكر أن اسماء الضباط الثلاثة الكولونيل بيتر ميتشيل البريطاني والكولونيل جياني دي ماريا وانطونيو دي ابروسيو وهما ايطاليان .

وقال طالياني « ان ملحقينا لم يلتقطوا اي صورة ولم يفعلوا أي خطأ ولم يرتكبوا اي غلطة وكانت الافلام الكائنة في كاميراتهم نظيفة غير مصورة » .

ناطق باسم البوليس الاسرائيلي قال ان العسكريين الثلاثة الاجانب شوهدوا من قبل مواطن مدني وهم يلتقطون الصور ، ولاحظ ان المواطن « ابلغ رجال البوليس وراديو اسرائيل بذلك .

وذكر الناطق : كنا نأمل ان تبقى هذه الحادثة سرا » .

وقال طالياني « اننا سنتقدم احتجاجا مشتركا الى وزارة الخارجية الاسرائيلية اليوم الخميس بسبب سوء المعاملة التي واجهها دبلوماسيونا » .

وذكر طالياني انه بعد احتجاز الملحقين الثلاثة على الطريق العام وصل ضابط ارتباط عسكري اسرائيلي الى المكان واقتادهم الى مكتبه في تل ابيب حيث وافق الضباط الثلاثة على اتلاف الفيلم وليس تسليمه للاسرائيليين بعد تشاورهم مع المسؤولين في السفارات المعنية .

وقال تيموني تاوس الناطق باسم السفارة البريطانية ان ظروف الحادث ما زالت تحت الدراسة ولكنني استطيع القول اننا سنحتج لدى وزارة الخارجية الاسرائيلية بسبب سوء معاملة البوليس الاسرائيلي » .

واكد ان الملحق البريطاني لم يرتكب اي خطأ . ونقل راديو القوات الاسرائيلية المسلحة عن مصادر دبلوماسية اسرائيلية قولها ان اسرائيل لن تتخذ اي قرارات محددة ضد الملحقين الثلاثة .

أسلحة سوفيتية للاردن بدلا من « ستينغر »

لندن — كونا — قالت صحيفة بريطانية بارزة ان الاتحاد السوفيتي يسعى لبيع الاردن اسلحة رفضت الولايات المتحدان تبيعه اسلحه مماثلة لها في اشارة لصواريخ مضادة للطائرات .

وقالت صحيفة « تايمز » اللندنية « ان الاتحاد السوفيتي اوفد بعثات رفيعة المستوى الى عمان لمحاولة بيع الاردن صواريخ مضادة للطائرات ورشاشات بعد ان رفضت الولايات المتحدة بيعه صواريخ « ستينغر » المضادة للطائرات .

باريس : ايران طلبت تسليمها مختطفي الطائرة

طلبت ايران رسميا امس من الحكومة الفرنسية تسليمها الضباط الاربعة الذين اختطفوا الطائرة الايرانية التي حطت في مطار نيس امس الاول .

وكالة الانباء القطرية قالت انه من الواضح ان الحكومة الفرنسية لن تستجيب لهذا الطلب لان اتاحة حق اللجوء السياسي يعتبر من التقاليد الاساسية لفرنسا .

امل

استنكرت صحيفة «الراي» الاردنية قرار لجنة الانتخابات الاسرائيلية بمنع الحزب العربي — اليهودي « القائمة التقدمية للسلام » من الاشتراك في انتخابات الكنيست المقررة يوم ٢٣ يوليو الشهر المقبل . غيرانها قالت انه ما زال هناك امل بالغاء هذا القرار .

صحيفة « التايمز » اللندنية اعتبرت المنع بأنه يعني تخلخل الثقة بين الاحزاب الموجودة في السلطة في اسرائيل .

رومانيا ترغب بتعزيز علاقاتها مع اسرائيل

فيينا — ي.ب — اجتمع الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو لليوم الثاني مع مسؤول اسرائيلي زائر . وقالت وكالة الانباء الرومانية ان شاوشيسكو اجتمع مع اسحق ارتيزي نائب رئيس الحزب الليبرالي المستقل . واضاف : انه تم التأكيد على العلاقات الجيدة التي تتناول بين رومانيا واسرائيل والرغبة في تدعيم هذه العلاقات . وكان شاوشيسكو قد اجتمع مع مردخاي تزيبوري وزير المواصلات الاسرائيلي .

يدينون .. ولكن

اوضح استطلاع للراي ان اغلبية الاسرائيليين تدين الارهاب اليهودي المعادي للعرب غير ان الاستفتاء الذي نشرته صحيفة « هآرتز » اوضح ان ٣ر١٤ بالمائة من الاسرائيليين يؤيدون تماما هذا النوع من الارهاب . ويرى ٥ر١٧ بالمائة أن الارهاب اليهودي ضد العرب له ما يبرره .

الخبير الاعمى سليمان الدرزي يروي قصة قنبلة الطويل

تل ابيب — أ.ب — يقف امام المحكمة خبير متفجرات اسرئيلي كان انفجار قنبلة قد ادى الى فقدانه بصره ليدلي بشهادته في نهاية هذا الاسبوع في محاكمة ضابطين اسرائيليين متهمين بالتآمر في محاولة اغتيال ٣ رؤساء بلديات في الضفة الغربية المحتلة .

وقد اصيب سليمان حبراوي وهو درزي بالعمى عندما انفجرت قنبلة كانت موضوعة في باب كراج ابراهيم الطويل وتقول عائلة حبراوي ان احد المتهمين وهو الكابتن اهارون جيلا كان يعلم بأمر القنبلة وانه كان مع حبراوي لكنه لم يحذره بوجودها .

وذكر مفتش البوليس سيمون شافيت ان الطويل كان قد ابلغه بان جيلا لم يحذر حبراوي بشأن القنبلة . ويذكر ان جيلا والضابط شلومو ليفيتان كانا ضابطين في الادارة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية اثناء حملة السيارات الملغومة عام ١٩٨٠ . ويحاكم الضابطان بصورة منفصلة عن الشبكة الارهابية الاسرائيلية البالغ عدد اعضائها المعتقلين ٢٢ ارهابيا والتي ان تعقد محاكماتهم قبل شهر سبتمبر المقبل .

حركة « غوش ايمونيم » الاستيطانية المتطرفة اوضحت أن الارهابيين المعتقلين مازالوا اعضاء في الحركة رغم الاتهامات الموجهة ضدهم . وقال بيان بهذا الشأن (ان الحركة ستحاول تقديم العون) سواء الى المتهمين او الى اسرهم التي توجد في موقف صعب » .

واوضحت الحركة انها « ترفض تماما العمليات ذات الطابع العسكري التي لا تدخل في اطار الدفاع عن النفس الذي يقره القانون . ويدير هذه الحركة الحاخام ليفينغر الذي احتجز لمدة اثني عشر يوما في اطار التحقيق بشأن التنظيم السري اليهودي . وقال البيان ان الحفاظ على الامن والنظام من اختصاص الدولة ولهذا فاننا نطالب اجهزة الامن بالحاح باستخدام القوة مع العرب الذين يعملون ضد المواطنين الاسرائيليين . ويذكر ان معظم الاشخاص المتهمين بالانتماء الى التنظيم السري هم اعضاء او كوادر في « حركة غوش ايمونيم » .

اميركا تبيع تايوان ١٢ طائرة نقل عسكرية ضخمة

واشنطن — الوكالات — اعلنت الولايات المتحدة انها ستبيع تايوان ١٢ طائرة نقل حربية ضخمة من طراز « سي — ١٣٠ » تصدر قيمتها بحوالي ٣٢٥ مليون دولار وابلغت وزارة الدفاع الاميركية عن هذه الصفقة وابلغت الكونغرس بانها لن تؤثر على الميزان القوى بالمنطقة » وذلك في اشارة واضحة الى الصين التي تعارض بشدة تزويد تايوان بالاسلحة . وقالت الوزارة ان هذه الطائرات ستحل محل طائرات قديمة يستخدمها سلاح الجو التايواني

وذكرت مصادر حكومية اميركية ان الرئيس رونالد ريغن وقع على قرار يتيح للصين امكانية شراء اسلحة اميركية وتكنولوجيا عسكرية اميركية .

وفي هونغ كونغ ذكرت انباء صحفية ان الصين وافقت على بيع اميركا ست طائرات من طراز اف — ٧ وهي نسخة مشابهة للطائرة السوفيتية الميغ — ٢١ لاستخدامها في طلعات تدريبية . وقالت ان الطائرة تعتبر جزءا من صفقة عسكرية ستعقدها بكين مع واشنطن المستقبل .

لبنان

بري يرحب «باتفاق بكفيا» وانقسام داخل الجبهة اللبنانية

بيروت — الوكالات — شهدت العاصمة اللبنانية ليلة امس الاول وصباح امس اشتباكات رغم جهود حكومية لتطبيق خطة امنية وسياسية تم التوصل اليها بمساعدة سوريا بهدف وقف الحرب الاهلية وتحقيق اصلاحات سياسية واخرى في الجيش.

وقال ناطق باسم قوى الامن الداخلي اللبناني ان معظم القتال جرى في الوسط التجاري حيث استخدمت فيه مدفعية مورتر والقذائف الصاروخية غير المرتدة.

وتزامن القتال مع تصريح لرئيس حركة « أمل » نبيه بري تعهد فيه بالتمسك بالاتفاقية الجديدة التي تهدف الى اعادة توحيد الجيش وانهاء جولة عنف تلف بيروت ومنطقتها منذ شهور.

وقال بري « انني متفائل بشأن الحلول (السورية) التي آمل بان تطبق على الارض قريبا حتى تتمكن السلطة الشرعية وحدها من الاشراف على كل مؤسسة وكل نقطة عبور في منطقة بيروت الكبرى » .

واضاف « انه يستطيع ضمان تولي الجيش — اذا اعيد توحيده — الاشراف على بيروت الغربية والضاحية الجنوبية في ١٠ ساعات » .

واكد بري ان مليشيات حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي ستنسحب مع اسلحتها من جميع مواقع المواجهة والشوارع لتسهيل دخول الجيش لبيروت الغربية والضواحي الجنوبية فورة اعادة توحيده » .

وقال « ان جميع العناصر المسلحة ستنسحب من جميع المناطق شريطة ان يطبق الامر نفسه في بيروت الشرقية ».

انقسام

الا ان الاتفاقية التي اعلنت عقب محادثات اجراها نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام مع الزعماء اللبنانيين ادت الى انقسام في « الجبهة اللبنانية » . واصدر قطبا الجبهة بيير الجميل وكميل شمعون بيانين يمتدحان فيهما الوساطة السورية ، لكن قيادة « القوات اللبنانية » اعلنت انها لن تلتزم باية اتفاقيات يتم التوصل اليها عن طريق الوساطة السورية . ورفضت تلك القيادة بزعامة فادي افرام اعادة توحيد الجيش .

رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي قال في كلمة له في احتفال اسلامي في بيروت انه يرجو ان تكون نتيجة المحادثات مع السيد خدام « محطة لمستقبل زاهر باسم » .

واضاف ان حكومته اخذت على عاتقها تحقيق امن المواطن والوطن وهي سائرة اليه بخطى ثابتة ونرجو ان يتحقق قريبا عن طريق خطة امنية شاملة تفرض الامن على الجميع ».

ومن المقرر ان يعقد مجلس الوزراء اللبناني اجتماعا اليوم يتوقع أن تصدر عنه قرارات تضفي صفة قانونية على « اتفاق بكفيا » .

وتوقعت مصادر حكومية ان تصدر عن اجتماع الحكومة تعيينات عسكرية بينها تعيين قائد للجيش يحل محل قائده الحالي العماد ابراهيم طنوس.

● من جهة ثانية استمرت قوى الامن الداخلي بمؤازرة عناصر من اللواء السادس في مداهمة بعض المنازل في منطقة الطريق الجديدة بحثا عن مطلوبين كانوا قد قتلوا رقيبا في الشرطة اللبنانية خلال اشتباك بينهم وبين عناصر من مخفر الطريق الجديدة.

دمشق : حان الوقت لمعاقبة الخونة في لبنان

دمشق — رويتر — طالبت سوريا بكشف « الخونة » الذين يسعون الى عرقلة مساعي المصالحة الوطنية في لبنان .

وقالت صحيفة « البعث » الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا : ان يسهم جميع اللبنانيين في عملية انقاذ الوطن من كل شوائب المؤامرة امر طبيعي وواجب اما ان يسهم البعض على قلتهم في محاولة عرقلة الانقاذ فهذا امر لا يدانيه في شيء الا الخيانة العظمى ومثل هذه الخيانة لا تستاصل الا بسحق مرتكبيها .. وقد حان الوقت ليس لكشف الخونة فهم معروفون من قبل الجميع وبالاسم بل حان وقت تنفيذ العقاب بهم لانه من المستحيل ان يبقى الوطن مرهونا لحفنة من العملاء سلحتهم ودربتهم اسرائيل .

واضافت : ان استمرار الاستنزاف الدموي لم يعد مقبولا ولا محتملا والمطلوب فعلا هو تخطي الوضع القائم والانتقال الى وضع جديد وهذا ما تركزت عليه مباحثات السيد عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية قبل يومين مع المسؤولين اللبنانيين .

وخلصت البعث الى القول : تتجه الامال الان الى الغاء خطوط التماس التي فصلت العاصمة بيروت والى الغاء المظاهر المسلحة كمدخل وطريق لترجمة امال اللبنانيين على ارض الطمانينة وتخطي العقبات والانتقال الى مرحلة ما بعد تشكيل الحكومة وهي مرحلة تنفيذ بيانها الوزاري .

المقاومة اللبنانية

عملية مزدوجة قرب صور وشيوعيو الجنوب يطالبون بتعزيز النضال

هاجم رجال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية دورية اسرائيلية راجلة تتالف من ٦ جنود في قرية ديركيفا الواقعة شرقي صور بجنوب لبنان .

وقال المراسلون الصحفيون في المنطقة نقلا عن مصادر امنية لبنانية ان عددا من افراد الدورية سقطوا بين قتيل وجريح « وان القوات الاسرائيلية التي حاولت بعد ذلك مطاردة المهاجمين سقطت في كمين حيث انفجرت شحنة ناسفة في طريقها تم تفجيرها عن بعد ».

وذكر المراسلون انه لم تعرف الاصابات الناجمة عن الانفجار بسبب حزام الامن الذي اقامته القوات الاسرائيلية حول القطاع الذي وقعت فيه « العملية المزدوجة » .

وقال المراسلون ان القوات الاسرائيلية كثفت دورياتها بصورة ملموسة في مدينة صيدا . واضافوا ان دوريات مدرعة ووحدات مشاة اسرائيلية حاصرت شوارع صيدا ، وان مواقع مراقبة اقيمت في بعض النقاط وبصفة خاصة عند المدخل الشمالي لمخيم عين الحلوة .

دعوة

في الوقت نفسه دعت قيادة الحزب الشيوعي اللبناني في جنوب لبنان جميع القوى في الجنوب الى تعزيز نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلي بمزيد من الوحدة

وحث الحزب في بيان وزع في بيروت « جميع القوى الوطنية والتقدمية والدينية على تعزيز النضال بمزيد من التلاحم والوحدة ».

وقال البيان « ان قيادة الحزب الشيوعي اللبناني في الجنوب تتوجه الى جميع الشيوعيين واصدقائهم والى جميع القوى الوطنية والتقدمية والدينية وجماهير شعبنا في الجنوب لتعزيز النضال بمزيد من التلاحم والوحدة وتنظيم المواجهة بجميع اشكالها لدحر هذا العدو الغاصب عن ارضنا الطاهرة » .

واضاف « ان تعزيز هذه الوحدة لا يتم الا باقامة الجبهة الوطنية الممثلة لجميع القوى المناهضة للاحتلال لان العدو اخذ يستفردنا ويوجه ضرباته لنا ويصعد من بطشه ويغتال ويقتل يوميا العشرات من هذا الشعب المكافح الابي » .

وتحدث البيان عن « الارهاب الاسرائيلي ضد شعبنا من حملات الاعتقال والتفتيش ومداهمات المنازل واذلال المواطنين وامتهانه في قضرب اقتصاديات الجنوب الصناعية والزراعية والتجارية وغيرها »

وقال « ان هذه الممارسات الاسرائيلية التي يعاني منها شعبنا منذ بداية الاجتياح في يونيو سنة ١٩٨٢ حتى الان لا خلاص منها الا بمقاومته بمختلف الاشكال » .

واضاف « ان شعبنا في الجنوب وقيادته الوطنية والدينية يخلق كل يوم اسلوبا جديدا للمقاومة حتى اضحت قوات العدو ترتجف رعبا من اصرار شعبنا على المواجهة العسكرية والسياسية حتى يتم دحر العدو وانسحابه من جميع ارضنا دون قيد او شرط » .

وقد شهدت بلدة الغازية مظاهرات غاضبة معادية للاسرائيليين عندما دفن ٣ شبان قتلتهم القوات الاسرائيلية .

حرب الخليج

العراق ينفي ممارسة مقاتلاته لأي نشاط عسكري منذ يومين
٤ آلاف متطوع إيراني غادروا إلى جبهة القتال

نفى العراق امس ان تكون طائراته المقاتلة قد مارست أي نشاط عسكري خلال اليومين الماضيين ، كما زعمت ايران .

وكالة الانباء العراقية نسبت لناطق عسكري عراقي القول في تصريح له امس ان النظام الايراني زعم ان عدة مقاتلات عراقية حلقت خلال اليومين الماضيين فوق ٣ مناطق ايرانية .

واكد الناطق ان هذه المزاعم الايرانية لا اساس لها من الصحة ووصفها بانها محاولة ايرانية لخرق وقف قصف الاهداف المدنية .

في طهران ، غادر اكثر من ٤ الاف متطوع ايراني الى جبهة القتال امس بعد احتفال حضره الرئيس الايراني علي خامنئي .

والمتطوعون القادمون من طهران والاقاليم المجاورة هم جزء من قوة جرت تعبئتها في الاسبوع الماضي ، للمشاركة في الهجوم البري المتوقع على العراق .

الدبلوماسيون في طهران يقدرون ان هناك بالفعل نصف مليون رجل من القوات الايرانية النظامية والحرس الثوري والمتطوعين على جبهة الحرب. ولكن قالوا انه يبدو ان ايران لم تتخذ قرارا نهائيا حول موعد الهجوم .

وكان مسؤولون ايرانيون قد ابلغوا دبلوماسيين غربيين في طهران ان شروط ايران لانهاء الحرب لم تتغير وانها ترى ان الحل العسكري هو السبيل الوحيد .

مقرات عراقية للمراقبين الدوليين

من جهة اخرى ذكرت مجلة « الف باء » العراقية امس ان الخارجية العراقية هيأت مقرات ملائمة في المدن العراقية الحدودية لاعضاء بعثة الامم المتحدة لمراقبة قرار وقف قصف المدن . ويضم الفريق الدولي الذي يرابط في العراق ممثلين من ايرلندا والسويد وفنلندا .

في غضون ذلك اكد ناطق باسم الامم المتحدة ان فريق المراقبين الذي عينته المنظمة للتحقيق في تطبيق ايران للهدنة سيرابط خارج ايران في بلد مجاور لم يحدده .

وذكر الناطق ان المفاوضات ما زالت مستمرة مع ايران رغم عدم موافقتها على مرابطة المراقبين الدوليين في اراضيها .

وسائل الاعلام اليابانية ذكرت امس ان طوكيو قد لا تتمكن من ايفاد مسؤول ياباني للانضمام لفريق المراقبة الدولية الذي ستوفده الامم المتحدة الى ايران

في عمان هاجمت صحيفة « صوت الشعب » الاردنية موقف اميركا من حرب الخليج واشادت بالاتحاد السوفيتي لتزويده العراق بالسلاح .

بغداد : ١٨٨٩ اعتداء ايرانيا ضد المدن العراقية

اشارت مجلة « الف باء » العراقية في احصائية نشرتها امس ان عدد حوادث الاعتداءات الايرانية ضد المدن والقرى العراقية بلغت ١٨٨٩ اعتداء خلال الفترة من يونيو ١٩٧٩ وحتى يونيو الحالي .

وذكرت ان القوات الايرانية قصفت المنشآت الاقتصادية العراقية ٧ مرات .

وقالت ان العراق حاول بمذكرات رسمية بلغت ٢٩٣ مذكرة تنبيه السلطات الايرانية الى الانصياع للحكمة والعقل والقانون .

واشارت الاحصائية الى ان من بين الاعتداءات الايرانية على الحدود العراقية في الفترة التي سبقت الحرب ١٦٣ اعتداء بريا و٨٧ اعتداء جويا.

وقالت ان تلك الاعتداءات كانت هي بداية الحرب وسببا مهما من اسباب تطورها حيث اضطرت القوات العراقية في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠ الى اجتياح الاراضي الايرانية .

واوضحت ان المدفعية الايرانية قصفت منذ انسحاب القوات العراقية من الاراضي الايرانية في يونيو — حزيران عام ١٩٨٢ (٤١) مدينة وقرية تعرضت ١٢٥٥ مرة نتج عنها استشهاد ٥٢١ مواطنا وجرح الف و٨٨٩ مواطنا وتهديم عشرات الدور والمحلات والمدارس والمستشفيات والجوامع .

« الشيوخ » يحث ريغن الاسراع بلقاء تشيرنينكو

واشنطن — الوكالات — طالب مجلس الشيوخ الاميركي الرئيس رونالد ريغن ببذل اقصى جهوده من اجل الاسراع في عقد قمة ثنائية مع الرئيس السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو والتعاون حول ازالة جميع الصواريخ النووية التي تحملها سفن وغواصات في البحر . وحدا المجلس في مشروع قرار ايده بالاجماع الى استئناف المفاوضات بين موسكو وواشنطن حول نزع السلاح في اقرب فرصة ممكنة . وقال مشروع القرار انه في حال تردد الاتحاد السوفيتي في استئناف مفاوضات نزع السلاح قبل انتخابات الرئاسة الاميركية في نوفمبر المقبل فان المهمة الاولى للرئيس المنتخب يجب أن تكون العمل على عقد لقاء قمة مع تشيرنينكو « حتى لو لم تتوفر فرص النجاح لها » .

الرئيس رونالد ريغن قال انه لا يعرف ما اذا كان سيجتمع مع الرئيس السوفيتي هذا العام ، لكنه قال : اننا ما زلنا على اتصال .

الحريري قابل الجميل وتوجه الى دمشق

بيروت — كونا — استقبل الرئيس اللبناني امين الجميل ظهر امس الوسيط السعودي رفيق الحريري وذلك قبل توجهه الى دمشق في وقت لاحق.

وكان السيد الحريري قد وصل الى بيروت من دمشق وعقد سلسلة لقاءات ومشاورات مع عدد من المسؤولين اللبنانيين من كافة الاطراف والاتجاهات انصبت على التعجيل بمسيرة الانقاذ وخروج لبنان من محنته.

قريطم اخر شحنة اسلحة امريكية

بيروت — كونا — ذكرت صحيفة « السفير » امس ان الملحق العسكري في السفارة اللبنانية في واشنطن العميد نبيل قريطم اوقف شحنة كبيرة من الاسلحة الاميركية الى لبنان اخيرا .

وقالت الصحيفة نقلا عن مراسلها في واشنطن ان العميد قريطم اوقف هذه الشحنة خوفا من ان تصل الى وحدات يسيطر عليها المسيحيون . واشارت الى ان الحكومة اللبنانية كلفت مسؤولا اخر في السفارة بالتوقيع على اوراق الشحن بدلا من العميد قريطم مما اخر الصفقة لاسابيع عديدة .

فضيحة شارون عادت الى الواجهة

عادت فضيحة مذابح صبرا وشاتيلا ودور اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق فيها الى الواجهة السياسية في اسرائيل امس وقبل شهر واحد من موعد الانتخابات التشريعية ، عندما اعترف شارون بانه قدم لمحاميه معلومات حول محتوى وثائق سرية تتعلق بالمذابح .

وفي حين امر عدد كبير من شخصيات المعارضة الاسرائيلية على فتح تحقيق قضائي مع شارون ، فقد صرح رئيس الوزراء اسحق شامير بانه لن يعاقب شارون الان لان فحوى هذه الوثائق نشر في الصحف والكتب العالمية .

« الوحدة » صحيفة سورية جديدة

دمشق — رويتر — صدرت امس صحيفة سورية يومية سياسية جديدة في مدينة اللاذقية اسمها « الوحدة » .

وتصدر هذه الصحيفة عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر السورية الحكومية والتي تصدر ايضا صحف « الثورة » بدمشق و « العروبة » في حمص و « الفداء » في حماة « والجماهير » في حلب وجميعها يومية والمجلة الاسبوعية « الموقف الرياضي » بدمشق . وبصدور صحيفة « الوحدة » في اللاذقية يصبح عدد الصحف اليومية في سوريا ٧ صحف .

بطرس غالي مختتما زيارته لمكسيكو :

مصر والمكسيك تناشدان لانهاء حرب الخليج

● بطرس غالي في المكسيك

ناشدت مصر والمكسيك طرفي النزاع في الحرب العراقية الايرانية البحث عن حل سلمي للصراع يكون من شانه وقف نزيف الدم حتى يمكن توجيه الثروة المهدورة نحو بناء اقتصاد البلدين .

وشددت الدولتان في بيان صحفي مشترك صدر عقب اختتام زيارة بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية للمكسيك ، على اهمية الجهود التي تبذل حاليا في اطار حركة عدم الانحياز للتوصل الى تفاهم بين طرفي النزاع وذلك لوضع حد لهذه الحرب .

واكدت الدولتان من جديد تاييدهما الحاسم لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

كما اكدتا حرص دول المنطقة في العيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها ورفضهما لضم الاراضي بالقوة .

واعربت الدولتان عن تاييدهما الكامل لاستقلال لبنان ووحدة اراضيه وعن اقتناعهما التام بحق الشعب اللبناني في تقرير مصيره بحرية ودون اي تدخل اجنبي .

وذكرت مصادر في مكسيكو ان مصر والمكسيك ابرمتا امس اتفاقا للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني .

وقالت المصادر ان الرئيس المكسيكي ميغيل دي لامدريد قبل دعوة من الرئيس حسني مبارك لزيارة مصر في وقت قريب .

معهد ابحاث السلام في ستوكهولم :

فرنسا ثالث دولة مصدرة للسلاح في العالم

ستوكهولم — أ.ف.ب — جاء في دليل المعهد الدولي لابحاث السلام في ستوكهولم الذي يصدر اليوم ان فرنسا باعت اسلحة قيمتها ٢٢ مليار فرنك فرنسي الى العالم في عام ١٩٨٢ ، وانها تحتل الدولة الثالثة المصدرة للاسلحة بعد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

وذكر هذا الدليل انه على الرغم من بلاغتها الانتخابية فان الحكومة الاشتراكية التي تتولى الحكم منذ ثلاث سنوات لم تتخذ اي اجراء لخفض الصادرات الفرنسية من الاسلحة .

ويرى معهد ستوكهولم (الذي يصرف البرلمان السويدي على الاعتمادات اللازمة لسير عمله) ان انخفاض مبيعات الاسلحة الفرنسية (٢٣,٨ مليار فرنك فرنسي في عام ١٩٨١ و ٤١,٦ مليار فرنك فرنسي في عام ١٩٨٢) لا يرجع الى رغبة سياسية وانما الى السباق الاقتصادي العالمي .

واضاف الدليل « ان الحكومة الفرنسية رأت انه من الضروري ان تسعى لزيادة مبيعات الاسلحة » كما ابرز الاسلوب العملي الاقتصادي لفرنسا التي لا تربط مبيعاتها من الاسلحة باي شرط سياسي او غيره .

وذكر الدليل ان فرنسا تسعى الى قلب اتجاه هبوط مبيعاتها من الاسلحة عن طريق فتح مكاتب في بعض النقاط من العالم وتكثيف جهود التسويق التي تقوم بها خاصة في مجال التجهيزات البحرية .

واشار المعهد الى ان فرنسا خصصت اكثر من ٢٨ مليار دولار (اسعار عام ١٩٨٠) في عام ١٩٨٣ وهو ما يمثل الميزانية العسكرية الرابعة بعد ميزانيات الولايات المتحدة (١٨٦ مليار) والاتحاد السوفيتي (تقدر بحوالي ١٢٧ مليار) وبريطانيا (٢٩ مليار) .

وحلل دليل المعهد باسهاب برنامج التجارب النووية الفرنسية . وذكر ان الجمعية الاقليمية لبولينيزيا الفرنسية طلبت عدة مرات تشكيل لجنة تحقيق دولية تحدد أوضاع الصحة العامة . وقد رفضت الحكومة الفرنسية هذا الطلب في كل مرة.

واشار الدليل الى ان اسلوب معيشة السكان الاصليين تغير بشكل ماسوي منذ ان قام ٣٠ الف فرنسي في بولينيزيا . واوضح التقرير ان وزارة الدفاع الفرنسية اعترفت بنفسها بان وضعا اشعاعيا جديدا ظهر في منطقة موروروا منذ انشاء مركز التجارب في المحيط الهادي .

وذكر الدليل في الختام ان فرنسا وهي ثالث قوة نووية عالمية تمتلك ترسانة تضم حوالي ٥٠ صاروخا تكتيكيا قصير المدى و١٨ صاروخا بالبستيكيا متوسط المدى في صوامع وما يزيد قليلا على ١٠٠ طائرة حاملة للقنابل النووية و٥ غواصات نووية مزودة بـ ٨٠ صاروخا باليستيكيا في الاجمالي .

الوفيات في العالم العربي

الوطن المحتل

جنين — رمانة — جلال سعيد الاحمد — ابو عادل ، بيت جالا — ابراهيم محمد حسين جندية — ابو فؤاد ، جنين — كامل محمود ابو زينة — ابو كمال ، نابلس — لطيفة محمود علي الالفي ، البيرة — سمير زهدي جودة جاد الله ، الطور — الحاجة أمينة حسن ابو سبيتان .

الاردن

نورية محمود جنكات ، غولة صالح ربيع ، صلاح حسن فؤاد، قمر ذياب قرش ، عبد الحليم ازحيمات ، محمد الشرقاوي ، سعد العوض الشلول ، رضا عبد الله قاسم زين ملحم ، مريم محمد مطر العرجا ، سليم حاغوج شحالتوغ ، خضر محمد يوسف طنطش ، محمود مصطفى عبنة ، عبد الفتاح حنفي ، حسني حسين العابودي .

مصر

وداد بارح بارح ، فوزية ابراهيم الجندي ، حرم عبد الرحمن هلالي ، تعيدة سلامة محمد ، جيهان علي رافت ، نظمي علي صبري ، سونيا راشد الدمرداوي ، احمد موسى ، الشيخ عبد الحكيم خلف ، وحيدة صدقي ، محمد فرج ابو عيسى، الشيخ زاخر محمد سبساق ، مريدة غازي ، مادلين اسكندر بشاي ، صلاح سري الدين ، عبد العليم احمد الشحات ، انيس صبري محمود ، جمالات عبد العزيز شكر ، خليل محمد ، حفصه السيد فايد ، محمود فهمي لبنة ، هنية يسى القمص جوارجي ، كمال محروس حسين.

مبارك استقبل نميري في « رأس التين »

الاسكندرية — الوكالات — اجتمع الرئيس السوداني جعفر نميري فور وصوله الى هنا أمس من الرياض مع الرئيس المصري حسني مبارك . ولم تتوفر تفصيلات عن المواضيع التي تم بحثها خلال الاجتماع الذي عقد في قصر « رأس التين » هنا . وسيحضر الرئيس نميري حفل افتتاح مجلس الشعب المصري الجديد في القاهرة والذي سيلقي الرئيس مبارك فيه خطابا سياسيا .

وكان الرئيس السوداني قد اجتمع خلال زيارته للسعودية مع الملك فهد بن عبد العزيز ، كما ادى مناسك العمرة .

من ناحية ثانية قال الرئيس نميري في تصريح نشرته مجلة « اخر ساعة » المصرية أمس ان الاحداث الاخيرة في جنوب السودان ليست احداثا داخلية « وانما هي تآمر خارجي ضد السودان هدفه ضرب وحدة السودان الوطنية » واضاف ان الحوار هو الحل لمشكلة الجنوب .

مفتي لبنان يقابل الاسد وخدام

دمشق — الوكالات — استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ومفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي ومدير دار الافتاء الدكتور حسين القوتلي .

وقال مصدر رسمي سوري ان الحديث خلال اللقاء دار حول الوضع على الساحة اللبنانية من مختلف الجوانب الامنية والسياسية . وكان الشيخ خالد قد اجتمع قبل ذلك مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام .

جهانجير خان يفوز على قمر الزمان في استعراض بطلي العالم للاسكواش

اللياقة البدنية تتفوق على الفن والخبرة في اللقاء الرائع المثير


● الشيخ سالم الصباح والشيخ حمد الحمود والزميل جاسم الشكناني

● جيهانجير خان يهدي الشيخ سالم الصباح مضربه الخاص

كتب جمال مرجان :

تحت رعاية معالي وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح اقيم في الساعة العاشرة من مساء الثلاثاء الماضي على صالة الاسكواش بالاتحاد الرياضي العسكري ، اللقاء الاستعراضي الاول الذي قدمه بطلا العالم جهانجيرخان ، وقمر الزمان في فنون لعبة الاسكواش ، هذا وقد قدم البطلان عرضا قويا استمتع به الجمهور وانتهى بفوز المصنف الاول بالعالم جهانجيرخان ، على مواطنه المصنف الثاني قمر الزمان ٣—١ .

● حضر اللقاء راعي المباراة الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع ، الشيخ احمد الحمود ، الشيخ علي عبد الله السالم ، حمد الرجيب وزير الشؤون الاجتماعية ، سفير الباكستان عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية المساعد لشؤون الشباب ، عادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي ، عبد الحميد الحجي رئيس اتحاد الشرطة الرياضي ، وعدد كبير من رؤساء الاتحادات والاندية الرياضية واعضاء مجالس اداراتها ، ود. مساعد الهارون ، وعدد من رجال الصحافة والاعلام ، وجمهور كبير ملأ جنبات صالة الاسكواش .

● هذا وقد القى يعقوب الحسيني امين سر اتحاد العاب المضرب كلمة قبل بداية المباراة رحب فيها بالحضور واشاد بدور الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع في نشر اللعبة في البلاد وتشجيعها ، كما رحب بضيفي الكويت بطلي العالم جهانجير خان وقمر الزمان .. ثم بدأت بعد ذلك المباراة التي استمرت حوالي ساعة وبضع دقائق على اربع اشواط . وادار اللقاء الحكمان منذر وهشام المطوع .

سير المباراة

● جاءت نتيجة الاشواط لصالح جهانجير خان ٩—٥ ، ٨—١٠ ، ٩—٥ ، ٩—١ .

فبالنسبة للشوط الاول تقدم جهانجير خان ٥—٢ ، ٥—٣ ، ٥—٤ ، ٧—٥ لينتهي هذا الشوط لصالحه ٩—٥ .

— اما الشوط الثاني فكان افضل اشواط المباراة حيث اتسم بالندية والكفاح من اللاعبين .. فقد اعتمد جهانجير خان على لياقته البدنية العالية بالاضافة الى الكرات المخادعة والتمويه .. بينما اعتمد قمر الزمان على الناحية الفنية والخداع بشكل افضل في هذا الشوط .

وقد تعادل اللاعبان في هذا الشوط ٢—٢ ، ٤—٤ ، ٥—٥ ، ٦—٦ ، ٧—٧ ، ٨—٨ .. الا ان قمر الزمان كان جادرا في التقدم على جهانجير حتى استطاع ان ينهي هذا الشوط لصالحه ١٠—٨ ويتعادل ١—١ مع جهانجيرخان .

— اما الشوط الثالث فقد جاء قويا ايضا من الطرفين واتسم بالندية في بدايته حيث تعادلا ١—١ ، ٢—٢ ، ٤—٤ .. ثم انقلبت الموازين لصالح جهانجير نظرا لفارق اللياقة لينتهي هذا الشوط لصالحه ٩—٥ .

— وفي الشوط الرابع والاخير تقدم جهانجيرخان منذ البداية ٤ — صفر ، ٥ — صفر ، ٦ — صفر ، ٧ — صفر ، ٧—١ ، ٨—١ ، ثم ينتهي ٩—١ .. ووضح اثر فارق اللياقة بين جهانجير خان وقمر الزمان حيث تغلبت اللياقة البدنية والموهبة ، على الفن والخبرة .

● وعقب نهاية المباراة قدم جهانجير خان مضرب الاسكواش الخاص به هدية الى وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ، ثم دعي الحضور الى حفل شاي تكريما للبطلين الضيفين .

اللقاء الثاني بين البطلين

● لعب البطلان جهانجير خان وقمر الزمان مباراتيهما الاستعراضية الثانية تحت رعاية وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح على صالة الاسكواش بالسالمية في الساعة العاشرة من مساء امس .. ولم نتمكن من كتابة نتيجتها نظرا لتأخر موعدها امس .

● البطلان اثناء عرضهما الشيق [illegible]

مباريات ودية للمنتخب العراقي استعدادا للاولمبياد

اقر اتحاد الكرة العراقي دعوته لمنتخبات السنغال والسيراليون ، ونيجيريا لكرة القدم لزيارة العراق واجراء لقاءات ودية مع المنتخب العراقي الذي يستعد للاشتراك في مباريات اولمبياد لوس انجلوس خلال الشهر المقبل .. وجدير بالذكر ان المنتخبات المذكورة سلفا سوف تلتقي مع المنتخب المغربي في السادس والعشرين ، والثلاثين من شهر يونيو ، والثامن من شهر يوليو على التوالي .

زمن قياسي عالمي في ٢٠٠ م صدر

تورنتو (ا ب) : سجل السباح الكندي فيكتور ديفيز زمنا قياسيا عالميا لسباق ٢٠٠ متر صدر في اليوم الرابع للتصفيات الاولمبية الكندية للسباحة .

ويبلغ ديفيز العشرين من العمر وقد سجل دقيقتين و ١٤٫٥٨ ثانية اي اقل بمقدار ١٩ بالمئة من الثانية من الزمن العالمي السابق الذي سجله عام ١٩٨٢ في بطولة العالم للسباحة التي جرت في الاكوادور .

تشكيل وفد عمان الى الدورة الاولمبية

مسقط — كونا — ذكرت وكالة الانباء العمانية ان وزير التربية وشؤون الشباب يحيى بن محفوظ المنذري قد اصدر قرارا بتكوين وفد السلطنة لدورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس المقبلة .

وسيرأس الوفد وكيل الوزارة لشؤون الشباب محمد بن حمد الخراق وسيضم رئيس اللجنة الاولمبية العمانية عبد الله حمد العلي وسكرتير اللجنة محني بن شريف وسكرتير اتحاد الصيد العماني محمد بن مبارك .

بود تفوز بسباق ٣٠٠٠ متر في بلفاست

بلفاست — يب — فازت زولا بود بسباق ٣٠٠٠ متر سيدات ضمن مسابقة العاب اولستر التي جرت في ايرلندا الشمالية ، وقطعت بود المسافة في ٨ دقائق و٥١٫٩٩ ثانية تلتها مورلي في ٩ دقائق و٢٠٫١٢ ثانية ثم كيلي بفارق واحد بالمئة من الثانية من مورلي وحصل ستيف اوفيت على المركز الاول بسباق ٨٠٠ متر في دقيقة واحدة و٤٦٫١٥ ثانية تلاه بيلي ثم ماروت ، بينما جاء مايك بول من ترينداد بالمركز الاول بسباق ٤٠٠ متر في ٤٦٫٧١ ثانية تلاه الايرلنديان ديلاني روغهام ، وفاز بيتي بسباق ٤٠٠ متر حواجز للرجال في ٥٠٫١ ثانية تلاه بريتز ثم ديفاين وحصلت كليفتن على المركز الاول بسباق ١٠٠ متر للسيدات وقطعت المسافة في ١١٫٥٠ ثانية متقدمة على اتمان وويتيكر بينما سجل غيغسان ٧٤٫٧٤ مترا في الاطاحة بالمطرقة محتلا المركز الاول تلاه مايلهام ثم ميكنسون .

افريقيا تدعو لمقاطعة تامة للرياضة البريطانية

بسبب جولة الرغبي وترفض مقاطعة الاولمبياد

هراري (ا ب) : دعا المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا لمقاطعة تامة للرياضة البريطانية ردا على قيام فريق الرغبي الانكليزي بجولة في جنوب افريقيا العنصرية .

وجاءت هذه الدعوة على لسان هنري زونغو رئيس اللجنة التنفيذية للمجلس ووزير الدولة لشؤون التعاون الدولي في نوفغا العليا والذي قال ان اللجنة في اجتماعها الذي عقد بمدينة اواغادوغو لم توافق على اقتراح اثيوبيا بمقاطعة افريقية لدورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس ، علما بان اثيوبيا هي الدولة الافريقية الوحيدة التي انضمت للاتحاد السوفيتي في الانسحاب من الاولمبياد وقد تؤدي دعوة بونغو لمقاطعة البريطاني الى ابتعاد جميع دول الكومنولث التي من المقرر ان تقام في مدينة ادنبرة الاسكتلندية عام ١٩٨٦ ، ولكنه اوضح ان قطع الاتصالات الرياضية مع بريطانيا لا يشمل الدورة الاولمبية في لوس انجلوس


● منغستو هيلي مريام

دون الاستعدادات للاشتراك بالدورة الاولمبية هذا الصيف وقد وصلت الى حد متقدم يجعل من الصعب تنظيم مقاطعة افريقية فعالة . واوضحت مصادر اخرى ان عددا من الوفود التي شاركت باجتماع اللجنة التنفيذية للمجلس الاعلى للرياضة قالت بان حكوماتها تعارض الدعوة لمقاطعة الالمبياد .

اما التوصية التي اصدرها المجلس بخصوص ايقاف الاتصالات الرياضية مع بريطانيا فهي تخضع لموافقة الرئيس الاثيوبي منغستو هيلا ميريام الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية وهي تتضمن بنودا مثل عدم الاشتراك في مسابقات تقام في بريطانيا او تشارك بها فرق بريطانيا وحظر التعامل مع شركات الادوات الرياضية البريطانية وشركات بناء المرافق الرياضية ومنع مشاركة الرياضيين والمدربين البريطانيين في المسابقات التي تجري في قارة افريقيا .

واعتبر بانغو فشل الحكومة البريطانية في منع جولة فريق الرغبي الانكليزي بجنوب افريقيا نقضا للاتفاق الذي توصلت اليه قمة دول الكومنولث عام ١٩٧٧ في غلينا غليس باسكتلندا والذي يحث جميع الدول الاعضاء في الكومنولث على الالتزام بعدم تشجيع الاتصالات الرياضية مع حكومة الاقلية البيضاء العنصرية في جنوب افريقيا .

وفد السالمية لكرة اليد تحت ١٥ سنة

يغادرنا اليوم للسويد وايطاليا

يغادرنا في الثامنة والنصف من صباح اليوم وفد نادي السالمية لكرة اليد تحت ١٥ سنة متوجها للسويد ثم ايطاليا ، للمشاركة في بطولة بارتلي السويدية في الفترة من ٢١ الحالي وحتى ٤ يوليو المقبل وبطولة تيرامو الايطالية في الفترة من ٥ يوليو وحتى ١١ يوليو . والوفد برئاسة يوسف الخالد وعضوية فيروز مال الله مشرفا للفريق وعرفان بشير مدربا وجابر مرسي مساعدا للمدرب واللاعبون هم : عامي عبدالقدوس ، عادل البوحة ، احمد بشير ، فيصل الكشتي ، مشعل الخضر ، جهاد السرهيد ، سعد عامر ، خليفة محمد ، بدر الهرشاني ، احمد خزعل ، ناظم قنبر ، بدر الملا ، خلدون الكشتي ، جمال السرهيد ، خالد ياقوت ، طارق المسند ، ناصر ابوحمادة ، عيسى جاسم ، منصور صالح ، مروان القطان ، حسن العيوس ، نجيب الهرشاني ، فهد الزيد ، وصقر مال الله .

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الخامسة التي يشارك فيها ناشئو السالمية ببطولتي بارتلي وتيرامو ، حيث بدأت المشاركة منذ عام ١٩٧٨ في بطولة تيرامو ، كما شارك النادي ايضا ببطولتي راندرز ودرونتج لاند بالدانمرك .


● يوسف الخالد

غدا يبدأ كأس جونز للرجال بالسلة

تايبيه — تايوان — ا.ب — تبدا غدا الجمعة بطولة كاس ويليام جونز السنوية الثامنة لكرة السلة للرجال ويشارك بها ١٢ فريقا اجنبيا وفريقان من تايوان وتستمر حتى الخامس من شهر يوليو المقبل .

وقال متحدث باسم اتحاد تايبيه لكرة السلة ان الفرق الاجنبية تمثل البرازيل وكندا ومصر وايطاليا واليابان وماليزيا وهولندا والفلبين واسبانيا وتايلند والولايات المتحدة وفريق مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يضم لاعبين من قطر والبحرين والسعودية والامارات .

وسوف تقسم الفرق الى ٤ مجموعات ويصعد فريقا عن كل مجموعة للادوار النهائية .

الوحدات يحول خسارة الشوط الأول إلى فوز على السفاقصي التونسي

ويشارك الرمثا صدارة دورته العربية لكرة القدم

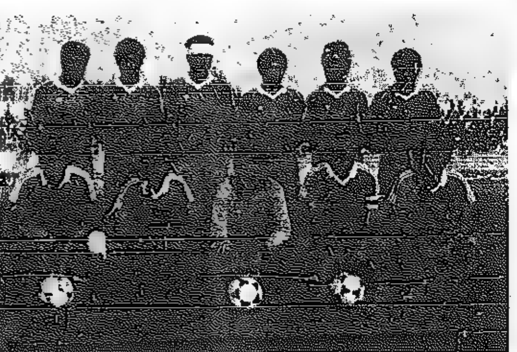
رسالة عمان

عمان — القبس — من خليل ريان موفد القبس :

تشهد العاصمة الاردنية خلال هذه الفترة نشاطا كرويا كبيرا على المستويين المحلي والعربي .. ففي الوقت الذي ينظم فيه مركز الوحدات اكثر الاندية الاردنية شعبية دورته العربية الثانية التي تشارك فيها ٣ اندية عربية هي الطيران العراقي والسفاقصي التونسي والفاسي المغربي بالاضافة الى فريق نادي الرمثا الاردني بطل الدوري لاكثر من موسم .. هناك دورة محلية تنشيطية تقام في الوقت نفسه تشارك فيها الاندية العشرة الاخرى المشاركة بالدوري الاردني الممتاز .. ويطرح اقامة الدورتين في وقت واحد اكثر من تساؤل أمام الاتحاد الاردني الذي كان عليه ان يثبت وجوده وينسق لاقامة الدورتين في وقتين مختلفين حرصا على سمعة الكرة الاردنية وضمانا لنجاح الدورتين الا ان هناك عوامل اخرى تقف وراء اقامة الاندية العشرة سنتطرق اليها في وقت اخر اذ ان دورة الوحدات العربية تلقى كل الدعم الجماهيري والتاييد الرسمي في الوقت الذي لا يقبل الا القليل على مباريات الدورة التنشيطية التي تقام مبارياتها على ملعب الجامعة الاردنية .

فوز الوحدات

وفي اول مباراة لفريق الوحدات بالدورة العربية استطاع تحويل خسارته في الشوط الاول صفر — ١ الى الفوز ٢—١ على السفاقصي التونسي الذي كان قد خسر مباراته الاولى امام الرمثا صفر — ٢ وقدم فريق الوحدات عرضا كبيرا على مدار الشوطين وكان الفريق الافضل والاكثر استحواذا على الكرة رغم الهدف الذي سجله اللاعب السوداني في مرمى الوحدات بعد ١٩ دقيقة عندما خدع المدافعين وليد قنديل ومصطفى ايوب اللذين لعبا على خط واحد وارسل من بينهما قذيفة قوية من بعد ٨ ياردات سكنت مرمى باسم تيم .. ورغم الهدف اضاع الوحدات فرصتين ثمينتين من خالد سليم وعمر سلامة ابعدهما حارس مرمى السفاقصي علي ابو نيئة بصعوبة .. وفي الشوط الثاني واصل الوحدات سيطرته على الملعب معتمدا على الجناح وليد خاص لرفع الكرات الى غسان جمعه قلب الهجوم الذي استطاع احراز هدف التعادل في الدقيقة السابعة اثر كرة حولها نادر زعتر المتقدم لمركز الجناح الايسر ، وفي الدقيقة ١٦ اضاع مصطفى ايوب قلب الدفاع المتقدم فرصة كبيرة للوحدات عندما تهيأت له الكرة والمرمى مفتوح امامه ليسدد في جسم حارس مرمى السفاقصي .. وجاء هدف الفوز للوحدات في الدقيقة ٢٩ بواسطة غسان بلعاوي الذي لعب مكان نادر زعتر عندما شارك بدفاع



فريق نادي الرمثا الاردني



فريق الطيران العراقي

نشاط رياضي كبير بالاردن و[illegible] الرمثا والطيران العراقي

السفاقصي لينفرد بالحارس وسددها قوية مباشرة اخطاها حبيب التونسي ولم يرها الحارس الا داخل مرماه .. ثم اخطا فريق الوحدات لاتباع الطريقة الدفاعية في الدقائق العشر الاخيرة في محاولة للاحتفاظ بالفوز ليضغط الفريق التونسي وكاد يحرز التعادل من كرة خطرة خرجت بجوار قائم مرمى الوحدات .

حكم المباراة العراقي صلاح كريم وعاونه حبيب المكروت من تونس ومحمد سعد الشنطي من الاردن واحمد باش حكما رابعا . وبهذا الفوز شارك الوحدات فريق الرمثا صدارة الدورة التي تلعب بطريقة الدوري من مرة واحدة وتستمر حتى ٢٩ يونيو الحالي ولكل منهما نقطتين من مباراة واحدة يليهما الطيران العراقي والفاسي المغربي ولكل منهما واحدة ثم السفاقصي وليس له نقاط .

الرمثا والطيران العراقي

وتقام في التاسعة والنصف بتوقيت عمان .. العاشرة والنصف بتوقيت الكويت مباراة الرمثا والطيران وهي من المباريات المهمة والقوية بالدورة.. يلعب الرمثا وله نقطتان من فوزه على السفاقصي وللطيران نقطة واحدة من تعادله مع الفاسي المغربي بدون اهداف.

اخبار من الاردن

اقام مركز الوحدات حفلا على شرف الوفد الاداري لنادي شباب الخليل الذي ضم محمد العويوي رئيس النادي نعيم رجب امين السر العام وعوني التتشه عضو الادارة وحضر الحفل رؤساء الوفود المشاركة والاداريون والاعلاميون .. وقدم وفد شباب الخليل هدايا تذكارية لرؤساء الوفود بهذه المناسبة .. وقد غادر عمان صباح أمس عائدا الى الخليل في الضفة الغربية المحتلة .

● سافر فريق الفاسي المغربي أمس الى دمشق في زيارة تستغرق يومين ويعود غدا الجمعة استعدادا لمباراته مع الرمثا يوم الاحد المقبل.

● اقام نادي الرمثا أمس حفل افطار تكريما لجميع الوفود المشاركة بالدورة

وقد غادر الوفد عمان في الثالثة بعد الظهر وعاد في ساعة متاخرة من الليل .

● وصل سعيد بلخياط رئيس النادي الفاسي المغربي الى عمان بعد ظهر امس قادما من الرباط لمتابعة مباريات الدورة .

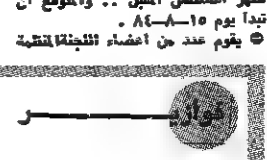
● وافق الاتحاد الاردني من حيث المبدأ على اقامة دورة الرمثا العربية خلال شهر اغسطس المقبل .. والمتوقع ان تبدأ يوم ١٥—٨—٨٤ .

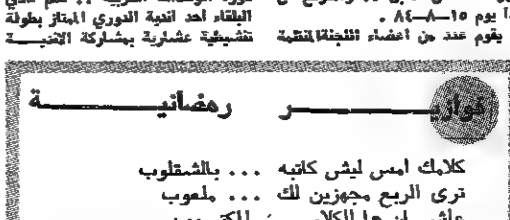
● يقوم عدد من اعضاء اللجنة المنظمة للبطولة العربية التاسعة لكرة الطاولة بزيارة الدكتور عبد الله عويدات وزير الثقافة والشباب الاردني لتدارس أمور البطولة ولتامين سفر منتخب الاردن الى الصين .. ونذكر هنا أن بعض المؤسسات الاردنية ستقوم بتقديم دعم للجنة حيث أن المتوفر من الميزانية لا يكفي بسبب زيادة المصروفات المتوقعة .

● تتجه النية للاتحاد الاردني لكرة القدم باقامة معسكر تدريبي للمنتخب في هونغ كونغ استعدادا لتصفيات كاس اسيا في سنغافورة .. وقد طرح الفكرة مدرب المنتخب الاردني الشيلد.

الدورة التنشيطية

في الوقت الذي تركز فيه انظار عشاق الكرة الاردنية لمتابعة احداث دورة الوحدات العربية .. تنظم نادي البلقاء احد اندية الدوري الممتاز بطولة تنشيطية عشارية بمشاركة الاندية الممتازة العشرة باستثناء الوحدات والرمثا حيث قسمت الفرق الى مجموعتين .. ضمت الاولى .. الاهلي والبلقاء والفيصلي والقوقازي والعربي .. وضمت الثانية عمان والحسين والجزيرة والنصر وعين كارم .. ومباريات البطولة بدأت يوم الثلاثاء الماضي وتستمر حتى مساء الاثنين المقبل .. وتقام جاريات كل مجموعة وفق نظام الدوري من مرة واحدة وقد تمكن فريق نادي البلقاء المنظم والاهلي من الصعود الى دورة الاربعة على حساب فرق الفيصلي بطل الدوري والكاس والدورة الرمضانية الرباعية والقوقازي والعربي الصاعدان حديثا للدوري الممتاز . اما الفريقان الصاعدان لدوري الاربعة من المجموعة الثانية فسوف تحدد مساء الليلة على ضوء نتائج مباراتي اليوم .. بين الحسين وعمان ،الجزيرة وعين كارم .. وقد تعادل مساء أمس الاول الجزيرة وعمان ١—١ وسجل للجزيرة نزيه سرور ولعمان ابراهيم سعدية .. كما تعادل النصر والحسين ١—١ وسجل الحسين كمال الخاروف وللنصر وليد عنبتاوي .





فوازير رمضانية

كلامك امس ليش كاتبه ... بالشقلوب

ترى الربع مجهزين لك ... ملعوب

علشان ها الكلام ... المكتوب

تبي تباريهم ... اكيد هتكون ... مغلوب

واخرتها ها تصيبير ... منطوب

يبعتلك ... يا مضروب ....

فطوطة

أولاشيو يحطم زمن ٨٠٠ متر للاساتذة

كراكاس — فنزويلا — أ.ب — حطم العداء الفنزويلي مانويل اولاشيو الزمن القياسي العالمي لسباق ٨٠٠ متر لفئة الاساتذة وهي مخصصة للرياضيين الذين تتراوح اعمارهم بين ٤٠ الى ٤٤ سنة .

وقطع اولاشيو المسافة في دقيقة واحدة و ٥٢٫٣٥ ثانية بالتوقيت الالكتروني وهو يتفوق على الزمن السابق المسجل باسم الاسترالي بلو وكلوني عام ١٩٧٧ في السويد .

مانهايم يهزم منتخب نيجيريا ٣/صفر

بكين — أ.ب — بافتتاح بطولة كاس سور الصين العظيم بكرة القدم فاز فريق والدوف مانهايم الالماني الغربي ٣ — صفر على منتخب نيجيريا وتعادل منتخب الولايات المتحدة ١—١ مع فريق شنغهاي الصيني .

ويرشح الفريق الالماني للفوز بهذه البطولة وقد سجل له فرتيز والتر هدفين بالشوط الاول وأضاف فونتر سيبسيرت هدفا بالشوط الثاني ، وقد سجل المنتخب الامريكي هدفا في مرماه امام شنغهاي لكن المهاجم ريكي ديفيز سجل له هدف التعادل من ركلة حرة مباشرة .

وفي بقية المباريات فاز فريق لي دمابيل روجيه من الكونغو ١ — صفر على عمال السكة الحديد اليوغسلافي وفاز فريق بكين ١ — صفر على منتخب الهند ومنتخب الصين الاول ٢—١ على منتخب الجزائر ومنتخب الصين الثاني ٣ — صفر على منتخب تونس وتعادل فريق بولندا ١—١ مع فريق تيانجين الصيني وفازت كندا ١ — صفر على فريق قوانغدونغ .

وتستمر هذه البطولة ١٢ يوما وقسمت الفرق الى ٤ مجموعات يصعد فريقان من كل مجموعة لدور الثمانية على أن تقام المباراة النهائية يوم الاول من يوليو المقبل .

في حفل اعتزال اللاعب الدولي وليد عبيد

الكويت يتغلب على القادسية ويفوز ببطولة خضير المشعان لكرة الماء

فاز فريق نادي الكويت ببطولة خضير المشعان لكرة الماء وذلك بعد فوزه في المباراة النهائية على القادسية ٧—٤ وقد جرت مراسم حفل اعتزال لاعب نادي الكويت الدولي وليد عبيد بعد انتهاء الشوط الاول من المباراة .. حضر المباراة النهائية وحفل الاعتزال خضير المشعان ، وعادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي ، ومحمد الهولي نائب رئيس اتحاد السباحة وعلي السيتي أمين سر الاتحاد واحمد النجدي أمين سر نادي الكويت ، وقد اشتمل حفل الاعتزال بعد خروج وليد عبيد في نهاية الشوط الاول .. قام بمصافحة كبار الحضور ولاعبي القادسية والكويت ، ثم بدأ وليد في تسلم الهدايا والمكافآت المقدمة له من الهيئات والمؤسسات والاتحادات والاندية الرياضية ، ثم ترك وليد حوض السباحة وسط تصفيق الجمهور الكبير الذي حضر الحفل ، وكان عريف الحفل عزت الهواري قد القى كلمة نادي الكويت بهذه المناسبة قال فيها : اليوم ابن بار بوطنه وناديه ولعبته يودع اللاعب بعد أن أعطى بسخاء ، وبعد ان ضرب اروع الامثلة في الاخلاص والعطاء .. فكان قدوة حسنة لن بعده فهو رياضي مطيع ومثابر استطاع أن يصقل الموهبة بالجدية في التدريب .. واذا كان وليد يغيب عنا اليوم كلاعب فنريد أن يكمل المشوار ، سواء بالتدريب أو الاشراف ليعطي ثمار خبرته التي استمرت ١٦ عاما للنشء بالنادي والمنتخب .

اما المباراة النهائية لبطولة خضير المشعان لكرة الماء فجاءت قوية ، وأن سيطر عليها الكويت طوال اشواطها الاربعة بفضل سرعة وقوة لاعبيه عبد الله عبد الرحمن رغم الرقابة القوية عليه من فهد الشطي لاعب القادسية ، وكانت نتائج الاشواط الاربعة كالتالي : الشوط الاول ٢—١ لصالح الكويت ، الشوط الثاني تعادل ١—١ ، الشوط الثالث ١ — صفر لصالح الكويت ، الشوط الثاني تعادل لصالح الكويت . وبذلك تكون النتيجة النهائية ٧—٤ لصالح الكويت ، الذي قام خضير المشعان ومحمد الهولي بتسليمهم الكاس والجوائز المقدمة من راعي البطولة ، كما فاز احمد التوحيد — القادسية ، بكاس أحسن لاعب ، وابراهيم المشوطي — الكويت بكاس أحسن حارس مرمى والكاسان مقدمان من عبد الرضا البصري لاعب المنتخب الوطني لكرة الماء .

مثل الكويت وسجل اهدافه : عبد الله عبد الرحمن ٤ ، وليد عبيد ، خالد الشواف ١ ، طلال المكيمي ١ ، عماد الشواف ١ ، خالد عباس ، وليد المشوطي ، طارق الشسوائ ، ابراهيم المشوطي ، حمد ظاهر ، محمود عباس ، خالد الحرز .

مثل القادسية وسجل اهدافه : فهد الشطي ١ ، أحمد التوحيد ١ ، مايز الهرشاني ١ ، وعلي سكوني ١ ، حامد عيد ، وليد فرج ، فايز التوحيد ، فيصل الهرشاني ، عادل العساف .

وليد عبيد يرفع كأس البطولة



خضير المشعان يصافح البطل وليد عبيد

رسالة القاهرة

استعداد منتخب مصر للمشاركة في بطولة الصين للناشئين

القاهرة — القبس من محمود معروف :

يشترك منتخب مصر للناشئين لكرة القدم تحت ١٩ سنة في بطولة الصين الدولية التي ستقام خلال الفترة من ١٥ الى ٢٨ يوليو المقبل ويشترك فيها ١٢ منتخبا دوليا من القارات الثلاث .. وتاتي مشاركة منتخب مصر في هذه البطولة ضمن استعداداته لتصفيات افريقيا لبطولة كاس العالم للناشئين التي ستقام العام المقبل . هذا وسوف يلعب المنتخب المصري أولى مبارياته في هذه البطولة يوم ٣ نوفمبر مع المنتخب المغربي بالقاهرة .

وقد بدأ المنتخب المصري استعداداته لهذه البطولة من الآن في معسكر تدريبي بالقاهرة ويشمل برنامجه الذي وضعه مدرب الفريق هاني مصطفى على اقامة عدة لقاءات ودية مع بعض اندية الدرجة الاولى وهي الاهلي والزمالك والاسماعيلي والاوليمبي والمقاولون ثم يسافر الفريق الى الصين للمشاركة في البطولة التي ينظمها هناك .. وبعد العودة يستانف الفريق معسكره من اول اغسطس حتى يوم ٢٨ منه في المانيا الغربية حيث يلعب هناك ٤ مباريات ودية .

● ارسل الاتحاد المصري دعوات الى كل من الكاميرون ونيجيريا وساحل العاج والصين للعب مع المنتخب القومي بالقاهرة خلال شهر اغسطس.

● يبدأ منتخب مصر لكرة السلة للناشئين استعداداته لبطولة افريقيا ابتداء من اول يوليو المقبل حيث ستقام البطولة بالقاهرة خلال الفترة من ١ الى ٦ اكتوبر المقبل بالقاهرة ، يشترك في البطولة الجزائر وساحل العاج والغابون والسنغال والكاميرون ومنغولا ونيجيريا الى جانب مصر الدولة المنظمة .. هذا وقد فازت منغولا بالبطولتين الثالثة والرابعة وهذه هي البطولة الخامسة .

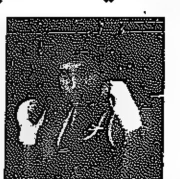
مطر عاشور الى هنغاريا للعلاج

غادر البلاد بطل الكويت في الحواجز مطر عاشور الى هنغاريا للعلاج من الاصابة التي لحقت به بعد البطولة الاسيوية الخامسة لالعاب القوى .. ويعتبر مطر احد الابطال الكويتيين الذين حققوا الكثير من الانتصارات في البطولات العربية والدولية .

عودة العويهان من الاراضي المقدسة

وصل الى البلاد قادما من الاراضي المقدسة عبد الله عبد العويهان مدرب فريق تحت ٢٠ سنة لكرة القدم بنادي الفحيحيل الرياضي بعد ان ادى فريضة العمرة .

الاتحاد الفلسطيني للملاكمة يودع البطل علي صبحي



اقام الاتحاد الفلسطيني للملاكمة حفل وداع للبطل علي صبحي لمناسبة سفره للخارج لتكملة دراسته العليا.. حضر الحفل سالم ابو لغد معتمد المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني ، رئيس الاتحاد فواز رزق ، أمين سر الاتحاد روحي عبد الرحيم ، المدرب اسامة السبع وامناء سر الاتحادات الفلسطينية وعدد من الملاكمين

مونيك بيرليو تصرح : الدورات الاولمبية وسيلة السلام بين الشباب





مونيك بيرليو

في رسالة وجهتها السيدة مونيك بيرليو المديرة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية الى مجلة العاب القوى في الكويت لمناسبة اقامة الدورة الاولمبية الثالثة والعشرين في لوس انجلوس في يوليو المقبل ، بقولها ان جميع الرياضيين المشاركين في دورة لوس انجلوس الاولمبية يسعون الى تحقيق اهدافهم التي عملوا من اجلها سنوات طويلة والتي سنشاهدها خلال منافسات الدورة .

واضافت السيدة مونيك قولها بانه بعد النجاح الذي حققته بطولة العالم الاولى لالعاب القوى في هلسنكي العام الماضي ١٩٨٣ والتي تزامنت مع البطولة الاسيوية الخامسة لالعاب القوى في الكويت في نوفمبر ١٩٨٣ ، فان انظار العالم هذا العام تتجه جميعها الى لوس انجلوس حيث الدورة الاولمبية الثالثة والعشرون .

وقالت : انني على ثقة بان لعبة العاب القوى بعد النجاح التنظيمي والزخم البطولي الذي حققه متتوج منافسات الدورة الاولمبية في لوس انجلوس حيث سيكون ابطالها محط انظار العالم سواء الحاضرين في المدرجات او المشاهدين على شاشة التلفزيون ، وأن العاب القوى ليست هي تحقيق الاعجاز الرقمي فحسب ولكن تسعى بابطالها وقيادييها الى ابراز المثل الاولمبية الرائعة وتوجيه الشباب الرياضي نحو هذه المثل واخيرا فان لعبة العاب القوى في العالم تحتاج الى القيادات الفعالة مثل الدكتور بريمو نابيولو رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى وكذلك السيد البشتي ممثل اسيا بالاتحاد الدولي الذي يسعى ويكافح من القيادة الرياضية في الكويت متمثلة في الشيخ فهد الاحمد الصباح لدفع وتطوير الرياضة في القارة الاسيوية ، وان ذلك التحرك الايجابي كفيل بتثبيت الوعي الاولمبي لدى الشباب الاسيوي وهو في حد ذاته نجاح للحركة الاولمبية الدولية والتي نأمل لها أن تستمر في ظل السلام والرفاه بين شعوب العالم .

فرنسا والدانمرك بالدور قبل النهائي لبطولة اوروبا

سانت اتيين — فرنسا — اب — تأهل منتخبا فرنسا والدانمرك للدور قبل النهائي لبطولة الامم الاوروبية بكرة القدم بعد انتهاء مباريات المجموعة الاولى في وقت متاخر من مساء الثلاثاء. فقد سجل ميشيل بلاتيني نجم البطولة بدون منازع ثلاثة اهداف للمرة الثانية ليخرج فريقه فائزا ٣—٢ على يوغسلافيا بعد ان خرج من الشوط الاول خاسرا صفر — ١ ، كذلك كان منتخب الدانمرك خاسرا الشوط الاول لمباراته امام بلجيكا ١—٢ ، لكنه استطاع أن ينهي المباراة لصالحه بنتيجة ٣—٢ أيضا .

بلاتيني متألق

وعقب المباراة صرح ميشيل هيدالغو ان فريقه اثبت رفعة مستواه بتحويل الخسارة الى فوز ، كما أن النجم بلاتيني اثبت انه لاعب بارع جدا كان مركزه ، وكان بلاتيني قد تحول ليلعب في قلب الهجوم في بداية الشوط الثاني واستطاع ان يغير سير المباراة تماما ، واتفق المدرب اليوغسلافي تيودو ديسيلوتوفيتش على ان بلاتيني يعتبر من افضل لاعبي العالم ، ورجع كفة فريقه وتصعب مراقبته ، ولا يستطيع احد ان يفعل شيئا ضده وهو في هذا المستوى .

وابدى سيب بونتيك مدرب الدانمرك سعادته بالطريقة التي تمت فيها فريقه طريق الفوز بعد الخسارة ، وقال انه لا يهتم للفريق الذي سيقابله بالدور قبل النهائي ، اما مدرب بلجيكا فاي تاس فرفض ان يعتبر خسارة فريقه دليلا على هبوط مستوى الكرة البلجيكية عقب فضيحة الرشاوى التي ادت لايقاف عدد من نجوم الفريق ، علما بان بلجيكا حصلت على المركز الثاني ببطولة اوروبا قبل ٤ سنوات .

وصول عادل رمضان لنهائي ١٠٠ م عدو

وصل عادل رمضان الى الدور قبل النهائي في مسابقة ١٠٠م عدو وذلك بعد ان احتل المركز الثاني في التصفيات الثالثة بزمن قدره ١٢٫٤٥ ث ولم يتمكن بقية لاعبينا من الوصول الى الادوار قبل النهائية ، كما خرج من التصفيات الاولى كل من سلطان مناهي ، جلال محمد ، حسين علي ، رشيد محمد من سباق ٨٠٠ م وجلال محمد ، رشيد محمد — من سباق ١٠٠ م وسلطان مناهي وحسين علي وجلال محمد وعادل رمضان ورشيد محمد من سباق ٤٠٠ م .

كما خرج حمدان نهاد وصالح شمساه من نهائي قذف القرص وحسين علي من الوثب العالي وسلطان مناهي من الوثب الطويل وحمدان نهاد وصالح شمساه من رمي الرمح .

وجيه مصطفى يفوز ببطولة جمعية المهندسين للبليارد



الفائزون بالبطولة مع المهندس عبد الكريم الزيد

فاز المهندس وجيه مصطفى ببطولة جمعية المهندسين للبليارد بعد تغلبه في المباراة النهائية على المهندس طارق بدران ٢ — صفر ليحتل المركز الثاني بينما جاء المهندس خالد المصري في المركز الثالث .

حضر البطولة التي بدات يوم ١٥ الجاري عدد كبير من هواة اللعبة يتوسطهم المهندس عبد الكريم الزيد مدير النشاط الرياضي بالجمعية ... وقد اشترك في البطولة ٢٣ لاعبا من اعضاء الجمعية ، واقيمت على طريقة خروج المغلوب من مرة واحدة باشراف لجنة الحكام المكونة من خالد المصري وطارق بدران ومالك راتب ووجيه مصطفى كما قام بالتنظيم والاعداد الناجح المشرف الرياضي المسؤول العام على الانشطة الرياضية رفعت العويلي. وفي نهاية البطولة قام المهندس عبد الكريم الزيد بتوزيع الكؤوس والجوائز على الفائزين .. هذا وسوف تنظم الجمعية عقب عطلة عيد الفطر السعيد بطولة تنس الطاولة للاعضاء .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار



صلاح الساير

حقـا انهـا مسألة ٠٠ خربانـة !!

حقا ٠٠ ان شر البلية ما يضحك !! ٠٠ ولم لا ؟! ٠٠ وجمعية الفنانين ، هذه التي لا تدري عن الفن ، وما حل بـه من عاديات الليالي ! ٠٠ والغائبة عن الوعي منذ زمن بعيد !٠٠ والتي لا تتقن شيئا ، غير حكمة القرود الثلاثة (لا ارى ، لا اسمع ، لا اتكلم) ٠٠ في وقت ، تصول فيه وتجول ، الف حكاية ، وحكاية فوق ساحة هـذا المجتمع !! ٠٠ هـذه الجمعية اخيرا افاقت من غفوتها التاريخية لتقيم حفلا لتكريم الفنان !!٠٠ وتمخض الجبل ٠٠ فولد (بريعضي) !!

مسألة تكريم الفنان ، وتأكيد دوره الانساني ، الطليعي في حياتنا ٠٠ لا شك ، مسألة في غاية الضرورة والاهمية نظرا لما يقدمه الفنان من ابداعات ، واحتراقات وجهد سنين العمر !٠٠ فنحن حينما نؤكد على اهمية الفن في حياتنا ، انما نحن نؤكد كل الجوانب الانسانية المشرقة والمضيئة فينا ٠٠ والفن ضرورة انسانية ، على درجة قصوى من الاهمية ٠٠ هـذه الحقيقة ، يجب ان تتضح اكثر ، داخل هـذا المجتمع الانساني ، الذي نعيش فيه ٠٠ خصوصا ٠٠ في مثل هـذا الزمن الخادر !! الذي لم تنفك ، فيه قوى كثيرة تنهش لحم اكتاف الفن ، وطمس دوره الريادي فينا ، ولنا ، وبنا !!

تأكيد الدور الطليعي للفن ، واهمية الفنان في حياتنا ٠٠ احيانا ، تكون على صورة حفل لتكريم الفنانين ٠٠ وهـذا ، لا ريب ، امر جيد وحسن ٠٠ لكن الواقع — للاسف — يؤكد ان مثل هـذا التكريم ، حين يأتي على يد جمعية الفنانين ، انما يكون اقرب الى (المذبحة) !!

جمعية الفنانين ، علامة مميزة ، تؤكد تدهور الفن في الكويت ٠٠ وتفتقر — بقسوة لا حدود لهـا — الى الجماهيرية المطلوبة !! ٠٠ وحتى الفنانين انفسهم ، انفضوا عن سامرها منذ زمن بعيد !! ٠٠ ولجمعية الفنانين ، داخل هـذا المجتمع ٠٠ دور — يا ولدي — مفقود مفقود !! ٠٠ ولعل نظرة واحدة لمستوى الاغنية الكويتية لتؤكد لنا ٠٠ بـأن هـذه الجمعية في وادي (الدسمة) ٠٠ والفن في واد اخر ٠٠ غير دسم !!

جمعية الفنانين ٠٠ تؤكد بان ثمة استفتاء ، قد قامت به مجلة الجمعية (عالم الفن) !! وبناء على نتائجه ، تم اختيار الفنانين المكرمين ٠٠ ونحن هنا نتساءل بدورنا ٠٠ لماذا لم تشارك الصحافة الكويتية في مثل هـذا الاستفتاء !! ٠٠ وهي الصحافة الاقرب الى الجماهير المتابعة لاعمال الفنانين،هذه الجماهير التي يمكن ان تقرر من يفوز ومن لا يستحق الفوز !!٠ بدلا من مجلة الجمعية التي — لغاية هذه الساعة — لا ندري إن كانت توزع في المكتبات !! ٠٠ ام في مكان اخر ، تطوى بـه الاوراق على خبز الخبازين ؟!!

بعض من فاز وكرم ، في تلك الحفلة المذكورة !! ٠٠ لم يكن في الاساس — بحاجة ماسة لمثل هـذا الاستفتاء القاصر !! حتى تتأكد له جماهيريته ، وعشق الناس لاعماله الفنية ، وعطاءاته وهو الذي يشاهد عشق الجماهير يوميا في قلوب الناس واهدابهم ٠٠ اينما حل والى اين ارتحل ٠٠ ولم يكن في حاجة لان يذهب الى تلك الحفلة — غير المنظمة — ويفاجأ !! ٠٠ بان ليس هناك مقاعد ، مخصصة ، للفنانين المكرمين ٠٠ الذين كان جلوسهم ، كيفما اتفق !! ٠٠ في حفلة اقيمت ، خصيصا ٠٠ لتكريمهم !!

اليوم ٠٠ على الفنانين الاصلاء ، التأمل اكثر في واقع تلك العطاءات المشبوهة ، المجوجة فوق الساحة الفنية ٠٠ وعليهم التصدي لمثل هـذا الواقع المرير ، والالتفاف حـول انفسهم ، بذات العشق ، الذي يبثه الفن في النفوس ٠٠ فربما تعود الحياة الى اشلاء ذلك المشروع المدفون ، تحت طيات رمال الايام ٠٠ والذي كان ، في يوم من الايام ٠٠ يدعى ٠٠ جمعية الفنانين !!!

جـولة حول العـالم بقارب من النفايـات



بدا هذا الرجل ويدعى وايد دانكان البالغ من العمر ٥٠ عاما وفتاة اسمها آن هانون وتبلغ من العمر ٢٨ عاما جولة حول العالم بقارب مصنوع من النفايات .

ولقد غادر الاثنان بلده ساوثهامبتون البريطانية على متن هذا القارب بعدما شدا اليه حوالي ٥٠٠٠ زجاجة بلاستيكية فارغة تساعد القارب على العوم .

والجدير بالذكر ان المغامرين كانا يخططان منذ عامين للقيام بهذه الجولة ، ويقول اد وهو من لندن : اننا نحلم بالقيام بهذه المغامرة منذ ان التقينا .

القبس
الخميس ١٩٨٤/٦/٢١م
Thursday. 21/6/1984
العدد ٤٣٤٨ — No. 4348
طبع من عدد اليوم الخميس
٧٠١١٠ نسخ
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.



تكون درجة الحرارة حول المعدل والرياح شمالية غربية معتدلة قد تنشط احيانا . حالة البحر خفيف الى معتدل الموج . درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٣، الاحمدي ٤٠، فيلكا ٤١ درجة مئوية . نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٨ بالمائة ، الاحمدي ١٥ بالمائة ، فيلكا ٢٠ بالمائة .

البحر

اعلى مد :
٦ صباحا ٤ مساء
ادنى جزر :
١ صباحا ١٢ مساء

ناجي العلي

اصحـاب الفيـل



الرئيس الامريكي ريغن يداعب فيلا صغيرا اهداه اياه رئيس سري لانكا جيواردين الذي يقوم بزيارة واشنطن .. ويذكر ان الفيل هـو شعار الحزب الجمهوري وهو حزب الرئيس ريغن .

احذروا هـذا المستشفى

اجريت في مستشفى في بروكسل عملية كلى في الاسبوع الماضي لرجل يعاني من « المياه الزرقاء » في عينيه ، كما اجريت عملية في العينين لمريض اخر لديه حصى في الكلى .

وذكرت صحيفة « هيت فولك » اليومية ان الخلط بين المريضين حدث في ١٢ يونيو الجاري في مستشفى كلية الطب بجامعة بروكسل الحرة . وقال ناطق باسم المستشفى للاسوشيتدبرس : « ليس لدينا تعليق على هذا الموضوع » .

وجاء في صحيفة « هيت فولك » ان رجلا اسمه (البرت ميقنون) — ٦٧ سنة — من بلدة غالماردين التي تبعد ١٦ ميلا عن بروكسل ، كان ينتظر ان تجرى له عملية لازالة المياه الزرقاء من عينيه ، ولكنه افاق من العملية ليجد « رباطا كبيرا حول وسطه » .

وقالت الصحيفة ان رجلا من بروكسل كان يعاني من حصى في كليته ، « اجريت له عملية في عينيه » .

فقد عمله بسبب زوجتـه

قال شرطي بريطاني سابق انه اضطر الى ترك سلك الشرطة لان احب زوجة احد المفتشين .

وقال هذا الشرطي انه عندما اكتشفت علاقته بهذه الزوجة عمد رؤساؤه الى تجريمه بتوقيفه عن العمل مرتين ، لكنه كان بريئا من التهمة . كما وجهت اليه تهم عديدة تتعلق بمخالفة نظام السير ، كما لم يسمح له بشراء بيت ليعيش مع زوجة المفتش وسحب منه رؤساؤه الميداليات التي حاز عليها تقديرا لكفاءته . فاضطر الى ترك سلك الشرطة وقال لو كان الامر يتعلق بزوجة احد رجال الشرطة لما اثيرت مثل هذه الضجة ، ولكن الجريمة التي وجهت لي ، كانت بسبب علاقتي مع زوجة مفتش ، ولا أرى ما يدعو الى كل هذه الضجة ، طالما انني ما زلت انجز عملي على خير وجه ، ثم ان المفتش لم يتقدم بأية شكوى ، فلماذا هذا العمل ؟

صداقـة حتى الموت !

لقي حتفـه وهو يحاول انقاذ صديقه الذي مات ايضا مختنقا بغاز سام ، فلم يستطع نيكولاس ماكدونالد البالغ من العمر ٢١ عاما ان يرى صديقه نيل جريفز يموت مختنقا بالغاز ، فاندفع رغم التحذير لانقاذه في غرفة الكائن التي كان نيل يعمل بها في احد المصانع . ويعتقد ان نيل وصديقه ماتا من الغاز .



لن نسمع عن فكرة بناء مدينة صغيرة على نمط الكويت القديمة وان يقوم مستشار أجنبي بتصميم مثل هذه المدينة .. المفروض اذا كان لنا حاجة لمثل هذه المدينة ان يبنيها (بن بحوه وربعه) وليس مستشارا اميركيا .

زرع قلـب ورئتيـن ثانية لمريض اميركي

اعلن اطباء المركز الطبي بجامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا انه لاول مرة في العالم تجرى للشخص نفسه عملية ثانية لزرع قلب ورئتين .

وقد وصف الاطباء الحالة الصحية لشارلز ووكر « ٣٢ سنة » الـذي اجريت له العملية يوم الاحد الماضي واستغرقت ٨ ساعات بانها « حرجة ولكن مستقرة ».

ويخشى الاطباء في حقيقة الامر من أن تكون مقاومة المريض قد ضعفت بسبب الادوية التي كان يتناولها قبل عملية الزرع الجديدة في محاولةللتغلب على رفض جسمه للاعضاء الاولى،وكانت اعراض هذا الرفض قد بدأت تظهر عليه .

وذكر الدكتور ستيوارت جيميسون الجراح الذي اجرى له العملية ان ووكر كان قبل عملية الزرع الاولى له قلب مرهق كأنه تجاوز التسعين من عمره .

وكانت العملية الاولى قد اجريت في مايو ايار ١٩٨١ . وقد بدأت الحالة الصحية لووكر في التدهور بصورة فجائية في ابريل الماضي واضطر لاستخدام رئة صناعية . ويقول الاطباء انه بدون العملية الثانية لم يكن ووكر ليعيش الا لبضعة اسابيع .

من التمثيل الى التصوير



الممثلة كوستارك التي ارتبط اسمها بالامير اندرو حصلت على أول مهمة صحفية من جريدة الديلي ميرور ، وكانت نتائج هذه المهمة ممتازة .

فقد امضت كوستارك يوما كاملا مع الاطفال الذين يعانون من امراض في الكلى وينزلون في احد مستشفيات لندن . وتأثرت كثيرا لاجل هـؤلاء الاطفال ، كما أعربت عن اعجابها الشديد بشجاعتهم ومقاومتهم للالم بان تبرعت باجر ذلك اليوم لوحدة الكلى الخاصة بالاطفال .

وتأمل كوستارك في أن تشجع الصور التي التقطتها لمقالة الاطفال على قيام حملة تبرع لاجلهم .

وكانت الممثلة كوستارك تعتبر التصوير مجرد هواية ولكنها اخذت تنظر لهذه الهواية بجدية اكثر كما انها تحولت للعمل في التصوير بشكل متفرغ .

وكو سبق لها ان اقامت معرضا لصورها في لندن وهي مشغولة حاليا في اعداد كتاب حول صورها .

صندوق الناس

خالـد السعـد

سنبقـى نكتـب الجملـة الكبـيرة والقتيلـة ٠٠ يـا وزارة التربيـة

في زمان الترهل والفرق والتنازل عن زهور اعمارنا هناك حرب خفية تكسر فينا سنابل العاطفة والحماس والصدق وتحرق فينا الرغبة والشوق للاسهام بقدر الضيق والحب لهذا الوطن وتحاصرنا بوسائل شرسة وغبية لكي لا نعشق تراب الارض وفيض البحر اللذين اعطيانا كل شيء لنبني سور الوفاء لينتشر البناء وليعتلي ويتطور المجتمع ويرتقي ويعانق حضارة الانسان في الابداع والخلق والعمل لتتفتح عيون الازل وتكتشفها دماغنا المضيئة وتبذر في احشائها ورود الزمن الاجمل وتقيم الابتسامة بين بلاد البشر .

ولكن لولا الاذغال السحيقة في تلك النفوس المعتمة . التي لا تتذوق الا طعم الحقد والكراهية للانسان الذي يعرف كيف يبتدىء عمله فتفيض قلوبهم بالدم الاسود كحبل الديور الذي ينسجه ، عبيد الشهوة وارقاء الانتقام والوصولية والانتفاخ والتذلل .

ولنسمع هذه الحكاية المختصرة لاحد كبار المسؤولين في التربية .. قال صاحبي : كنت اشغل رئيس قسم في العلاقات الثقافية منذ سنة ١٩٧٢ في وزارة التربية وكنت اتولى امر الادارة بالوكالة لفترات متقطعة ، وكنت من الذين حاصرهم الحب والرغبة في تصويب الخطأ سواء في الجهاز الاداري او في المؤسسة التربوية (المدرسة) وكنت مرشحا لشغل منصب اعلى ولكن حين نشرت مقالا عن التربية (بين الهدف والمنزلق) في جريدة القبس اوضحت فيه بايجاز ما في المسيرة التربوية من فساد وطبول فارغة وقراصنة ومغتصبين للمناصب التابعين بتجارة التزلف والتملق رغم ما يدثرهم من اثواب القداسة والتدين .

يقول صاحبي بعدما هذا المقال ضربت الزوبعة معظم الدور السادس واصيب البعض الاخر بالذهول كيف يحدث هذا ؟ حدث لم يسبق ان حدث .. كانوا لا يعرفون الا النشيد والتمجيد واصوات المزامير المشروخة .. ونادى احد المسؤولين الكبار (تجاوزا) بتهيجاته وغضبه المكبوت رغم اللغة اللزجة والعبارة المدورة .. تصوروا مربيا تربويا يقول هذا بالحرف لماذا فعلت ذلك ؟ كنا نريد ان نرقيك الى منصب اعلى . لماذا لم تات لتستاذننا قبل نشرك للمقالة ؟!

يقول صاحبي اصابتني القشعريرة فرأيته احد الهياكل المنقشة في غرفة مليئة باعشاش البوم رغم الاستظلالات للنباتات الجدارية.

قلت له اليس من العيب عليك ان تنقل عبارة هي غير عبارتك وانت ادرى بصاحبها .. وهل تساومني على حضوري عند الحق لابين لكل شريف في هذا البلد مدى الهاوية التي ينساق اليها التعليم ومن فساد في جهاز التربية البائس الذي يبتلع مصابيحنا الواعدة .. ايقاضا .. بناتنا متعلمين ومعلمين حاملين جوهر الامانة عملا وجدا وتعبا وصدقا ، وحين تنبش هذا التكوم الملوث والمثقل باصناف الفجاجة والتشرذم والوصولية والنفاق حين نلقي الصرخة مشحونة بالالم وبراءة القصد لحل الخطر يتمدد والاخطاء تتبدل الى خطى فيها لحظة المعالجة والمحاسبة وصحوة الضمير في اطار من المنهج العلمي الذي يكسب رجال المستقبل احلامنا بهم وامالنا بهم ليبنوا كويت الغد الوطن المتفاعل مع متطلبات الواقع وتجاوز اشكالات التقدم والتطور .

٭ من هنا اقول اين حدودك الانسانية لكي تساومني على شرف الكلمة وحرية الفكر ونعمة الصدق مع النفس هل تريدني ان اجلد روحي واغسل وجهي بالوحل واقبل التعليم متعثر بلا تخطيط ولا اطار ولا توجه معروف .

ابتعد عني فبرغم المرارة التي تطحنني في كل يوم في وزارة التربية يا من تعشقون الخطب والمهرجانات والالقاب فانا لا اخشى ارتعاش شفاهكم ولا سيوفكم المغموسة بالزيت .

فاسمع سامحني عليك : ان كل ابناء الكد والعرق والسندباد هذا الانسان المتجذر بالتراب المرصع فيه عظام الاجداد لا يمكن افساده او مساومته او خديعته لا يتنكر على هذه الرمال غير هـذه اللغة العليا ، والقوة المستمدة من غناء البحار والنهام التي ما زالت تسري في عروق ابناء الابناء وستبقى اقلامنا مدادها نور الشمس تفضح كل المتكورين بلوسمة الطهارة والتدين وعلم الفكاهة والحكمة المذكورة وسنبقى نكتب من جديد الجملة الكبيرة المأخوذة من الشعب وهذه ليست صرخة مأخوذة من قلب واحد بـل مئات القلوب تهيا لكسر هذه الدائرة وترفع عينيها على اسوار الظلام وتلوح برايات الانتصار . عندها لا يغيب مداد العدل ولن تلتبس علينا شهقة الوردة . .

متسكـع مغتصب

اغتصب متسكع بريطاني فتاة تبلغ من العمر ١٦ عاما في طريق نائية . حدثت الواقعة فيما كانت الفتاة متجهة الى منزلها في قرية مايلاند النائية والتقى بها هذا المتسكع امسك بيدها وجرها الى كرمة عنب ، حيث اغتصبها ثم تركها وولى هاربا . ويقول احد رجال المباحث المشاركين في البحث عن المغتصب انه اتجه الى الفتاة بسرعة ، ولما اقترب منها ، تظاهر انه يربط شريط حذائه ، وما ان وصلت اليه ، حتى امسكها بيدها ثم جرها الى كرمة العنب !

على الصفحة الأخيرة

عبد الرحمٰن النجـار

الشاب العربي اللبناني، بلال فحص (١٧ سنة) فجر نفسه وسيارته الملغومة على صدور الأعداء فقتل منهم وجرح منهم ودمر مركباتهم. وهذه القصيدة مهداة إلى بلال فحص .. الذي مات لنحيا.

بـلال

اسألوا ذيك التلال
اسألوا ذيك الجبال
اسألوا « عاليه »
و « بحمدون »
وغصون البنفسج
اسألوهم
كيف سواها « بلال » .
إسألوا رحم القضية
والرياح الموسمية
والبذور
اللي اشربتْ
ماي الغضبْ
واللي انبتت
بأرض العرب
أوراق حيه .. قرمزية
٭ ٭ ٭
يا بلال
يا اللي في عمر الزهور
يا اللي لك
أروع جذور
في عروق الأرض
في بطن الصخور
يا اللي روحك
عطرتنا ... بالبخور
يا اللي في عيونك
سطور
أحلى سطور
من أهازيج الملاحم
والفداء
من أغاني الشهداء
من تعاويذ الفناء
من يحب الموت .. مثلك
يشتري فيه البقاء
٭ ٭ ٭
يا بلال
يا اللي صوتك
لعلع بذيك المناره
يا اللي صدرك
شال تعذيب الحجاره
نفحة الإيمان
في صدور الحيارى .
شوف أحفادك
يهزون القهر
يبنون
أبراج الحضاره
موتتك يا بلال
فدوه .. للوطن
ما هي خسارة.

شـوك الصبـار ٠٠ مـرض صيني جديـد

اذاعت الصحف الصينية ان مرضا غريبا ينعكس على شكل ظهور اشواك صغيرة على البشرة شبيهة باشواك نبات الصبار اكتشف مؤخرا في قرية بوسط الصين حيث اصيب خمسة من سكانها بهذا المرض .

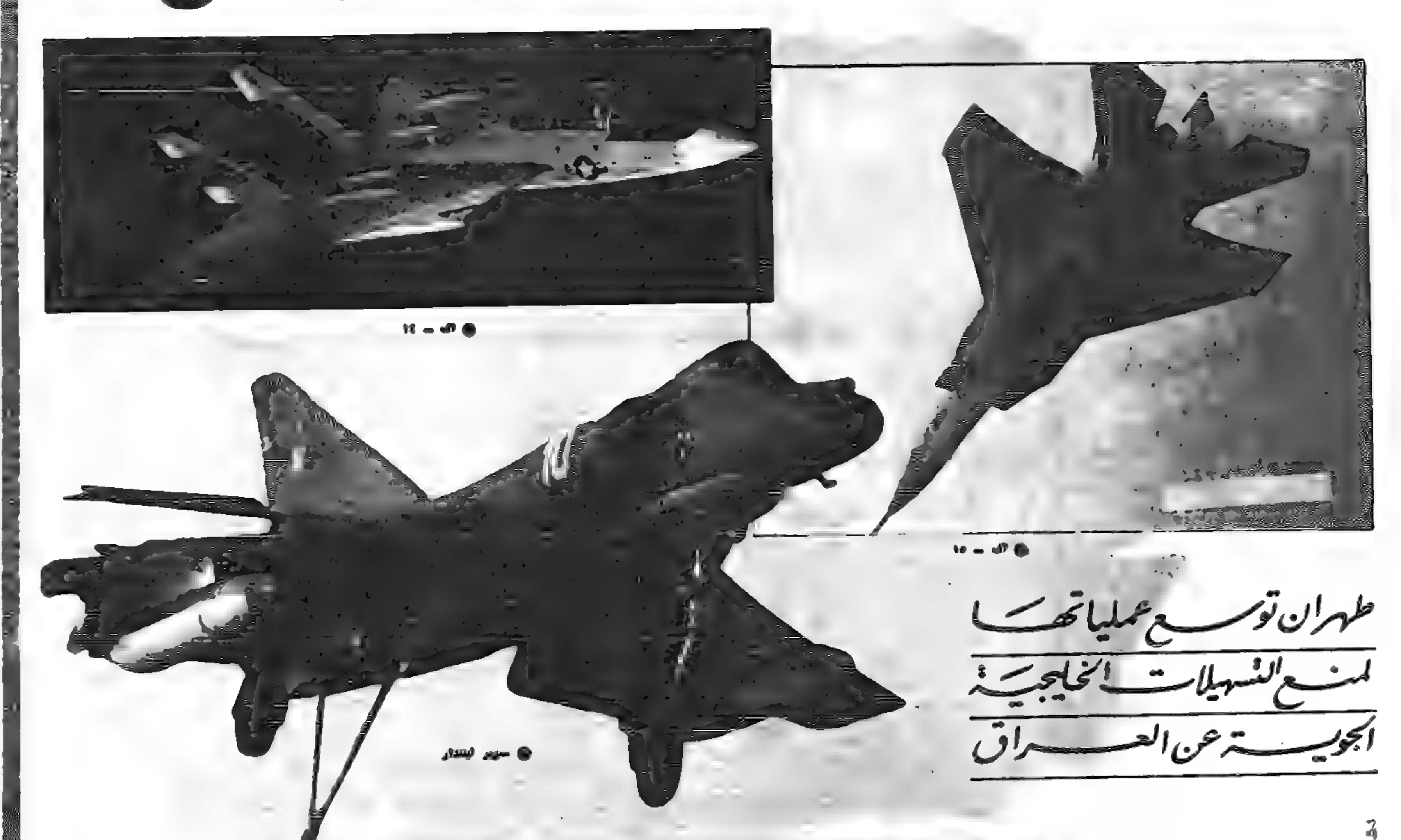
وذكرت صحيفة « شانتكس ريفر » في عددها الاخير ان اول شخص اصيب بهذا المرض الغريب في ديسمبر الماضي هو مزارع من منطقة اناتلو بمقاطعة شانتكس .

وقد بدأ المرض في صورة اشواك صفراء نصف شفافة يبلغ طولها بين مليمترين وثلاثة مليمترات ، ظهرت على ساقيه ثم ذراعيه واخيرا على وجهه وذلك امام دهشة الاطباء المعالجين .

وعلى اثر ذلك اصيب اربعة اشخاص من بينهم زوجته وابنته والاثنان جيرانه بهذا المرض الغامض الذي لا يوجد علاج ناجع له حتى الآن .

وقد دعت الصحيفة العلماء المصريين الى الاهتمام بمشكلة رجال الصبار .

طائرات حرب الخليج



● اف - ١٤

● اف - ١٥

● سوبر ايتندار

طهران توسع عملياتها لمنع التسهيلات الخليجية الجوية عن العراق

انتقلت حرب الخليج في منتصف مايو — ايار — الماضي بعدا جديدا تمثل بتصعيد ايران للعمليات العربية في محاولة لعزل العراق قبل شن « الهجوم الكبير » الذي اعدت له حكومة الخميني منذ هزيمة فبراير الماضي. والمحاولة الايرانية لتوسيع الحرب كانت على ما يبدو محاولة لتخويف دول خليجية قدمت تسهيلات جديدة للعراق وساعدت بتعزيز الحصار العراقي للموانىء الايرانية وفي تمكين الطائرات العراقية من الحاق اكبر الاضرار بالمنشآت العسكرية والنفطية الايرانية التي كانت بعيدة عن متناول القوة العراقية الضاربة.

وقد ظهر منذ منتصف مايو وحتى اليوم. ان ايران لا تزال تملك القدرة على الايذاء ولو بواسطة سلاح جوي فقد الكثير من قدرته التكتيكية، كما ظهر ان الطائرات العاملة في دول الخليج تستطيع التصدي وبقوة لمحاولات النيل والعدوان. كما ان الرئيس العراقي صدام حسين اكد اخيرا وامام حشد من الطيارين العراقيين شاركوا بقصف اهداف ايرانية في الداخل عزم بلاده على تنفيذ « المزيد من الضربات للاهداف الاقتصادية الايرانية التي تقرب نهاية الحرب ».

الخبراء العسكريون الغربيون توقعوا المزيد من صدامات الالتحام الجوي قبل نهاية الحرب وقالوا : « ان دول المنطقة اعدت مختلف انواع الطائرات للعمل اذا توسعت الحرب ». وقد نشرت مجلة « الدفاع العربي » اللبنانية المتخصصة بالشؤون العسكرية والدفاعية قائمة باهم الطائرات التي تملكها دول المنطقة او التي يمكن ان تعمل في المنطقة المطلة على الخليج مع ابرز خصائصها ومميزاتها.

سوبر ايتندار : من صنع شركة داسو — بريغيه الفرنسية. مقاتلة تكتيكية تعمل من حاملات الطائرات ويمكن ان تعمل من قواعد برية. طورت عن طائرة « اتندار » مع زيادة في قوة المحركات كما زودت بأحدث الاجهزة الالكترونية تعمل في سلاح الجو العراقي وقد حلقت اول مرة سنة ١٩٧٦.

الباع : ٩٫٦ امتار.
الطول : ١٤٫٣ مترا
السرعة القصوى : ماخ ١٫٠٥
القوة الدافعة : محرك « سنيكما اتار ٨ ك — ٥٠ » بقوة ٥١١٠ كلغ مع الحارق الخلفي.

ميكويان ميغ ٢٣ : (نموذج فلوغر — ب) طائرة معترضة من صنع الاتحاد السوفياتي حلقت اول مرة سنة ١٩٦٧. وهي اول طائرة تكتيكية سوفياتية مزودة باجنحة متغيرة، ويطلق على نموذج الهجوم الارضي اسم ميغ ٢٧. تعمل هذه الطائرة في سوريا والعراق وليبيا ومصر والجزائر.

الباع : ٨٫١٧ امتار
الطول : ١٦٫٨ مترا
السرعة القصوى : ماخ ٢٫٣
القوة الدافعة : محرك تومانسكي بقوة ٩٢٠٠ كلغ.

ميكويان ميغ ٢٥ : طائرة اعتراض واستطلاع عالية الاداء من صنع الاتحاد السوفياتي حلقت اول مرة سنة ١٩٦٤. وتعتبر اسرع مقاتلة في العالم ويمكنها التحليق على علو يزيد عن ٢٤٠٠٠ متر، تعمل في سلاح الجو السوري والليبي والعراقي والجزائري.

الباع : ١٤ مترا
الطول : ٢٢٫٣ مترا
السرعة القصوى : ماخ ٣
القوة الدافعة : محركان من نوع « تومانسكي ر — ٢٦٦ » بقوة ١١٠٠٠ كلغ مع حارق خلفي.

اف ١٤ تومكات : مقاتلة اميركية متعددة المهام من صنع شركة غرومان مزودة بنظام رادار بعيد المدى وصواريخ متطورة من نوع فينيكس. لها اجنحة متغيرة وتعمل من حاملات الطائرات. ويمكن ان تعمل من قواعد برية حلقت اول مرة سنة ١٩٧٠ وتعمل في سلاح الجو الايراني.

الباع : ١٩٫٥٤ مترا
الطول : ١٨٫٩ مترا
السرعة القصوى : ماخ ٢٫٣٤
القوة الدافعة : محركان « تي اف ٣٠ — بي — ٤١٢ أ » من صنع برات اند ويتني بقوة ٩٥٠٠ كلغ مع حارق خلفي لكل محرك.

اف ٤ فانتوم ٢ : مقاتلة ضاربة تكتيكية ثقيلة الوزن والحمولة، صنع منها اكثر من ٥٠٠٠ طائرة من نماذج متعددة. حلقت اول مرة سنة ١٩٥٨ وتعمل في سلاح الجو الايراني والمصري والاسرائيلي.

الباع : ١١٫٧٦ مترا
الطول : ١٨٫٦ مترا
السرعة القصوى : ماخ ٢٫٤
القوة الدافعة : محركان جنرال الكتريك من نوع « جي ٧٩ — جي اي ١٧ » بقوة ٨١٢٠ كلغ مع الحارق الخلفي

اف ٥ اي تايغر ٢ : مقاتلة تكتيكية خفيفة مطورة من طائرة « اف ٥ أ فريدم فايتر » الاغراض الاعتراض مع قدرة على الهجوم الارضي. حلقت اول مرة سنة ١٩٧٢ وتعمل حاليا في سلاح الجو الايراني والسعودي والاردني والمغربي.

الباع : ٨٫١٣ امتار
الطول : ١٤٫٦٨ مترا
السرعة القصوى : ماخ ١٫٦
القوة الدافعة : محركان جنرال الكتريك من نوع « جي ٨٥ — جي اي ٢١ أ » بقوة ٢٢٦٧ كلغ مع حارق خلفي لكل محرك.

اف ١٥ (النسر) : مقاتلة تفوق جوي اميركية من صنع شركة مكدونل — دوغلاس. تتمتع بنسبة قوة دفع / وزن مرتفعة للغاية (اكثر من ١٫١ / ١) تجعل الـ اف ١٥ طائرة ذات مرونة فائقة. حلقت اول مرة سنة ١٩٧٢ وتعمل في سلاح الجو السعودي والاسرائيلي.

الباع : ١٣٫٠٥ مترا
الطول : ١٩٫٤٣ مترا
السرعة القصوى : ماخ ٢٫٥
القوة الدافعة : محركات من نوع « اف ١٠٠ — بي دبليو — ١٠٠ » من صنع شركة برات اند ويتني بقوة ١١٢٤٠ كلغ لكل محرك مع حارق خلفي.

باك لايتنينغ : طائرة بريطانية ذات محركين حلقت اول مرة سنة ١٩٥٧ وانهي انتاجها سنة ١٩٧٢. تعمل في سلاح الجو السعودي

الباع : ١٠٫٦١ امتار
الطول : ١٦٫٨٤ مترا
السرعة القصوى : ماخ ٢٫٢٧
القوة الدافعة : محركان رولز — رويس آفون ٣٠٢ — سي. بقوة ٧٢٩٣ كلغ مع حارق خلفي لكل محرك.

بوينغ اي — ٣ أ (اواكس) : طائرة انذار مبكر اميركية مشتقة من الطائرة « بوينغ ٧٠٧ — ٣٢٠ ب » وتتسع لـ ١٧ رجلا. تحمل رادار بحث ومراقبة فائق القوة ومجموعة من انظمة الاستشعار ومعالجة المعلومات.

حلقت اول مرة سنة ١٩٧٢ وقد اوصت السعودية على ٥ طائرات من هذا النوع.

الباع : ٤٤٫٤٢ مترا.
الطول : ٤٦٫٦١ مترا.
السرعة القصوى : ماخ ٠٫٧٢.
القوة الدافعة : ٤ محركات برات اند ويتني « تي اف ٣٣ — بي دبليو — ١٠٠ » بقوة ٩٥٢٥ كلغ لكل محرك.

ميراج اف ١ : مقاتلة فرنسية متعددة المهام من صنع شركة داسو — بريغيه. وتشكل حاليا المقاتلة الرئيسية في سلاح الجو الفرنسي. يتألف تسليحها الاساسي من مدفعين من عيار ٣٠ ملم وحتى ٤ صواريخ جو — جو او ٤ اطنان من الحمولات الحربية.

حلقت اول مرة سنة ١٩٦٦ وتعمل في سلاح الجو الكويتي والاردني.

الباع : ٨٫٤ امتار.
الطول : ١٥٫٢١ مترا.
السرعة القصوى : ماخ ٢٫٢.
القوة الدافعة : محرك سنيكما اتار ٩ ك ٥٠ بقوة ٧٢٠٠ كلغ مع حارق خلفي.

أ ٤ سكايهوك : طائرة هجومية تعمل من الارض او من حاملات الطائرات من صنع مكدونل — دوغلاس. لها قدرة على رفع ٤١٥٠ كلغ من الحمولات الحربية رغم صغر حجمها.

حلقت لاول مرة سنة ١٩٥٤ وتم تحسينها باستمرار ودام انتاجها ٢٥ سنة. تعمل في سلاح الجو الكويتي والاسرائيلي.

الباع : ٨٫٣٨ امتار.
الطول ١٢٫٢٧ مترا.
السرعة القصوى : ماخ ٠٫٨٤.
القوة الدافعة : محرك برات اند ويتني من طراز « جي ٥٢ — بي — ٤٠٨ أ » بقوة ٥٠٨٠ كلغ.

جاغوار : مقاتلة ضاربة تكتيكية من انتاج فرنسي — بريطاني مشترك.

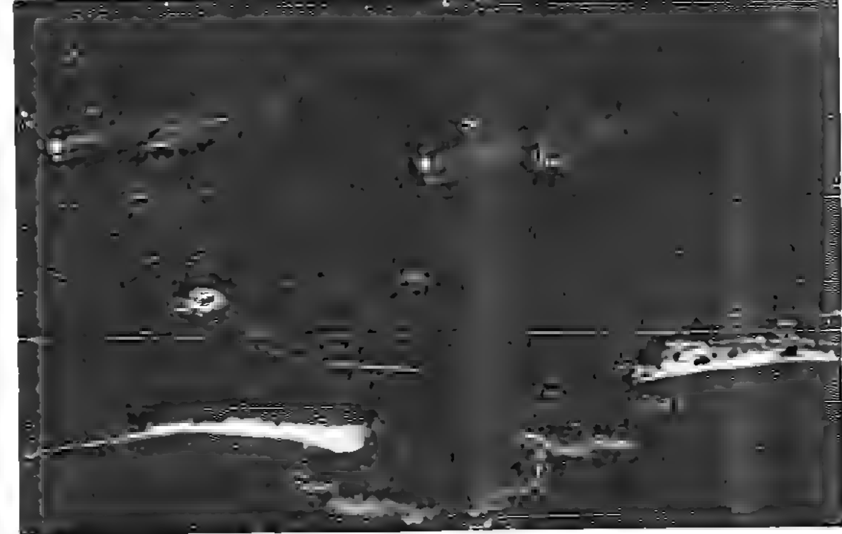
حلقت لاول مرة سنة ١٩٦٨ وبدأت الخدمة في حزيران ١٩٧٣. يمكنها رفع حمولة حربية تصل الى ٤٥٠٠ كلغ تعمل في سلاح الجو العماني.

الباع : ٨٫٦٩ امتار.
الطول : ١٥٫٥٢ مترا.
السرعة القصوى : ماخ ١٫٦.
القوة الدافعة : محركان ادور مارك ١٠٢ بقوة ٣٣١٣ كلغ مع حارق خلفي لكل محرك.

بي أ هوك : طائرة تدريب متقدمة بريطانية.

حلقت لاول مرة سنة ١٩٧٤. ويمكن لنموذج التصدير رفع ما مجموعه ٢٥٠٠ كلغ من الحمولات الحربية. اوصت عليها دولة الامارات العربية المتحدة.

الباع : ٩٫٤٠ امتار.
الطول : ١١٫١٧ مترا.
السرعة القصوى : ٩٩١ كلم/ساعة.
القوة الدافعة : محرك واحد من نوع « ادور ١٥١ » بقوة ٢٤٢٢ كلغ.



● الميراج

الصراع الدولي وحياد الخليج العربي

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

ليس الصراع الدولي على الاراضي العربية بالامر الجديد، بل ربما امكن القول ان العقود الثلاثة الاخيرة لوطن العرب واطلالاتها المتعددة على اكبر محيطين في العالم هما الاطلسي والهندي، واحتوائه ثلاثة ارباع البحر الابيض المتوسط، واستيعاب البحر الاحمر، ووقوع هذا الوطن على تصالب قارات ثلاث من اصل خمس في العالم كله، كل هذه الخصائص الجغرافية الى جانب المخزون التاريخي والحضاري الذي تفاعلت فيه حصائل حقبات الماضي وتواجهت مع حقبات العصر، قد اعطى الوطن العربي هذه الارادة الصلبة والمأساوية، وفرض عليه الا يقع على هامش الجغرافيا والتاريخ والحضارة فحسب، بل جعله يتحكم في مصائر الامبراطوريات، فيكون ثروة لها في مراحل قوتها وشبابها، وثورة عليها ومقتلا في مراحل انحطاطها واحتضارها.

وحتى لا نعود الى ماض سحيق نذكر فقط ان نهاية اوروبا الغربية كامبراطورية استعمارية منذ امد قريب، اقترنت مع نهضة العرب الجديدة في منتصف القرن العشرين، كما ان انحلال حضارة العرب والاسلام سابقا اقترن مع قيام المدنية الغربية الحديثة على اسس العلوم المادية والتقنية.

وبعد ان استطاع العرب نزع انتداب الغرب الاوروبي ليس عن الوطن العربي فحسب، ولكن من عصر الاستعمار الذي امتد اكثر من ثلاثة قرون، قدر العرب مرة ثانية ان يواجهوا اكبر قوى العصر التكنولوجي والايديولوجيات العالمية الغازية، وهي تجتاح من جديد معالم الشخصية العربية الناشئة، وتعمل فيها تشويها وتحريفا، وتغزو مكامن قوتها لتفتيتها وتقويضها، وتنخر خلايا القوة والنمو. وبدل ان تجتاح الارض والعمران بالجيوش الصليبية، فقد كانت الاحتلال في قلعة شهدت اول تحالف نوعه في نوعه في التاريخ بين سلطة المسيح واتباعه. وجعلت قلعة اسرائيل في قلب الوطن مخزنا استراتيجيا يضخ الحروب حوله حسب ايقاع منتظم، ويثبت هزائم التخريب وراء حكومات وشعوب المنطقة، ويقدم البدائل الجاهزة السلبية ضد بوادر الثورة والاتحاد والاستقلال الوطني والقومي.

ولا شك فان عبقرية الامبريالية في ذروة هذا العصر التكنولوجي، استطاعت في ابتكارها للاسطورة الاسرائيلية ان تعوض بها عن جميع حملات الاحتلال الصليبية ثم الاوروبية. فقد زرعت احتلالا دائما، بالقوة والفعل، واصبحت حربا مستمرة كامنة في جرة الدولة الاسرائيلية، تنطلق عند اول ريح اليها من ما وراء البحار. فالاحتلال والحرب واجهاض الاستقلال وتخريب النهضة هي المشروعات الاربعة الرئيسية التي انيطت باسرائيل وتسويقها كقلعة اسرائيل التي يراد لها ان تكون اكبر قلاع المنطقة، وان يتاح لها دائما ان تحول مختلف اصقاع الوطن العربي الى مجرد ساحات حرب ساقطة عسكريا سلفا، حتى قبل ان تقع المعارك الفعلية على تخومها.

كل هذا كان مستقرا وثابتا في وعي معظم القيادات العربية منذ انشاء اسرائيل. غير ان الجديد في وظيفة القلعة الاسرائيلية بعد غزو لبنان، وتطورات الحرب الايرانية العراقية العربية الاخيرة هما امران متكاملان. احدهما هو تصاعد التنسيق الاستراتيجي بينها وبين اميركا الى درجة تحويل اسرائيل الى قلعة اميركية خالصة. والامر الثاني هو دخول اسرائيل في شبكة تحالفات معلنة او سرية مع جماعات وقوى واحزاب داخل بعض الاقطار العربية، ومع دول من المحيط الاسلامي المجاور. وحل هذه الاستراتيجية المستجدة يمكن اعتبارها نقاطا ايجابية لصالح اسرائيل بالرغم مما يبدو من هزائمها العسكرية الملاحظة في الساحة اللبنانية خاصة.

غير ان اللعبة الدولية في الساحات العربية المختلفة لم تشهد ظرفا خطيرا او معقدا من قبل كما تشهده بداية من هذا العقد، من اوائل الثمانينات. ولقد خلفت حرب لبنان ولا شك جنزيرات مرئية، ساعدت على تعقيدها وزيادة تعقيدها استمرارية الحرب الخليجية وتصعيدها الاخير. حتى لم يعد يمكن الفصل بينها اليوم، وعلى صعيد التحليل الاستراتيجي الموضوعي، بين بنية الحربين والقوى الفاعلة فيهما المباشرة وغير المباشرة، وانعكاسات تطورات كل منهما على الاخرى.

ومن متابعة ومطالعة الدراسات والتحليلات الرزينة التي تصدر بغزارة عن مراكز ابحاث جامعية ودولية، يمكن ان يلاحظ المراقب ان ثمة خطين او ثلاثة رئيسية تسير فيها اهم هذه الدراسات والآراء المستخلصة منها. اول هذه الخطوط يريد ان يركز نقطة الانطلاق في التناقضات المحلية اولا داخل الدائرة العربية — الاسرائيلية، والدائرة العربية — الاسلامية المحيطة. والخط الثاني ينطلق من التركيز حول نقاط التقاطع الحادة بين الاستراتيجيات الدولية ذات الطابع الاقتصادي العسكري خاصة. والخط الثالث هو الذي يحاول ان يجمع بين بؤرتي الانطلاق السابقتين على اساس درجة التكامل والتقابل او التناقض بينهما، حسب ظروف الاحداث الجارية على الارض.

وما يلفت في كل هذه الاتجاهات الثلاثة ان التعامل الدولي لعله يعترف بحضور حركة من قوى الوحدة العربية حتى وهي في الوضع الحالي المتطور والاقليمي. ولذلك تطور الاستراتيجيات الدولية المعادية بسرعة من خططها بحيث تلغي او الاعتبار كما لو ان وحدة او وحدات عربية قائمة. وان هذه الخطط بالتالي يجب توجيهها لايقاع ضربات وقائية تصيب افراد المجموعة بنتائج مدمرة حسب درجات الخطر الممكن التي يجب تصورها بدرجات اكبر من خطر حقيقي.

والحقيقة فان المخططين لاقامة قلعة اسرائيل الكبرى يصبون اولا، خطر الوحدة العربية التي يعتبرون جازمين بانها آتية يوما ولا ريب. وهذه الفرصة لا تزال قائمة ومحظورة في اوروبا واميركا خاصة. وهي التي لا تزال تشيع وضع مخططاتها على اساس الحساب الافتراضي الاسوأ هذا.

وقد كان من اهم نتائج هذه النظرية هو الحسبان

البقية على الصفحة ٤٦

صراع العمالقة في الفضاء والأرض ص ٣٠-٣١

المطلوب عالميا وفاة الجميع فقط في الخليج ص ٣٤

الاقتصاد المصري : تبعية مثلثة ص ٣٥

كيركباتريك : قوية ضد السوفيت ومتطرفة بأحضان اسرائيل ص ٣٧

تفاؤل .. كان يوم مولدي

كيف تطلب مني الا أترك لضفاف الفوضى في حبك ؟
وانا خلقت من أجلك ، ومن اجل حبك .
وتوالني العن الظروف ، واسخط على القدر من جديد ،
لانني لم ألتق بك منذ السنين الماضية ،
التي وددت لو أنتزعتها يوما بعد يوم .
لقد كنت حارسة على سعادة الاخرين .
حتى التقيتك .
فكان يوم مولدي ، وكان عيدي .
عيدي الذي جهزت له نفسي وملابسي الجديدة .
كطفلة تنتظر بزوغ فجره بفارغ الصبر لتلهو مع اترابها .
اما انـا فـلا اريـد اللهو ،
اريد أن اسمعك تناديني من بعيد ،
فاطير اليك ، وتكفيني قبلة من ثغرك البسام ،
فهو زادي في خلوتي ،
وعزائي في بعدك .

نسرين مصطفى ابوالنور

سلام .. أيها .. المدفع

سـلام ايهـا المدفـع
سـلام القـدس اذ تصـرع
سـلام الامـة الثكلـى
سـلام الشيـخ اذ يقمـع
سـلام ظعينـة تبكـي
علـى طفـل لهـا يصـرع
احقـا اننـا عـرب ؟
احقـا اننـا نخضـع ؟
احقـا اننـا ننسـى ؟

ونـاتـي خصمنـا نركـع
ونكرمـه ونعـذره
ونقبـل كـل ما يصنـع
ونمنحـه عطـايانا :
نديـر الوجـه كـي يصفـع
اثار العسـر دورتـه ؟ !
أحـق الرحـم لـم يشفـع ؟

فمـا عيـش لنـا يغـني
اذا الرايـات لـم ترفـع
ومـا مـوت لنـا شـرف
اذا الاقـوام لـم تسمـع
بـانـا امـة جبلـت
علـى الاقـدام ...لا تفـزع
فـلا التفـريط يوهننـا
اذا ما البعـض قـد ضيـع
ومـا التقصـير يرعبنـا
ومـاء الـذل لـن نجـرع
فـان جمعـوا وان حشـدوا
وفـود السـلم .. لا المدفـع
وان صرخـوا بنـا هيـا
الـى الاذعـان ، لـن نسمـع
انقـاذ وتحـرير
وتطبيـع لـه يتبـع
وقـاعـات مزينـة
واعـلام لنـا يخـدع
فكـم مـن خطبـة دبجـوا
وكـم صـوت لنـا يسجـع
فخلـوا القـدس باكيـة
فعـين اللـه لا تهجـع
سيبعـث مـن يحـررهـا
ونصـر اللـه لا يمنـع
سيحميهـا وان عثـرت
ويكرمهـا بمـن يخشـع
وينصـرها بعقبـان
وأسيـاف غـدا تقطـع
ليـوث كلهـا شمـم
لوجـه اللـه ما تصنـع
صـلاح الديـن قائدهـم
صـلاح الديـن هـل تسمـع ؟

انـين القـدس باكيـة
علـى الصمصـام والمدفـع
ومـا للقـدس لاترنـو ؟
ومـا للقـدس لا تطمـع ؟
بعـود منـك ينقـذها
ويسعـدها فـلا تـدمـع
نقسـم باللـه مقتـدرا
فانـت الليـث بـل اشجـع
اتتـركنـا لمحنتنـا ؟
معـاذ اللـه ان تخضـع !!
ستبقـى فـي ضمـائـرنا
شعـاع الفجـر اذ يسطـع
ستحيـا فـي مصـائبنـا
اذا ما اليـأس قـد ليـنـع
فانـت الرمـح فـي شـدنا
وانـت السيـف بـل اقطـع
فـلا امـل لنـا يبـدو
ولا شهـم لنـا يجمـع
فمجـل اننـا غنـم
وهـذا الذئـب لا يشبـع
بحـق اللـه يا سيـدي
وحـق الديـن لا تهجـع .

نقسـم مـن نـومـة طالـت
وسـل السيـف كـي تـردع .

اذا مـا عقنـا زمنـنـا
نشينـا قبـل ان نسمـع
لسـل اللـه يملكـم
وينصـر دينـه الاروع !!!

نافع خليل يوسف

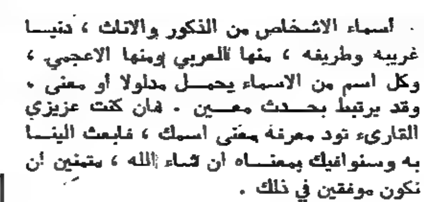
زيارة المرضى ليست نزهة .. أو مجالا لاستعراض الأزياء والماكياج !

مجرد تساؤل جوابه صريح وواضح كل الوضوح ، لماذا يعطى البنج للمريض الذي تجرى له الجراحة ؟ بالطبع لكي لا يشعر بالالم من عملية الجراحة ومتاعبها حيث الشقوق ونزيف الدم من الجسم وما الى ذلك من توابع العملية .. لماذا يمنع الاطفال من زيارة المرضى ؟ .. الم يكن السبب هو ما يحدث من فوضى وارباك للمرضى من قبل هؤلاء الاطفال ؟ ..

واقعة حصلت في مستشفى الولادة .. سيدة اجرت عملية جراحية وطلب زوجها من صديقاتها ومن اهله واهلها عدم زيارتها في ذلك اليوم لما تلاقيه من عناء ولانتهاء العملية الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .. الجميع قدر هذا الطلب الا اهل الزوجة الذين اصروا على الحضور وايقاظ ابنتهم غصبا واطعامها مع انها ما زالت نائمة تحت تاثير البنج .. المسكينة تفتح عينيها ثم تغفو فيعاودون الكرة مرات ومرات .. فلو كانت تستطيع اصلا ان تستيقظ في تلك الاثناء الم تكن قادرة على اجراء العملية بدون بنج ؟! .. ثم ان اطعامها فور خروجها من البنج والعملية يسبب لها الاضطرابات والقيء ثم يحصل ضغط على البطن الذي فيه الجراحة .. فهل كان تصرف الاهل عن خبرة ؟ .. بالطبع لا لان هذا خطأ فعلا .. ام هي تحد لطلب زوج ابنتهم الذي تقبله الجميع ممن لهم علاقة بالزوجة والزوج من اهل واصدقاء .. كذلك طلب الزوج من والدة زوجته واختها عدم اصطحاب اطفالهم الى المستشفى لما يسببونه من ارباك حصل منهم في زيارة سابقة فكانت النتيجة ان انقطع اهل الزوجة جميعا عن زيارتها .. مجرد سؤال اذا كانت وزارة الصحة وهي الجهة المسؤولة عن ادارة المستشفيات قد منعت الزيارة للاطفال الا في اوقات محددة هذا لو سمحت حالة المريض فهل تتحدون قرار وزارة الصحة .. لقد سبق لهذه العائلة ان تركت هؤلاء الاطفال وانصاعت لاوامر دعوة او عدة دعوات لحضور حفلات وافراح دون اصطحاب اطفال وتركتهم في المنزل الم يكن الاجدر ان يقدر هؤلاء ظروف المريضة ويراعوا مشاعرها من ان يتركوا اطفالهم ويذهبوا للاعراس ؟

المطلوب منا جميعا وضع حد لتصرفاتنا التي تدعو للانتقاد .. والا نلخذ واجب زيارة المرضى وكأنه « فسحة » لاستعراض الملابس والماكياج ، ومضغ اللبان ، والاثقال على المريض والزوار الاخرين .. وارجو من الله الهداية للجميع ..

محمود نصار







معاني الأسماء

أسماء الاشخاص من الذكور والاناث ، دنيا غريبه وطريفه ، منها العربي ومنها الاعجمي ، وكل اسم من الاسماء يحمل مدلولا أو معنى ، وقد يرتبط بحدث معين . فان كنت عزيزي القارىء تود معرفة معنى اسمك ، فابعث الينا به وسنوافيك بمعناه ان شاء الله ، متمنين أن نكون موفقين في ذلك .

● حمـزة :

علم على رجل .. وحمز — بالفتح — حمز الشفرة : حددها .. وحمز الخردل اللسان : لذعه .. وحمر — بضم الميم — : اشتد وصلب .. والحميز : الشديد الذكي .. وحامز الفؤاد : خفيف الروح ظريف .. تقول في البشاشة وجدت معه بشرا — بكسر الباء — وطلاقة واشراقا ودماثة واهتزازا وظرافة وهشاشة ولطافة وبسطا وايناسا ولين جانب .. والحمزة : حمزة بن عبد المطلب بن هاشم — ابو عمارة — من قريش عم النبي (ص) « ٥٤ ق هـ — ٣ هـ = ٥٦٦ — ٦٢٥ م » واحد صناديد قريش وسادتها في الجاهلية والاسلام .. ولد ونشا بمكة وكان اعز قريش واشدهم شكيمة ولما ظهر الاسلام تردد في اعتناقه ، ثم علم أن ابا جهل تعرض للنبي (ص) ونال منه فقصده الحمزة وضربه واظهر اسلامه فقالت العرب : اليوم عز — بتشديد الزاي — ومنعها — محمد وان حمزة سيمنعه .. وكفوا عن بعض ما كانوا يسيئون به الى المسلمين وهاجر حمزة مع النبي (ص) الى المدينة وحضر وقعة بدر وغيرها .

قال المدائني : أول لواء عقده رسول الله (ص) كان لحمزة وكان شعار حمزة في الحرب ريشة نعامة حمراء يضعها على صدره ولما كان يوم بدر قاتل بسيفين وفصل الاعاجيل وقتل يوم احد ندفنه المسلمون في المدينة وانقرض عقبه « انظر اسد الغابة . وابن سعد . والاصابة . وصفة الصفوة من ١ : ١٤٤ وتاريخ الخميس ١ : ١٦٤ وتاريخ الاسلام ١ : ٩٩ والروض الانف ١ : ١٨٥ » وحمزة بن عمرو الاسلمي ت ٦١ هـ — صحابي من رواة الحديث من العلماء الخطباء شهد فتح افريقيا مع عبد الله بن سعد ، وحمزة باشا السلحدار : سياسي عثماني دخل في خدمة السلطان ، ثم اصبح واليا على مصر حيث قاوم محمد علي الكبير ١٧٦٥ — وحمزة بن احمد بن سباط ت ١٥٢٠ مؤرخ درزي لبناني ولد في عالية ، وحمزة بن حبيب : احد ائمة القراءات العشر لقب بالزيات اذ كان ينقل الزيت من الكوفة الى حلوان — العراق — وحمزة الحنفي : من بكر بن وائل : شاعر مجيد سائر القول كثير المجون من اهل الكوفة .. وحمزة الاصفهاني : مؤرخ أديب من اهل اصفهان والاسم فيه معنى الذكاء والنباهة واجناس النباهة : البسوق او السموق والسمو والارتفاع والارتقاء والعلو والرفعة والنباهة — وجمع النبيه النبهاء — يقال : فلان وجيه نبيه شريف القدر نبيه الذكر بعيد الصوت على الرتبة — بكسر اللام وتشديد الياء — رفيع المنزلة .. ملحوظ المنزلة عظيم الخطر قد رمي بالابصار وقصد بالامال وشدت اليه الرحال لانه يطلب الامور العالية والمراتب السنية والدرجات الرفيعة والاقدار الشريفة والرتب الجليلة .. والاسم فيه معنى الشدة وهو اسم من اسماء الاسد .

● بيكـار :

علم على رجل بهذا الاسم — اعجمي — : وبيكار فمعنى الفارسية بمعنى عاطل .. وبيكار علامة من علامات التحويل في الموسيقا وعلامات التحويل المستعملة عادة ثلاث علامات ١ — علامة الرفع — الدييز — وتستعمل لرفع الصوت نصف درجة ، ٢ — علامة الخفض — البيمول — وتستعمل لخفض الصوت نصف درجة، ٣ — علامة الالغاء — البيكار — وتستعمل لالغاء ما يكون قد تقدم الصوت من علامات الرفع او الخفض .. وعند قراءة العلامات الموسيقية يضاف اليها اسم علامة التحويل التي تسبقها فيقال مثلا — دو مرفوعة — او — دو دييز — و — لا — مخفضة او — لا — بيمول فاذا توسط العلامات الموسيقية المسبوقة بعلامة التحويل علامة خالية منها ، فان هذه العلامة تسبقها علامة الالغاء — البيكار — وتقرا عادة مضافا اليها اسمها لفظة — طبيعي — او — ناتوريل — فيقال — دو طبيعي — او — دو ناتوريل — او — دو بيكار — اي ان هذا الصوت لا يجري عليه عمل اي علامة من علامات التحويل « انظر الموسيقا النظرية للدكتور محمود احمد الحفني — الطبعة السادسة ١٩٧٢ صفحة ٤٥ + ٤٦ » وفي سنة ١٩٣٢ عقد في القاهرة مؤتمر للموسيقا العربية جمع اقطاب الموسيقيين من العالمين : الشرقي والغربي فقرروا اضافة علامتين من علامات التحويل على العلامات الافرنجية الثلاث وعلى الاثنتين الاضافيتين : التركية ولما يستعملا كفلية لما يطلبه فن التحويل في موسيقانا « انظر الموسيقا النظرية — سليم الحلو — الطبعة الثانية — منشورات دار مكتبة الحياة — بيروت » والكتاب يتضمن احوال الموسيقا العربية وقواعدها العامة . وحسين امين بيكار : تخرج في كلية الفنون الجميلة ، عرض في اسوان بمصر ٦٠ لوحة باسلوب رومانتيكي جميل ويعالج القالب الفني للاشكال المستوحاة من الفنون الجميلة القديمة . كان رئيسا لقسم التصوير في كلية الفنون الجميلة وهو عضو في مجلس الفنون والاداب وله نشاط كبير في ميدان الصحافة وتعتبر اعماله في الرسم التوضيحي للقصة وتجميل الكتاب العربي في مستوى رفيع من البراعة الفنية ، عمل رساما وناقدا فنيا للفنون التشكيلية في اخبار اليوم . ولقد ساد تن العصر الرومانتيكي هذا العصر منذ عام ١٨٠٠ ، وانتشر في مجالات الحياة الفكرية ، وتمكنه ثم يجتلب معه أسلوبا خاصا في الفنون التشكيلية اذ لا بد ان يكون له عالم خاص به في التكوين والتشكيل وهذا ما يميز العصر الرومانتيكي فلا توجد اشكال رومانتيكية بالمعنى الذي توجد به الاشكال كلاسيكية وباروكية وهكذا لم يؤثر العصر الرومانتيكي على سيادة الكلاسيكية . والرومانتيكية في فنون العمارة والنحت والتصوير لها مغزى خاص غير ان النحت لا تكاد توجد له صلة بمغزى الرومانتيكية .

اعـداد :
امين عبد الحميد مرسي

المـرأة المتعلمـة عنصر مهم في بناء المجتمع

لاي بناء اساس .. ولكل اساس قواعد .. وقبل اي قواعد تخطيط .. هذه هي سنة الحياة ممن اثنين تكون مجتمع .. ومن مجتمع تكونت مجتمعات .. ومن ترابط المجتمعات اشرقت الحياة بجهود اثنين أولا وبالتعاون ثانيا .. فمن ادم خلقت حواء .. ومنهما تكونت سلالات تتعاقب اجيالها لتواكب مسيرتها وتعيش دار الفناء الغابرة ثم ترد الى مردها لتحاسب على اعمالها دون ظلم .

فالمراة والرجل جنسان لا يفترقان ، بتعاونهما تسمو الحياة ، وبجهدهما تعلو الاوطان ، فمن له يدان صفق ، فان شلت احداهما عجز عن ذلك ، حقيقة واقعة لا يختلف فيها ، فالمراة عنصر مكمل للرجل فهي نصف المجتمع .. بعاطفتها انتشرت المحبة .. وبحزمها وعلمها ساست الرجل وبساعدهما تعلو الاوطان .

المراة ام واخت وصديقة .. خرجت للدنيا محرومة بعض الشيء من حقوقها ، وبحزمها وجدها توصلت الى طريق الهداية الذي اخرجها من ظلمات الحياة الى النور حيث توصلت الى درب العلم فاصبحت عالمة بامور دينها ودنياها عاملة بهما واذا كانت بعض الفتيات في الوقت الحاضر ينجرفن مع تيار المجون والفسق اعتقادا منهن بانه تيار التمدن والحضارة ، فلا ذنب لبيئة كاملة فسدت فيها مجموعة لا تجد العقاب والتوبيخ ازاء عملها بل تجد التشجيع احيانا .. فالمجون تقمص لحضارة الغرب التي تسربت لبلادنا العربية وقابلناها نحن العرب بصدر رحب .

ان المراة الام الصالحة المتعلمة كفيلة بتوفير ما يتطلبه الابن من جو مناسب هادىء للاستذكار وهي المرجع الثاني له ، بعلمها تنير عقله وتوضح له ما يصعب عليه فهمه وتحثه على المكارم . وصدق الشاعر في قوله :

الام مدرسـة اذا اعددتهـا
اعـددت شعبا طيب الاعراق

فالام في طبيعتها ملاك للرحمة ، تتفتح عينا الطفل على وجهها ، فهي مجتمعه الاول ، فان كان مجتمعه يفيض بالخير ، توزع شعاع الخير من وجهه وبالتالي انعكس على تصرفاته ، واذا كان الاصل سيئا فالفرع سيكون اسوأ وبالتالي تمحى الفضيلة لتحل محلها النقائص والرذائل ، فيفسد العقل وبالتالي تفقد الثقة بالنفس .

اذن المراة لها الدور الاكبر في بناء هذا المجتمع ، فهي التي تنشيء وهي التي تحث على الاقدام وهي ايضا القادرة على ان تواكب وتشق طريق الحياة بعلمها وشجاعتها وقوة شخصيتها ..

فاين نحن الان في نظركم ايها الرجال ؟ اما زلنا جاريات مقيدات لا حقوق لنا ؟ ام وضحت اهميتنا ؟

المجتمع لا يقوم بحد ذاته بل بتعاون بناء من قبل الرجل والمراة معا .. فان سارا متضامنين في طريق واحد سايرا التقدم ، ونحن النساء لا ننكر حقوق الرجال بل نعي جيدا قوله سبحانه وتعالى : « الرجال قوامون على النساء » صدق الله العظيم .

ولكن الرجال والنساء ايضا متساوون في الاجر والثواب والتحصيل العلمي فريضة عليهم جميعا كما في قوله صلى الله عليه وسلم : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » .

وهذا ما لا يستطيع الرجال انكاره وايضا لا يستطيعون تكذيب أن وراء كل رجل عظيم امراة عظيمة .. وهذا ما يقوله الواقع .. لا ما تقوله النساء .

هبة موفق العقـاد

التسلط .. والارتقاء بالمستوى الجامعي خطان متوازيان لا يلتقيان !

التسلط والارتقاء بالمستوى الجامعي خطان متوازيان لا يلتقيان ابدا .. ذلك ان الارتقاء بالمستوى الجامعي لا يتحقق الا بتطوير ثلاثة عناصر اساسية هي :

— الجهاز الاداري في الجامعة .
— الجهاز الفني المتخصص .
— جهاز التدريس « ان صح التعبير » .

وانا كطالب اعايش عنصر التدريس وقرارات الجامعة يوميا اود ان القي الضوء على العنصر الاخير وهو التدريس واسلوبه في جامعة الكويت .

ففي علاقة الطالب بادارة الجامعة ممثلة باساتذتها وعمادتها يجب ان تكون هذه العلاقة قائمة على التعاون والاحترام المتبادل بين الطرفين وليس من طرف واحد ، فالطالب هو جوهر قضية الرقي بالمستوى الجامعي وهذه قضية مسلم بها على مستويات الجامعات في العالم كله .

الا ان الحقيقة المؤسفة في جامعات الدول العربية ان هذه العلاقة تأخذ طابعا مختلفا عن الطابع التعليمي في دول العالم ، هو طابع التسلط وعدم المبالاة بالطالب كعنصر اساسي في الجامعة .

وجامعة الكويت لا تعدو ان تكون احدى هذه الصور المؤسفة ، خصوصا مع التطور الحضاري الذي واكبته الدولة في مجالات عديدة ، منها مجال التعليم وما تقدمه الدولة من معونات وطاقات مالية وبشرية للنهوض بهذا البلد المعطاء .

فدور الطالب لا يمكن تجاهله في النهوض بالمستوى التعليمي في جامعة الكويت ، لذلك تجب اعادة النظر من قبل ادارة كليات جامعة الكويت ، في مجمل هذه الناحية .

وانقل هنا صورة من صور التسلط والتعسف في بعض الكليات في جامعة الكويت :

« قال استاذ في احدى الكليات امام جمع من الطلبة في محاضرته مفاخرا : ان هناك طالبة اجابت في الامتحان بصورة صحيحة فقها وقانونا ونحوا ، لكنني لم اعطها درجة الامتياز » !

فقلنا لماذا يا استاذ لم تعطها هذه الدرجة ان كانت فعلا تستحقها ؟

اتدرون ماذا كان رده حينذاك ؟ لقد قال :

« ان الامتياز يعني الكمال .. والكمال ليس الا لله وحده » فلا احد يستحق درجة الامتياز في مادتي هذه !

وامام هذه الصورة وغيرها من الصور المؤسفة التي لا يسمح ذكرها اقول : انه يجب ان يعيد الاستاذ تقويم اسلوبه مع الطالب على اساس التفاهم والمحبة والاحترام فذلك اجدى للنهوض معا بالمستوى العلمي في الجامعة .

وكذلك بالنسبة لادارة الجامعة حيث كثيرا ما تنفرد باصدار قرارات تمس الطلاب في جامعة الكويت متجاهلة اتحاد طلبة جامعة الكويت كممثل شرعي للطلبة فيها .

وهذا يعد احدى صور تسلط الادارة وعدم المبالاة في عنصر مهم وهو الطالب في اشراكه باتخاذ القرارات التي تمسه كعنصر اساسي في مجال التعليم الجامعي وللارتقاء بالمستوى الجامعي . ويجب على المسؤولين اعادة النظر في اسلوب التدريس واسلوب الادارة .. فجامعة الكويت كمؤسسة مهمة لا يمكن اغفال اهميتها في النهوض بهذا البلد الطيب .

« طالب جامعي »

ردود خاصة

✱ أهلا بالصديق القديم

● القارىء عبيد العافر :

— اهلا بعودتك الى الكتابة في القبس . وعسى ان تكون في خير حال . ولك ان تعلم اننا سررنا جدا بعودة قلمك الذي خط عشرات المقالات لصفحة (المنبر الحر) .. الى المساهمة في صفحتي (قضايا الناس) .. ونشكر لك هذا الود المتصل ، ونتمنى ان يعود جميع اصدقائنا القدماء الى رحاب جريدتهم .

✱ حل مبهم

● القارىء علاء نور الدين يونس — الفروانية :

— رسالتك موجهة الى الصفحة الفنية . وهذه الصفحة لم تنظم اية مسابقة . اما اذا كنت تقصد صفحة (التسالي) .. فقد كان واجبا ان تذكر في ورقة الحل رقم العدد ، فلا يكفي ان تقول « بعد التحية .. بالنسبة للصورة المنشورة (٢ × ١) الصورة على اليمين الثانية .. اما الصورة الاخرى على الشمال لسميرة توفيق .. مع خالص التحية » . اعد كتابة الحل .. بعد ذكر رقم عدد القبس ، ثم ارسله على عنوان الصفحة المختصة .

✱ سنلبي طلباتك

● القارىء ديداني رضا — الجزائر :

— نشكرك على اعجابك بالقبس .. وسنعمل على تلبية طلباتك كلها في وقت قريب ان شاء الله .

✱ قضية التجنيس

● القارئان : عواد المطيري — الجهراء ، سعد مبارك — اليرموك :

— لكما كل الحق في ابداء رايكما في قضية التجنيس ، لكن ما كتبتماه لا يدخل في اختصاصكما بل هو امر تختص به الجهة المسؤولة ، وتمارسه وفق القوانين الدقيقة المتعلقة به .
شكرا لكما على ثقتكما بالقبس .. وفي انتظار رسائلكما الجديدة .

✱ دامت رايتنا

● القارىء « ن.ع.النبهان » :

— ما كتبته تحت عنوان « دامت رايتنا » ليس من الشعر ، لافتقاره الى الروح الشعرية أولا ، والموسيقى ثانيا ، والفكرة الجيدة ثالثا .. هذا اضافة الى امتلائه بالاغلاط اللغوية والاملائية .
نحن معك في ان الهدف الذي كتبت من اجله هو هدف وطني جميل .. لكن جمال الهدف لا يغني عن جمال الصياغة في الكتابة الادبية .. نتمنى لك التوفيق في المحاولات المقبلة .

✱ مقالة وأبيات

● القارىء ناصر يوسف العوضي :

— نشكرك على نقاء روحك وودك الذي يجعلك راضيا بحكمنا في حالتي الرفض والقبول .
اما بالنسبة لملاحظتك على ردنا السابق ، فنود ان نوضح اننا نعلم منذ البداية ان الابيات المرفقة بمقالتك هي ليست من نظمك ، كما اننا لم نتهمك بانتحالها .. لاننا نعرف مدى امانتك ، لكننا قلنا بان اجمل ما حملته تلك المقالة هي تلك الابيات ، ولما كانت ليست لك ، فلن يعود مفيدا لنا او لك ، أن ننشر الابيات المتداولة المعروفة .. ونهمل مقالتك .

✱ ملاحظة حول المدارس

● القارىء « طالب ثانوي » :

— ملاحظتك الموجزة الخاصة بالمدارس جيدة . لكن يمكنك ارجاؤها حتى يبدأ العام الدراسي لكي تكون ذات جدوى .

ونرجو حينذاك أن تذكر اسمك الصريح فليس في ما كتبته ما يثير الفزع لكي تخشى من كتابة اسمك .

✱ كلنا للكويت

● القارىء محمد مسلم :

— المنظومة التي ارسلتها بعنوان « كلنا للكويت .. والكويت لنا » اجمل ما فيها العنوان .. وهذا العنوان .. وطباعة الابيات وهندستها بحيث تأتي موزونة من حيث الشكل ، بواسطة الآلة الكاتبة .
اما مضمون الابيات فهو عادي .. واما متونها فهو لا يمت للشعر بصلة .
لك الشكر على مساهمتك .. واهلا بمحاولاتك الجديدة .

✱ وصيتي

● القارئة « ح.محمد » :

— « وصيتي » ليست شعرا .. ويمكن اعتبارها خاطرة نثرية .. لكن بعد أن تزال منها القوافي ، لكي تكون مرسلة على السجية دون قيد او وقوف ، سنجري عليها هذه العملية لكي تعد للنشر .. لكننا نرجو أن تتوخي انت بهذه المهمة في كتاباتك الجديدة لكي تشعري بالتمام عملك منذ البداية .
لك شكرنا على مساهمتك .. ونرجو ان تكوني صديقة لصفحتي « قضايا الناس » .

هجمتكم الضارية على الاسلام وفروها للأخطار الحقيقية

دعاة الاسلام غير معصومين عن الخطأ

لكن تسجيل اخطائهم على حساب الدين

.. أمر خطأ ● توقيت الهجمة على

الدعاة مع الظروف التي تمر بها المنطقة

.. هو تكريس لاهداف المستعمرين

كثر في الاونة الاخيرة الحديث عن الاسلام والمسلمين وذلك عبر صفحات الجرائد اليومية وبعض المجلات ، ضمن مقالات انبرى اصحابها للتشهير والسب ونعت الصالحين من أبناء هذه الامة بما لا يليق من الكلمات والاوصاف التي لا يستحقها الفاسق من الناس ، فما بالك بالمؤمن العفيف ؟!

وليس جديدا الهجوم على الاسلام من قبل اناس معروفين بحقدهم الدفين على هذا الدين العظيم ، ولكن الجديد والخطير هو تلك الهجمة الشرسة المنظمة والمتزامنة مع ما تمر به منطقتنا الخليجية والعربية بشكل خاص ، وعالمنا الاسلامي الكبير بشكل عام من ظروف صعبة وتطويق استعماري كافر .

انها هجمة محمومة اراد اصحابها النيل من الاسلام الحنيف من خلال نقد جارح وطعن واكاذيب وافتراءات على اشخاص ذوي خلق كريم يشهد لهم هذا البلد الطيب بالاستقامة ، وعلى ائمة المساجد وبعض العلماء والعارفين بكتاب الله . وممن ؟! من اشخاص لا يعرفون من الاسلام الا اسمه هم مسلمون بالهوية ، يبعدون عن بيوت الله وعن كتاب الله وعن الصلاة !!

فكيف بالله ياتي كلام هؤلاء وهم في واد سحيق من الظلام يتخبطون فيه ؟ فتارة يتدخلون في امور فقهية ، وتارة يفتون وفق هواهم ونزواتهم . وهي امور خطيرة لا يمكن لمن هو في مستواهم ان يدلي بدلوه فيها ، وها قد رايناهم غرقوا على شاطئ هذا اليم المتلاطم الامواج ، او يكادون .

الانسان لا بد ان يخطئ ، والداعية الى الله غير معصوم من الخطأ — هذا صحيح — ولكن ان يسب الدعاة ويشهر بهم لاقل هفوة او خطأ ويصب ذلك على الدين كله وعلى بعض الجماعات الاسلامية فهذا ما نرفضه جملة وتفصيلا .

احدى الداعيات الى الله الطاهرات العفيفات تكلمت في ضرورة الحجاب ومخاطر — السفور — على شباب هذه الامة ونصحت اخواتها بالكلمة الطيبة ودعت الى سبيل ربها بالحكمة والموعظة الحسنة ، فهي بذلك نفذت امرا ربانيا لا يخطئ احدا ولا يخفى على فهم اللبيب « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » فماذا كانت النتيجة ؟!... لقد صوروها على انها مخربة تخون الامانة وتحاول افساد نساء هذا المجتمع بافكارها — الهدامة والرجعية — وانها — تنفث سمومها — في مؤسسات الدولة وانها — ارهابية — تنتمي الى احزاب سرية وتخطط !!.. وربما قالوا بانها تحمل منشورات ممنوعة او اسلحة او حتى — حشيشا — !! ياسبحان الله ! هل رفع الحياء من هؤلاء الناس الى هذه الدرجة ؟..

والله لو كانت — فنانة — تدعو الى الانحلال والتسيب والعري لما تصدى لها هؤلاء — الغيورون على مصلحة البلد وامنه — ! ولو كانت — تقدمية — كما يزعمون تدعو الى نبذ الدين ووضع المصحف على الرف لما وقف احد منهم في طريقها ، بل لباركوا فعلها ولصوروها على انها وطنية جدا ومناضلة ولا خلاص لنساء هذا البلد الا على يديها !.. « لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون » ..

لماذا لا تلتفت تلك الاقلام المشبوهة الى قضايا جوهرية ومخاطر حقيقية تحيط بعالمنا العربي من كل حدب وصوب؟ خطر يهودي عنيد اذلنا طيلة ثلاثة عقود ونيف من السنين ، تدعمه حملة اعلامية صليبية غربية وامريكية مسعورة تريد الاجهاز على ما تبقى من كيان هذه الامة .

وخطر شيوعي بدايته في افغانستان المسلمة ومرورا بارتيريا العربية التي يحاول نظام — منغستو — الشيوعي اذلالها لولا تصدي الثوار العرب المسلمين له ببطولة ، وانتهاء بمؤيدي هذا الخطر الاحمر من المحسوبين على بلدنا الحبيب من ابناء جلدتنا . واخيرا خطر حرب الخليج التي يكاد ان يضيع من جرائها كل ما هو عربي واسلامي .

تلك هي الاخطار ولكن « افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » .

وليقرأوا التاريخ فان فيه العبرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد . ليقرأوا صفحات المجد وفتوحات المسلمين التي حملت شعلة الحضارة الى شعوب الارض شرقا وغربا . ولم يكونوا كما شبههم احدهم هنا بانهم بربريون مستعمرون ويخلط بين الفتح الاسلامي للاندلس وبين غزو اليهود واستعمارهم لفلسطين المحتلة !!.. ماي عرب مثل هؤلاء بالله عليكم ؟ ..

اننا كما قال فاروق هذه الامة عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « نحن قوم اعزنا الله بالاسلام ، فمهما ابتغينا العزة بغير الاسلام اذلنا الله » .

اننا في بلد مسلم اهله مسلمون وحكومته مسلمة والحمد لله ولا مكان لغير الاسلام على ربوع هذه الارض الطيبة . وانتم يا اصحاب تلك الاقلام المفلسة انما تثيرون فتنة في الارض وما اراكم ترمون الا الى الضلال — هداكم الله — وما دفعني لكتابة هذه السطور الا تعدي هجومكم المشبوه حدود المعقول وبلوغه درجة من الاسفاف والمهاترات لا يمكن السكوت عنها .

قال تعالى : « فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين » صدق الله العظيم ..

نسال الله لنا ولكم الهداية والرشاد .. ونضرع اليه جل شانه ان يزيل الغشاوة عن ابصاركم لتميزوا الخبيث من الطيب .. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

لولوة الحمد
جامعة الكويت

كلام كبير لمفكر صغير

الحضارة لا تبنى بالمال

والرجال فقط ولكن

بحافز الايمان

●● هذا المقال اللطيف .. جرى عليه شيء يسير من التعديل .. لكن هذا التعديل لم يمس معظم اجزاء صياغته الاصلية . ولم يغير اية فكرة من افكاره . وهو على كل حال .. نظرة لمفكر صغير .. نتشرف بان نحني له رؤوسنا تقديرا واعجابا ●●

« المحرر »

لا يختلف اثنان في ان الظروف التي يمر بها وطننا العربي هي ظروف صعبة ، ادت الى شل حركة العرب ، والى تقدم اعدائهم .

والامر الذي يحيرني — في هذا الخصوص — هو اننا نحن العرب نمتلك المال ، والخبرة ، والرجال ، والارض لكن كل هذه الوسائل العظيمة لم تكن حافزا لنا على التقدم .

وتتبدد حيرتي ، عندما اجد اننا لم نكمل هذه الوسائل بالوسيلة المحفزة الاعظم ، وهي الايمان بالله حق الايمان والعمل في سبيله .

ان الايمان هو الركيزة الاساسية لقيام نهضة عربية جديدة ، فهو سلاح للدنيا وخير للاخرة .

فها نحن نجد اعداءنا اليهود برغم خطأ اعتقادهم ، وشيطانية توجهاتهم لا يفرطون في النواحي الايمانية، بل يتشبثون بها — ولو شكليا — من اجل الانطلاق. اما نحن فتمسكنا على الاهانة والذل . لاننا اعطينا اعداءنا الفرصة للسيطرة علينا .

لقد شيد اجدادنا القدماء حضارات شامخة في بلاد الرافدين ومصر وبلاد الشام وشبه الجزيرة العربية. وهذه الحضارات جعلت من العرب قوة لا تضاهيها قوة .. قديما لم تكن هناك امكانات ، ومع ذلك تقدموا في المجالات .

واذا كان لنا ان نفخر بانجازاتهم ، فان ابلغ مظاهر فخرنا ليس التبجح الفارغ ، بل المحافظة على رموز تلك الحضارات وتنميتها وتطويرها ، لتكون لنا القوة الدائمة والمستمرة .

ان الشرف والكرامة والعزة .. لا يحفظها غير القوة .. والقوة لا تاتي من التبعية .. بل من الاصالة ، واصالتنا كامنة في ديننا العظيم .. الاسلام ، لانه دين الحياة . فاذا لم نتقدم خطوة نحو كنزنا هذا .. فستبدده الامم . وستبددنا معه.

علي تقي المعجمي
— ١٣ سنه —

ملاحظة على رأيين

في مسلسل "الغرباء"

لدي ملاحظة على ماكتبه صلاح الساير عن مسلسل « الغرباء » وعلى رد الفنان الصغير فهد النجار عليه ، الخصها في ما يلي :

المسلسل ناجح من حيث المضمون ، والمضمون كلية يصعب على الصغار فهمها ، لكنه فاشل من حيث الظاهر ، اذ تتكرر العبارات القاسية على لسان « كامل الاوصاف » مثل « انا كامل الاوصاف اللي يخوف ولا يخاف » ومثل « الله .. زيد .. زيد .. السر » عندما يسمع صدى حركة السوط بعد الجلاد .

اما الدلائل الصغيرة فهي ذات وقع كبير على السنة الصغار . فانا متاكدة تماما من ان كل طفل شاهد حلقة من المسلسل صار يردد عبارة (عطني دينار) او (اللي يخوف ولا يخاف) او (وبعدين انت معد ياب طاريك انت الى شحارك ؟) .

واعتقد ان عبارة (عطني دينار) لن يكون لها مردود سلبي ما دامت قد جاءت على لسان شاب يمثل دور المجنون للتمويه .

اما عبارة « بالاشتراك مع » التي توضع عادة امام اسم فنان قدير ، فاعتقد ان في وضعها هنا تشجيعا للفنانين الشبان لكي يسيروا على نهج افضل وفي النهاية وفقكم الله للابداع في هذا المجال الجميل .

محاسن عبد المحسن العيداني

اقتراحات لحل مشكلة المرور

تكثيف الدوريات

وراحة الموظفين

أهم عوامل

حل المشكلة

مشكلة المرور في الكويت او مشكلة السير عموما هي مشكلة صعبة ومعقدة وخطيرة لانها تسبب الحوادث المؤسفة ، وازهاق ارواح الابرياء .

ولكن المشكلة تغدو سهلة وميسورة اذا ما تعاون الجميع على حلها وتذليل العقبات فيها .. وحل المشكلة برمتها مرهون بتعاون شقين او طرفين رئيسيين :

الطرف الاول هو : قائد السيارة .

والطرف الثاني هو : رجل المرور .

وفي ما يتعلق بسائق السيارة او المركبة فان وجوده طرفا في المشكلة له عدة اسباب يرجع معظمها الى عوامل نفسية وتربوية ، تجعل من السائق يحب كسر قواعد المرور ومخالفة قوانينه .. كلما تيسر له ذلك .. ويجد لذة كبرى في كسر النظام ولو على حساب الاخرين او على حساب ارواح الابرياء المسالمين . وتتلخص تلك العوامل النفسية والتربوية في عدة نقاط هي على سبيل المثال لا الحصر :

— حب الاستعراض والمباهاة بخرق القوانين المرورية .

— عدم تربية الشخص المعني تربية سليمة وصحيحة او عدم الاهتمام به وبمشاكله من قبل الاهل خاصة والدولة عامة .

— انه يعاني من مشكلة معينة لا يجد لها حلا او انه لا يستطيع البوح بها او انه يعاني من اضطرابات عصبية ونفسية مختلفة .

— شعوره بانه مظلوم مثلا او انه يعاني من الارهاق في العمل مع عدم اخذه قسطا كافيا من الراحة مما يؤدي به الى التوتر العصبي والنفسي .

— طبيعة المناخ والجو عموما الذي يسبب غالبيا شعورا بالضيق وحدة المزاج .. مما يترتب عليه عدم التجاوب مع الانظمة والقوانين الموضوعة ، والتقيد بارشادات رجال المرور واساليب الامن والسلامة وعدم تقدير المسؤولية والاحساس بوخز الضمير .

اما ما يتعلق برجال المرور او ادارة المرور : فان دورهم في المشكلة مبني على اساس هذه الملاحظات .

— عدم توقيع العقوبات في بعض الاحيان على بعض المخالفين الذين يتمتعون بواسطة جيدة او مركز اجتماعي مرموق ، مما يؤدي الى زيادة في الاستهتار وبالتالي زيادة في الحوادث المرورية المؤسفة وخرق جميع انظمة المرور .

— عدم وجود دوريات مكثفة لشرطة النجدة خاصة في الشوارع الرئيسية بحيث يجب وجود سيارة او سيارتين في كل اتجاه لمسافة تقدر بعشرة كيلو مترات الى عشرين كيلو مترا من كل طريق . وعدم وجود ذلك يؤدي — طبعا — الى زيادة المخالفات المرورية وبالتالي الى زيادة العابثين بأمن وسلامة الاخرين .

— عدم مرونة بعض رجال المرور مع السائقين ومعاملتهم بخشونة او ازدراء مما يؤدي الى الشعور بالجفاء والكراهية وتوسيع شقة الخلاف بين قائد السيارة ورجل المرور . فوجود رجل المرور المثقف والواعي المتفهم لطبيعة عمله وشعوره بانه موظف لخدمة الوطن والمواطنين بكل امانة واخلاص وان رؤساءه يعاملونه معاملة كريمة تسودها الالفة والمحبة ، ويعطى من الحوافز والترقيات ما يعينه على اداء واجبه وحب لمهنته كل ذلك يساعد على الحد من المشاكل ويوجد نوعا من التقارب او التفاهم بين رجل المرور وقائد المركبة .

اما طريقة حل المشكلة فاجملها في الاقتراحات التالية :

— يجب توقيع العقوبات على المخالفين او العابثين بأمن الطريق والتقليل من الواسطة والمحسوبية ويستحسن الغاؤها ويستحسن ايضا (الدفع مقدما) .

— يجب ان يكون هناك رجل المرور المثقف الواعي المتفهم لطبيعة عمله والذي يجب عمله ايضا .

— يجب وجود الدوريات المكثفة في الطرق الرئيسية خاصة لسيارات النجدة لملاحقة العابثين وملاحقتهم حين ارتكابهم لاية مخالفات مرورية .

— انشاء النوادي المختلفة للشباب في جميع المناطق التي تتيح لهم الترفيه والثقافة والتخفف من اعباء العمل ومشاكل الجو ويستحسن ان تكون هذه النوادي مجانا او برسم زهيد ومنها (نادي السيارات) .

— جعل نظام العمل في الدولة عموما وجميع الشركات والمؤسسات يتراوح بين ٥ ساعات يوميا الى ٨ ساعات على الاكثر متصلة حتى يتسنى للموظف ان يجد وقتا يستطيع فيه ان يتمتع بوقت فراغ في اعمال مفيدة بالاضافة الى جعل يومي راحة في الاسبوع بدلا من يوم واحد لان ذلك يساعد — في تقديري — على التخفيف من ارهاق الموظف وشعوره بالتوتر والانقباض والقلق ويساعده على حل مشاكله او قضاء حوائجه وبالتالي فان ذلك يؤدي الى حبه لعمله واخلاصه له والتفاني في خدمته . وهذا النظام معمول به في جميع الدول الاجنبية تقريبا كما لا يخفى على احد .

— ان تصرف الدولة لكل موظف بطاقة اشتراك في جميع خطوط المواصلات مجانا او برسم زهيد — طبعا — اثناء ساعات العمل وتنسق ذلك فيما بينها وبين شركة المواصلات الكويتية مع دفع كافة التكاليف والمصاريف التي تحمل الشركة المعنية على زيادة خدماتها في سبيل راحة المواطنين او المشتركين .

— ازالة الدوارات ووضع الاشارات الضوئية بدلا منها ، لان الدوارات تؤدي الى الازدحام الذي يؤدي الى بعض الحوادث خاصة من قبل بعض المستهترين الذين الذين يهوون السرعة .

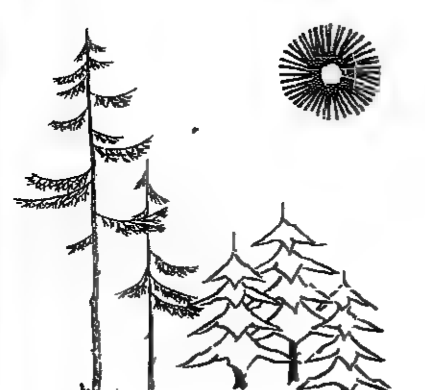
— يجب الا تزيد السرعة في الطرق الرئيسية عن ٨٠ كم وفي الطرق الفرعية عن ٤٠ كم في الساعة .

— وضع لافتات مرورية تفهم السائقين بوجوب ترك مسافة كافية بين السيارة والسيارة الاخرى ومقدار المسافة لكل سرعة مع موقع الوقوف المفاجئ في اية لحظة .

— عدم التجاوز الا عند الشعور بالامان وعدم الدخول بين السيارة والسيارة الاخرى عنوة وعدم السير بطريقة « يمين شمال — شمال يمين » وتوقيع اقصى العقوبات من يتصرف مثل هذا التصرف .

عصام ابراهيم عكيلة

الأرز يدمى



لبنان سل بردى ايان موعده ؟
فالارز ينـزفه بالوادي زمرده
لبنان انت جمال الشرق شاعره
جيران باتت على ناي الهوى يده
هذي الطبيعة محراب له وبها
غنت بلابله والهب معبده
يستلهم الحسن الحانا ملونة
قوس السحاب لها يعلو تنهده
لم تعن جبهته كالارز شامخة
الا لخاطره والصل يرصده
قوم اذا جهلوا حزوا الرقاب فلا
بريء عندهم ويحميه مسجده
مالي ارى اليوم لبنان الجنان جرت
عيونه بدم الارحام ترفده
كانما شعراء الامس حين دعوا
الى السلام ، الى حب يعمده
لم تعد اصواتهم سمع الشباب ولم
تشف القلوب من الاحقاد توقده
ايدي الجهالة لا تخفى على فطن
مخطط الكل والدولار سيده
اموت على ارزه حتى اذا دميت
تطاول الارز يحييه تمرده
على الفؤوس فلن تجتث خضرته
جذوره في الجبال الشم مولده
جبران والارز يا لبنان ما نقشت
الحانه عذبة هوى تهدهده
عشتار حالمة في ظله ابدا
ترد كيد العدا عنه وتبعده
تقيم اعيادها ، منه مرادحها
لقوانها ، وتغني : كيف اسعده ؟
في كل عيد له منها على جبل
ذكرى تردد : ياليلي متى غده ؟

ياسين م. جعفر

برقية من الصالة الى المشاركين بمسرحية

القرقور

اخيرا . شاهدنا مسرحية « القرقور » ، فوضعنا اعصابنا في « قرقور » خوفا من ان تدعونا خيبة الامل الى قول ما لا يحسن قوله في هذا العمل التافه شكلا ومضمونا .. اما بعد .. فاننا نتساءل : هل كل نص قابل للاجازة .. اذا لم يكن فيه ما يخالف النظم والقوانين ، دون النظر الى مخالفته لادنى القواعد الفنية ؟

وبعد ذلك .. نجيز هذه البرقية للمشاركين في « القرقور » :

● الفنانة الكبيرة حياة الفهد : لقد تسرعت كثيرا كثيرا في قبول المشاركة بعمل لا يليق بمستواك !

● الفنان علي المفيدي : هل المصلحة المادية فوق كل اعتبار ؟

● الفنان عبد الرحمن العقل : لقد كنت ملسح العمل حقا .. لكن العمل للاسف « ماسخ » اكثر من اللازم .

● المؤلفة اسمهان توفيق : « هاردلك » .. صحيح « هاردلك » .

● المخرج مبارك سويد : على العموم « الله يعطيك العافية » لقد عملت ما بوسعك .

● مصمم الديكور خالد شهاب : مبروك .. الديكور هو الحسنة الوحيدة في العمل .

● واخيرا برقية الى الجمهور الكريم : هذا رايي بصراحة .. شرايكم انتم ؟

عباس الفهد

تحت نظر وكيل وزارة الصحة

فنيو اقسام التعقيم

يطالبون بانصافهم

نحن الفنيين العاملين في اقسام التعقيم بمستشفيات الكويت ، نرجو من وكيل وزارة الصحة العامة ، النظر في شكوانا هذه التي تتعلق بعدم اعطائنا بدل طبيعة العمل الذي وعدنا به منذ ١٦ اكتوبر ١٩٧٩ .

فمنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم كلما طالبنا بحقنا نسمع وعدا بان صرف البدل سيتم خلال الشهر المقبل .. وهكذا .

علما بان عملنا لا يختلف عن عمل الممرضين في التحضير للعمليات ، فنحن نتعرض لعمليات التلوث وحرارة الاجهزة التي تبلغ في اقصاها ١٣٤ درجة مئوية ، ناهيك عن الاعمال الاضافية والجهد الذي نبذله خلال ثماني ساعات هي مدة العمل الرسمي .

ان جميع العمال والممرضات الذين يعملون معنا يتقاضون بدل « طبيعة عمل » .. ونحن لا نتقاضاه ، هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى اننا سجلنا في سجلات الخفارة ، ولم نتقاض « بدل الخفارة » ، كما اننا نعمل ايام الجمع والعطل الرسمية مقابل مرتب شهر يصرف لنا كل سنة ، لكننا فوجئنا بقرار من الوزارة بقطع بدل الجمع والعطل الرسمية مع ان قانون العمل في الكويت ينص على مضاعفة اجر العامل اذا داوم خلال الجمع والعطل الرسميه ، واذا اشتغل ساعات عمل اضافية .

لنا عظيم الامل في عدالة وشهامة الدكتور نائل النقيب وكيل وزارة الصحة .. ونحن اذ نعرض هذا الامر امامه ، لا نبتغي غير حكمه .. ونحن راضون بحكمه في كل الاحوال ، نظرا لما نعرفه عنه من صفات الحق والعدل .

فنيو اقسام التعقيم
بوزارة الصحة

الاسلام سور الأمة العربية

الواقي .. وهدمه .. يعني هدمها !

جيش لا يقهر .. وجدار لا يصهر .. وامة لا تغلب .. وشعب لا يهاب الموت بل يتمناه ويسعى اليه حثيثا كانه يطلب الشهد والحلوى .. هذا هو الشعب الاسلامي منذ اربعة عشر قرنا من الزمان لم ينكسر للاسلام جيش ، ولم تنكس له راية ، ولم ينهزم في معركة .

كان المسلمون على بصيرة دينهم ، وعلى صلة وثيقة بربهم ..

كانوا كالجسد الواحد ، وكالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .

وهال اعداء الاسلام ، ما وصل اليه حال افراد الامة الاسلامية من محبة فيما بينهم ومجد ... ... وراحوا يفكرون في السر الذي جمع الاشتات المتفرقة .

ما هو السر الذي يكمن وراء العرب الذين صنعوا هذا الصنيع الذي لم يصنعه احد قبلهم ؟ .

ثم وصل الحاقدون الى السر الرهيب الذي يكمن وراء كل ذلك .

ان السر يكمن في دينهم الجديد .. الاسلام .. اذن فليجمعوا امرهم على هدمه وتكسير بنيانه .

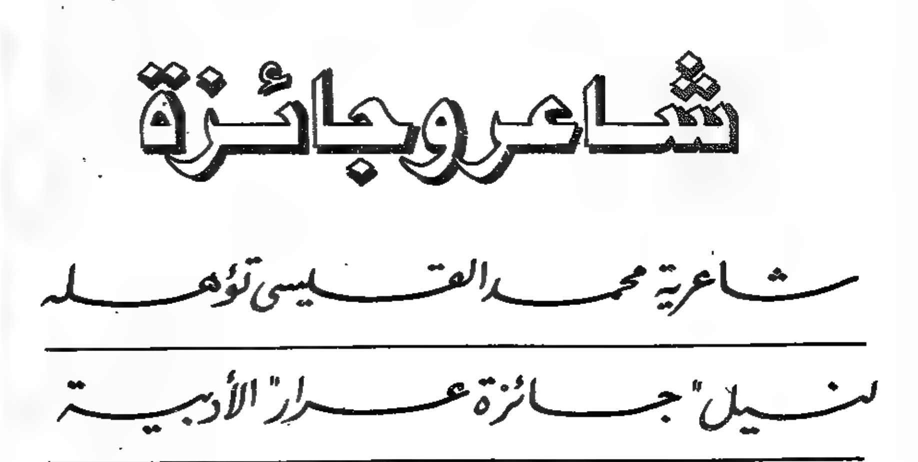
وضعوا المخططات ، ورسموا المؤامرات .. فكان العمل الدائب على الغاء الخلافة الاسلامية واثارة النعرات القومية ، والسيطرة الاقتصادية ، والتحكم في الاسواق لامتصاص اكبر قدر من ثروة البلاد الاسلامية .

واستمرت اجتماعات « المتآمرين » ضد الاسلام وحيك الخطط والمؤامرات على مر السنين لهذا دعا البابا اوربان الثاني في القرن الخامس الهجري الى عقد مؤتمر للرهبان لدراسة وسائل مقاومة انتشار الاسلام ومبادئه السامية .. الى ان تم الائتلاف الصهيوني الصليبي لوقف المد الاسلامي والقضاء على كل حصونه .

واستهدفت المؤامرات ضد الاسلام في مختلف العصور والسنين عودة العرب الى ما كانوا عليه قبل الاسلام .. قبائل يعتدي بعضها على بعض ويقتل بعضهم بعضا .

ويوم تشتد الحركة الاسلامية الفتية التي بدأت بسائل المجاهدين فيها الزكية المقدس ، والتي دوت اصداء انتصاراتها في الافاق سيستعيد الاسلام مجده من جديد ، وسترتفع راية الحق عالية خفاقة معلنة صيحته الخالدة : الله اكبر والنصر للاسلام ... الله اكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين .

عبد الله صالح



منحت جائزة « عرار » الادبية منذ وقت قريب للشاعر الفلسطيني المقيم في الاردن : محمد القيسي .. وقيل في رسالة صحفية نشرت في « القبس » ان هذه الجائزه منحت لاسباب غير شعرية ، وان منحهـا للقيسي اثار حفيظة عدد من اعضاء الهيئة الادارية لرابطة الكتـاب هناك ، فقدموا مذكرة احتجاج تضمنت عدة مبررات ، هي في رايي هؤلاء او في راي كاتبة الرسالة الصحفية ، تكفي لحجب الجائزة عن هذا الشاعر .

ما استرعى اهتمامنا في الموضوع هو المبررات الوارده في مذكرة التحفظ والاحتجاج ، والقول الذي لا يقوم عليه دليل وقد اطلق جزافا ، من ان الجائزة قد منحت لاسباب غير شعرية .

سنترك معرفتنا بشاعرية « القيسي » جانبا ، فهـو بعيد عن طبيعة العلاقات المحلية في عمان بينه وبين الجو الثقافي هناك ، يمتلك خاصية شعرية تؤهله لنيـل هذه الجائزة عن جدارة ، ولا نملك الا ان نشيد بقـرار اللجنة المكونة بشكل اساسي من شاعر مثل « ادونيس » وكاتب مثل : علي عقلة عرسان .

سنتحدث اذن عن هذا الاحتجاج الذي يقال انه صادر عن عدد من اعضاء الهيئة الادارية لرابطة الكتـاب في الاردن ، يمكن تلخيص هذا الاحتجاج في النقاط التالية :

اولا : ان اللجنة لم تنظر في نتاج عضوين مرشحين .

ثانيا : تم الاطلاع على النتاجات المرشحة في وقـت ضيـق .

ثالثا : لجنة الجائزة اجتمعت في مطعم .

رابعا : عمل الشاعر الفائز ضد المؤسسة التي تمنحه الجائزة . وتنكر لعضويتها ، والمقصود بذلك رابطـة الكتاب .

وتضيف كاتبة الرسالة الصحفيـة من عنـدها ان : « القيسي » شاعر : اقليمي .. وانه اتهم « عـرار » الذي سميت الجائزة باسمه « بالاقليمية » ! وان اسبابا غير شعرية لا علاقة لها بالادب هي التي دفعت باتجاه ان يفوز « القيسي » بجائزة عرار لهذا العام .

وفي راينا ان هذه المبررات ضعيفة ضعفا بالغا ، فان صح ان اللجنة لم تنظر في نتاج مرشحين اخرين ، فليس لدينا شك في ان هذه القضية يمكن التحقق منها كقضية اجرائية بالعودة الى اللجنة نفسها ، ولا نبيح اتهـام اللجنة بانها منحت الجائزة « لاسباب غير شعرية » .

أما النقط الاخرى ، مثل الاطلاع على النتاجات في وقت ضيق ، والاجتماع في مطعم او ان الشاعر عمـل ضد المؤسسة التي منحته الجائزة ، مكلها احتجاجات غير جادة ، فنحن نعرف ان شاعرا مثـل « ادونيس » ليس بحاجة الى قراءة مئات الصفحات لشاعر واحد ، ليحكم على شاعريته ، والا كانت كل خبرته الشـعرية عبثا ، فلماذا الخبرة اساسا ؟ اليس للقدرة على التمبير من اول سطر ؟!

ان اي شاعر حديث لا يسمح لنفسه ان يكون رديئـا وجيدا في وقت واحد . وقد انتهى الزمن الذي كانت فيه مجموعات الشعراء او دواوينهم مجرد تجميع كمي .. وانتهى الزمن الذي كان يهبط فيه الشاعر او يرتفع ثم يترك للاخرين معرفة اين هبط واين ارتفع ، انه يأخـذ نفسه وفنه بجدية تامة .

اما الاجتماع في مطعم ، فلا نعتقد الا انه احتجـاج مضحك ، فماذا لو اجتمعت اللجنة في مكتب او بيت ، او مقهى ؟! وهل تتغير الاحكام بتغير الامكنة ؟! وهل يتغيـر الشعر الذي تقرأه ؟ ربما كان الاجدر بهذه اللجنة ان تجتمع في البساتين او في « وادي السير » لتكون روحها اقرب الى روح الشعر الذي ما زال البعض يتخيله هائما حيث لا يوجد البشر . او ربما كان الاجدر بهذه اللجنة أن تجتمع في ليلة قمراء لا يصح « الالهام » الا في سكونها. لقد انتهى عهد هذه التصورات العجيبة ، وانتقلت روح الشعر المزعومة الى المطاعم والمقاهي والازقة ، ولم تعد تسكن في القصور منذ زمن طويل ، وحسنا فعلت .

الاكثر طرافة من كل هذا الاحتجاج بان الشاعر عمل ضد المؤسسة التي منحته الجائزة ! وانه : اقليمي ! او انه اتهم « عرار » بالاقليمية ! وماذا في ذلك ؟ حتى لو صح ان الشاعر كان له موقف من رابطة الكتاب ، فهذا لا ينقص من شاعريته ، ولا يمنع ان تمنح الجائزة التي ترعاها هذه المؤسسة له ، بل بالعكس ، فان هذا الامر يدعو الى الارتياح ، والى الاشادة بهذه الرابطـة التي امتلكت حس منح جائزة لمن يعارضها او يقف ضدها، وبالطبع ، لا نتوقع أن يكون هذا الموقف مستهجنا ، بل يدعو الى الاطمئنان ، اذ فصلت الرابطة بين ما هو عرضي أي اختلاف حول قضايا معينة مع الشاعر وبين ما هو جوهري ، أي قيمة احكامها في القضايا الابداعية .

اما تهمة « الاقليمية » الموجهة للشاعر ، فنحن ادرى بمغزاها حين توجه الى شاعر — فلسطيني — فـي — عمان — بالذات .

في احد ايام العـام ١٩٧٤ نشر الصديق الشـاعر : — خيري منصور — نقدا لمجموعتي الشعرية ، الغناء في اقبية عميقة .. في مجلة « افكار » الصادرة عن وزارة الاعلام الاردنية ، وكان فرحه بعد نشر نقده ليس بسبب نشره في هذه المجلة ، بل بسبب قدرته على ان يشير الى انني : شاعر فلسطيني ..

ويأتي بعد ذلك من يتهم — الفلسطيني — بالاقليمية ، اذا تمسك بهذه الهوية في مواجهة استعمار استيطاني واجلائي يضع على راس اهدافه ابادة الهوية الفلسطينية .. ومن المؤسف اننا بحاجة دائما الى تذكير اصحـاب هذه الاتهامات ليس فقط في ان — الفلسطينية — هوية نضالية يجب ان يعتز بها كل عربي ، بل اننا اكثر الناس سعادة حين تزول كل الظروف الاغتصابية لفلسطيـن وشعبها ، في ان ننسى هذه الهوية ، ونصبح بشرا لنا كل ما للبشر من حقوق واوطان ، ذلك لاننا عبر تجذير الهوية الفلسطينية نريد الوصول الى تحقيق شرطنـا العربي والانساني وليس العكس .

اما آراء الشاعر وافكاره حول « عرار » ذاته الذي سميت الجائزة باسمه ، فقد تكون صائبة وقد تكن خاطئة، ولكنها في كلا الحالتين ، لا تمنع ان يفوز بهذه الجائزة الادبية ، فهي لا تعطي حسـب علمنـا على اساس . راي الشاعر بعرار او آل عرار ، بل علـى اسـاس مساهمته الادبية بالذات .

تبقى اخيرا تلك التهمة التي اطلقت بدون دليل ، وهي ان الجائزة منحت لاسباب غير شعرية ، فحين يرد مثل هذا الاتهام يتبادر الى الذهن ان الجائزة منحت لشخص لا يمت للشعر بصلة ، وبما ان هذا الاحتمال غير وارد بالضرورة ، لان — القيسي — شاعر ، يبقى احتمـال ان هذا الاتهام يخفي اشارة ما الى دوافع اخرى لدى لجنة الجائزة . ولا ندري ما الذي يستحث الدوافع غير الشعرية لدى امثال — ادونيس — او — علي عقـلة عرسان — من امثال شاعر مثل « القيسي » .

فالفائز بالجائزة هو — القيسي — اذن من المفترض ان يستحث هذا الشخص جملة الدوافع الملمح اليهـا ، اما بمكانته في الهرم الاجتماعي ، او بقدراته الفردية على تقديم مقابل يشبع دوافع اللجنة ان لم تر في شعره ما يشبع هذه الدوافع . فماذا يملك هـذا الفلسطيني الذي لا ينتمي الى طبقـة العاطلين بالوراثة ، ولا بالوساطة ؟ ما الذي يملك ان يدفعـه شاعـر بوزن — ادونيس — وكاتب بوزن — علـي عرسـان — ؟ ! لا نعتقد انه يمتلك غير شعره .

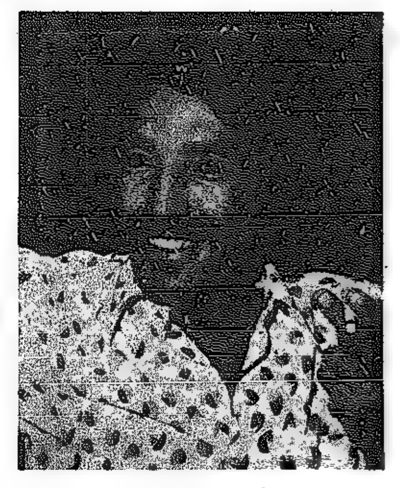
تبقى بعد ذلك نقطة أخيرة ، وهي اننا اذا عزلنا جانبا النقد الموجه الى لجنة الجائزة ، وهي المخاطبة به ، تبقى لدينا الانتقادات الموجهة للشاعر . الملفت للنظـر أن هذا الجانب الاخير ينصب على نقطة واحدة هـي عدم ولاء الشاعر للمؤسسة التـي منحت الجـائزة ، و — للعائلة — التي تشاركها في رعايتها .. ترى هل هذا النوع من الولاء شرط لمنح الجوائز ؟

ربما كان هذا الشرط هو الشائع ، ولكن الشيـوع والعمومية لا يكفيان لاعطائه صفة الحقيقة ، انه وهـم من الاوهام التي يثبتها التكرار . ونعتقد ان من اخص خصائص الثقافة نبذ الاوهام ، ونبـذ الذين يحاولون تكريسها لاسباب لا علاقة لها بالثقافة ، مثل رعاية منح جائزة . او الاعلان عن مسابقة .. وما الى ذلك مـن مداخل .

ان الشاعر او الفنان بعامة هو اقل الناس اكتراثا بمثل هذه المداخل ، واهتمامه الجدير به ينصب علـى منجزاته . ومن الخطأ اتخاذ — الولاء — لاي مؤسسـة كانت مقياسا ، لان هذا المقياس يهدم غاية كل تقـدير أدبي ، سواء جاء على شكل جائزة او كلمة .

أليس الزبد هو هذا الاحتجاج بعدم الولاء ؟ والبس ما ينفع الناس ويبقى هو المنجزات الابداعية ؟!

محمد الاسعد



● محمد القيسي — شاعر فلسطيني



● ادونيس



● علي عقلة عرسان

روح الشعر المزعومة
انتقلت الى المطاعم
والأزقة .. ولم تعد
تسكن القصور

كتابان جديدان
للدكتور محيي الدين صابر
قضايا التنمية في المجتمع العربي

أصدرت الدار التونسية للنشر كتابا جديـدا للدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربيـة والثقافة والعلوم يحمل عنوان : « قضايا التنمية فـي المجتمع العربي » وهو مجموعة من الدراسات المتصلـة بالواقع العربي المعاش لتصل بالنتيجة الى بلورة صيـغ التكامل الاقتصادي والاجتماعـي والثقافـي والسياسي واقتراح البدائل والحلول لمختلف المشاكـل التي تعانـي منها الدول العربية ، ذلك ان هذه الدول ذات مـوارد طبيعية متعددة وامكانات بشرية هائلة وكفاءات علميـة متوفرة مما يؤهلها لان تلعـب دورا بارزا في الحضـارة الكونيـة .

وتركز هذه الدراسات على ان العمل العربي المشترك في اطاره القومي هو الضامن الوحيد لتاكيد وحدة الامة العربية وابراز شخصيتها الحضارية بشموخها وعطائها في المجال العالمي ، ومن الموضوعات المثارة في هذا الكتاب الابعاد الحضارية والتغير الحضاري ، مناشـط التنمية في جنوب السودان ، الاطار الحضاري للتقويـم ...

وتركز الدراسة الاولى من هذا الكتاب على ان التنمية رؤية للانسان والمجتمع والحياة ، فهي تنطوي على القيم والسلوك وانماط العلاقات والضوابط والمعايير الاجتماعية والمهارات الفنية ، فالتنمية لا تعني فقط الامتلاك الذاتي للمعرفة العلمية التكنولوجيـة ، ولوسائـل الانتـاج التكنولوجي ، وممارستها ، والتكامل الاجتماعـي مـع قيمها ، بل التاكيد على القدرة الذاتية في صنع التقدم ، وذلك لانه من السهـل امتـلاك الكثير مـن المظاهـر التكنولوجية دون ان يعني ذلك شيئا بالنسبة لحقيقـة التقدم التكنولوجي في بنيانها الاجتماعي ، ويؤكد الدكتور صابر بان التقنية غالبا ما تولد ممارسات استهلاكيـة عقيمة تعمق التبعية المالية والاقتصادية وتهدد الكيـان الحضاري بالذوبان والانسـلاخ ، وذلك لانـه مهمـا تختلف الايديولوجيات وتتكاثر الحاجات ، وتتنوع اساليب لقائها ، فقد اصبحت التنمية تعني قيما اجتماعية معينة ، وقدرة تقنية لاشباعها ، وهذه القيمة الاجتماعية قـد تصطدم مع بقية القيم الاخرى او قد تتكامل معهـا ...

لقد اصبحت التنمية في التطور العالمي ، هي السلعة الاولى لانها اداة ضغط سياسي تساعد اطرافا معينـة على النمو ، وتعرقل اطرافا اخرى فبقدر ما تتكثف العلاقات التكنولوجية والاقتصادية في الدول الصناعيـة بقدر ما تتسع وتتضاءل هذه العلاقات بيـن الـدول الناميـة نفسهـا .

ان جانب التكامل كما يركز على ذلك الدكتور صابر جانب اساسي باعتبار تعدد وتداخل تعقيدات التنميـة ، ومن الخطأ اعتبار وسائل التنمية التكنولوجية ، فهـي محملة بقيم كثيرة ، وليست مجرد سلـع مصنعة وجاهزة وعصفة مجابهة معقيدات التقنية ، لا تكـون الا بمعـك ذاتي للتقنية لا بمجرد التمتع بسلعها ...

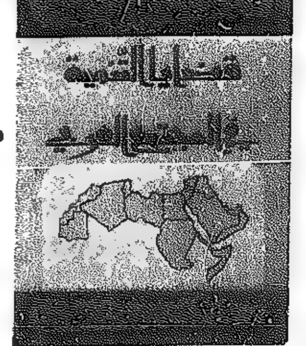
ويختم الدكتور صابر حديثه بالقول بان التحدي صعب ، ذلك ان الدول النامية محرومة مـن التملـك الذاتـي التكنولوجيـا ، لاسباب تاريخيـة في الاساس ، ثـم لاسباب سياسية واقتصادية وبسبب احتكار الـدول المتقدمة لاسرار تلك التكنولوجيـا الحديثة ...

وفي دراسة اخرى من هذا الكتاب يتحدث عن الابعاد الحضارية لاستراتيجية العمل العربي المشترك بحكـم فداحة الموقف وصلابة المعوقات القائمة في وجه التنميـة التي لا يمكن ، مع كل الارادة الطيبة تحقيقها في ظل النظم المالية المطلقة في المجالات التجارية والمالية والاقتصادية الدوليـة .

انه لا مجال لتنمية متكاملة الا في اطار نظام اقتصادي دولي جديد يحقق قدرا من العدالة في العلاقـات بيـن الدول المتقدمة والنامية ، ويحد من الاستنزاف الشره للموارد الاولية في البلاد الناميـة .

ومن هنا ، ينبغي ان يتم التركيـز علـى اهميـة استراتيجيه العمل الاقتصادي العربي المشترك كضمـان لصياغة واقع حضاري افضل ، فالوطـن العربي رغـم تعدد اقطاره ، وتنوع نظمه السياسية واختلاف امكاناته الاقتصادية في أشد الحاجة الى شكل متكامل اقتصاديا واجتماعيـا .

● د. محيي الدين صابر



● غلاف قضايا التنمية

كمال بلاطة لـ القبس

أهمية التجربة الفنية تكمن في الدمج بين الحياة والتعبير

الفنان العربي المقبل من اميركا ، كمال بلاطة ، التقى بجمهور الفن التشكيلي الاردني خلال معرضه الذي اقيم اخيرا في المتحف الوطني للفنون الجميلة بعمان .

بلاطه قدم اكثر من ٣٠ عملا مطبوعا عن الاصـل بطريقة يدوية عبر الحرير على ورق الليتوكس المصقول من القطن الصافي حيث يلتزم بجميع مواصفات العمـل الاصلي من حيث الطباعة الفنية .

وهو يتبع المطلبات الرسمية التي وضعتها كل مـن الجمعية الدولية للفنون التشكيلية التابعة للاونسكو ، والمجلس الاميركي للطباعة الفنية .

ولد كمال بلاطه في مدينة القدس علم ١٩٤٢ وتخصص بدراسة الفن مدة اربع سنوات ، تخرج بعدها فـي اكاديمية الفنون الجميلة في رومـا ، وبعـد ذلك تابع دراساته العليا في كلية الكوركوران للفنون الجميلة في واشنطن .

منذ ١٦ سنة اقام بلاطه في الولايات المتحدة الاميركية، حيث يعمل حاليا محاضرا في موضوع « الحضارة العربية المعاصرة » بجامعة جورج تاون بالعاصمة الاميركية .

للفنان عدة مؤلفات باللغة الانكليزية تتعلق بموضوع الشعر العربي المعاصر ، منها ديوان « نساء الهـلال الخصيب » و « عالم راشد حسين » ، كما نشرت لـه دراسات متفرقة تتعلق بالفن والادب .

اعمال بلاطه عرضت في صالات ومتاحف مدن مختلفة منها : القدس ، عمان ، بيروت ، بغداد ، تونس ، والرباط ، كما عرضت اعماله خارج الوطن العربـي في معارض خاصة وجماعية في كل من نيويورك وروما وبرلين ولندن واوسلو وطوكيـو وموسـكو وواشنطن وغيرهـا .

الاعمال الموقعة والمؤرخة بقلم الفنان بلاطه التـي عرضت اخيرا في عمان وعبرت عن اخر ما قدمه الفنان التشكيلي بتعامله مع الخط العربي شـكلا ومضمونا . حازت على قبول متلقي الفـن التشكيلي في الاردن ، فغصت قاعات المتحف بالرواد طيلة فترة العرض .

مع الفنان كمال بلاطه كان للقبس الحوار التالي :

تأثر بالاتجاهات الغربية

● لوحظ بعض التاثر باحد الاتجاهات الغربية تحـديدا، « الاوب آرت » في الاعمال المعروضـة ، الـى اي مدى نعتبر هذا صحيحا ؟

— فقط .. الميت لا يتاثر ، كل حي يجب ان يتفاعل مع ما حوله ، وانا انسان عربي عشت معظم سنـوات حياتي خارج الوطن ، وان لا اكون متاثرا بما حولي مـن خلق وابداع ، معناه ان اكـون غـير موجود . اما مدى تاثري بمدرسة « الاوب آرت » والتي اوجدها فنانون مـن واشنطن ومنهم جيم دينيز . فلا استطيع انا تقديره ، انه مهمة الناقد والتاريخ .. واضيف ان اهمية تجربة اي فنان هي في عملية الدمج بين الحياة والتجربة والتعبير .

الابجدية كلغة وكفن

● العلاقة بين الابجدية كتركيب لغوي ، وشكلها المرئي كفعل تعبيري ، كيف يمكن ان تترجم الى فعل ابداعـي يحمل سماته المتميزة ؟

— الصورة نفسها التي قدمتها خلال المعرض تحمـل صفات خاصة بنظري ، أما كيف تحمل هذه الصفـات وكيف تتميز ، فكل متلق يقدر ذلك ومـن خـلال معرفتـه بالفن واستيعاب الحس الجمالي .

● الى اي مدى نجح اتجاه «الرقش» المتمثل في التمييز بين اتجاهات الفن العالمي .. وهل يمكن القول ان لدينا مدرسة فنية تحمل هذا الاسم ؟ وما دور الفنانين الغربيين في هذا الاتجاه ؟

— منذ ان بدات حركة الفن التشكيلي العربية ، كان هناك بحث دائم عن الذات العربية في العمل الفني ، كما كان ذلك البحث موجودا في حركة الشعر المعاصر . مع العلم ان تاريخ الفن العربي المعاصر لا يتعدى المائة سنة ، وتاريخ حركة الشعر يعود لالفي سنة ، وان لم يكن الشعر العربي هو اعظم ما صوره ، لم يتمكن حتى الان من اقتحام ساحة الشعر العالمي .. فكيف يمكن ان ندخل مدرسة من مدارس الفن العربي المعاصر والتـي لا تتعدى الربع قرن ، اقصد مدرسة الرقش . لكن هذا لا يعني انه ليس لدينا شعرا عظيما ، كما انه لا يعنـي ان ليس لدينا فنانون عالميون ، ترشيح اودنيس لجائزة نوبل كان يستحقها قبل الكثيرين ، وسواء استلم ادونيس الجائزة او لم يفعل فهو استطاع وبمفرده ان يقتحـم ساحة الشعر العالمي .

اما عن التاثير للغربيين في مدرسة الرقش . فهناك فئة معروفة بالفنانين المستشرقين ، دخلوا الى بلادنا عـن طريق خيالهم في فترة من الزمن ، سقط الشرق خلالهـا تحت سيطرة الاستعمار. وكان رساموا تلك الفترة ليسوا مصوري بلاط الذين يكرسون الفكـر الكولنيالـي ، هؤلاء رسموا ظواهر الحياة العربية ، ولكنهم لم يتعمقوا تحت السطح ، ولغيت هذه السطحية مع اكبر شحنة مـن العنصرية الموجة ضدنا ، ولم يفقهوا روحية الفـن الاسلامي ، بل شوهوا تراثنا الروحي والقومي . وان نتاثر نحن الفنانين العرب بهم يعنـي اننـا غير واعيـن لقضية تسلط الفكر الكولنيالي على عقولنا .

الموروث .. والمستقبل

● كيف تمكن محاكاة المستقبل بالعودة الى الموروث ، والى اي مدى ينطبق مع مقولة الشكل هو المضمون ؟

— كثيرا من البحث عن قضية العلاقة بالتراث ، نفكر فيها كعرب بصورة عودة الى الماضي . ويبدو لي اننـا العربي تعلمت منذ طفولتي العودة الى الاطلال ، صارت عودة الى الاندلس ، ثم صارت عودة الى فلسطين ، وصار كل شيء نحبه هو وراءنا وليس امامنا ، ان نصب هدفنا هو ان نراه امامنا لا يوجد عـودة الى فلسطيـن ، لان فلسطين امامنا ، كما اننا لا يمكن ان نعود الى امنا، لان حبيبتنا امامنا ، فالتراث بالنسبة لي هو مستقبل ، نحن صانعو التراث ، علاقتي بالتراث كحركة دائريـة ، مثل الشجرة الاستوائية التي تنزل اغصانها مجسدا الى الارض وتتحول الى جذور .

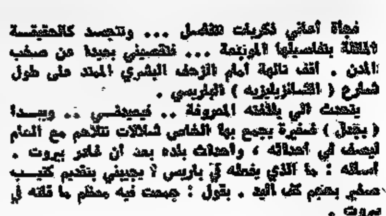
اما مسالة المضمون هو الشكل ، في عالم الفن في هذا العصر توصل البحث في كل التعبيرات ، ان الشكـل والمضمون في العمـل الفني هـما في الواقع شيء واحد ، فيقال ان شكل الموسيقى هو في الواقع مضمونها ، انا اعتقد ان الشكل يتوالد مع المضمون ، والعلاقة بين الشكل والمضمون هي علاقة جدلية متواصلة . وفي عملي في هذه الاعمال احاول ان اصور هذه العلاقة ، الصورة والاعمال هي البرهان وليس هذا الكلام .

عمان — من سهير التل

● كمال بلاطـه

● « الالف والياء » سيريغرافية من اعمال بلاطـه .

● « نون والقلم » احدى لوحـات الفنـان .





أغاني من بيروت

ذكريات تجريدية لايام موجعة

فجأة اغاني ذكريات تتناسل ... وتتجسد كالحقيقة الماثلة بتفاصيلها المزمنة ... فتقصيني بعيدا عن صخب المدن . اقف تائهة أمام الزحف البشري المتد على طول شارع (الشانزيليزيه) الباريسي .

يتحدث الي بلغته المعروفة .. فيصيغني .. ويبدأ (بجعل) شفيرة يجمع بها الخاص شالالات تتلاحم مع العام ليصف لي احداثه ، واحداث بلده بعد أن غادر بيروت . اسأله : ما الذي يفعله في باريس ؟ يجيبني بتقديم كتيب صغير بحجم كف اليد . يقول : جمعت فيه معظم ما قلته في بيروت .

اقلب الصفحات ... اقرأ :

في كل يوم حصار
في كل يوم فنا
هما بدو الحصار
واحنا يبدى البنا
احنا العشاق صبابة
للوردة والربابة
ولطفلة حبه حبه
تتعلم الكتابة ..
احنا العشق المضرب
احنا العشق الخفي
نقطف ورد الكواكب
لو شمعة تنطفي .

اقرأ عنوان الكتاب : « اغاني بيروت » فيعيد لي حزن الشواطئ وهي ترقب البحر يقذف نارا .. والسماء وهي تمطر نارا .. والارض وهي تنفجر .. تتشابك احاسيسي بين الحزن — الحنين — والغضب ..

اسأل : هل انتهى الحصار حقا يا زين ؟ !

يجيب : حصار بيروت .. نعم ..

الحلم : اصبح الحصار اكبر .. لف المدن العربية .. شاخت مسافات الحلم .. اصبح الوطن سياجا .. وجفت مياه الانهار ..

هكذا كان بدء لقائي مع شاعر العامية المصرية زين العابدين فؤاد .. وهو رفيق المعارك والدروب الصعبة .. والغناء الصعب المخترق لكل حصار . فبيروت كانت صفحة للصمود ... والشعر والغناء كانا صفحة للخلود . كتب زين العابدين للاطفال للشيوخ والمقاتلين وغنى له كلماته عدلي فخري :

احنا شمس الاماكن
احنا الزمن اللي جي
واحنا الربيع والسفاين
واحنا الوردة أم شي
احنا الورد اللي يطرح
شوكة في قلب الحصار
ويفوح في كل مطرح
ينشر راية النهار .

وراح زين العابدين يتحدث .. ويغوص أعمق ليلامس جذوره .

بداية ، كتب الشعر بالعربية الفصحى حتى السابعة عشرة من عمره .. توقف بعدها .. لماذا ؟ لانه أحس بذلك التعارض الواضح بين فكرته واداته التعبيرية : تعارض بين الواقع الاجتماعي والسياسي الذي يعيشه .. وبين قصائده المغرقة في الرومانسية.. ليس عن وعي ، بل كنتيجة طبيعية لافكار لم تهضم او تتبلور بعد .. فظهرت (فنيا) كشكل لا يماشيها .

أخذ يبحث عن ولادة جديدة للخروج بفكرته وباداة تعبيرية جديدة مقتربة من المعاناة الشعبية .. تمتد متشابكة مع الحاضر ، ممتزجة مع المستقبل ، بعيدة عن المؤثرات الغربية والشرقية معا !

في حوالي عام ١٩٦٢ .. التقى ثلاثة من جيل واحد فجأة : عبد الرحمن الابنودي من (قنا) الصعيد . سيد حجاب من (بحيرة المنزلة) . فؤاد قاعود من (الاسكندرية) . وكان رابعهم زين العابدين فؤاد من (القاهرة) . التقوا بغير موعد . وظهرت مدرسة الكتابة بالعامية المصرية . ما الذي أطلق هذا الشكل الفني من الجهات الاربع .. وفي ذات الوقت ؟ !

يقول زين العابدين : كان لكتابات فؤاد حداد وصلاح جاهين الاولى جاذبية خاصة .. ساهمت مع عوامل اخرى في بناء الشكل المتناغم عندي . اهم هذه العوامل : مشكلة (التوصيل) أردت أن أصل الى الشارع حيث المواطن العادي . وحيث ارتفاع نسبة الامية .. اردت المخاطبة بلغة متداولة بعضها فني وبعضها سياسي — اجتماعي . أما عن الشكل الفني ، فالعامية المصرية لها سحر خاص بها وهي من أقدم العاميات في العالم العربي .. يعود تاريخها الى قرون طويلة ، اي مع بداية التاريخ المصري . وهي (كما يقول زين العابدين) : كائن حي متطور ! ؟ تسقط منه مفردات على مر الزمن او يكتسب مفردات .. ولا تزال تحمل حتى الان بعض المفردات (الديموطيقية — اليونانية والعربية) .

ولما دخلت اللغة العربية الفصحى مع الفتح الاسلامي .. كانت اللغة الرسمية فقط بينما استبقى الحزن والفرح اداة التعبير باللهجة العامية . أما التعبير باللغة الفصحى شعريا ففي راي زين العابدين : انها محاولات محدودة حدثت في العصر التركي والمملوكي ثم جاءت حركة الاحياء في القرن الماضي بدءا من (البارودي) . ورغم ذلك يلاحظ استمرارية المكتوب والمنطوق بالعامية لجذورها العميقة في وجدان الشعب المصري .

اقول لزين العابدين : ان اضفاء صفة : « الكائن الحي المتنامي المتطور » على لغة ما يكسب شرعيته بتوحد وتفرد وغناء ومفردات اللغة المعنية ، لا باقتطاع جزء منها يكتسب مفرداته من اللغة الام . وهذا ينسحب على كل اللهجات العربية ايضا . هذا واحد . أما الثاني أن تتحدث عن المفردات التي اكتسبتها اللهجة المصرية من الديموقراطية — اليونانية والعربية ، معنى ذلك اننا نضع اللغة العربية ضمن اللغات الاخرى التي دخلت مصر عبر الغزوات المختلفة..كاننا بذلك نقر د. حسين فوزي حين وصف « الفتح العربي الاسلامي بالغزو العربي » مثله مثل الغزوات الاخرى . وهذا يعمق مسالة الاقليمية او بالحري يعزز فترة عزل مصر عن الوطن العربي . ورغم اننا نقر بفعالية التعبير الفني باللهجات العامية لكل قطر ، حيث مخاطبة المواطن العادي .. ولكن علينا أن تكون رؤيتنا لهذا الشكل الفني : انه نهر صغير يشق ويصب في بحر واحد كبير هو اللغة العربية الاصلية المتنامية والمتطورة .

تزداد ثقة زين العابدين عندما يجيبني قائلا : لا مجال لاتهام اللهجة المصرية العامية بالمساهمة في اقلمة الوجدان العربي .. لانها مفهومة لدى الشعوب العربية والدليل : تجربة حصار بيروت ، حيث انطلق المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون ينشدون بالعامية المصرية .

قلت معلقة : نحن لا نتهم اللهجات علنة بالمساهمة في الاقليمية .. المشكلة هنا تكمن في الرؤية والمفهوم واضفاء صفات على جزء من (كل) .. أما عن فهم الشعب العربي للهجة المصرية .. فقد كان للافلام والمسلسلات المصرية دور فعال في هذا .. كما قد بدأت اللهجات العربية الاخرى تفهم جيدا حينما انتشرت صناعة الافلام والمسلسلات التلفزيونية في هذه الاقطار العربية الاخرى . ما يهم الان ليس اللهجة او مخاطبة الجماهير شبه الامية .. انما ماذا تطرح هذه المخاطبة .. وكيف تؤثر في وعي الجماهير .. ومن هنا تكتسب فعاليتها ان كانت بالشكل العامي او الفصحى .. ومن هنا ينبع التساؤل : ماذا قدم زين العابدين فؤاد للشارع المصري بنزوله اليه ؟ وهل كان هدفه التوعية والتغيير أم ماذا ؟ وهنا تكمن اهداف نقاشنا .

الكلمة — الخنجر ام الرؤية الاعمق للتغيير

زين العابدين مناضل طلابي (مزمن) .. فمنذ العام ١٩٦٢ اخذ يتحسس طريقه باصرار الى الشعر والثورة فحياته منذ ذلك الحين مرتبطة بالنضال الطلابي .

ايه اتقل من جزمة غريبة في ارض بلدنا
من ايد نجسه بتسرق زادنا
من راية غريبة بتعلا في الميادين ؟
من كلمة شريفة محروقة تغشى الجرانين ؟
يا كلمة يا خنجر جو الحلق
هزي بلدنا ..
من جوه الجامعة وفوري ودوري
وصحي الخلق !

في سن العشرين ، كان حينما اختار أداة تعبيره الفنية .. اللهجة العامية المصرية . فصدر له ديوان (وش مصر) عام ١٩٦٢ .. ومن دار الفارابي في بيروت صدر الديوان الثاني تحت عنوان (الحلم في السجن) ثم كراسة (اغاني بيروت) .. الذي صدر في باريس ويضم اغاني معركة بيروت . قبيل الغزو الاسرائيلي كان ديوانه (صفحة من كتاب النيل) تحت الطباعة .. وتوقف كما توقفت معظم الفعاليات . سمعت انه صدر مؤخرا خارج بيروت . ماذا اضاف لهذا اللون من الشعر .. يقول زين العابدين انه حاول في ديوان (وش مصر) ان يقدم تجربة جديدة للرؤية الشمولية لوجه مصر .. اراد ان يقدم نموذجا للقصيدة العامية ذات البناء الدرامي الخارج من العامية الغنائية الى اطر البنى الدرامية الواسعة مع بعض استخدامات البناء الغنائي .. المتكرء على اداة التشبيه . ما بين عامي ١٩٦٦ و ١٩٦٧ .. كتب الكثير من الاغاني بعضها للفرقة الفنية التي تشكلت في مدينة السويس (اولاد الارض) حيث استخدم سلاح الاغاني لاول مرة . وبعض هذه الاغنيات كانت سببا فيما بعد — اي في العام ١٩٧٢ — لدخوله السجن . حيث التقى احمد نجم وصلاح عيسى وحسني عبد الرزاق .

اتهام فمحكمة .. فسجن اذا اعترفنا ان الشعر مقاومة ودعوة الى الحرية والتغيير .. كان السجن مرادفا ونتيجة .. وزين دخل السجن بتهمة التحريض .. والدلائل في الاتهام : قصيدة علقت على جدران (١٤) كلية ضمن مجلات الحائط : وهي : « ايه اتقل من جزمة غريبة في ارض بلدنا ؟ » في العام ١٩٧٣ غنى الشيخ امام قصائد لزين كتبها له خصيصا منها : « مين يقدر ساعة يحبس مصر » و « الحرب لسة في اول السكة » اما عدلي فخري فكان يختار اغاني الدواوين ليغنيها .. ولم يعد الى كتابة الاغاني او الشعر العامي خصيصا لمعركة الا خلال الغزو والحصار في بيروت .

هذا الشاعر الاتي من احياء الفقر والبساطة .. ما هي رؤياه لقضايا بلده .. شعبه .. كيف يرى القاهرة .. وكيف يعبر عن هذه الرؤية عبر قصيدة ؟

يقول زين : وخذ القضايا الشاملة ووعيها كان هاجسي .. كنت ابحث في تجربتي الفنية عن القاهرة — القصيدة .. فاكتشفت القاهرة من زواياها الجمالية — الفقر فيها وتاريخيتها .. لكن قصيدتي عنها دائما كانت تنتهي — بتساؤل كبير : (انت فين من هذا كله يا زين ؟) فاذا كنت قد اكتشفت (وش مصر الحقيقي) بدرجة أعلى من الوعي في ديواني (وش مصر) فقد اكتشفت ايضا : حل المشكلة الاساسي ليس في العنف الفردي .. انما في الرؤيا الاعمق للقضايا .. ومحاولة التغيير الشامل .. تغيير لا يكون احادي الجانب بل عبر تلاحم وارتباط حركة قومية وحركة اجتماعية شاملة .

المرأة — الحب — وفلسطين

يتكامل مخاض الوعي يكمل مخاض الانفجار .. تتداخل القضايا المصرية والانسانية .. ويطل الشاعر عبر الحب وعبر الوعي على عالم متشابك يحتوي الشعور الانساني بين الصغير الخاص جدا والعام لاكبر القضايا .. احب المرأة .. زوجته المتوفاة « بسمة حلاوة » واحب فلسطين .. والعالم العربي .. وذلك في اعماله المتقدمة بعد العام ١٩٦٧ ..

من يافا خطفني لرملة سينا
والرملة تحسب لي شهوري سنيني
وسنيني واقفة بيقرأت عرباته
نابلس بعيدة والعرب عطشانة
والليل مسافر جنبي ما يرويني

في تلك السنة .. ٦٧ .. اصبحت القضايا المصرية مرتبطة اصبحت فلسطين ومصر قضية واحدة في كل منهما قضية جزئية تلتحم مع الكل .. الحبيبة — فلسطين — مصر .. الهموم الشخصية — السجن (سجن اربع مرات) خيوط تنسج لتولد قصيدته .

احبك
تسابقني الشوارع في حلم الرجوع
احبك
تفور الصوابع بنار الضلوع
احبك تكوني بلادي
اكون الوطن
احبك
نخطي المكان والحدود
والزمن
احبك
تحلمي بنابلس
واحلم بمصر
تحلمي تعودي
واحلم اعود
ونابلس تسافر في كفي جنينة
وبينك وبينها جيوش اليهود
ومصر البحور ، النهار ، السفينة
وبيني وبينها السجون ، القيود
احبك
من السجن يسري الغنا للحواري
وتجري الدما في العروق والكباري

هنا يبدو التناغم واضحا بين الشعور بالاثنين معا الغربة الجغرافية .. والغربة — الفعالية .. يتضافران ليشكلا المعنى .. ويبدو حلم العودة اصرارا يخاطب المستحيل : السدود القيود والحدود .. اما النغمة الثالثة في مقطع هذه القصيدة فهي رؤياه للمرأة كشموخ وكفعالية .. انها قصيدة حب للوطن .. وقصيدة حب للمرأة تلك التي لم تنل من الشعر غير قصائد الغزل .. الا فيما ندر ..

يرى زين العابدين : « للاسف .. اذا رصدنا حالة المرأة في معظم قصائد الشعراء .. نراها مجرد صورة اضافية .. اي شيء جمالي يضاف الى القصيدة .. فهي عند شاعر مثل نزار قباني : سلعة وقابلة للتجزئة مثل قصيدته « صنعت اهراما من ...» . وعند الكثيرين من الشعراء يبدو دور المرأة مجرد مشجعاللنضال وليست مشاركة فيه .. بينما اثبتت حرب بيروت وما زالتالاحداث تثبت ان هذه الصفات للمرأة كانت كذبا وجورا .. هذه الصفات الشائعات اطلقها الرجل ليحتفظ بالمرأة لنفسه ويبعدها عن دورها الحقيقي وفعاليتها الحقيقية وقدراتها الاصلية كانسانة وعاملة وكاتبة ومقاتلة . ومشاركة في كل مجالات الحياة والتحرر . واعتقد ان بعض الشعراء المبدعين يكتبون قصائدهم ذاتالانغام المتعددة المتداخلة .. فتصبح المرأة هنا .. ويصبح الحب هنا احدى النغمات الاساسية .. فاذا كانت نغمة الحب هي الاساس في اللحن .. يمكن ان يطلق على القصيدة قصيدة حب . بالمناسبة من اجل قصائد الحب التي قراتها مؤخرا هي قصيدة الشاعر العراقي العربي سعدي يوسف « مريم تأتي » والتي كتبها اثناء حرب بيروت .. انها لقصيدة شاملة عن الحرب . بمعنى انها قصيدة مقاومة وقصيدة حب ..

ثم يضيف زين العابدين : انها الرؤية الشعرية وليس الموضوع فيما يهمنا الان .. وان الرؤيا لا تجزأ فهي تحيط بكل النغمات .

يرن جرس كنيسة .. ويتسلل فيشي صغير فتقصفه الطرقات فجأة .. ما زلت اعاني .. ما زالت الاضواء تحملني الى ايام مظلمة تفصل ظلماتها على انوار القنابل المضيئة المنتشرة في سماء بيروت . كل هدير يتسلل الى سمعي اخاله هدير طائرة مغيرة .. ها وطن اخر نفقده وها نحن في شوارع باريس نعاقر ذكريات ما زالت تتناسل وتنسحب على لحظاتنا .. وها نحن نناقش ونعيش .. ونلقي بالنكات البرنة .. بينما الاوطان تتساقط قطعة قطعة .. وبينما الاجساد تتهاوى وبينما الاطفال يولدون .. يموتون .. يولدون .. يقاومون ..

نناقش احزاننا لذكرياتنا .. ويجرنا النقاش عن المقاومة وشعر المقاومة .. يقاسمنا الزمن لحظاتنا .. وينهيها .. فتستخلص ذاكرتي بعضا من هذا النقاش الطويل حول شعر المقاومة بين زين العابدين وبيني .

ان شعر المقاومة هو كل شعر يقاوم السائد والمألوف والعدو .. باختصار : انه (الشعر) والشعر دعوة الى الحرية والتغيير .. والقصيدة التي لا تستفز فينا الاصرار على المقاومة والتغيير ليست قصيدة حتى لو كانت قصيدة ذات نغمة واحدة هي الحب .. وأن اطلاق شعر المقاومة على قصائد الشعراء الفلسطينيينفقط .. مصطلح مغلوط .. والا ماذا نسمي الشعراء العرب الذين تواجدوا اثناء معارك بيروت .. مثلا .. او غيرهم ممن تبدأ رؤاهم الشعرية بحس المقاومة وتنتهي بهما ؟

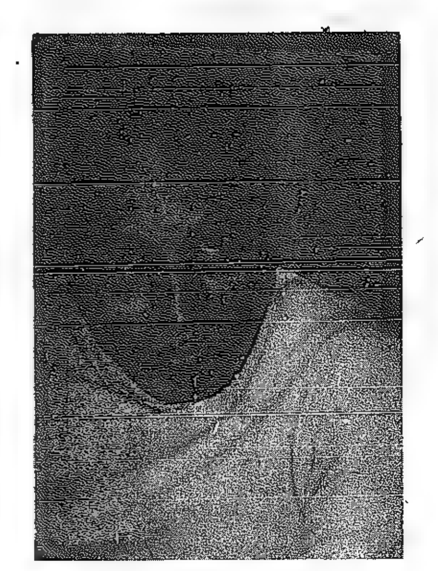
.. ننهي حديثنا لا ينتهي .. نقف .. يسير كل منا في درب مختلف .. فطريقي طويل الى بيروت — حيفا — فلسطين .. وطريقه طويل الى مصر ..

بينما شفتاه تتمتمان ببقية من قصيدة كتبها في سجنه لحبيبته النابلسية الثائرة بسمة حلاوة :

احبك
ومصر اللي من جوه سجني
تجيني صورتها الجديدة
ونابلس تجيني في غناكي حمامة بعيدة
تجيني قصيدة
احبك
تفتح الزنزانة ندخل راية مرفوعة
احبك
تقفل الزنزانة نخرج راية مرفوعة .

● من دفتر ذكريات عام ١٩٨٢

ليلى السايح



● زين العابدين فؤاد



● غلاف كراسة « اغاني بيروت »

جذور الحركة القومية العربية في العراق

صدر حديثا عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت كتاب جديد للدكتور وميض جمال نظمي بعنوان « الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية (الاستقلالية) في العراق » ، وهو الخامس ضمن سلسلة اطروحات الدكتوراه التي يتابع المركز نشرها ، ويقع في اربعمائة وست وثمانين صفحة .

والكتاب بحث مفصل وموثق لاوضاع العراق الاقتصادية والاجتماعية منذ مطلع هذا القرن ، ورصد لاتجاهات القوى السياسية والعسكرية الفاعلة فيه ، وبلورة للنمط الاستعماري الخاص الذي فرضته بريطانيا عليه ، وعرض دقيق لخصائص الحركة الاستقلالية التحررية (القومية) التي واجهته والتي عبرت « عن منتوانها في الاحداث البطولية لعام ١٩٢٠ » والمعروفة بثورة ١٩٢٠ . ويحدد المؤلف القوى المكونة للحركة القومية الاستقلالية بثلاث فئات : القوميين من عسكريين وحزبيين ، وبعض علماء الدين وعشائر الفلاحين وبعض شيوخها الذين « شكلوا » اليد الضاربة » لهذه الحركة . ويذكر « ان الهدف المعلن للثورة — بكافة فصائلها — كان الاستقلال والحكم العربي والوحدة العربية » .

وقد ركز البحث اهتمامه بهذه الثورة متابعا لمقدماتها واحداثها ومضاعفاتها ، معتبرا انها « اثرت كثيرا على المجرى السياسي لمستقبل العراق » ، وانها « — على الرغم من هزيمتها العسكرية — قد انهت احتمالات الاحتلال المباشر والاندماج الاستعماري للعراق من قبل الاستعمار البريطاني » ، كما اسرعت واسهمت — موضوعيا — في قيام الدولة العراقية الحديثة .

ويمضي المؤلف لتجاوز ما اشار اليه من عيب اساسي وسم معظم الكتابات عن هذه الثورة متمثل باهابة النظرة اليها ، فحاول وضع احداثها « في سياقها التاريخي العريض » مشيرا الى التفاعل والمزج وعميق بين الحركة القومية العربية في مجموعها وبين ذلك الجزء المتفرع عنها في العراق (الاستقلالي والوحدوي) . الا ان هذه العلاقة العضوية يجب الا تحول دون النظر في الخصوصيات والسمات الخاصة بالحركة القومية العربية العراقية » . كما أعلن المؤلف في مقدمة الكتاب منهجه الخاص بالبحث والمميز عن سواه ببنائه على المرتكزات التالية :

١ — عدم تجاهل دور السياسة البريطانية والدولية ، انما رؤية « الدور البارز للثوار وشعب العراق » ايضا .

٢ — تلافي تضخيم الكيانات الطائفية والعنصرية والعشائرية ، ولكن عدم تجاهل التعددية في المجتمع العراقي .

٣ — عدم التعصب لفئة او طرف ، بل اعطاء « كل ذي حق حقه » ، على أن الثورة ثمرة « اسهام جماعي للعديد من فصائل الشعب العراقي » .

٤ — اعتماد « المنهج القومي — الاجتماعي ، او القومي — الطبقي في محاولة تحليل احداث التاريخ ومنها — بداهة — العربي والعراقي . ولعل هذه اهم نقطة ، تجعل هذا البحث مختلفا « عن كتابات الذين سبقوه » .

٥ — عدم الركون للاقاويل التي تعتبر العامل الديني (والفتاوي) هو المفجر للثورة ، والانطلاق من الوقائع التي تبين « أن شعارات الثورة ، وضمن المشائر نفسها كانت وطنية وعربية وليست مجرد دينية » ، ودون الغاء دور العامل الديني بجدر وضعه « في حجمه الحقيقي وربطه — عضويا — بالعوامل الاجتماعية وبالوعي الوطني والقومي ، وليس رفعه الى مرتبة « الاقنوم » كما يحاول البعض ان يفصل » .

٦ — انتهاج نمط من المعرفة « يمكن تسميته بالنسبية والشمولية » فليس هناك ما هو مطلق في المعرفة الانسانية ويجدر الاخذ بالنسبية والقبول بالتناقضات .

ضمن هذا المنظور يتوزع الكتاب الى اقسام اربعة :

الاول : العراق تحت السيطرة العثمانية ، وفيه اربعة فصول :

١ — الاوضاع الاجتماعية — الاقتصادية

٢ — الجذور التاريخية والفكرية للقومية العربية .

٣ — الحركة القومية العربية في العراق خلال العهد العثماني ١٩٠٨ — ١٩١٦

٤ — النشاط السياسي في مناطق الفرات الاوسط .

الثاني : دور الضباط العسكريين في الحركة القومية ١٩١٤ — ١٩٢٠ ، وهو يضم الفصول الثلاثة التالية :

٥ — الاتجاهات السياسية للضباط العراقيين خلال ١٩١٤ — ١٩١٨

٦ — الضباط العراقيون في موقف المعارضة للادارة البريطانية ١٩١٨ — ١٩٢٠

٧ — نشوب العنف ١٩٢٠ .

الثالث : العراق تحت الادارة البريطانية ١٩١٤ — ١٩٢٠ ، ويحتوي على الفصول الخمسة التالية :

٨ — التكوين القومي للادارة البريطانية في العراق

٩ — نظام الضرائب والسياسة المالية للادارة البريطانية في العراق .

١٠ — الادارة البريطانية والفلاحون العراقيون .

١١ — السياسة البريطانية ازاء مسالة الاراضيوالنظام العشائري .

١٢ — الاستفتاء العام ١٩١٨ — ١٩١٩ .

الرابع : الثورة ، وهو من ثلاثة فصول :

١٣ — التحالف الكبير على طريق الثورة .

١٤ — ثورة ١٩٢٠ .

١٥ — الاستراتيجية البريطانية بعد الثورة : من الاستعمار المباشر الى الاستعمار غير المباشر .

كما يحتوي الكتاب ثبتا بالمراجع العربية والاجنبية يليها فهرس عام له . وهو « كان بالاصل اطروحة دكتوراه في العلوم السياسية قدمت لجامعة درهام بانكلترا في صيف ١٩٧٤ . وقد تمت ترجمته كاملة وبامانة للعربية ، مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة — التي اقتضتها اسباب شتى — ولكنها لم تمس ابدا جوهر او منهج البحث » كما يؤكد المؤلف .

عودة إلى رئيف خوري

« رئيف خوري مع الشعب والوطن والانسان » عنوان : محاضرة القاها الدكتور علي سعد في مقر المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ، في بيروت .

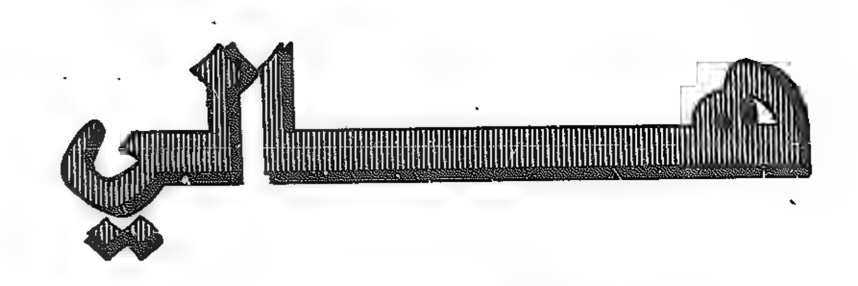
استهل الدكتور علي سعد محاضرته بملاحظة « انعدام الحدود الواضحة بين فعل رئيف خوري كصاحب قلم وفعله كانسان . فالكلمة المكتوبة عند هذا الاديب لم تكن الا لحظات مقتطعة من صيرورة لا انقطاع فيها في حياة انسان ، كل نبضة فيها منظورة لتادية رسالة تطمح الى صنع التاريخ عبر تغيير الانسان وتصحيح مفاهيمه » .

ثم تناول المحاضر الملامح الرئيسية لشخصية رئيف خوري مركزا على وضوحه في رؤية الحقائق وان « النطاق الذي يرتكز عليه يقينه هو الانسان ومصيره على هذه الارض والسبل والانظمة الكفيلة بتامين حاجاتهالحيوية وسعادته وكرامته ككائن فرد وكمواطن منتظم في مجتمع » مشيرا بذلك الى بيئة رئيف خوري وقريته نابيه في منطقة المتن .

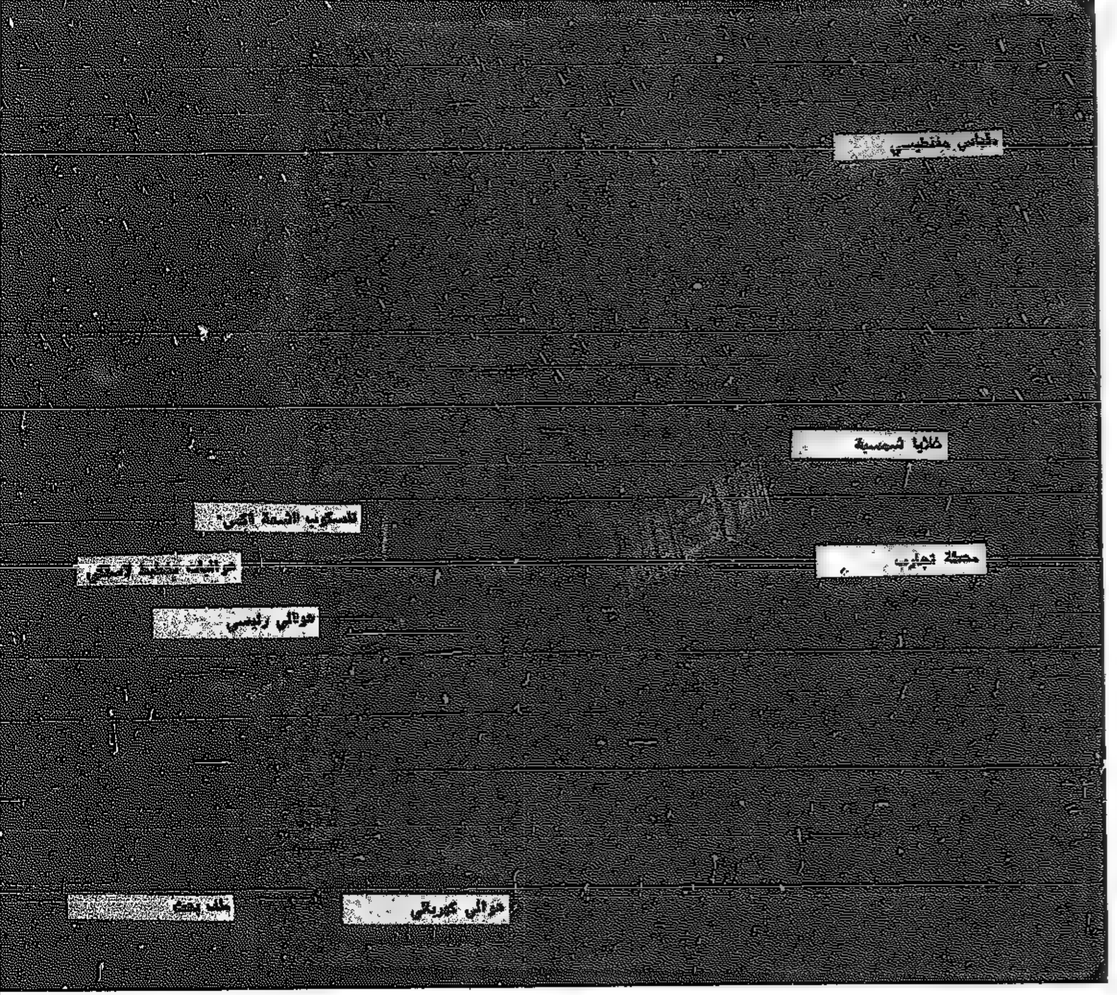
وتحدث الدكتور علي سعد عن الدور الطليعيالذي اداه رئيف خوري في التنقيب في مطاوي التراث لاستنقاذ المحطات المضيئة في تاريخ الامة العربية في توهجها على السنة أو اقلام نفر من المصلحين والكتاب والقادة والثائرين الاحرار ، وكيف ان عمليات الكشف عن تراثنا الثوري والتحرري كانت بالنسبة اليه بحثا عن مرتكزات موضوعية للتباهي بالماضي العربي ، يؤكد فيها على اللقاء بين طرفي المعادلة في مسلماته اليقينية وفي موضوع تعلقه الوجداني : الشعب والامة من جهة ، والنزوع الى الحرية والطموح الى تحقيق العدالة والديمقراطية والسلام الانساني من جهة اخرى .

كما تحدث الدكتور علي سعد عن الشعور بالعز ، عز الحق في شخصية رئيف خوري . وهذا تجلى في اسلوبين متباينين ، الاول : في عمله الابداعي والاحيائي المتمثل في كتبه ، والثاني : يذهب به نحو ساحات الصراع والمقارعة والتحدي ، ان في المجال السياسي او في المجال الفكري والادبي . وهذا المنحى ظهر خاصة في ادب المقالة الذي استنفد الكثير من جهده القلمي .

وعدد المعارك التي خاضها رئيف خوري في المجالات السياسية والاجتماعية والادبية مظهرا ان معاركه الادبية لم تكن الا امتدادا لقناعاته ومفاهيمه السياسية : « من هنا كان ارتباط اسم رئيف خوري بنظرية الادب المسؤول عن تصوير الواقع المتطور لعصره ومجتمعه وعن بث الوعي لدى اوسع الجماهير كاداة لاحداث التغيير في احوال المجتمع » .







● القمر الصناعي الاميركي « المستكشف — ٣ » صمم اساسا لمراقبة الشمس وسوف يستخدم لدراسة تركيب مذنب زائر في عام ١٩٨٥ ..

المذنب العجوز

يزورنا خلال عامين والقيامة الكونية بعد ١٤ مليون عام !

بعد اقل من عامين ، سيتجلى في سماء الليل الارضي نجم مذنب كبير جدا ، يجر ذيلا طوله ستون مليون ميل ، وستحمل زيارته الجديدة المسجلة رقم ٢٩ .

ففي عام ٢٤٠ ق.م. سجل المراقبون الفلكيون الصينيون لاول مرة ظاهرة « التجلي » . و « التجلي » ليس مجرد « الظهور » ، وهو الاصطلاح الفني الذي يستخدمه الفلكيون الغربيون . والكلمة ترجع الى الكلمة اليونانية « الظهور المقدس » وهو تعبير مسيحي خاص بسفر الرؤيا .

وفي عام ٦٦ بعد الميلاد كان المؤرخ اليهودي « جوزيفوس » على قناعة بان التجلي الشبحي لهذا النجم المذنب ما هو الا نذير شؤم بخراب اورشليم .

وغالبا ما كانت الخرافة تصاحب عودته . اذ لم تكن الانظار ترنو للشبح الغريب في السماوات كجسم فضائي ، بل باعتباره رمزا لغضب الاله .

وفي عام ١٠٦٦ م ظهر مذنب هالي مساء يوم الغزو النورمندي لانكلترا . وتم تسجيل المشهد الابهر بنقشه على نسيج مزدان بالرسوم والالوان في ذلك العصر ونفذت حياكته خصيصا للاحتفال بالغزو المظفر فكان عملا فنيا مؤثرا يتفوق على الصورة الفوتوغرافية التي التقطت لزيارته الاخيرة في عام ١٩١٠ .

لقد منحنا ذلك الفنان بالقرون الوسطى المقياس الانساني للمنظر الفلكي ، بتمثيله الرجال منكمشين رهبة من المذنب ، ولكنهم عاجزون عن تحويل انظارهم بعيدا عنه .

وفي عام ١٧٠٥م اثبتت حسابات الفلكي الانكليزي « ادموند هالي » ان عودة المذنب كانت تتكرر كل ٧٦ عاما وان زيارته التالية ستحل في عام ١٧٥٨ .

ومصداقا للقول عاد المذنب للظهور حسب البرنامج المحدد واطلق عليه اسم « مذنب هالي » .

وكانت المرة الاخيرة لظهورة عام ١٩١٠ ، كما ترتقب عودته عام ١٩٨٦ .

بعض الناس من هواة جمع كل غريب وطريف سيختارون لابنائهم مواليد عام ١٩٨٦ اسم « هال » للذكور و « هالي » للاناث .

وبعض التجار سيتسابقون على احتلال سوق جديدة لقمصان « حرف — T » عليها اسماء ورسومات للمذنب هالي ، وينشطون بعدئذ لبيع حقوق العاب المذنب من دمي ومذنبات صارخة وحتى بسكويت المذنب .

وسيستشيط بعض الاميركيين غضبا ويمتلئون احباطا بحقيقة امتلاك السوفيت والاوروبيين واليابانيين لمركبات فضائية ستتمكن من الوصول الى نواة المذنب الصلبة . ذلك ان اساتذة الميزانية في ادارة الرئيس ريغن قطعوا رحلة اميركا للمذنب هالي وقصروا المشاركة الاميركيه على المراقبة من التلسكوب الفضائي المحلق في مداره حول الارض .

الخدعة المزيفة

وبعض سكان المدن ، الذين ستتعرض امكانية الرؤيا لديهم للتعتيم بسبب وهج اضواء المدينة الاصطناعية ، سيتعجبون لكل هذه الدعاية وذلك الصخب ، سوف يشاهدون المذنب على شاشة التلفزيون وتثار لديهم الشكوك بان تلك البقعة السماوية ليست سوى خدعة مزيفة اخرى ، استطاعت وسائل الاعلام تجسيمها وايهام الناس بحقيقتها .

ولكن ، فلا يزال هناك بعض الناس الذين سيقودون سياراتهم الى البر او الصحراء او الارياف او اية بقعة اخرى بعيدة عن الاضواء الدنيوية ، ليطالعوا المجموعة سماوية في ليلة صافية من اواخر مارس ١٩٨٦ فيشاهدوا شريطا فضيا طوله حوالي ٢٥ درجة .

ذلك هو الطول المكاني لخمسين قمرا بدرا جنبا الى جنب .

وفي زمن الاستعراضات الروتينية الذي نعيشه ، فان هذا المنظر سيكون مشهدا استعراضيا غير قابل للنسيان .

سيحضر الكثيرون اطفالهم الصغار ، ليس فقط لمجرد التحديق والفرجة ، ولكن ليضعوا علامة خارقة لا تنسى في مجرى حياتهم .

وبامكان غالبية هؤلاء الصغار ان يأملوا رؤية المذنب في حياتهم مرة اخرى عند عودته للزيارة المقبلة .

وعند حلول شيخوختهم سيجدون معلمة اخرى على طريق العمر تستحق ان يقفوا عندها ويسترجعوا الذكرى ويراجعوا حساباتهم . ذلك ان المدار الكامل الواحد لهذا المذنب يستغرق من عمر الزمن طيلة حياة انسانية كاملة واحدة .

هذه الدورة المنتظمة جزء لا يتجزأ من سحر «التجلي» وها هنا على الاقل شيء واحد يمكننا الثقة بحدوثه والاطمئنان الى نظامه : النجم المذنب « هالي » عائد ، لا ريب . فاذا لم تصدق الفلكيين سيكون بوسعنا ان نتطلع للاعالي ونشاهد بام اعيننا ، مدركين ان ذلك الجسم ذاته ، الشبيه باقدم اشكال المادة البدائية في تكوين نظامنا الشمسي ، سيعود لنا ثانية في عام ٢٠٦٢ او نحو ذلك ، وسوف يتقدم لرؤيته اطفال اليوم كهول الغد بخطواتهم التي اثقلها سنوات العمر الطويل .

ربما يكون الشك والتردد نصيبنا من هذه الدنيا ، لكن دورة مذنب هالي المنتظمة الثابتة والمطمئنة تبرر التفاؤل بانه لا يزال هناك امل .

سنة طيبة للمذنبات

هنالك في الاعالي اكثر من ١٠٠٠ نجم مذنب مسجل بالاسماء والارقام ، وثلاثة اضعاف هذا العدد من الكويكبات السيارة ، مع اكتشاف الجديد منها في كل عام .

والعام الماضي بالذات كان عاما طيبا للمذنبات حيث سجلت خلال الشهور الاولى منه اعداد جديدة من المذنبات تفوق ما سجل خلال السنة التي سبقتها .

وكلما انفلت مذنب من حشد تريليونات المذنبات التي تسبح في مداراتها وراء كوكب بلوتو كلما سجلت ملاحظته ان عاجلا او آجلا بواسطة المراقبات السماوية ثنائية العينيتين او التلسكوبية .

وقد عرف الفلكيون منذ امد بعيد الصعوبة في تمييز بعض الاجسام الفضائية وتصنيفها .

فاذا خامرهم ادنى شك سموه اوتوماتيكيا « كويكب سيار » والعامل الحاسم هو فيما اذا كان مظهر الجسم يبدو مشوشا (دلالة على هالة المذنب الضبابية من الغاز والجسيمات) ، او حدة الوضوح .

وفي العشرينات اكتشف الفلكيون جسما اعتقد انه نجم مذنب ، لكنه سجل على اعتبار انه كويكب سيار .

وما السبب ؟ لان الناس في ذلك الوقت كانوا اعظم اهتماما بالكويكبات السيارة من النجوم المذنبة ، واراد العالم المكتشف ان يضمن الاهتمام الاقصى باكتشافه . الا ان الخلاف على مسألة الكويكبات والمذنبات قد يقترب من الحل خلال السنوات القليلة المقبلة ، وذلك مع مشروع الوكالات الفضائية العالمية بارسال مركبات استكشافية فضائية مخصصة لمراقبة المذنبات عن كثب .

ولقد تقرر ان تطلق دول الاتحاد السوفيتي واليابان ومجموعة من الدول الاوروبية سفنا فضائية غير مأهولة لاعتراض المذنب الشهير هالي الذي سيقترب من الارض عام ١٩٨٦ .

وجدير بالذكر ان الولايات المتحدة اتخذت قرارها باعتبار ان عملية هالي باهظة التكاليف اكثر مما يجب ، لكن وكالة الفضاء والطيران الاهلية الاميركية (ناسا) وجدت طريقة لاحراز قصب السبق على الجميع .

والفكرة ان (ناسا) ستعيد تنشيط قمر صناعي جاهز وضع في المدار منذ عام ١٩٧٨ لدراسة الاشعاع الشمسي ، ودفعه للاقتراب بحدود ٢٠٠٠ ميل من مذنب اخر (اقل شهرة من هالي) يدعى « جياكوبيني زنر » في سبتمبر ١٩٨٥ ، وبالتالي التقدم عاما كاملا على المنافسين في المعرفة العلمية والشهرة على حد سواء .

لماذا ندرس المذنبات ؟ لان العديد من العلماء يعتقدون ان المذنبات مصنوعة من ذات المادة التي كونت الكواكب ومنها الارض ، لكن المادة الموجودة في المذنبات بقيت على حالها دون تبديل منذ ذلك الحين .. اي منذ نشوء الكون .

يوم القيامة الفلكية .. بعد ١٤ مليون عام

طلع علماء الفضائيات في الاونة الاخيرة بنظرية جديدة ، وتمكنوا من اثباتها ، تتعلق بدورات زمنية منتظمة ، ربما تطول الواحدة منها مليون عام ، وتنطلق خلالها بليون نجم مذنب عبر النظام الشمسي ، مع احتمال وقوع دزينتين من الاصابات المباشرة على كوكب الارض ، واثارة سحب من الغبار في طبقات الجو العليا تكفي لحجب الشمس ، وبالتالي تدمير اشكال الحياة على السطح .

هل تبدو القضية قديمة ؟ كانها شبيهة بالشتاء النووي الذي سنجلبه على انفسنا ؟

ولكن ابتعدوا بنا لحظة عن ساعة يوم القيامة ، التي ضبطتها الان « مجلة علماء الذرة » على اربعة دقائق قبل منتصف الليل لتبين لنا مدى اقترابنا من كارثة القضاء على انفسنا بايدينا .

قد يكون الامر صعبا على الاستيعاب ، هذا واضح ، لكن ساعة يوم القيامة الكونية تم تقديمها ايضا ، من خمسة بلايين عام الى ١٤ مليون سنة فقط ، ولم يكن ذلك بدافع من اي تاثير بشري او جهة انسانية شريرة الدوافع المقهورة .

السبب غير مؤكد ، لكن الدليل على القصف الفضائي الذي ستتعرض له الارض على فترات متعاقبة لا يمكن انكاره .

هنالك ذروات لعصور الثورات البركانية في القشرة الارضية ، وذروات اخرى لانقراض سلالاتها واجناسها الحية (٧٥ بالمائة) من كافة الانواع في اسوأ حال ، وهذه الذروات تكاد تلتقي كل ٢٦ مليون عام من تاريخ كوكبنا الارضي . ونحن الان نكاد نكون في منتصف الطريق .

هنالك مدرستان فكريتان حول السبب ، الاولى : تسلم بوجود شقيقة قزمة لشمسنا هذه ، والاخرى تضع فترة زمنية حوالي ٣١ مليون سنة وتعلل الدورة بحركة النظام الشمسي الدورية المنتظمة عبر مستوى مجرة درب التبانة .

والنظرية النجمية الثانية اكثر اقناعا من الناحية الجمالية . ويطلق على نجم الموت اسم « نيميسيس » كنية على الالهة اليونانية التي تعاقب المفرطين في الثراء والكبرياء والسلطة .

والديناصورات اكثر الاجناس السائدة شهرة بانها سقطت ضحية لهذا المصير المحتوم . فلقد اختفت وبادت عن الارض خلال فترة قصيرة نسبيا منذ ٦٥ مليون عام .

ايا كان السبب ، فالاثار الناتجة عظيمة ، تخيل عيون اهل الارض كافة متحولة باتجاه السموات ، حيث تتوهج حوالي بليون « كرة ثلجية قذرة » ، يا له من عرض بديع مهيب ، الى ان تحقق الضربات الاربع والعشرين المباشرة المحتملة اصابتها المهلكة العظمى .

ربما كان القدماء على حق عندما ربطوا مسؤولية الكوارث التي تصيب الناس على عاتق المذنبات .

لكن المهم هنا ، ما الذي تفرضه علينا هذه الومضة المبهرة من احداث الاخبار العلمية على الساحة العالمية ؟

لا شك ان الامر يتطلب منا اعادة شاملة للنظر بالكون وموقعنا فيه . ويبدو للمفكر المتامل هنا ان بامكان الناس استغلال الموقف للبدء باعادة طرح مفهوم « الدفاع » ، في كون جديد حيث لا يعتبر اخطر اعدائنا بالضرورة هم كائنات بشرية اخرى .

الدول العظمى محدودة التفكير حقا في عزمها على المضي قدما ببرامج « حروب النجوم » التي قد توفر للولايات المتحدة ، على سبيل المثال ، مظلة دفاعية تغطي اوروبا ، بالاضافة الى اميركا نفسها .

فعلى المدى الطويل يجب علينا ، كسكان لهذا الكوكب ، ان نفكر بدلالة المصلحة الارضية عامة .

وقد نكون بحاجة الى نظام حرب الكواكب لانتشالنا جميعا من « كوكب الهلاك » .

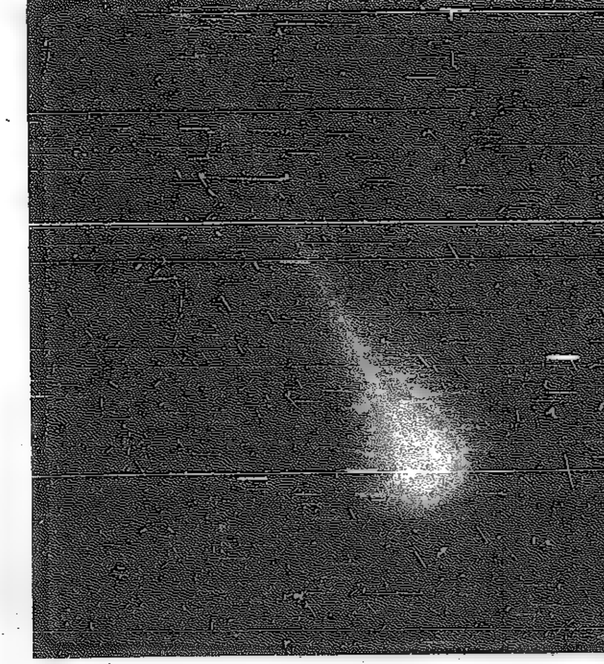
وربما تلزمنا قلعة حربية فضائية تدور حول الكوكب بلوتو ، الاكثر بعدا عن الشمس ، وربما سوارا من هذه القلاع حول المشتري ، ودزينة اخرى تدور حول الشمس . كل هذا مطلوب وليس امامنا سوى ١٤ مليون سنة فقط لاخراجها الى حيز التنفيذ .

من المؤسف جدا انها ليست مائة عام ، اذن لنجحت في ارغامنا على تركيز العقل بصورة رائعة حينما نفكر بان الكون سيبدأ قذفنا بالصخور بحلول العام ٢٠٨٤ .

ولا يوجد شيء كالعدو المشترك كفيل بتوحيد الفرق والعصبيات المتحاربة .

وحتى لو خسرنا المعركة ، فسوف نكون جنسا من مخلوقات الكون كان يستحق الحياة .. وربما نكسبها .. من يدري ! ..

م. محمود غنيم



● المذنب « جياكوبيني زنر » كما يبدو في صورة التقطت له عام ١٩٥٩ ، وسيتكرر المشهد نفسه تقريبا خلال لقاء سنة ١٩٨٥ ..

آخر كلام

ســــرا

● مسعود رجوي رئيس منظمة « مجاهدي خلق » الايرانية المعارضة اجتمع سرا في اوروبا مع شخصية سورية كبيرة . الذي تسرب عن مادار خلال الاجتماعات ، ان رجوي ابلغ الشخصية السورية بضرورة فتح صفحة جديدة مع العراق والتعاون لوقف طموحات الخميني التي ستودي بايران الى التهلكة ، وبالمنطقة الى احضان الدول الكبرى .

فكــــرة

● تفكر الحكومة اللبنانية بشقيها الموالـي والمعارض بايفاد الرئيس امين الجميل الى واشنطن ليجدد الطلب الى الولايات المتحدة مساعدته في اقرار ترتيبات امنية في جنوب لبنان .

انحســــار

● فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير بدا خلال حديث صحفي متشائما جدا من امكانية تحقيق المصالحة بين مختلف الفصائل وبالاخص في حركة فتح . وتوقع انحسارا في العمل الفلسطيني حتى تتحقق اولى بوادر الوحدة الوطنية .

احصــــائية

● بلغت خسائر الجيش اللبناني منذ الاحداث في عهد الرئيس امين الجميل ٤٣٥ قتيلا و ٣٨٢٨ جريحا والحبل على الجرار .

ديغــول — ميتران

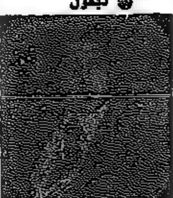
● تجددت العداوة البريطانية — الفرنسية منذ تسلم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران مقاليد الحكم في الاليزية ، خاصة وان طموحه يجعل حقبة رئاسته فريدة بالنسبة لاوروبا ولدورها السياسي في الساحة الاوروبية . وقد دعا ميتران اخيرا الى وحدة اوروبية بدون بريطانيا كما كان يدعو خصمه الراحل شارل ديغول .

قيــــاديون

● يتوقع أن يصل قياديون فلسطينيون الى دولة خليجية لعقد مؤتمر صحفي يعلنون فيه تخليهم عن حركة انشقاق وعودتهم الى المنظمة الام .



● احمد سيكوتوري



● ديغول

● امين الجميل

طــيران سكــراب

● الاميرال هنري ديستنيير احد القادة السابقين للبحرية الفرنسية أعرب عن اعتقاده بان العملية العسكرية في الاجواء السعودية اظهرت الفعالية القتالية لسلاح الجو السعودي ، واكدت رغم قصر وقتها ان الطيران الايراني فقد الكثير من قوته العسكرية التي كان يتمتع بها في عهد الشاه ، وذلك لعدم توفر التدريب المناسب للطيارين الايرانيين ولقدم سلاح الطيران الايراني .

اقتــــراح

● اقترح الحسن الثاني اسناد رئاسة المؤتمر الاسلامي الى مصر بدلا من غينيا اثر وفاة رئيسها احمد سيكوتوري .

افكــــار

● اتجاه جديد ظهر بين افكار الرئيس الصومالي محمد سياد بري ، وبناء على نصيحة من بعض كبار العسكريين بجس نبض الاتحاد السوفيتي حول امكانية الحصول على اسلحة سوفيتية وبتمويل عربي .

تعتيــم

● فرضت السلطات العسكرية المصرية تعتيما اعلاميا كاملا على حادثين مميزين ، الاول : محاولة اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي زافاي كادار ، وتفجير « المصنع الحربي ٧٧ » . المعلومات اشارت الى ان المخابرات العسكرية المصرية التي كلفت بالاضافة الى اجهزة اخرى استعانت بمعلومات مخابرات اجنبية لكشف ملابسات الحادث .

المتسكع بن كارتر يزرع اسرائيل!

في اسرائيل ، وعلى ابواب النقب ، يقوم الحي الـذي يعزل فيه الزنوج .

مجتمع مغلق يضم الف شخص يعودون ، جميعا ، الى اصول اميركية . انهم « العبريـون الزنوج » ... وهم يزعمون انهم السلالة الحقيقية المنحدرة من ابراهيم واسحق ويعقوب ، لكنهم يمارسون شعائر دينية غريبة . ويضايق وجودهم السلطات الاسرائيلية التي طلبت ، سرا ، الـى الولايات المتحدة ، استعادتهم .

يعيش « العبريون الزنوج » في احدى ضواحي « ديمونا » Dimona ، بعيدا عن السكان الاخرين ، وذلك استجابة لانظمتهم الخاصـة . وهـم لا يعترفـون بالقانون الشفوي ، ويراعون نظاما غذائيا نباتيا . وفي احتفالاتهم الدينية يرتلون رسائل وتعاليم عدد من معلميهم الدينيين . ويسمحون بتعدد الزوجات . ويكرمون احد رؤسائهم الـذي يبلغ ٤٤ عاما تكريما يصل الى حد الخضوع له . هو الذي قادهم الى ارض الميعاد : انـه « بن — امـي كارتـر » Ben Ami Carter .

وما تاريخهم الا تشويه مؤثر لتلك العقود الاخيـرة مـن السنوات التي ضجت بثورة الزنوج وكثرت فيها الطوائـف المتفاوتـة في غرابتهـا .

كـان « بـن كارتـر » Ben Carter مراهقا يتسكع في انحاء شوارع « شيكاغو » عندما صادف اجتماعا عاما سمع فيه عددا من حاخامات طائفته يروون التوراة بطريقتهم الخاصة ، ويوضحون ان « الزنوج العبريين » هم شعـب اللـه المختـار ، وان كانوا قد طردوا ، قديمـا ، مـن اسرائيل ، وتاهوا في افريقيا قبل ان يباعوا رقيقا في اميركا لقد كان « بن كارتر » يتساءل عن هويته فوجد فـي هـذا الشرح الجواب المنتظر . وغدا « حاخاما » ، وجمع حوله انصارا اتباعا ، في سنة ١٩٦٦ ، بان امرا الهيـا كلفه بقيادتهم الى اسرائيـل .

وتألفت زمرة الانصار هذه من سائقي حافلات ونجاريـن واساتذة وتجار . واجتاز هؤلاء مرحلة تطهيرية في معسكـر زراعي ، وخضعوا لاختبار دام سنتين ومات خلاله الكثيرون لقد مضوا وهم مائة وستون شخصا ، ولم يبق منهم سوى ١٢٥ شخصا عندما قرر « بن كارتر » ان يوفد مجموعـة تبشيرية الى اسرائيل تتألف من خمس عائلات .

وجرى الامر ، في البداية ، على مـا يرام . ومنحـت السلطات الاسرائيلية هؤلاء تسهيلات قانون العودة كالمواطنية والسكن واجازة العمل . وحمل « العبريـون الزنوج » ، الذين يعتبرهم الكثيرون يهودا اثيوبيين ، حملوا معهـم افريقيا ، بطلبتها وجلابيبها المتنوعة الالوان المصنوعة من جلد القرود . والقى لباسهم الزاهي علامات وهاجة في الصحراء

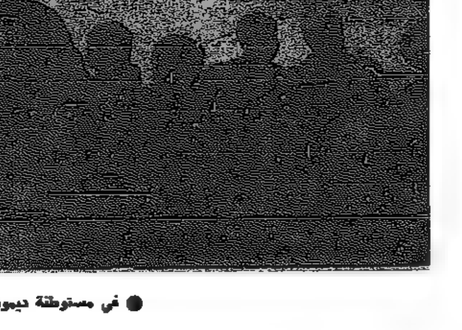


● العبريون السود في شوارع تل ابيب .

واكتسبت احدى فرقهم الموسيقية شعبيتها بعد ان عرضـت الموسيقى للجنود الاسرائيليين المحاربين .

لكن القلق اخذ يساور الادارة الاسرائيلية مـع استمرار الهجرة . وتساءل كثير من الاسرائيليين : هـل يعـد هؤلاء الملونون ، الذين يتبعون معتقدا مستبـدا ، يهودا حقـا ؟ واجابت المحكمة الاسرائيلية العليا ، سنة ١٩٧٠ ، قائلة : لا . ثم اغلقت الحدود في وجوههم مباشرة ، ومنـع دخـول المزيد منهم الى اسرائيل . ولكنهم كانوا قد زادوا على الالف في داخل اسرائيل ، حائزين التأشيرة (الفيزا) السياحيـة التي اصبحت لاغية لانقضاء مدتها منذ امد طويل .

واثار هذا الحكم « بن كارتر » ، وجعله يستشيط غضبا فانفجر يلعن حكومة اسرائيل . ومضى ، في مقابلة اجرتهـا معه صحيفة « بلنيمورهن » الى حد تحذير هذه الحكومـة من « ان مليوني زنجي سيغادرون الولايات المتحـدة ليفرغوا ارض اسرائيل من سكانها اليهود » . ومـن الواضـح ان امثال هذا القول لا يحسن الصلات بين السكان و « العبريين الزنوج » . ذلك ان الصلات بينهما قـد تغيرت مـع مرور



● في مستوطنة ديمونا

الزمن . وشكا جيران الزنوج من تكدس هؤلاء باعداد تبلـغ الثلاثين في غرفة واحدة ، والالاف الابنية ، وهبوط اسعـار البيع ، وعلم كذلك ان بعض « العبريين الزنوج » قد تورط في عمليات الاختلاس والسرقة ومختلف انواع السطو .

كيف تحل هذه المشكلة التي تتعقد يوما بعد يوم ؟ لقـد انقسم القادة الاسرائيليون بين واجباتهم الانسانية والتزامهم الحفاظ على التماسك الوطني . وجعلهم موقفهم المتـردد يكلفون احد اعضاء البرلمان وهو « ڤانيد كلاس » بمهمـة تقديم مشروع حل لهذه المشكلة . واستغرقت الدراسـة ثلاثة وعشرين شهرا ، قدم ، بعدها « كلاس »

النتائج التي وصل اليها في شهـر حزيران سنـة ١٩٨٠ . وهو يحذر من طرد « العبريين الزنوج » ، ويخشى مـن نتائج اي قرار قد يواجهه « بن كارتر » باسـوا ما يمكـن توقعه ، ذلك ان « بن كارتر » لا يتحدث عن انتحار جماعي على طريقة انتحار مؤمني معبد الشعب في غويانا ، سنـة ١٩٧٨ ، بل هو يفكر في هذا الانتحار تفكيرا واضحا .

لا بد ، اذا ، من استيعاب « العبريين الزنوج » . ويقترح عضو البرلمان ان يخضع هؤلاء للامتحان الذي يخضع لـه غير اليهـود .

ويقضي ذلك بان يسحبوا من اماكن اقامتهم في « ديمونـا » Dimona ومدينتين اخريين ، ويعطوا قطاعا خاصا بهم ، على ان يمتنعوا عن تسهيل الهجرة السريـة لافراد طائفتهم ... واجاب « بن كارتر » بالموافقة على هذا الاقتراح ، وقال : « سنتاصل متبعين الطرق المشروعـة لنتمكن من اعادة اخوتنا » الى اسرائيل .

الا ان هذا المخلص لا يقـود ، الان ، سوى طائفـة مهددة . فقد فر الكثيرون مـن استبداده ورغبوا في العودة الى موطنهم الاصلي . بينما اتهم اخرون منهم باقتراف اعمال اجرامية ستؤدي الى اجبارهم على العودة الى موطنهم الاصلي لكن تنازل الكثيرين منهم عن الجنسية الاميركية دفع اسرائيل الى محاولة التاكد من امكانية قبول الولايات المتحـدة باستعادة هؤلاء المنشقين والمتهمين . وهذا يعني ان اسرائيل ما زالت تعمل على ترحيلهم . فهم لم يصلوا بعد ، الـى نهايـة رحلتهـم .



الصراع الدولي وحياد الخليج العربي

تتمة المنشور على الصفحـة ٢٢

كانت تعطي لنفسها دائما حق التعامل مع العرب ، كما لو ان وحدتهم (الرهيبة !) قائمة الان عمـلا وواقعا ، وفي الوقت ذاته تعمل على حرمان العرب من ان ينشطوا او يتحركوا على اساس انهم وحدة ، او على طريق اية وحدة ، ابتداء من ابسط اتفاقية اقتصادية الى اي حد من حدود التضامن السياسي ، او الدفاع العسكري المشترك .

☆ ☆ ☆

فالمتغير البارز اليوم في معطيات الصراع الدولي بين قطبي الاحداث الحارة الممتد من البحر الابيض المتوسط الى الخليج العربي ، هو هـذا التطبيق الواعي المدروس لاستراتيجية التعامـل الامبريالي الاسرائيلي مع معطيات الواقع المشرقي على اساس كما لو انه يقيم وحدة فعلية سياسية وعسكرية ، في حين انه يخضع لاخطر مخططات التمزيق العضوي الذي يتناول جسم المجتمعات القائمة ، ويحـاول تقطيعها طائفيا ، بعد ان تم التمـزيق السيـاسي والاقتصادي بين الاقطار والاقاليم .

واذا كان ثمة من مغزى كبير للخراجين المفتوحين في خاصرتي المشرق العربي ، بحسب استراتيجيـة هذه المدرسة ، فهو التعامل مع العرب جهرا وصراحة كما لو انهم اقاموا وحدتهم العربية المخيفة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا . وانهم عليهم ان يتحملوا عبء هذا التغيير التاريخي الخطير الممنوع . ولذلك اعلنت الامبريالية الحرب على العرب مباشرة بفضل وكلائها في المنطقة .

غير ان الجواب الذي لم تنتظره هذه الامبريالية هو ان هؤلاء العرب استطاعوا ، من قلب تمزقاتهم وهزائمهم العسكرية ومحاور صراعاتهم (الاخوية) ان ينتزعوا بعض المبادرة ، ويفيدوا من تناقضـات الصراع الدولي بين القوى الكبرى ، ويحولوا بعض النكسات الى رصيد العدو نفسه .

وحرب الخليج اليوم بالرغم من شراستها وضراوتها العسكرية ، تبدو في توجيهاتها وكلفتها ، حـربا سياسية ، بل انها في مرحلتها الراهنة تكاد ترتبط اكثر فاكثر ، بالمهارات السياسية التي على العرب خاصة ان يستغلوها ، بالاستناد الى قوى الصمود العسكري والمعنوي الكبير الذي يشـكل حتى الان ذخيرتهم الاساسية .

ويكفي للتدليل على هذا التطور ان نتذكر كيـف كانت كل من موسكو وواشنطن تتنافسان منذ مدة قصيرة على الفوز بمصلحة من النفوذ لدى طهـران وحكامها . وكيف كانتا تراهنان على كسب الجـولة الاخيرة في صراعات السلطة الايرانية . ثم كيـف تحقق نوع من الفرز والاستقطاب الدولي الى جانب العرب ، بعد التيقن من قوة الصمود العربي وقدرته على استقرار المصالح الدولية الاقتصادية خاصة ، الى جانب قضيته .

فما لا يمكن ان يحققه العرب عبر تجاربهم كلهـا ماضيا وحاضرا ، هو منع الصراع الدولي من التسلط على ارضهم . ولكن ما هو في امكانهم دائما هو ان يحولوا قواهم الخاصة ، وان يفرضـوا وجودهـم كواحد من العوامل الاساسية الحية . ولقد جربوا ذلك الدور في معارك فاصلة كسبوا بعضها وخسروا بعضها الاخر ، منذ العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ على مصر وسوريا من قبل قوى الاستعمار القديم المندثرة فرنسا وبريطانيا مع الحليف الجديد اسرائيل .

والحقيقة فان دخول الاتحاد السوفيتي وكتلتـه الشرقية في معادلات توازن القوى في التاريخ العربي المعاصر قد غير كثيرا من معطيات الصراع . ولكن العرب لم تتح لهم بعد كامل القـدرة والحنـكة ، ليفيدوا من هذا التغيير الاستراتيجي الحاسم بالقدر الذي يتيحه من الامكانات .

والاتحاد السوفيتي اليوم ، الذي اصبح يعتبـر ان صراعات المنطقة العربية انما تقع على حـدوده الجنوبية ، قد فارق دور المسـاند او المحـرض . وتجاوز حدود علاقته القديمة في نموذجها الرئيسي مع جمال عبد الناصر . ودفعته تطورات علاقاته العربية والدولية خلال ثلاثين عاما واكثر ، وصولا الى غزو لبنان ونتائجه ، الى ان يتجاوز دور المساند الى دور القطب الدولي والجغرافي داخل حلبة الصراع نفسهاء الى جانب القطبين الاميركي الغربي ، والعربي .

والسباق اليوم بين الاقطاب الثلاثة هذه حـول من يمكنه ان يقود الصراع ، من يمكنه ان يمسـك بمصلحة حقيقية من دفة القيادة . اما اسرائيل فانها تحاول ان تطوع نفسها ثانية لدورها القديم ، في حين ان سادتها الامبرياليين مضطرون هـذه المرة ان يسفروا عن وجوههم ويتقدموا الى الخطوط الاولى ، وان يخوضوا المعركة بالاصالة عن انفسهم لا بالبدائل والوسائط وحدها .

واما القطب العربي فهو الذي تحـداه الظـروف الموضوعية ، التي كان اهمها ولا شك هزيمة انتصارات الاخرين ، تعده لان يكون دفة التوازن بين القطبين الدوليين الاخرين .

فهو المطلوب منه ان يتكلم لغة الواقع ولغـة الذكاء معا ، الوصول ربما الى ما يمكن وصفـه عن حق ، اكبر انتصارات العرب الدولية ، وهو تحييد مناطقهم الاستراتيجية ، العسكرية منها والاقتصادية .

ذلك ان احتدام الصراع الراهن الذي يتصـاعد مسرعا نحو ذراه المتفجرة ، يتطلب ولا شك قـدرة جبارة على التحكم في كمية العنف ونوعية الوسـائل وشرعية الاهداف . وهو ما يمكن للعرب وحدهم ان يفرضوا معادلته الواقعية اذ ان الحرب تقع علـى ارضهـم اولا ، وتستهـدف مصـيرهم الجغـرافي والحضاري .

هم وحدهم يستطيعون ان يحددوا نسب الصراع بين الاقطاب ، ويصنعوا قنوات التصريف ، ويبنوا مقاييس التعادل فالتوازن ، فالوقوف على اطراف الساحة ، واحتكار الساحة وحدها للحكم (بفتح الكاف) العربي وحده ، لانه صاحب الارض وصاحب القضية .

وعند ذلك ربما انتهى الصراع الدولي في اخطـر ساحاته وظروفه ، الى الحياد الدولي ، وان يقـر الحكم (بفتح الكاف) بافضل مهماته وهي ان ياخذ من كل قطب دولي افضل خياراته وان يجنب الجميع اسواها ، وان يحفظ لذاته امكانية التقدير والتنفيذ معا ، بالقوة الايجابية للجميع وحدها .

ان تحقيق حياد الخليج العربي حلم استراتيجـي كبير ، سيقلب معطيات الساحة العربية كلهـا ، وسيكون اهم واول انتصار على الحرب بقوى السلم .

والعرب وحدهم يملكون بعض اخطر الاوراق في هذا الخيار التاريخي ، فيما لو لم يبق بعضهم فـي موقع المتفرج والاخرون في موقع اللهب الحريق .

★ ★ ★

أمـل اللبنانيين ...
وأمـل ابليـس
فـي الجنـة !

فاجا احد الصحافيين ، في بيروت ، العقيد فؤاد لحود رئيس لجنة الدفاع البرلمانيـة اللبنانية ، عندما كان مرشحـا لرئاسـة الجمهورية والبورصة الانتخابية على اشدها بسؤال خبيث ، على النحو التالي : « اذا ناديا على فخامة الرئيس العقيـد لحود .. فمن تراه يجيب : انت ، ام العقيد غابـي لحـود ؟ » .

وكان العقيد غابي لحود اسما بارزا بين اوائل المرشحين للرئاسة اللبنانية ، وكـان متقدما بشكل خاص على ابن عائلته العقيـد فؤاد . فارتبك الاخير ازاء السؤال ، لكنـه سرعان ما تمالك نفسـه وقال : « لا بد ان احدا سيجيب .. وسنرى » .

كان ذلك في شهر ابريل من العام ١٩٨٢ ، اي قبل شهرين فقط من الغزو الاسرائيلـي للبنـان .

.. وجاء الغزو ، وقلب الطاولة اللبنانية على من حولها ، واحرق اوراق كل اللاعبين عندما فرض الرئيس الراحل بشير الجميـل رئيسا لا منازع فعليا له (باستثناء العميـد ريمون اده الذي خاض من منفاه في باريس معركة اثبات وجود لم يخرج منها باصـوات تساوي عدد اصابع اليد الواحدة) .

الرئيس القصير العمـر ، حـرص قبـل تسلمه رئاسة الجمهورية من سلفه الرئيـس الياس سركيس ، على عودة الجميع الـى طي صفحة الماضي الاسود ، وتعهد بـان يكون رئيسا فوق الاحزاب وفوق الطوائف .. رئيسا لكـل لبنـان .

وبسرعة ، دارت الايام ، وبـدأت تدور الدوائر على نفسها ، لتنهي حياة « البشير » وفترة رئاسته قبل ان تبدأ .

وتغيرت بذلك صيغة السؤال : « هـل سيعود للبنـان رئيس ؟ » .

السيد وليد جنبلاط ، ومعه كثيرون ، قالوا ان امين الجميل سيكون اخر الرؤساء .. الا اذا (!) .

ولم تكن هذه الـ « اذا » واحدة موحـدة الشروط . فجوابها الشرطي عنـد السيـد جنبلاط كان يعني الى جانب امور اخـرى ، انهاء هيمنة الحزب الواحد (الكتائب) على السلطة ، والالتزام بعروبة لبنان ، واجراء الاصلاحات الدستوريـة ، وتعديـل قانون الجيش .

وعند اخرين ، كانت « اذا » تعني مزيدا من التفاصيل يصل الى حد طرح كافة الامور بدءا من سياسة « الناطور » ووصولا الـى .. قيادة الجيش .

وفي المقابل ، كان الجواب الشرطي على الـ « اذا » اياها ، رفض كل ما تقدم وتاخر من مطالب ، والاصرار على امتيازات مضـت واخرى موعودة على الطريق .

ورغم ذلك ، تشبث اللبنانيون باول خيط عندما تشكلت اخيرا حكومـة « الوحـدة الوطنية » .. املا بان ينقل اسياد الحـرب شروطهم والشروط المضادة من فوهات المدافع الى افواههم والسنتهم ، فيتحاورون فـي مجلس الوزراء سلما ، بدلا من الحوار فـي بيوت كل اللبنانيين حربا وتقتيلا .

لكن امل اللبنانيين بدا مثل امـل ابليس بالجنة ، عندما تقاتل الوزراء وحلفاؤهم مـن جديد ، بسبب المناقشات الحادة حول تنظيم الجيش ، وعادت لغة النقاش القديمة تمـلا بيروت وضواحيها بالقنابل والقتلى والحرائق .

اما من بقي في بيروت ، وخارجها مـن اللبنانيين ، فقد وضعوا ايديهم على قلوبهم خصوصا وان حكومة الرئيس الجميل التـي ولدت « سياسية » وبعملية قيصرية ، باتت مهددة بالانفراط ، الامر زاد مـن الخـوف بان يكون السؤال صحيحـا ، وبان يصبـح الرئيس الامين اخر الرؤساء .

فحكومة الوحدة الوطنية ، يشد كل وزير فيها في اتجاه مختلف . وقد تميز تقدمهـا في كل خطوة بقتال يجعل الحرب تبدو حربـا خاصة بين الوزراء . حتى ان فترة الاسابيع الستة التي سبقت حصول الحكومـة علـى ثقة مجلس النواب وصفت بانها اطول فترة في تاريخ لبنـان .

وفي اخر الامر ، وبعد مجزرة « الاثنيـن الاسـود » تحول الامـل الى رعب وحكومة الوحدة الوطنية الى حكومة « مجزرة وطنية » .

لقد حصلت هذه الحكومة على كـل مـا طلبته لنفسهـا ، مـن ثقـة النواب الـى الصلاحيات الاستثنائية ، في حين لم يحصـل اللبنانيون منها على غير المـوت والدمـار .. ناهيـك عن خيبة الامـل .

صحيح ان الرئيس رشيد كرامي معروف ببرودة الاعصاب والنفس الطويل ، لكـن الصحيح ايضا ان اللبنانيين تلفت اعصابهم وانقطعت انفاسهم ، وهم يطرحون الصوت منذ عشر سنوات على فخامة الرئيس ودولة الرئيس .. فلا العقيد فؤاد ولا العقيد غابي ولا « البشير » ولا « الامين » جاء منهم جواب « فخامة الرئيس » . والخوف كل الخوف ان يظل نداء اللبنانيين يتردد الى يوم يتعذر فيه كل وجـود لرئيس او لجواب او .. لفخامة ، في جنة ابليس اللبنانية .

عمر فوز الدين

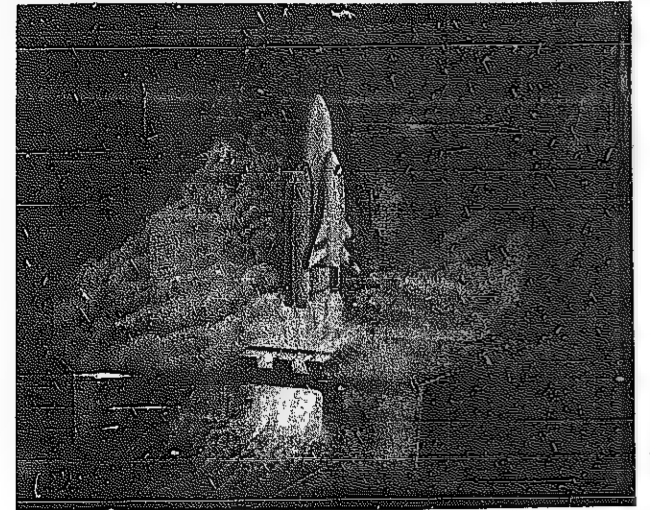
صراع العمالقة

صراع العمالة يعتمد تجارة الموت ..
الدولتان الكبريان تحاولان ودون كلل اختراع اسلحة التدمير لفرض ارادتهما على الدول الصغيرة .
كيف ؟
بالسلاح ليس باستخدامه فقط بل ببيعه لها لتقاتل نيابة عن الكبار !
والكبار يستخدمون ثمن السلاح لتطوير صناعة الدمار ، ولم يكتف هؤلاء بمساحات الارض بل لجأوا الى الفضاء يحاولون ومن فوق فرض الذعر والرعب على بني الانسان . هل يتعلم العالم الثالث من التجارب أم ان طمع الكبار لا يكتفي بتدمير الارض بل يرمي الى تدمير الفضاء ايضا ؟!

الاستعمار من الأرض الى الفضاء !

صاروخ عملاق يلاقي المكوك

وغرفة عمليات لمائة سلاح في مأوى كوني



● رسم تخيله الرسام لاطلاق صاروخ مكوك من قاعدة بايكونور السوفييتية

يطلق الاتحاد السوفييتي مائة صاروخ ، على الاقل ، سنويا (أي ما يعادل خمسة اضعاف ما تطلقه الولايات المتحدة الاميركية).. تلك كانت صيحة الانذار التي اطلقتها وزارة الدفاع (البنتاغون) بين الشارت ، مرة أخرى ، الى الصعود السوفييتي الجديد الذي ذلك ان ٧٠ بالمئة من الاقمار الصناعية السوفييتية تؤدي مهمات عسكرية متخفية تحت اسم مستعار ومطلق هو « الاقمار الصناعية كوزموس » . (وقد بلغ عددها ١٥٠٠ ابتداء من سنة ١٩٦٢) .

ويوضح تقرير « البنتاغون » ان كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يطلق ، على نحو ما ، عددا مماثلا لما يطلقه الاخر من الاقمار الصناعية العاملة في الفلك (بين ١١٠ و ١٢٠ سنويا) لغاياته العسكرية . لكن السوفيت يملكون ويطورون اجهزة اقمار صناعية مضادة للاقمار الصناعية العدوة . وهي اجهزة لا تملك الولايات المتحدة مثلها . وذلك استعدادا « لحرب النجوم » . لقد بدأ الاميركيون بلا شك ، تطوير صاروخ مضاد للاقمار الصناعية ، ابتدات تجاربه الاولى حديثا : الا ان هذا السلاح المضاد للاقمار الصناعية لن يستخدم ، عمليا ، الا في سنة ١٩٨٩ . وسيكون شعاع فعاليته» (البالغ ١٥٠٠ كلم تقريبا) اقل مدى من شعاع فعالية الاقمار الصناعية السوفييتية القاتلة التي بنطلق الى ارتفاع ٥٠٠٠ كلم . وفضلا عن ذلك ، فان الاتحاد السوفييتي يمكن ان ينشر ، خلال السنوات العشر المقبلة ، العديد من اجهزة « اللازر » المضادة للاقمار الصناعية القائمة على الارض او في الفلك ، ويختبر ، خلال السنوات الخمس المقبلة ، سلاحا مضادا للاقمار الصناعية يطلق حزما من الجزيئات الذرية . ويطور الاتحاد السوفييتي ، اخيرا ترسانة جديدة من الصواريخ والمكاكي الفضائية (جمع مكوك) والمحطات الفضائية الجديدة المدنية والعسكرية .

وقد اعلنت دوائر المخابرات الاميركية ، في الاشهر الاخيرة ، انجاز المنشآت السوفييتية الضخمة الخاصة باطلاق الصواريخ والمكاكي الفضائية في قاعدة « تيوراتام » ــ بيكو نور .. الفضائية . وهي عبارة عن جمالون ضخمة وابراج اطلاق ترتفع الى مائة متر . بل ان اقمار التجسس الاميركية رصدت صواريخ سوفييتية على اهبة الاطلاق الفوري ومن جهة اخرى ، فقد التقطت الاقمار الصناعية الاميركية صور مدرج كبير للهبوط في « بيكونور » Baiykonour. ولا شك ، لمكاكي المستقبل الفضائية السوفييتية التي رصد احدها على القاعدة الجوية العسكرية في « رامنسكوا » . في ضواحي موسكو .

مكوك المستقبل

وقد بدأ الاتحاد السوفييتي انجاز اربعة اجهزة اطلاق فضائية جديدة للاقمار تتضمن صاروخين تقليديين ، احدهما متوسط الحجم والاخر عملاق ، ومكوكين يمكن اعادة استخدامهما : احدهما صغير والاخر كبير .

وهذا المكوك الفضائي السوفييتي الكبير المسمى « رام ــ ر » او « راكيتو بلان يشابه المكوك الاميركي مشابهة طائرة « التوبوليف .. السوفييتية لطائرة الكونكورد Concorde ، رغم وجود بعض الاختلافات . وتزن الوحدة (الصاروخ مع المكوك) ١٥٠٠ طن ، وتملك قوة دافعة تتراوح بين ١٨٠٠ و ٢٧٠٠ طن بينما تزن الوحدة الاميركية ٢٢٠٠ طن وتملك قوة دافعة قدرها ٣١٥٠ طن والطريف في الامر ان المكوك السوفييتي الذي يزن ٩٥ طنا (كمثيله الاميركي المسمى شاتل Shuttle) يستطيع ان يحمل ٦٠ طنا من الحمولة التي يمكن الاستفادة منها في آفاق الفلك المنخفضة وهي تعادل ضعف حمولة المكوك الاميركي (٢٩ طنا) . وذلك ان المركبة الفضائية السوفييتية الموضوعة في الفلك غير مزودة بمحركات (عكس مركبة « شاتل » Shuttle الاميركية) لان هذه المحركات توضع على الخزان المركزي الذي لا تمكن استعادته وهكذا تتفادى السوفيت عن التكاليف المطلوبة لكي يطلقوا مركبات ممتازة .

ذلك هو « مكوك المستقبل » الكبير . وهو يحتاج الى تطوير سيستغرق عشر سنوات ليكون مدنيا وعسكريا معا . والحقيقة ان الاتحاد السوفييتي راى دائما المكوك الاميركي « شاتل » Shuttle (الذي تتبعه هيئة الابحاث والطيران في الولايات المتحدة الاميركية مركبة قادرة ، لا على اطلاق واستعادة الاقمار العسكرية الاميركية فحسب بل على التدخل في شؤون الاقمار العسكرية الاميركية فحسب ، بل على التدخل في شؤون الاقمار الصناعية السوفييتية نفسها عند الاقتضاء .

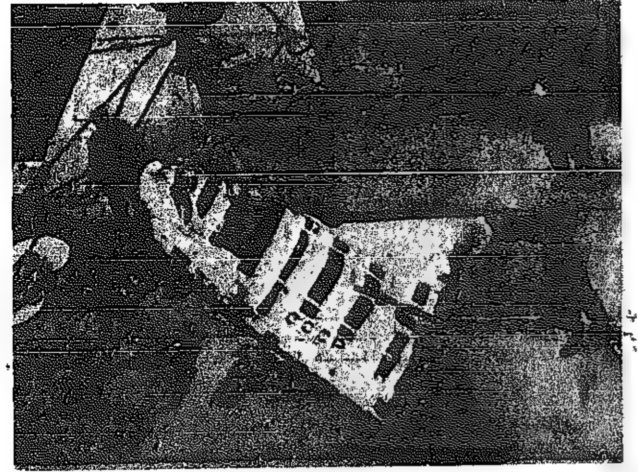
الصاروخ العملاق

وسيكون المكوك السوفييتي الصغير مركبة ماهولة يمكن اعادة استخدامها . الا ان هذا المكوك لا مثيل له ، حاليا في الولايات المتحدة الاميركية بل هو يشبه تصميمات المكاكي الصغير اليابانية او الفرنسية « هرمس .. وهو قادر مثل هرمس على نقل اربعة رجال واربعة اطنان من الحمولة نحو (وانطلاقا) من محطة فلكية . وتذكر صورته الخارجية العامة بصور تلك التصميمات الاميركية في الستينات والسبعينات ، الشبيهة بالاجهزة المصغرة (التي تحمل طنا واحدا تقريبا) ، التي استخدمها السوفيت للاختبار ثلاث مرات لقد تم الطيران الفلكي القصير الامد ٩٠ دقيقة مرتين : في ٣ يونيو سنة ١٩٨٢ و في ١٥ مارس سنة ١٩٨٣ ، وانتشلت المركبتان من مياه المحيط الهندي (واتاح ذلك للطيران الاوسترالي تصويرهما وتم طيران آخر في ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٨٣ (واستفيدت المركبة ، هذه المرة ، في البحر الاسود .

اما الصاروخ السوفييتي الجديد العملاق فسيكون اقوى من الصاروخ الاميركي الكبير « ساتون ــ ٥ » Saturns الذي استخدم لدى عمليات طيران « ابولو » Apollo في غزو القمر) وهذا الصاروخ السوفييتي هو شكل متطور من اشكال الصاروخ السوفييتي العملاق (المسمى « ج ــ ١ » .. G ــ 1 الذي صرف النظر عنه بعد اخفاقه ثلاث مرات . وسيبدو هذا الصاروخ ، في هيئته الجديدة ، جهاز اطلاق ذا ثلاثة ادوار يبلغ ارتفاعها حوالي ٩٥ مترا . اما جسمه المركزي ذو الشكل التقليدي فسيحاط بحزمة من ستة صواريخ ضخمة مساعدة تمكن قوته الدافعة من الارتفاع الى ٣٦٠٠ طن او ٤٠٠٠ طن .




● محطة مدارية سوفييتية ضخمة



● المكوك الاميركي

الفضاء

رابع وسيلة دفاعية

في استراتيجيات الضربة الأولى

لقد اثارت مسالة الحرب الفضائية اهتماما كبيرا منذ ان القى الرئيس ريغن خطبته الشهيرة في ٢٢ مارس ١٩٨٣ ، والتي التزمت فيه الولايات المتحدة بانشاء قلعة من الاسلحة الفضائية سيبح ضرب الصواريخ المعادية انطلاقا من مداراها . وثمة تقارير عسكرية حديثة تعرض بالتفصيل الموقف الرسمي . فقد صدر عن سلاح الجو الاميركي تقريران بعنوان الولايات الولايات المتحدة الى « ترسيخ تفوقها في الفضاء » . ولتجسيد هذا التوجه ، انشا سلاحا الجو والبحرية قيادات فضائية مكلفة بتنسيق نشاطاتهما الفضائية العسكرية . كما دعا سلاح الجو الاميركي الى تشكيل قيادة فضائية موحدة « تعتبر الفضاء طبيعيا كرابع وسيلة دفاعية » حسب قول نرني اور ، قائد سلاح الجو الاميركي . لذلك ، تتابع الولايات المتحدة حاليا تنفيذ برنامج رصدت له عدة مليارات من الدولارات لدمج مختبرات البحوث في مركز واحد للنشاطات الفضائية الموحدة ، ضمن مقر القيادة الفضائية لسلاح الجو في كولورادو .

خلال اكتوبر ١٩٨٣ ، اوصت لجنة دراسات في البيت الابيض برئاسة وزير الدفاع كاسبار واينبرغر ومستشار الامن القومي آنذاك وليم كلارك ، باقامة نظام دفاع فضائي ضد الصواريخ . وأيدت اللجنة [illegible] المذكورة تخصيص مبلغ يتراوح بين ١٨ و ٢٧ مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة من اجل تحضير تشكيلة كاملة من التكنولوجيات ــ بما فيها الاجهزة الفضائية العاملة على اشعة لازر ــ « بحيث يمكن لانظمة الدفاع المضادة للصواريخ البالستية ان تثبت فعاليتها في بداية التسعينات » .

استراتيجيات الضربة الأولى

ان تفحص بنية النفقات المخصصة للنشاطات الفضائية يكشف عن الدور الذي يلعبه الجيش في هذا المجال . فمخصصات الموازنة تؤكد ان تكتل الجيش ــ المخابرات كان مكلفا على نحو واضح بمراقبة القرارات السياسية . ففي ١٩٨١ ، تجاوز المبلغ المرصود للمشاريع الفضائية في وزارة الدفاع (٤ر٦ مليار دولار) ، لاول مرة في التاريخ ، موازنة وكالة الفضاء المركزية المعروفة باسم « نازا » (٨ر٥ مليارات دولار) . وازداد هذا الفارق في ١٩٨٣ عندما ارتفعت الموازنة الفضائية لوزارة الدفاع بنسبة ٢٣٪ لكي تبلغ ٨ر٥ مليارات دولار بينما لم ترتفع موازنة وكالة « نازا » الا بنسبة ١٥٪ لكي تصل الى ٦ر٨ مليارات دولار ، علما ان ٢٥٪ من موازنة هذه الوكالة مخصص في الواقع لتطبيقات عسكرية . وفي سنة ١٩٨٤ ، تنوي ادارة ريغن ان تزيد بنسبة ٩٪ موازنة البنتاغون الفضائية مقابل ٤٪ فقط لموازنة « النازا » بحيث تبلغ كل منهما على التوالي ٣ر٩ و ١ر٧ مليار دولار !

من جهة اخرى ، يقترح واضعو ميزانية السنة الجارية ان تخفض مخصصات وكالة « النازا » الى ٤ر٥ مليار دولار من الآن حتى ١٩٨٧ . واذا اضفنا الى الموازنة الاجمالية لوزارة الدفاع نسبة ٢٥٪ من موازنة الوكالة المذكورة (المرصودة لتمويل مشاريع عسكرية) علاوة على ٤ر٢ مليارات دولار مخصصة ، حسب بعض التقديرات ، لاقمار الاستطلاع الاصطناعية ولبرامج سرية اخرى، تكون النفقات العسكرية الاجمالية المخصصة للفضاء في موازنة سنة ١٩٨٤ البالغة بمقدار ٤ر١٠ مليار دولار ، اي بنسبة ٧٥٪ من مجمل الاموال المرصودة للنشاطات الفضائية عموما . فلم هذا المبلغ الضخم ؟

في الاساس ، يقوم البرنامج العسكري الفضائي على استخدام الاقمار الاصطناعية كوسائل لمساندة القوى المقاتلة في ساحة المعركة أو بمساعدتها . وكانت اول دفعة من الاقمار الاصطناعية ذات الغايات العسكرية هي اقمار الاستطلاع والانذار وتشخيص الاحوال الجوية . ففي سنة ١٩٦٠ اطلق سلاح الجو الاميركي ووكالة المخابرات المركزية « سي. آي. اي » اول برنامج عالمي لاقمار الاستطلاع الاصطناعية . ومنذ ذلك التاريخ ، اطلقت الولايات المتحدة كما اطلق الاتحاد السوفييتي عدة مئات من الاقمار الاصطناعية ووضعتها في مدار قطبي بحيث تحقق تغطية كاملة للكرة الارضية كل ١٢ ساعة ومعروف ان هذه الاقمار قدمت وسائل التحقيق الضرورية التي مكنت الجبارين سنة ١٩٦٣ من توقيع معاهدة بشان حظر تجارب الاسلحة النووية ثم من توقيع اتفاقية « سالت ١ » . فقد بلغت مذ ذاك درجة من الدقة تؤهلها لمساندة « استراتيجيات الضربة الاولى » . فاجهزة المخابرات تستعين بالاقمار الاصطناعية العسكرية ، ذاك ان ثلثي المواصلات العسكرية الاميركية ، السلكية واللاسلكية ، تمر عبر الاقمار الاصطناعية التابعة لوزارة الدفاع . ويجري حاليا تجهيز هذه الاقمار بالوسائل الكفيلة بحمايتها من التشويش والاعتراض وبابقائها شغالة في حال نشوب حرب نووية .

شبكة زمنية

ان الاقمار الاصطناعية الخاصة بالملاحة والاقمار الاصطناعية الجيوديزية (المتعلقة بمسح الاراضي) تعزز القدرة على اكتشاف موقع العدو والتحرك في ساحة القتال . اما جوهر النظام الاميركي في هذا المجال فيتكون من شبكة اقمار اصطناعية (نافستار) للملاحة والارشاد تشكل جزءا من « النظام العالم لتحديد المواقع » . فبفضل ساعة ذرية ، يسمح « النظام العام » المذكور بالتحديد الدقيق لموقع القوات العسكرية في العالم باسره على شبكة زمنية ــ مكانية تقليدية .

وتبدو تطبيقات هذا النظام لا متناهية بحيث يلتقط عمليات تتراوح بين اقلاع طوافة غير قابل للرؤية وقصف عنيف مفرط في الدقة . لكن هذا النظام يبقى ، مهما بلغت فعاليته ، وسيلة مساعده للقوى البرية والبحرية والجوية . وبالاضافة الى تحسين هذه الشبكات من الاقمار الاصطناعية ، تسعى الولايات المتحدة حاليا الى امتلاك الوسائل التي تمكنها من « اطلاق قوى في الفضاء ومنه » .. واول خطوة لتحقيق هذا الهدف هي ابتكار سلاح مضاد للاقمار الاصطناعية تحت اسم « آزات » (ASAT) .

في الوقت الحاضر ، تعمل الولايات المتحدة على اختراع سلاح مضاد للاقمار الاصطناعية اسطواني الشكل ويطلول ٣٠ سنتيمترا فقط (« ام. في آزات »، M.V. ASAT) يمكن نقله على علو ١٨ كيلومترا بواسطة طائرة من طراز اف ــ ١٥ . وعندما يصل السلاح الى هذا الارتفاع يطلق بواسطة صاروخ في اتجاه القمر الاصطناعي المستهدف .

وثمة ادوات كاشفة تعمل على الاشعة ما تحت الحمراء تحدد موقع الهدف الذي سيضربه سلاح « ام. في آزات » بسرعة فائقة .. فالعملية كلها لا تدوم اكثر من عشر دقائق !

ويرى البنتاغون ان سلاح « ام. في » هذا هو انجع بكثير من نظيره السوفييتي ، الذي يحتاج لثلاث ساعات حتى يعترض هدفه والذي ينحصر مداه في الاقمار الاصطناعية الموضوعة على مدار يقل ارتفاعه عن ١٦٠٠ كيلومتر . فالسلاح السوفييتي المضاد للاقمار الاصطناعية لا يمكنه ان يدمر « النقاط الحساسة » التي هي الاقمار الاصطناعية الاميركية للمواصلات السلكية واللاسلكية وللانذار المبكر الموضوعة على علو ٣٥ الف كيلومتر فوق سطح الارض . فوق ذلك ، يعمل سلاح الجو الآن على اختراع جيل ثان وثالث من منظومة اسلحة «آزات» المشار اليها .

منظومة « آزات »

ان هذه الابحاث تؤدي الى ابتكار اسلحة تعمل على طاقة موجهة ــ كاشعة لازر او الموجات المصغرة ــ او اسلحة ذات جوهر نووي مثل الاسلحة العاملة على حزم من الجزيئات تحت الذرية التي يمكن ان تدمر هدفا واقعا على بعد ٣٢ الف كيلومتر خلال عشر الثانية (١/١٠) . على الاجل القصير ، تبدو الاسلحة العاملة على اشعة لازر هي التي تفتح اوسع الآفاق . وينوي البنتاغون ان يجرب عناصر برنامجه في هذا الصدد على متن المكوك الفضائي في الثمانينات ، وقد يتم ذلك في ١٩٨٧ . لذلك ، يصعب علينا عدم تصديق اولئك الذين يزعمون ان المكوك الفضائي هو نفسه واحد من منظومة اسلحة « آزات » المضادة للاقمار الاصطناعية .

ان الاهتمام بتطبيقات اشعة لازر وبالتكنولوجيات المتقدمة لا يقتصر على برنامج « آزات » . فهذا البرنامج يندرج فعليا في اطار جهد اكبر واشمل لاقامة نظام دفاعي من الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية (« اي. بي. ام » A. B. M.) . وبالرغم من معاهدة ١٩٧٢ حول الحد من

ساعة ذرية وأدوات كاشفة وسلاح يدمر

اهدافاً على بعد ٣٢ الف كيلومتر خلال عشر الثانية

بينما يعطي الصاروخ «ساترن — ٥» الاميركي الذي يبلغ ارتفاعه ١١٠ امتار ويزن ٢٩٠٠ طن ، قوة دافعة قدرها ٣٤٠٠ طن .

ويمكن للصاروخ السوفيتي العملاق ان يضع ما يقارب ١٥٠ طنا في الفلك المنخفض (مقابل ١٢٧ طنا يضعها « ساترن — ٥ ») ويعتقد ان ذلك سيستغل لاطلاق عناصر محطة مستقبلية الضخمة للتزويد الايمانية للاقمار الصناعية او لاطلاق مركبة فضائية ماهولة في اتجاه القمر او كوكب الزهرة .

وقد بدأ السوفيت ، ايضا ، تحسين محطاتهم الفضائية المسماة « ساليوت » التي استخدمت ابتداء من سنة ١٩٧١ مع بروز محطات الجيل الثاني — « ساليوت ٦ » التي انطلقت في سبتمبر ١٩٧٧ و « ساليوت ٧ » التي اطلقت في ابريل سنة ١٩٨٢ وما زالت في الفلك حتى الآن — واضافة السفينة الفضائية (مودلي) التي تتيح مضاعفة القدرات وايواء عدد يصل الى ستة ملاحين كونيين في طيران يمكن ان يصل امده الى ستة او سبعة اشهر .

ويتأهب الاتحاد السوفيتي ، بعد ذلك ، في مرحلة اولى ، وبالاعتماد على « ساليوت » لاقامة محطة بمجمعه يمكن ان تستقبل من ستة الى اثني عشر ملاحا كونيا يملكون المختبرات (مختبرات المراقبة والفلك والتعدين الخ) .

ويرى الخبراء الاميركيون ان هذه المحطة السوفيتية يمكن ان توضع موضع العمل الفعلي بين سنتي ١٩٨٦ و ١٩٨٧ .

اما في امد ابعد من ذلك ، اي بين سنتي ١٩٩٠ — ١٩٩٥ ، فان السوفيت سيبنون محطة عملاقة تجمعه ايضا ، قادرة على ايواء مائة ملاح كوني ، بما يشكل قاعدة وغرفة عمليات فضائية كاملة .

ومن الواضح ان الملاحة الفضائية السوفيتية ستتخذ ابعادا جديدة باعتمادها على هذه الوسائل فالصواريخ العملاقة والمكاكي الفضائية الكبيرة ستتيح بناء محطات فضائية كبيرة قائمة حول الارض تزود بالرجال واللوازم ، بشكل منتظم بواسطة مكاكي صغيرة يمكن اعادة استخدامها ، فهي لذلك اقل نفقة من السفن الفضائية التي تستهلك والتي استخدمت سابقا وما زالت تستخدم حتى اليوم . وعلى ذلك فسيحتاج استغلال « ساليوت ٦ » لمدة خمس سنوات الى ثلاث وثلاثين سفينة فضائية من طراز « سويوز وبروغرس » لايصال الرجال والحمولة الى المركبة الفضائية ، وتبلغ نفقة ذلك تسعة مليارات دولار (حسب اسعار سنة ١٩٨٠) .

وبعد ، فان هدف السوفيت هو هدف الاميركيين نفسه ، وهو الوجود الدائم للانسان في الفضاء حول الارض اولا ، ثم استكشاف — وربما استعمار — القمر وكوكب الزهرة .

أحمد الطبال

اجهزة « اي. بي. ام » هذه ، والتي تمنع تركيز مثل هذه الاجهزة في الفضاء ، تخصص الولايات المتحدة حاليا مبلغ ملياري دولار سنويا لتكنولوجيا « اي. بي. ام » وتفكر لجنة الدراسات في البيت الابيض برفع هذا المبلغ الى ٤ او ٥ مليارات دولار سنويا .

ان مثل هذه المبالغ ، مهما بدت كبيرة ، تبقى ضئيلة بالمقارنة مع ما ستكلفه ، حسب تقديرات البنتاغون ، انظمة كاملة : ٥٠٠ مليار دولار لنظام « ازات » العامل على اشعة الليزر و ٥٠٠ مليار دولار لنظام « اي. بي. ام » الكامل ، علما بان هذه التقديرات لا تأخذ في الحسبان ارتفاع التكاليف ولا كلفة الرد على التدابير المضادة المحتومة .

بالواقع يتساءل منتقدو تكديس المعدات العسكرية في الفضاء الخارجي عما اذا كان الشعب الاميركي يستفيد من استثمار بمثل هذه الضخامة الهائلة .. والاكيد حتى الآن هو ان مجموعة صغيرة جدا من المؤسسات الكبرى تكسب اموالا طائلة من عقود انجاز المعدات العسكرية الفضائية ، ومن اهم المستفيدين نذكر شركة فورد للفضاء والمواصلات وشركة مارتن ماريتا للفضاء وشركة بوينغ وروكويل الدولية .

زعزعة التوازن العالمي

لا شك في ان العالم كله لا يوافق انصار « عسكرة الفضاء » الذين يتبنون في الجيش وبعض المؤسسات الكبرى للدفاع عن هذا المبدأ ، وثمة انتقادات عدة تتساءل عما اذا كانت الولايات المتحدة قادرة على تحمل الجهد المالي والفكري الهائل الذي تتطلبه نظم الاسلحة الفضائية . فهناك تقارير رسمية عبرت مؤخرا عن قلق إزاء وضع نظام التعليم والمؤسسات البحثية الكبرى وتدهور انظمة النقل ، كما تساءلت عن طاقة البلد على اعادة بناء تجهيزاته الاساسية ومؤسساته الرئيسية بينما هو يتورط في برامج لتطوير اسلحة فضائية قد تصل تكاليفها الى مئات المليارات من الدولارات !!

نزهة في الغابات

اتفاق

لم يبصر النور

للحد من الاسلحة

الاستراتيجية

انتهت مفاوضات جنيف حول الاسلحة النووية الوسيطة ، دون توصل الاميركيين والسوفيت الى اي اتفاق . واستنادا الى قرارات منظمة حلف شمال الاطلسي ، في ١٢ ديسمبر — كانون الاول ١٩٧٩ بدأ في اوروبا نشر الصواريخ الاوروبية — الاميركية وكان مصدر تلك القرارات فلسفة مختلفة قوامها الردع واستيعاب الاسلحة . فهذان الركنان يكفلان السلام في اوروبا ، اذ انهما غير متعارضين ، بل هما على العكس متكاملان . ذلك ان وزراء الخارجية والدفاع في الحلف الاطلسي كانوا قد استنتجوا في العام ١٩٧٩ « ان الطريقة الفضلى لخدمة المصالح العامة للحلف الاطلسي قد تكون في متابعة المقاربات المتوازية والمتكاملة لتحديث مسارح القوى النووية والحد من عمليات التسلح » .. وقد قرر الوزراء السير على هذين الخطين حتى يتجنبوا سباقا على التسلح تجدد في اوروبا مع ازدياد مسارح القوى النووية السوفيتية ، مع الحفاظ على استراتيجية الردع والدفاع الاطلسية بشكل يضمن الامن لاعضاء الحلف الاطلسي .

١ — الاجراءات السوفيتية المضادة

وكان الاتحاد السوفيتي قد اشار ، من جانبه ، وبكل وضوح الى انه قد يرد في حال نشر الصواريخ الاوروبية — الاميركية، فيتخذ « اجراءات مضادة » . وبما ان التركيز الاميركي للاسلحة النووية الوسيطة (مداها دون ... كلم) قد جرى تقديمه وكأنه رد على نشر صواريخ « اس.اس — ٢٠ » فان الامر يتعلق باجراءات مضادة لاجراءات اخرى ، ومهما يكن نوع هذه القرارات والتدابير ، فانها خليقة بطرح اشكالات على الاتحاد السوفيتي .

منذ تصويت « البوندستاغ » لصالح نشر صواريخ « برشينغ — ٢ » ، انسحب الوفد السوفيتي من مفاوضات جنيف . وكان يصعب على السوفيت التصرف بشكل مختلف ، نظرا لانهم كانوا قد أعلنوا لجوءهم الى مثل هذا الانسحاب في حال التصويت المؤيد في بون لنشر هذه الصواريخ . والنتيجة هي ان السوفيت خسروا معركة فوق ساحة كانت حتى ذلك الحين مواتية لهم : ساحة الرأي العام . اذ مهما تكن الاسباب التعليلية ، فالاتحاد السوفيتي هو الذي قرر وقف المفاوضات . وفي المقابل كانت الحركات السلمية قد اضفت طابع القداسة على تلك المفاوضات ، وجعلت منها غاية بذاتها ، لا مجرد وسيلة للتوصل الى اتفاق . اذن ، قطع المفاوضات يعزل موسكو . وقد تحقق هذا الامر في الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، حيث جرى تبني قرار يدعو الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لمتابعة المفاوضات ، بتسعة وتسعين صوتا مقابل ١٨ صوتا (هي اصوات الاتحاد السوفيتي وحلفائه) وامتناع ٢٤ دولة عن التصويت — ٢٠ ديسمبر عام ١٩٨٣ .

يضاف الى ذلك ان السوفيت واصلوا نشر صواريخ الـ اس.اس — ٢٠ ، حتى بلغ عددها ٦٠٠ صاروخ . وهذا الامر لا يفيدهم عسكريا ، لانهم فقدوا احتكار — القوى النووية الوسيطة — المقامة على الارض ، اما من الناحية النفسية ، فقد خسروا عدة نقاط في نظر انصار السلم في اوروبا الغربية . هذا وستقوم موسكو بتركيز : صواريخ اس.اس — ٢١ (مداها ١٢٠ كلم) ، واس.اس — ٢٢ (مداها ٩٠٠ كلم) في جمهورية المانيا الديمقراطية او في تشيكوسلوفاكيا ، فضلا عن صواريخ اس.اس — ٢٣ (مداها ٣٥٠ كلم) . وتقول المصادر الاميركية ان صواريخ الـ اس.اس — ٢١ موجودة في المانيا الديمقراطية .

وفي سياق التنافس النووي الاميركي — السوفيتي على اوروبا ، يقول هنري كيسنجر ان حلم الاوروبيين دكمن في رؤية الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي يقومان بتبادل نووي يجري من فوق رؤوسهم . والحقيقة ان وجود صواريخ اس.اس — ٢١ و٢٢ و٢٣ على الارض يكفل لبرلين الشرقية وبراغ رؤية اسلحة نووية اميركية مصوبة نحوهما ، بينما صواريخ برشينغ ذات المدى (٧٥٠ كلم) لا يمكنها بلوغ الاراضي السوفيتية، ولكنها تهدد حلفاء موسكو . اما صواريخ برشينغ — ٢ (مداها ١٧٥٠ كلم) فيمكنها ان تطول الاراضي السوفيتية .

هذا وكان السوفيت قد اعلنوا عن التزامهم على نشر اسلحة نووية جديدة قادرة على النيل من الاراضي الاميركية بسرعة مماثلة لسرعة برشينغ — ٢ ، منذ مارس — اذار ١٩٨٢ ، كان ليونيد بريجنيف قد هدد بالاقدام على مثل هذا النوع من الردع . وفي نوفمبر — تشرين الثاني ١٩٨٣ ، اوضحت موسكو انها قد تقوم بنشر اسلحة نووية جديدة في المناطق المحيطية والبحرية . وهذا معناه ابتعاد نشرها في كوبا او في نيكاراغوا ، كما كان يتوقع ذلك بعض المراقبين، وذلك لسببين : اولهما عدم رغبة موسكو في معاودة تجربة ١٩٦٢ ، وثانيهما عدم الحاح هافانا وماناغوا على نشر اسلحة نووية في ربوعهما.

٢ — الحل الذي تساقط بسرعة

مع ذلك ، كان ثمة مجال للتسوية بين الاميركيين والسوفيت: انها الصيغة المعروفة باسم: نزهة في الغابات .. فهذا المشروع لم يجر وضعه خلال نزهات تفاوضية في ضواحي جنيف ، وانما جرى وضعه بكل بساطة بالقرب من شجرة ، خارج اطار الاجتماعات الرسمية . اما واضعاه ، يوم ١٦ يوليو — تموز ١٩٨٢ ، فهما نيتز وكفيتسينسكي .

تنص هذه الصيغة على انه يجب على الاتحاد السوفيتي خفض عدد صواريخه اس.اس — ٢٠ المزروعة في اوروبا الى ٧٥ صاروخا ، اي ٢٢٥ رأسا نوويا ، وحصر الصواريخ الموجهة صوب اسيا بتسعين صاروخا . وفي المقابل، تقلع الولايات المتحدة عن نشر صواريخ برشينغ — ٢ ، وتكتفي بنشر ٣٠٠ صاروخ عادي من اصل الصواريخ الـ ٤٦٤ صاروخا المتوقع نشرها في اوروبا الغربية .

كانت تلك الصيغة تعادلية .. ويفسر فارق الـ ٧٥ رأسا نوويا لصالح واشنطن ، بوجود صواريخ اس.اس — ٢٠ في آسيا ، وبكون الصواريخ الاميركية اقل سرعة من صواريخ اس.اس — ٢٠ . وكانت صيغة : نزهة في الغابات قد اهملت النظر في الاسلحة النووية لدى القوى الثالثة — فرنسا مثلا — ، وتميزت بتقديم الدليل على ارادة مشتركة للتوصل الى اتفاق قوامه رغبة كل من الطرفين المتخاصمين طلب تنازلات يقبلها الفريق الاخر . ولكن هذه الصيغة التعادلية كانت كفيلة بانهاء الاحتكار السوفيتي لتفوق السلاح النووي في اوروبا .

والمؤسف ان هذا الحل لم ينجح، وحتى انه لم يدرس بجدية في واشنطن وموسكو ، فما هي مسؤوليات الطرفين في افشال هذا الحل المتوازن ؟

لقد راهنت موسكو كثيرا على الحركة السلمية . واذا كنا لا نستطيع القول انها حركة موالية لموسكو ، فاننا لا نجانب الحقيقة حين نؤكد انها كانت توجه ضغوطاتها فقط ضد الحلف الاطلسي . فهناك جزء من حركة السلم لا يأخذ بعين الاعتبار توازن القوى ، فيكتفي بالاعلان عن وقف نشر المزيد من الاسلحة النووية في اوروبا . وبهذه الطريقة كانت حركة السلم تلعب لعبة الاتحاد السوفيتي الذي كان قد نشر صواريخه ، في حين ان الاميركيين كانوا في مرحلة القيام بما قام به السوفيت . وكان هناك نفر اخر من حركة السلم يطالب في وقت واحد بتفكيك صواريخ اس.اس — ٢٠ وبعدم نشر اسلحة اميركية . ولكن هذه المطالب المتوازنة لم تؤثر ابدا في زعماء الكرملين .

يضاف الى ذلك التصلب السوفيتي الذي اضعف موقف موسكو ومواقف اولئك المؤيدين لها والمتفهمين لسياستها ، ذلك ان موسكو لم تنقطع عن زيادة نشر صواريخ اس.اس — ٢٠ منذ العام ١٩٧٩ . فقد كان عددها ١٤٠ عام ٧٩ ، فارتفع الى ٢٠٠ عام ٨٠ ، والى ٢٥٠ عام ٨١ ، ليبلغ ٣٣٣ في ديسمبر ٨٢ و ٣٦٠ في خريف ٨٣ مقابل صفر للولايات المتحدة الاميركية .

من الطبيعي ان يسعى فريقا التفاوض الى تحسين مواقعهما ، ولكن نجاح التفاوض يتوقف على استعدادهما لتقديم تنازل متبادل، مع الحرص على عدم الخلط بين الاحتكار والتوازن. وبعد مفاوضات يوليو ١٩٨٠ ، اكد بريجنيف للمستشار شميت ان موضوع القوى النووية الثالثة لن يكون حجر عثرة في وجه المفاوضات ، ولكنه اكد له ان موسكو غير مستعدة لنزع صاروخ اس.اس — ٢٠ واحد . وفي ديسمبر ١٩٨٢ ، وافق اندروبوف على امكان تفكيك بعض شبكات الصواريخ اس.اس — ٢٠ ، ولكنه اشترط ان يكون للاتحاد السوفيتي عددا منها في اوروبا مساويا للعدد الذي تملكه فيها فرنسا وبريطانيا . وكان الاتحاد السوفيتي يسعى ، من وراء هذا الاقتراح ، الى التخلص من اية مسؤولية تلقى على عاتقه في حال فشل مفاوضات جنيف ، والى القاء التبعات على كاهل فرنسا وبريطانيا . وبالمناسبة يكفينا ان نلاحظ غرابة هذا المنطق الذي يعزو الى بلدان غير مشاركة في المفاوضات ، امكان فشل هذه المفاوضات ، وعلى صعيد اخر ، كان يرمي السوفيت من وراء اقتراحهم هذا ، الى زرع الانقسام في الموقف الاوروبي — ولا سيما التلاعب على الخلاف الالماني — الفرنسي ، بحيث ان البلدان الاوروبية غير النووية يمكنها اتهام فرنسا وبريطانيا بالانانية القومية.

الا ان اللعبة السوفيتية فشلت، وقرب الموعد المحدد لنشر الصواريخ تتطور ميزان القوى لصالح الحلف الاطلسي ، الامر الذي حدا بالسوفيت لتقديم مقترح جديد قوامه بناء التوازن على اساس الرؤوس النووية .

في المقابل ، يتحمل الاميركيون قسطهم من مسؤولية فشل المفاوضات الاستراتيجية النووية في جنيف ، وان كان قسطا اقل من القسط السوفيتي . ففريق ريغن تظاهر بالمرونة والتجريبية قبل وصوله الى الحكم ، ولكنه صار في الحكم متصلبا ، متعصبا ايديولوجيا ضد السوفيت ، مشددا على استمرار الانقسام العالمي بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي. لم يكن فريق ريغن يرى كيف [illegible] الاستراتيجية امنية ، بل كان يرى ان الامن شأن عسكري محض ، يضاف الى ذلك ان الادارة الجمهورية كانت مقتنعة بامكان تركيع الاقتصاد السوفيتي . فكانت تبني خطتها على القول بانه يكفي التشديد على سباق التسلح حتى ينهار العملاق السوفيتي ، بينما منافسه الاميركي بمكنته التطيف وبلوغ النص بسرعة .

كانت هذه التصورات مزروعة بالتناقضات : فمن جهة يريد الاميركيون انهاك السوفيت ، ومن جهة ثانية يزودونهم بالقمح .وترتب على منطق الادارة الاميركية انتهاج سياسة — حرب باردة جديدة — ، وضياع سنتين بلا مفاوضات ، حتى ظهور مقترحات العام ١٩٨١ ، بعدما اقتنع ريغن وفريقه ومستشاره ان موقفهم كان عديم الانتاجية ، وان تصلبهم الذي ظنوه نوعا من القوة لم يطمئن الرأي العام الاوروبي ، بل ارعبه فاوروبا لا تتحمل بسهولة ان ترى الولايات المتحدة الاميركية تنصب نفسها شرطيا على العالم ، ولا ترغب في ان ترى رئيسها يلعب دور — الشريف — ومع ظهور : الخيار صفر .. كهدف مباشر للسياسة الاميركية ، ظهر العناد السوفيتي، ورافقه شعور اوروبي غربي بخطر — مغامرة القوة — التي كان ريغن يرغب في ان يكون بطلها على الساحة الاوروبية . اما خطأ ريغن الاخر فهو ظنه بان الظاهرة السلمية مرتبطة بالاشتراكيين الديمقراطيين وباليسار الاوروبي عموما ، وهكذا تم التوصل الى عجز عن مواجهة المشكلات الالمانية او الهولندية ، والى التوهم بان عودة السيدة تاتشر ووصول هلموت كول الى سيطلان كل المشاكل . ومن المدهش في هذا السياق الاستنتاج بان الاميركيين والسوفيت يجمعهم منطق واحد » ان هذا الخطأ في التقدير الاميركي هو نتيجة قصور اميركي عام عن فهم الوقائع والحقائق الاوروبية .

واذا ظل الاميركيون يصورون الاتحاد السوفيتي للرأي العام الغربي بانه : مملكة الشر.. فذلك يعني انهم لا يتقبلون وجوده . اذ ليس بالامكان التكيف مع المرفوض والمستحيل الوجود . ويعتبر انصار السلم الاوروبيون ان الولايات المتحدة ، التي لم تصبح بعد قوة انتحارية ، يمكنها ان تكون مستعدة كل الاستعداد لتدمير اوروبا مقابل ابادة : مملكة الشر .. وان زرع صواريخ برشينغ — ٢ يدخل في هذا المنظور . ان لهجة ريغن بدأت تتغير نسبيا مع حلول موسم الانتخابات الاميركية ، لكن هذا التغير هل يشكل حقيقة جديدة ، ام انه نوع من الاخطاء الانتخابية التي تأتي بعد فوات الاوان ؟

تجارة السلاح

في خدمة استراتيجية القوى العظمى

عندما يعدد خبراء البنتاغون المخاطر العسكرية التي تهدد مصالح الولايات المتحدة وامنها ، فانهم يبدأون عادة بالصواريخ النووية او بالتشكيلات المصفحة في اوروبا الشرقية لكنهم غالبا ما ينتهون بذكر شحنات الاسلحة السوفيتية الى العالم الثالث .

كسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي الذي لاحظ ان هذه الصادرات تنمو كثيرا ، اكد بانها اصبحت « احدى اهم ادوات التوسع السوفيتي في العالم » .

ومنذ ١٩٨١ ، الغى الرئيس ريغن القيود الموضوعة على الصادرات الاميركية في عهد جيمي كارتر زاعما ان صادرات الاسلحة السوفيتية الحديثة الى الانظمة اليسارية في العالم الثالث قد عرضت للخطر امن البلدان المؤيدة للغرب . كما اشارت ادارة ريغن مرارا الى ازدياد الترسانة العسكرية السوفيتية في بلدان مثل ليبيا واثيوبيا وسوريا وكوبا وغرينادا ونيكاراغوا لكي تبرر جزئيا توسيع الوجود العسكري الاميركي في البحر المتوسط والخليج وجزر الكاريبي .

لكن ، اذا كان معظم الخبراء يتفقون على القول ان صادرات الاسلحة السوفيتية تفاقم الخطر الذي يهدد بعض المصالح الاميركية في الخارج ، فان البعض يتساءل عما اذا كانت زيادة مبيعات الاسلحة الاميركية وتكثيف العمليات العسكرية هما من افضل السبل لمواجهة ذلك . ثمة خبراء كثيرون يؤكدون مثلا ، ان تسليمات الاسلحة السوفيتية لم تكن وسيلة فعالة بنوع خاص بالنسبة للسياسة السوفيتية . فمن هو البلد الذي وقع نهائيا في الفلك السوفيتي لانه استطاع الحصول على طائرات « ميغ » السوفيتية ؟ اهو مصر ام البيرو ام العراق ؟ الحقيقة ان ذلك لم يحدث قط ، وان بعض الاوساط الاعلامية الغربية تبالغ غالبا في تقدير الخطر السوفيتي لكي تبرر صادرات مفرطة ، وهذا ما جعل مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق هودينغ كارتر يؤكد ان التفاوض بشأن اتفاقات للحد من تحويلات الاسلحة التقليدية هو افضل وسيلة لحماية المصالح الاميركية على الاجل الطويل .

لكن ، قبل التطرق الى جوهر المسألة ، ينبغي ان نستعرض الاحصاءات المتعلقة بصادرات الاسلحة السوفيتية :

١ — الحجم :

تشير معظم المصادر الى ان السوفيت زادوا صادراتهم من الاسلحة بشكل ملموس خلال السنوات الاخيرة . وحسب قسم الدراسات التابع للكونغرس الاميركي ، فان قيمة اتفاقات تسليم السلاح بين الاتحاد السوفيتي وبلدان العالم الثالث ارتفعت من متوسط سنوي قدره ٤٫٥ مليارات دولارات في ١٩٧٤ — ١٩٧٦ الى ١٠٫١ مليارات دولارات في ١٩٧٩ — ١٩٨١ (بالاسعار الجارية) اي بزيادة نسبتها ٨٧ بالمائة . وفي الوقت نفسه ، زادت تسليمات الاسلحة السوفيتية بنسبة ١٨٤ بالمائة منتقلة من ٢٫٨ مليار دولار سنويا في ١٩٧٤ — ١٩٧٦ الى ٧٫٩ مليارات دولارات ١٩٧٩ — ١٩٨١ . بالاجمال ، بين ١٩٧٤ و ١٩٨١ ، ارتفعت مبيعات الاسلحة السوفيتية الى ٥٩٫٢ مليار دولار والتسليمات الى ٤٢٫٣ مليار دولار .

٢ — نوع الاسلحة المسلمة :

بصورة عامة ، تنطوي تحويلات الاسلحة السوفيتية على اعتدة (دبابات ، طائرات ، مدافع ، صواريخ الخ ..) اكثر مما تنطوي عليه المبيعات الاميركية التي تميل الى تفضيل التدريب والبناء والخدمات الاخرى . ولان الترسانة السوفيتية هي عموما اقل جودة من العتاد الاميركي ، فان التحويلات السوفيتية تضمن كميات من الخردوات اكبر بكثير من المبيعات الاميركية . لذلك ، فان مقارنات التحويلات « حسب الاصناف » تأتي دوما لصالح الاتحاد السوفيتي بخلاف المقارنات « حسب القيمة » . وبين ١٩٧٤ و ١٩٨١ ، مثلا ، سلم الاتحاد السوفيتي ١٠٢٣٠ دبابة و ١٤٢٧٥ مدفعا لبلدان العالم الثالث مقابل ٦٢٥٦ دبابة و ٥٩٠٦ مدافع من الولايات المتحدة . لكن هذا لا يعني بالضرورة ان هذا التفوق في التسليمات السوفيتية يتمخض عن تفوق في القدرة القتالية . فقد اثبتت الحرب اللبنانية سنة ١٩٨٢ ان العتاد الاميركي الموضوع بتصرف اسرائيل تفوق بكثير وبوضوح على العتاد السوفيتي المسلم الى سوريا .

٣ — البلدان المستوردة :

على غرار الولايات المتحدة يصدر الاتحاد السوفيتي اسلحة واعتدة عسكرية الى عدد كبير من بلدان العالم الثالث . وحسب « الوكالة الدولية لمراقبة الاسلحة والحد من التسلح » ، فان السوفيت قدموا بين ١٩٧٥ و ١٩٧٩ اسلحة الى ٤٢ بلدا من العالم الثالث بينما سلحت الولايات المتحدة ٥٨ بلدا خلال الفترة نفسها وتظهر معطيات الوكالة المذكور ان الاتحاد السوفيتي كان اهم مورد للسلاح في افريقيا وجنوب آسيا بينما تصدرت الولايات المتحدة لائحة الموردين في الشرق الادنى وشرق اسيا . اما السوق الاميركية — اللاتينية فقد كانت دول اوروبا الغربية (فرنسا المانيا الاتحادية ، بريطانيا ، ايطاليا) اهم ممونيها بالسلاح .

وتكشف هذه الاحصاءات ايضا ان الاتحاد السوفيتي يميل ، على غرار الولايات المتحدة الى تركيز وحصر القسم الاكبر من صادراته في عدد قليل من البلدان التي تلعب دورا رئيسيا وحاسما وتمتص جزءا كبيرا من مجمل التحويلات العسكرية . وهكذا فان الدول السبع الاولى المستفيدة من الاسلحة السوفيتية — الجزائر كوبا ، اثيوبيا ، الهند ، العراق ليبيا وسوريا — قد تلقت بين ١٩٧٥ و ١٩٧٩ حوالي ٧٠ بالمائة من التسليمات السوفيتية الاجمالية .

٤ — النوعية :

خلال السنوات الاخيرة ، مالت موسكو الى تزويد زبائنها الذين يدفعون نقدا باسلحة اكثر تطورا — بناء عليه ، ما زالت فيتنام وكوبا تستلمان اسلحة قديمة نسبيا بينما يتلقى العراق وليبيا وسوريا آخر النماذج واحدثها من طائرات « ميغ » وصواريخ « سام » والدبابات السوفيتية (ت — ٧٢) .

٥ — المستشارون والمعونة التقنية :

في حين ان اغلبية الفنيين العسكريين الاميركيين المستخدمين في الخارج مكونة من المدنيين ، فان المستشارين السوفيت هم في معظم الاحيان ضباط نظاميون . وتفيد معلومات وزارة الخارجية الاميركية ان ١٦٢٨٠ مستشارا او تقنيا عسكريا سوفيتيا و ١٩٢٥ مستشارا اوروبيا شرقيا كانوا يعملون في العالم الثالث خلال سنة ١٩٨١ ، وان اكبر الفرق او المجموعات كانت موجودة في الجزائر وافغانستان وانغولا واثيوبيا والعراق وليبيا واليمن الجنوبي وسوريا . لكن ، قد يحدث ان يكلف السوفيت (او كوبيون او كوريون شماليون) بقيادة طائرات متطورة مباعة الى بلدان من العالم الثالث او بتشغيل اسلحة حديثة معقدة او مفرطة الدقة .

خلاصة القول انه بينما يميل المراقبون عادة الى ربط هذا النشاط التسليحي السوفيتي ببعض الاهداف الاساسية والجوهرية التي تدور بمعظمها حول السعي وراء النفوذ السياسي ، فان التحليل يحمل على الاعتقاد بان هذا النشاط يخضع ايضا لاعتبارات اكثر تنوعا بكثير ، بل لاستراتيجية مبنية على ستة عناصر هي التالية :

١ — الوجود السياسي :

مع ان هذا الوجود ليس السبب الوحيد لتصدير الاسلحة السوفيتية فقد كان ولا يزال احد اهم الدوافع لها . ففي كثير من الحالات بدأت علاقات الاتحاد السوفيتي مع بلدان العالم الثالث من خلال اتفاقات عسكرية — وبخاصة ابان الخمسينات والستينات . لكن اللجوء الى تقديمات الاسلحة يعكس ايضا غياب صيغ اخرى قابلة للاستمرار ، ذلك انه ليس لدى موسكو غير القليل لتقدمه في حقل التجارة والاستثمارات ونقل التكنولوجيا ، بينما يمكنها ان تقدم بالمقابل اسلحة رخيصة ووافرة .

٢ — التنافس بين القوى العظمى :

على غرار واشنطن ، استغلت موسكو تحويلات السلاح لكي تشكل تحالفات عسكرية مع بعض بلدان العالم الثالث ذات الاهمية الاستراتيجية ولكي تنتزع البعض الاخر من فلك منافسها الاميركي وهكذا ، عندما رفضت البلدان الغربية امداد بعض الانظمة الوطنية بالاسلحة الحديثة ، سارعت موسكو الى تزويد هذه الانظمة بالسلاح المطلوب . ومثلما ردت واشنطن على المبادرات السوفيتية بتعزيز القدرة العسكرية للانظمة الحليفة او المؤيدة للغرب كذلك رد الاتحاد السوفيتي على المبادرات الاميركية بتقوية القدرات الدفاعية للانظمة الحليفة او المؤيدة للشرق .

٣ — الخصومة الصينية السوفيتية :

منذ ١٩٦٠ ، تاريخ بدء القطيعة السوفيتية — الصينية ، وبكين تنافس موسكو بشدة على اكتساب تأييد حركات التحرر الوطني والانظمة اليسارية في العالم الثالث ، وقد لعبت تحويلات الاسلحة دورا حاسما واساسيا في هذه الخصومة التي اتخذت حدة بارزة في افريقيا الصحراوية وجنوب شرقي اسيا حيث تقدم الصين والاتحاد السوفيتي منذ زمن طويل اسلحة لحركات التحرر والانظمة المناهضة للغرب .

٤ — استخدام القواعد

بينما كانت نشاطات الاتحاد السوفيتي والتزاماته تتسع في العالم الثالث ، سعى الى الحصول على قواعد في مناطق استراتيجية ولما كانت موسكو لا تتمتع بحقوق تاريخية كتلك التي تملكها الولايات المتحدة في منطقة قناة بناما او الفيلبين ، فقد استخدمت تحويلات الاسلحة كدفعة للحصول على تسهيلات لوجستية (غينيا ، ليبيا اليمن الجنوبية ..)

٥ — الضمانة السياسية :

ان القادة السوفيت هم في وضع يمكنهم من الادراك بان هذه البرامج التسليحية غالبا ما تؤدي الى مفعول عكسي (كما في حالة مصر او الصومال) او تتحول كاداة لمجازفات او مغامرات خطيرة (كالتورط الليبي في تشاد) على حساب الاهداف السوفيتية الاساسية او حتى بشكل يجر الاتحاد السوفيتي رغما عنه الى التورط في نزاع اقليمي . من هنا وجدت موسكو نفسها مرارا ، مضطرة لزيادة تموينها من السلاح على مضض بغية الحفاظ على شيء من النفوذ على سلوك زبائنها .

٦ — مصدر للنقد الاجنبي :

اذا كانت الاعتبارات السياسية — العسكرية تأتي في طليعة الحوافز التي تحث القادة السوفيت على مبيعات الاسلحة ، فهذا لا يعني انهم لا يأبهون ايضا بالمنافع الاقتصادية الكبيرة التي يجنونها من هذه المبيعات . فمنذ ١٩٨٠ ، اتجه السوفيت اكثر فاكثر نحو تفضيل الصفقات المعقودة نقدا على برامج المساعدة التي تتبدد اموالها ويعكس هذا التبدل بوضوح قلق موسكو من اختلال التوازن المتزايد في ميزانها التجاري مع العالم الثالث (والعائد بمعظمه الى مشترياتها الضخمة من الحبوب وبقية المواد الغذائية) ومع الغرب (من اجل شراء التكنولوجيا التي تنقصها). وتعتبر اللجنة الاقتصادية المشتركة للكونغرس الاميركي ان مبيعات الاسلحة تمثل بالنسبة الى موسكو ثالث مصدر للنقد الاجنبي (بعد الصادرات غير المكسبة ومبيعات الذهب) .

تلك هي الاسباب الرئيسية الستة التي تحمل الاتحاد السوفيتي على بيع اسلحة للعالم الثالث . لكن ، ولئن كان من الممكن ان يلعب هذا السبب او ذاك دورا حاسما في حالة خاصة ، فهذا لا ينفي كونها تشكل مجتمعة الاساس الذي يقوم عليه البرنامج السوفيتي لصادرات الاسلحة .

اذا كان الاتحاد السوفيتي قد تمكن من تنمية صادراته العسكرية في نهاية السبعينات ، فان تراجعا في طلب هذه الاسلحة بدا يظهر مع مطلع الثمانينات حسبما تؤكد تقارير وزارة الخارجية الاميركية . اما اسباب هذا الانحسار فثلاثة : اولا ، ان عددا من كبار زبائن موسكو (مثل ليبيا والجزائر) قد حققت مشتريات كبيرة من العتاد السوفيتي المتطور عند اواخر السبعينات ويبدو انه قد ارجأ عقد اية صفقة جديدة بانتظار ان يمتص العتاد المشترى ، ثانيا ، لقد اظهر كثيرون من الزبائن الاخرين (مثل العراق والهند) رغبة واضحة في تنويع مصادر اسلحتهم من اجل تخفيف تبعيتهم ازاء المورد السوفيتي . اخيرا ، لم يفلح السوفيت في اجتذاب زبائن جدد منذ غزوهم افغانستان ومنذ اطلاع الرأي العام على الاداء الرديء او اقله المتواضع الذي قدمه السلاح الروسي خلال الحرب اللبنانية سنة ١٩٨٢ . لا ريب في انه يمكن التعويض عن ظاهرة انحسار الطلب بالمشتريات الضخمة لكل من سوريا والعراق . مع ذلك ، فمن المرجح ان تشهد السنوات المقبلة ركودا في المبيعات العسكرية السوفيتية .

لقد ادركت موسكو ان تحويلات الاسلحة قد تكون اداة سياسية قليلة الفعالية وقد تولد احيانا ، ان لم يكن غالبا ، نتائج غير متوافقة مع الاهداف السوفيتية الاساسية . ومعلوم ان الاتحاد السوفيتي يمون بالسلاح حوالي اربعين بلدا من العالم الثالث تتعاون كلها معه في مجالات اخرى فعلاوة على هذا الاختراق السياسي جلبت الاسلحة للاتحاد السوفيتي منافع اخرى ، ذلك ان بعض البلدان تجيز للسوفيت ان تستخدم اراضيها قواعد لطائراتهم الاستطلاعية او لطائرات النقل العسكرية التابعة لحلف وارسو . كما ان البعض الاخر يتعاون مع الاتحاد السوفيتي في اطار مبادرات عسكرية تتعلق بميادين مجاورة (فالجماهيرية الليبية واليمن الجنوبية ، مثلا استخدمتا كقاعدتين لتنظيم التدخلات السوفيتية — الكوبية في انغولا واثيوبيا) .

مع هذا ، فان تحويلات الاسلحة السوفيتية الى العالم الثالث لم تتمخض عن نفوذ سياسي دائم وثابت . فالتاريخ يثبت ان السوفيت فشلوا مرارا وانهم عندما حاولوا فعلا الضغط على بلدان مهمة ، مثل مصر في ١٩٧٢ والصومال في ١٩٧٧ ، كان نصيبهم الطرد او الاقصاء العنيف والسريع . لقد صادف الاتحاد السوفيتي مشكلات كبيرة عندما اراد ان يستغل مبيعاته من الاسلحة لترسيخ نفوذه في العالم الثالث (مصر ، الصومال ، العراق ، ليبيا ، السودان ، غينيا ، اندونيسيا ..) . باختصار ، يمكن القول ان الجهود السوفيتية اعطت في افضل الحالات نتائج معتدلة ، مما يحمل على التساؤل عن حساب الربح والخسارة في هذا المجال . ثم ان مستوى النفوذ السوفيتي (او الاميركي) الممارس على احد الزبائن ينزع الى ان يكون متناسبا عكسيا مع نوعية وكمية السلاح المقدم لهذا الزبون . فكلما ملك البلد المستورد ترسانة قوية كلما زاد احتمال انسياقه وراء سلوك عدواني او مغامر متعارض مع مصالح مموّنه ! وربما يكون هذا هو السبب الذي يجعل الاتحاد السوفيتي ميالا دوما الى الحد من الاخطار بتقديمه اسلحة اقل تطورا وجودة من تلك التي يرغب بها زبائنه .

وما دامت موسكو تشعر بضرورة مزاحمة واشنطن لتوسيع نفوذها ووجودها في العالم الثالث ، فان من حقنا ان نتوقع استمرار الجهود السوفيتية الرامية الى تنمية صادرات السلاح الى البلدان ذات المواقع الاستراتيجية . لكن ، بالنظر الى النتائج المشكوك فيها لبرامج التسليح السوفيتية فقد يرى القادة السوفيت فائدة في لجم صادراتهم ضمن اطار اتفاق اميركي — سوفيتي للحد المتبادل من تسليم الاسلحة التقليدية . يبقى ان الاستنتاج الاهم الذي يمكن استخلاصه من هذه الدراسة هو ان الخطر الاكبر الذي يهدد امن الولايات المتحدة والعالم لا يكمن في المبيعات المسلمة الى هذا البلد او ذاك بقدر ما يكمن في المنافسة الاميركية — السوفيتية على تصدير الاسلحة . فهذه المنافسة التي تمكن المشترين من اقتناء اسلحة اكثر فتكا وتطورا مستغلين خصومة المموّنين ، لا بد وان تهيج العداوات الاقليمية وتزيد من خطورة تحول الخلافات المحلية الى نزاعات عسكرية .



● دبابة سوفيتية متطورة .

في نيكاراغوا: السي.اي.ايه. تأكل ابناءها





● الكابتن زيرو قبل لحظات من اغتياله ومجموعة من الساندينيين مع بعض انصار الحكم السابق

ليست الثورة هي التي تأكل ابناءها فقط ، فالـ « سي . آي . ايه » تفعل الشيء نفسه ايضا .. وهو ما فعلته اخيرا ، وان بنجاح نسبي فقط بايدن باستورا غوميز ، « الكابتن زيرو » سابقا ، زعيم المتمردين على الحكم الساندينى في نيكاراغوا ، العاملين انطلاقا من اراضي جمهورية كوستاريكا .

ففي آخر ايار — مايو الماضي ، وبينما كان باستورا يعقد مؤتمرا صحفيا ، اراد من خلاله اعلان وادانة الضغوط التي تمارسها عليه « وكالة الاستخبارات المركزية » الاميركية لكي يضم قواته العاملة في اطار « التحالف الديمقراطي الثوري » للاندماج مع « قوات نيكاراغوا الديمقراطية » ، العاملة انطلاقا من اراضي الهندوراس ، انفجر مقر المؤتمر الصحفي بمن فيه ، فاصيب باستورا بجروح وحروق متوسطة ، وتناثرت اشلاء خمسة صحفيين في ارجاء المكان ، واوقع الانفجار ٢٧ جريحا اخر ، معظمهم من الصحفيين .

موقع المؤتمر الصحفي كان احدى القواعد التي يستخدمها تنظيم باستورا المسلح داخل الاراضي الكوستاريكية ، بمحاذاة حدود نيكاراغوا الجنوبية ، قرب الساحل الشرقي المطل على بحر الكاريبي . وهذه هي القاعدة نفسها التي كانت قوات باستورا قد انطلقت منها لاحتلال ميناء صيد السمك الصغير « سان خوان ديل نورتي » ، يوم ١٢ نيسان — ابريل بناء لاوامر الـ « سي . اي . ايه » ، لتنسحب منها بعد يومين تحت ضغط قوات الحكومة الساندينية في هجومها المضاد الفوري .

يومها ، ما ان نجحت قوات « التحالف الديمقراطي الثوري » باحتلال قرية الصيادين هذه ، حتى سارع باستورا الى الاعلان عن نية التقدم في عمق اراضي نيكاراغوا ، واعلان منطقة محررة ، وحكومة موقتة ، مهمتها متابعة القتال شمالا للقاء « قوات نيكاراغوا الديمقراطية » .

بداية الكابوس

هذا الحلم انتهى بعد يومين اثنين فقط ، وبدا خلاله الكابوس الذي سيطر على باستورا حتى لحظة الانفجار الهائل الذي كان يهدف القضاء عليه نهائيا . كما اعلن بنفسه بعد نقله الى مستشفى « كلينيكا بوبليكا » في سان خوسيه ، عاصمة كوستاريكا .

وتلك العملية بالذات كانت القشة التي قصمت ظهر البعير في العلاقات المتوترة والحذرة التي سادت بين الـ « سي.آي.ايه » ، من ناحية ، وباستورا وجماعته من ناحية اخرى ، منذ خروج باستورا على صفوف الثورة الوطنية الساندينية ، وتمرده عليها ، بعد اشهر قليلة جدا من انتصارها في عام ١٩٧٩ ، واطاحتها بحكم الدكتاتور اناستازيو سوموزا وعصابته من المتنفعين بحكمه .

وكان باستورا قد وقع في براثن الـ « سي . اي . ايه » في فجر انتصار الثورة الوطنية الساندينية نتيجة خلافات شخصية له ، ناجمة عن غروره الفردي تجاه قيادة تلك الثورة ، وعدم رضاه عن « المناصب » القليلة الاهمية التي كانت ستسند اليه ، فخرج على الثورة ، واعلن ، بطلب من الـ « سي . اي . ايه » ، انه الاكثر ديمقراطية ، وان القيادة الحاكمة لهي ديمقراطية وشيوعية ، وانه سيتابع القتال ليحقق بالسلاح الديمقراطية المطلوبة .

ولكن السبب الحقيقي وراء خلافه مع قادة الثورة الساندينية هو ان باستورا كان ، منذ ما قبل انتصار الثورة ، رجل العمليات التخريبية ، والسلوك الفردي ، الذي كان ينجح الى حد بعيد في تنفيذ العمليات الصغيرة المعزولة ، مما جلب له شهرة واسعة تحت اسمه المستعار يومها « الكابتن زيرو » .

هذه الشهرة وهذا السلوك ، انعكسا عليه بشكل نزعة الى التزعم والقيادة الفردية وروح التسلط ، بعد انتصار الثورة ، مما جعل رفاقه يخشون هذا النمط الذي يمثل ، ويسندون اليه مهمات هي كلها من ضمن عمل جماعي يفرض عليه الالتزام براي الجماعة . فارتد عليهم .

خلافات سياسية

وانطلاقا من كوستاريكا ، وبمساعدة الـ « سي . اي . ايه » ، وتمويلها وتسليحها وتدريبها اسس باستورا « التحالف الديمقراطي الثوري » ، الذي هو جزء مما صار يسمى اجمالا « الكونتراس » (اي « المعارضين ») ، وهي لفظة تشمل كل الخارجين على النظام الساندينى الذين يعملون على اسقاطه .

والتحالف الذي قاده باستورا لاكثر من ثلاث سنوات يضم ست منظمات اساسية ، لكل منها خطها السياسي . فبينما حاذة تنظيم باستورا نفسه على مبادىء اساسية للثورة الوطنية الساندينية (في الكلام على الاقل) ، كانت هنالك ثلاثة تنظيمات ذات طابع يتراوح بين الليبرالية والديمقراطية المسيحية ، وتنظيم بروتستانتي ، وسادس من الهنود سكان البلاد الاصليين .

وعلى الصعيد السياسي ، كانت هذه التنظيمات المندمجة في « التحالف الديمقراطي الثوري » تختلف جذريا في منطلقاتها وآرائها السياسية عن « قوات نيكاراغوا الديمقراطية » ، والتي ليس فيها من الديمقراطية غير الاسم ، فهذه القوات لا تحمل اي مفهوم سياسي ، وكل قادتها هم من ضباط « الحرس الوطني » القاتل الذي كان يشكل الذراع العسكرية لنظام سوموزا الدكتاتوري الدموي .

اما الافراد فهم جماعة من المرتزقة الذين تقوم الـ « سي . اي . ايه » بتجنيدهم تحت قيادة هؤلاء الضباط ، وتدريبهم ، والقائهم في المعركة ضد نظام الحكم الساندينى ، دون ان تكون لهم في الواقع اية اهداف سياسية خاصة بهم . وهؤلاء هم الاكثر عنفا وشراسة ، اذ انهم يدخلون القرى النيكاراغوية فيبيدون اهلها ، ويحرقون تعاونيات زراعية عن بكرة ابيها ، ويدمرون المدارس الريفية ، ويلحقون اضرارا فادحة في كل ما يصلون اليه، وكان هدفهم هو التدمير الانتقامي فحسب .

وكان هذا هو بيت القصيد في الخلاف بين « تحالف » باستورا في كوستاريكا وجماعة « القوات » في الهندوراس . فالـ « سي . اي . ايه » بقيت تعامل باستورا بحذر نظرا لماضيه الساندينى ، وبقيت تقتر عليه في ما تزوده به من سلاح وعتاد ، وتخفي في الظاهر خشية من آرائه السياسية .

اصرار على التوحيد

لذلك ، فقد اصرت الـ « سي . اي . ايه » منذ اشهر على مطالبة باستورا بضم قوات تحالفه العاملة انطلاقا من كوستاريكا في الجنوب الى القوات السوموزية العاملة انطلاقا من الهندوراس في الشمال .

وكان باستورا باستمرار يرفض عملية الدمج هذه لانه يابى لنفسه ولتحالفه ان يقاتل جنبا الى جنب مع جماعة سوموزا ، التي كثيرا ما قاتل هو نفسه لسنوات ضدها ، ولانه كان يشعر ان هدف الـ « سي . اي . ايه » من مطالبته بالدمج كان تحجيم تحالفه والغاء اي دور سياسي فعلي له .

وعندما اشتدت مطالبة الـ « سي . اي . ايه » بالدمج ، واشتد رفض باستورا ، اتهمه الـ « سي . اي . ايه » بالمناورة ، وبرغبته عن الاطاحة بنظام الساندينيين ، رفاقه القدامى ، وطلب منه اثبات نواياه ، واثبات قدراته العسكرية ، بل وصلت معه قمة التحدي اذ طلبت منه لا القيام باحتلال قرية الصيادين على ساحل البحر الكاريبي فحسب ، بل اقامة « منطقة محررة » في جنوب نيكاراغوا ايضا .

واضطر باستورا الى قبول التحدي ، فقام باحتلال « سان خوان ديل نورتي » ، دون ان ينجح في البقاء فيها لاكثر من يومين ، ناهيك عن اقامة « منطقة محررة » .

وعندئذ وجدت الـ « سي . اي . ايه » مبررها لقطع المساعدات عنه لكونه غير قادر على تنفيذ المهمات المطلوبة منه ، ووضعت شرطا وحيدا للعودة الى تقديم المعونة له ، وهو وضع نفسه وقواته تحت تصرف قيادة « القوات » في الهندوراس .

ادانات في العلن

وتكرر رفض باستورا ، وتحول الى رفض علني والى ادانة علنية للضغوط السياسية التي تمارسها الـ « سي . اي . ايه » عليه وعلى تحالفه .

وفي الاسبوع الاخير من شهر ايار — مايو — الماضي نشرت صحف كوستاريكا اعلانا سياسيا يدين « الضغوط التي تمارسها قوى الظلام » ويصفها بانها « ضغوط عنصرية » . وحمل الاعلان تواقيع ثلاثة من اصل ستة من قادة « التحالف الديمقراطي الثوري » ، هم ايدن باستورا ودونالد كاستيلو (وهو زعيم نقابي) وخوسيه دافيلا (زعيم الديمقراطية المسيحية) .

وطالب البيان السياسي جماعة « قوات نيكاراغوا الديمقراطية » بان تقوم اولا بتطهير صفوفها من ضباط الدكتاتور السابق سوموزا و « الحرس الوطني » قبل الحديث عن اي احتمال لتوحيد قوات « الكونتراس » المعارضة لنظام الحكم الساندينى في نيكاراغوا .

وعلق باستورا ، الذي كان موجودا يومها في باناما ، في حديث هاتفي مع صحيفة « نيويورك تايمز » على مطالبة الـ « سي . اي . ايه » بالتوحيد ، قائلا ان التلاقي او تحالفا مع جماعة الحرس الوطني وضباط سوموزا سوف يشكل بالنسبة له ولجماعته « موتا سياسيا وجسديا اكيدا » .

وبينما اعلن كاستيلو انه لا يمكن للتحالف الديمقراطي الثوري ان يقبل بضغوط الـ « سي . آي . ايه » ، اوضح خوسيه دافيلا ان الضغوط المذكورة « ليست مباشرة بل هي تاتي من قوى موجودة داخل التحالف نفسه » . واوضح دافيلا كذلك ان اثنين من قادة التحالف ، هما : الفونسو روبيلو وفرناندو شامورو ، يرغبان في تنفيذ مطالب الـ « سي . اي . ايه » بلا شروط (ولذلك فهما لم يوقعا البيان الذي ظهر في الصحف) ، وانهما على استعداد للانضمام لقوات ضباط سوموزا السابقين ، وفورا .

اما الرجل السادس في قيادة قوات التحالف ، وهو بروكلين ريفيرا ، الذي يقود تنظيم « ميسكيتو » المؤلف من هنود من سكان البلاد الاصليين فلم يتخذ اي موقف علني ، وان كان تاييده معروفا لباستورا بالرغم من عدم توقيعه للبيان الذي نشر في الصحف .

شولتز في نيكاراغوا

وهكذا ، فشلت الـ « سي . اي . ايه » في فرض رغبتها على « التحالف الديمقراطي الثوري » وضمه الى القوات التي يسيطر عليها ضباط سوموزا ، ولكنها نجحت في شق التحالف ، وفي منعه من اي نشاط عسكري ملموس بمنعها اية مساعدة عنه .

وعندما عقد باستورا مؤتمره الصحفي ليكشف « كل شيء » ، كما اعلن قبيل المؤتمر ، يوم ٣١ ايار — مايو — ، انفجرت العبوة الناسفة التي كانت قد زرعتها الـ « سي . اي . ايه » في مقر المؤتمر ، فتطايرت اشلاء الصحافيين الذين كان يفترض بهم نقل الحقائق الى الراي العام العالمي ، واصيب باستورا بجروح وحروق متوسطة نقل على اثرها الى العاصمة الكوستاريكية سان خوسيه للعلاج ، ثم نقل منها الى كاراكاس بعد ان رفضت حكومة كوستاريكا بقاءه في اراضيها .

ويبدو ان فشل الـ « سي . اي . ايه » الرهيب ، الذي كانت له نتائجه الدموية ، كانت له نتائجه السياسية ايضا . فبعد ان حضر وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز حفل تنصيب الرئيس السلفادوري الجديد نابوليون دوارتي في مدينة السلفادور ، توجه بشكل مفاجىء الى ماناغوا عاصمة نيكاراغوا ، يوم الثاني من حزيران — يونيو — اي بعد يومين من نسف المؤتمر الصحفي الذي لم يتم لباستورا — حيث اجتمع مطولا الى زعيم الحكومة الساندينية دانييل اورتيغا .

في نهاية المحادثات التي جرت بين الرجلين ، اعلن الجانب الاميركي انها كانت ايجابية ومفيدة ، وان الاتفاق على متابعتها في وقت لاحق ، وان الهدف منها كان البحث في تخفيف التوتر في اميركا الوسطى . وقال الجانب الاميركي انه طالب نيكاراغوا بوضع حد لعلاقاتها مع كوبا والكتلة الشيوعية ، والامتناع عن تقديم السلاح لثوار السلفادور .

والبيان الذي صدر عن الحكومة الساندينية في ماناغوا اعتبر زيارة شولتز خطوة ايجابية ، ولكنها غير كافية . وطالبت صحافة ماناغوا الولايات المتحدة باتخاذ اجراءات تدل على رغبتها في تهدئة اوضاع اميركا الوسطى وتحسينها . واعلنت ماناغوا استعداد رئيس مجلسها الثوري دانييل اورتيغا للتوجه شخصيا الى واشنطن للقاء ريغن ، وبحث كل المشكلات القائمة معه مباشرة .

تهدئة .. ام خدعة انتخابية ؟

ورأى بعض المراقبين في العاصمة الاميركية في هذه الخطوة تغييرا واضح الدلالة في سياسة واشنطن تجاه نيكاراغوا ، تعود في اساسه الى شعور الادارة الاميركية بان فشل الـ « سي . اي . ايه » على مدى ثلاث سنوات واكثر ، في الاطاحة بحكومة ماناغوا سوف يستمر ، ولن يؤدي الا الى زيادة تصلب الحكومة الساندينية ومناعتها ، واتجاهها اكثر فاكثر بالشرق .

ولذلك ، يقول هؤلاء المراقبون ، فضلت ادارة ريغن العودة عن غيها السابق ، ومحاولة التفاهم مع نيكاراغوا .

ولكن هناك بالمقابل من يعتقد ان زيارة شولتز لنيكاراغوا ليست الا خدعة ذات مقاصد انتخابية ، وانها لا تفوق في اهميتها زيارته للصين اولا ، ثم لايرلندة .. ومتى مرت الانتخابات بسلام ، عادت محاولات واشنطن الى الاطاحة بالساندينيين بالقوة .

وحتى الان .. التهمت الـ « سي . اي . ايه » التي اوكل اليها « حل قضية نيكاراغوا بوسائلها الخاصة » ، واحدا من ابنائها ، فكم سيكون عدد الضحايا المقبلة ، ومن هم ؟

الأميركيون يستهجون الخط الاشتراكي

ثمة ظاهرة جديدة تنفذ في الولايات المتحدة بعض الاهمية والاتساع ، وهي شراء المؤسسات من قبل مستخدميها ، الذي يعتبر تدبيرا اشتراكي المنحى . وتتم عمليات الشراء عموما بمساعدة قروض مصرفية ضخمة يتطلب تسديدها تضحيات حقيقية من جانب العمال . لكن قوانين عدة اقرها الكونغرس الاميركي منذ ١٩٧٤ يهدف تسهيل هذه الصفقات عبر اعطاء منافع ضريبية .

ويبلغ حاليا عدد المؤسسات الصغيرة والكبيرة التي طبق عليها هذا الاجراء اكثر من خمسة آلاف مؤسسة تعمل في مختلف قطاعات النشاط : كالصناعات التحويلية (بما فيها صناعة الحديد) والنقليات والتوزيع..الخ.

في بعض الحالات ، لا يشتري الاجراء في حصة قليلة من اسهم المؤسسة المتضايقة بغية انقاذ عملهم . وقلما تختلف هذه الطريقة عن الاجراء المعروف باسم « المساهمة في الارباح » والذي غالبا ما تشجبه النقابات باعتباره مناورة ترمي الى جعل العمال متضامنين مع ارباب العمل . لذا ، فان الحالات الاكثر اثارة للاهتمام هي تلك التي تصبح المؤسسة فيها ملكا للاجراء وحدهم !

في عدد كبير من الحالات ، كانت المؤسسات المشتراة من العمال وفقا لهذه الطريقة على وشك الافلاس ، ويعود الفضل في بقائها لاقدام المستخدمين على شرائها وهي على اخر رمق . ان الامثلة الحديثة على هذا النوع من الحالات هو مثل احد كبار مصانع الصلب في ويرتون بولاية فرجينيا الغربية. ففي سبتمبر ١٩٨٣ وافق العمال والمستخدمون والموظفون، البالغ عددهم ثمانية آلاف شخص ، على شراء هذا المصنع الذي كانت مؤسسته الام على وشك التخلي عنه ، وكان على الاجراء ان يختاروا بين فقدان عملهم والشراء الجماعي لمصنع يواجه خطر الزوال نتيجة ما يواجهه من منافسة حادة في سوق راكدة .

احيانا ، توزع الاسهم بقدر متناسب مع اجر كل فرد من الاسرة العاملة في المؤسسة المشتراة . وهكذا ، فان العمال الذين يحتلون اسفل سلم الرواتب يحظون بنفوذ اقل وباصوات اقل مما يحظى به التقنيون والموظفون ذوو الاجور العالية . واحيانا اخرى قليلة ، توزع الاسهم على العاملين جميعا ، فيكتسب العمال الحق في ابداء الراي ، اذ يجلس ممثلوهم النقابيون في مجلس الادارة الى جانب الاعضاء الاداريين وبعدد متساو . وفي ذلك ، يجتمع العمال والمستخدمون والموظفون بصورة دورية في « جلسات عمل وتربص » مخصصة لحل « المشكلات اليومية العالقة » .

والملفت للنظر ان المصانع التي اشتراها العاملون فيها اصبحت مربحة ونهضت من كبوتها ، طبعا بفضل الخفض الكبير من تكاليف الانتاج انما ايضا بفضل المعنويات العالية « للعمال المالكين » .

ليست عمليات الشراء او الاسترداد هذه مقتصرة على قطاع الانتاج ، اذ تشهد فيلادلفيا حاليا احدى اهم واكبر الصفقات التي تدخل ضمن اطار « تشارك الاجراء في ملكية الاسهم » . ففي فيلادلفيا تقع مجموعة السوبر ماركات (او المخازن الكبرى) المعروفة باسم « اي.اند.بي » (اطلنطيك اند باسيفيك) التي باعت مؤخرا نحو عشرين فرعا من فروعها الى اجرائها

الممثلين بنقاباتهم . وهكذا ، استطاع اكثر من الف عامل انقاذ انفسهم من البطالة وانقاذ مؤسساتهم التي كانت ستباع بخسارة او ستغلق من جراء

الضائقة المالية التي تعانيها . غير انهم اضطروا للقبول بخفض اجورهم بنسبة ٢٠٪ . وفي ميدان النقليات ، يمكننا ان نذكر مثل خطين للسكك الحديدية استردهما المستخدمون فيهما .

ان تكاثر صفقات شراء ملكية المؤسسات من قبل عامليها ، بالسرعة التي نلاحظها حاليا لم يكن ممكنا لولا حدوث تغير جذري في موقف ارباب العمل كما في موقف النقابات تجاه هذه الظاهرة الجديدة ولولا تقبلها لدى الراي العام الاميركي عموما. فمنذ سنوات قليلة ، كان الصناعيون يرفضون مثل هذه الحلول باعتبارها « مناقضة لنمط العيش الاميركي » . اما القادة النقابيون فكانوا يرتابون في تصويت من شانها ان تهدد دورهم التقليدي .

لكن ، تحت ضغط الازمة ، بدأ ارباب العمل يرون في بيع « المؤسسات العاجزة عن الوفاء » الى اجرائها وسيلة ممتازة للتخلص من هذه المؤسسات.

في حين يعتبر كثيرون من العمال والمستخدمين ، ونقاباتهم كذلك ، ان العملية هي ببساطة الفرصة الوحيدة لانقاذ عملهم . اما الصحافة الاميركية فهي تتخذ حيال هذه الظاهرة مواقف متباينة وفقا لتعدد النزعات الفكرية التي توجه الصحف والاعلام عموما . ففي الصحف الاقتصادية المحافظة — فورتشن ، فوربس ، بيزنيس ويك — توصف خلايا الملكية الجماعية ،

بواقعية ، كدوامة انقاذ تمكن الصناعيين من النجاة باقل خسارة ممكنة من اوضاع سيئة للغاية . اما المجلات الاسبوعية واسعة الانتشار ، مثل نيوزويك ، والتايم .. الخ ... ، فانها تعالج هذه الحالات بتعاطف وتقدير احيانا وتعتبرها امثلة على « الراسمالية الصالحة » او على الاشتراكية جيدة من عندنا . اما الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي « ذي دايلي وورد » والمنشورات الماركسية الاخرى ، مثل «الغارديان» بولاية نيويورك،

فهي ما زالت تتجاهل الظاهرة ، بينما نجد ان صحف اليسار غير المتصيب، مثل « ذي نايشن » و « ذي بروغريسيف » ، تدرس الظاهرة باهتمام ناقد ، وهي تميز بين الحالات التي لا تحدث فيها « الملكية الجماعية » اي تغيير في العلاقات بين العمال والادارة والحالات التي تترافق فيها هذه الملكية الجماعية بمشاركة حقيقية من قبل العمال في ادارة المؤسسات .

ويبقى ان نتساءل اخيرا : هل ان هذه التجارب الشجاعة والجريئة في الملكية والادارة الجماعيتين هي ظاهرات منعزلة معبرة عن رغبة في التخلص من اوضاع ميؤوس منها ام انها ، بالعكس ، مؤشرات سابقة تبشر بوعي ضرورة اعتماد اشكال جديدة من التنظيم الصناعي والمؤسسي في مجتمع اميركي متزعزع وحائر !؟

الغرباء

مشكلة جديدة أمام الناخبين الفرنسيين

المهاجرون الوافدون الى فرنسا لا يريدون الرحيل ، وان يرحلوا ، رغم ان اغلبية الفرنسيين غير مسرورين بوجودهم . هذا يلخص جوهر المشكلة الاجتماعية — الاقتصادية — السياسية الجديدة التي تتناولها في الاونة الراهنة معظم الصحف الصادرة في باريس وتركز عليها من خلال مظاهر تبرز بين الحين والاخر . واخر هذه المظاهر وجود « الغرباء » وقادتهم في مقدمة المضربين لدى مصانع سيتروان للسيارات ، مثلما حصل قبل سنة من تاريخه لدى مصانع تالبوت . وهذه المظاهرات الجديدة تترك اثرا سيئا في نفوس الراي العام ، لانها تزيد من الارتياب لديه وهو المتوتر اصلا بفعل الازمة كما تقوي ميله الى اعتبار مثل هذه المظاهرات تخريبا منظما لجهاز الانتاج في البلاد .

في مقابل هذا الموقف الشعبي ، يصدر كلام رسمي مختلف ، يدعو الى « الاندماج » التدريجي للغرباء في المجتمع الفرنسي ، باعتباره امرا محتوما، ويوصي « بهضم » نحو ٩٪ من الاجانب الذين جاؤوا في موجات متعاقبة يشغلون هذه المساكن . والحال ان التنفيذ لا يبدو مستعدا للتجاوب مع هذه الرغبة الرسمية ، لان قدرة المتصاص لديه محدودة ، وخشية ان تذوب هويته الاصلية . لذلك ، مهما يكن تنوع وكم المواقف الفردية احيانا ، فان الميل الجماعي هو الرفض .

ان فرنسا الرسمية ، فرنسا الدولة الاشتراكية ، تحاول ان تتنصل في ازمة تدرك مخاطرها . فتيسمر يؤكد انه ورث هذه « الهدية المسمومة » عن اليمين الذي اجتذب الوافدين من اجل خدمة سياسته الصناعية التي كانت في الوقت نفسه سياسة التنمية الوطنية . بناء عليه ، هل يمكن لفرنسا اليوم ، وهي في قلب الازمة ، ان تطرد هؤلاء لكونها لم تعد بحاجة اليهم او بالاحرى الى قسم كبير منهم ؟

ان الاكثرية الحاكمة مرغمة على ان تاخذ في الاعتبار استياء الفرنسيين وسخطهم ، خصوصا وان الاشد استياء يشكلون بالضبط قسما كبيرا من ناخبي هذه الاكثرية ، انهم بلا ريب الاكثر تضررا . وهكذا ، امست مسالة « الغرباء » حقل صراع سياسي من الدرجة الاولى وشركا منصوبا للحكم الاشتراكي على عتبة الانتخابات .

بناء على طلب الحكومة ، اجرت مؤسسة « سوفريس » طوال عدة اشهر دراسة دقيقة حول موقف الفرنسيين تجاه الهجرة الوافدة وحول امنيات الوافدين انفسهم . وجمعت المؤسسة المعروفة مئات من الاجوبة كما نظمت مناقشات جماعية في المناطق « الحساسة » والاوساط الشعبية « المعنية اكثر من سواها » . فجاءت النتائج لتبرر قلق الحكومة ، التي رات ان ثمة « مواقف من التعصب والرفض تنمو لدى قطاعات واسعة من الراي العام ». اولا وقبل كل شيء ، ضد « المغاربة » (التونسيين والجزائريين والمغربيين) الذين هم « الهدف الرئيسي » للعداء القائم . اما البرتغاليون واليوغوسلافيون والاسبان والايطاليون ، فانهم ينتمون ، على تنوعهم ، الى عالم مالوف : فهم اوروبيون ومن العرق الابيض وذوو ثقافة مسيحية عموما . اما الافارقة السود ، فانهم يثيرون الريبة كما لو كان لونهم يشكل عقبة طبيعية امام كل اندماج .

اذا ، ان النظرة الفرنسية العامة الى الانسان المغربي هي نظرة قاسية وجائرة فهو رمز المهاجر الوافد والنموذج المثالي « للاجنبي » الغريب ، عدا كونه ينتمي الى الجماعة الاوفر عددا : حوالي مليون ونصف المليون نسمة. ومما يزيد موقف « المغربي » تفاقما انتماؤه الاسلامي الذي يفرض عليه نمطا معينا من العيش وقواعد سلوكية معينة تبدو حضارية واحيانا « مستهجنة » بالنسبة الى فئة من السكان ، لا سيما بعد نجاح الثورة الاسلامية في ايران وممارسات « ايات الله » الدموية . وثمة من يقول في فرنسا اليوم ، خصوصا ممن شاركوا في حرب الجزائر قبل ٥٠ سنة « انهم طردونا ، وها هم اليوم يقيمون عندنا ولا يبرحون ! » باختصار ، هناك من ينظر الى الهجرة المغربية الوافدة الى فرنسا كما لو انها « غزو عربي » مضاد و « اعادة فتح » لاوروبا المطبوع فيها تاريخيا !

لا ريب في ان معالجة ملف الهجرة الوافدة هي مهمة شاقة بالنسبة للسلطة الفرنسية،التي تبدو سجينة صورتها التي تغلب عليها النزعة«الكوسموبوليتية» (المواطنية العالمية) والانسانية المفرطة ، وبالتالي العاجزة عن الحزم والصلابة . لكن الاكثرية الحاكمة ملزمة بالتصرف وبموقف معين ازاء الاستياء الشعبي المستغل انتخابيا ، وبالطبع ، لن يكون الحزب الشيوعي — الذي يبدو انصاره معنيين مباشرة واكثر من سواهم بظاهرة الهجرة هو الذي سيقي الحكومة عن اتخاذ هذا الموقف .

وفي اطار البحث عن حل ، عرضت جورجينا دوفوا ، سكرتيرة الدولة لشؤون المهاجرين فكرتيها الرئيسيتين ، وهما : « ضبط التدفق الهجري ، اي منع دخول المزيد من الوافدين ، وادماج الموجودين حاليا ، لان المهاجرين الذين يعيشون مع عائلاتهم في فرنسا ، منذ زمن طويل ، يشكلون جزءا من مجتمعنا » .

لكن ، يظهر ان ثمة معوقات تحول دون هذا الادماج ، ابرزها : ان الوافدين انفسهم لا يرغبون في فقدان هويتهم الاصلية ، بينما يريد الفرنسيون منهم ، على الاقل ، « ان يحسموا امرهم بوضوح ويتوقفوا عن الاستفادة من الانتماء المزدوج » . اما الحكومة ، فهي تسعى الى التصدي للموضوع بحذر واحتراس والى امتصاص المشكلة « بهدوء » . ذلك ان المسؤولين قلما يؤمنون بامكانية « عودة الوافدين الى بلدانهم » في صورة جماعية ومنظمة ، بالرغم من الاغراءات المالية المقدمة اليهم . فالمهاجرون العاطلون عن العمل منذ اقل من سنة اشهر والراغبون في العودة الى ديارهم يواجهون عرضا حكوميا جذابا : مساعدة مالية تضاف الى التعويضات المقدمة من « ضمان البطالة » ومن المؤسسة التي كانوا يعملون فيها . مع هذا ، فان السيدة دوفوا ترفض التحدث عن « مكافأة على العودة » ، « سياسية » سياسية على الرجوع ، ولكن الاكثرية الحالية مستعدة لتشجيع عمليات نقل فئات مختارة ، نظرا لتعذر تعميم العودة ، حسب اعتقادها . فهي ترى ان المسالة لا تعدو كونها جانبا من جوانب سياسة شاملة ترمي قبل كل شيء الى تسهيل اندماج الوافدين العائشين في فرنسا والراغبين بالبقاء فيها . فذلك هو بالتاكيد خيار الاكثرية الساحقة من هؤلاء . لكن ، هل تستطيع الحكومة الاشتراكية تبرير مشروعها لحل هذه الازمة الاجتماعية بطريقة سلمية وهادئة ، ام ان الاستغلال الانتخابي المعهود سوف يحيط هذه المسالة بكثير من الصخب والمزايدات ؟ !

العالم الثالث: انحسار الآمال الثورية الكبرى

من الحماس الأعمى الى التحقير المنظّم

في ١٤ اغسطس ١٩٥٢ ، كتب الفرد سوفي في « فرانس اوبسرفاتور » ما يلي :

« غالبا ما نتكلم بطيبة خاطر عن عالمين قائمين وعن حروبهما المحتملة وتعايشهما .. الخ .. متناسين في اكثر الاحيان ان هناك عالما ثالثا هو الاهم والاول في تسلسل الاحداث التاريخي » . ثم خلص العالم الديمغرافي الشهير ، في اخر سطر من هذا المقال ، الى « ان هذا العالم الثالث المتجاهل والمستغل والمحتقر ، على غرار العامة ، يريد هو ايضا ان يكون شيئا ما » . تلك كانت المرة الاولى التي تستخدم فيها عبارة « العالم الثالث » ، المرصودة لمستقبل باهر . وكان دخول هذه العبارة الى المعجم قد اثار في بادىء الامر نوعا من الحماسة لدى كثير من الغربيين .

وفي ختام السنوات الثلاثين الممتدة من ١٩٥٤ الى ١٩٨٤ ، خابت آمال كثيرة وتبددت اوهام كثيرة ودحض التاريخ الكثير من التنبؤات . فالعالم الثالث لم يحل ايا من مشكلاته ، لا الجوع ولا التخلف ولا التفرق . والتجارب الاشتراكية فيه تحولت الى ديكتاتوريات شديدة ، بينما استحالت التجارب الراسمالية فسادا متجولا . ولم ينشأ فيه اي « مركز سلطة » او اي « قطب » دولي .

وربما بسبب الغموض والالتباسات ، اصبح القلق شاملا ليس فقط لدى الذين يحترفون ، في الغرب ، مراقبة تطور العالم الثالث ، انما ايضا وقبل كل شيء داخل الدول المعنية حيث يبدو المستقبل مسدودا وظاهرات التأخر اكثر تواترا من ظاهرات التقدم . يبقى انه يقتضي علينا ان نفهم كيف وصل المطاف بالعالم الثالث الى هنا ، وباية مراحل مررنا في انتقالنا من الحماسة العمياء الى التحقير المنظم .

مثل حرب العصابات الفيتنامية

ثمة حقبة اولى ، تشكل باندونغ ١٩٥٥ رمزها الظاهر ، وهي تمتد من الانتصار الفيتنامي في ١٩٥٤ الى الاستقلال الجزائري في ١٩٦٢ ، مع ان هذه الحدود ليست جامدة باعتبار ان المراحل المتعاقبة تتداخل كما يحدث دوما في التاريخ . وقد قدمت ديان — بيان — فو الى العالم الثالث انذاك عبرتين احدثتا صدى رائعا في كل افريقيا واسيا ومن ثم في اميركا اللاتينية . فالانتصار الفيتنامي ناتج اولا عن نموذج معين من الحرب : ذلك ان حرب العصابات امست المثال الذي يجب ان تقتدي به الشعوب الراغبة في التحرر . لكن ديان — بيان — فو هي ايضا حصيلة جهود طويلة لائتلاف جمع بين النزعتين القومية والشيوعية لدى التعصب الفيتنامي ، مثلما جمع ، على النطاق العالمي ، بين « المعسكر الشيوعي » وحركات ازالة الاستعمار . ففي اكتوبر ١٩٥٠ ، كرس اتفاق معقود بين الصين الشعبية وفيتنام الالتزام الكامل « للمعسكر » الى جانب الثوار الفيتناميين . وكان للمساعدة الصينية او السوفيتية دور كبير في نصر ديان — بيان — فو . وفي السنة التالية ، كان وجود شوان لاي الى جوار نهرو وعبد الناصر وسوكارنو يرمز الى دعم « الكتلة » الشيوعية — التي كانت تبدو انذاك في قمة الانفصال — لبروز العالم الثالث سياسيا واستراتيجيا .

المرحلة التالية كانت قضية السويس سنة ١٩٥٦ .. وفي هذه المرة ، بدا الانتصار السياسي للعالم الثالث اكثر وضوحا وثباتا ، بما ان القوتين العظميين قد اتحدتا لتأمينه . فهزيمة المستعمرين القدامى كانت نهائية في احدى المناطق الاكثر حساسية في العالم « الشرق الادنى » ، ولم يعد اي شيء قادر على الحؤول دون ان تنال الاستقلال ، في بضع سنوات ، جميع البلدان التي كانت لا تزال خاضعة للانتداب البريطاني في تلك المنطقة . باختصار ، لقد خرج العالم الثالث ، المتجسد في مصر ، منتصرا من الازمة التي ولدها تاميم قناة السويس ، واصبح عبدالناصر رمز هذا الانتصار وبطله .

بعد خمس سنوات ، توج استقلال الجزائر هذه الحقبة الاولى من تاريخ العالم الثالث الناشيء ، لكنها حقبة انطوت على التباسات واشكالات جمة . فالانتصار الفيتنامي سنة ١٩٥٤ لم يفض الى وحدة بلد مستقل انما الى تقسيمه دولتين سرعان ما تمحورتا حول الكتلتين : الشرقية والغربية المتنازعتين قبل ان تتجابها في حرب جديدة . ثم ان الجيش الاسرائيلي لم يقم بغير قفزة في اتجاه قناة السويس ، وانتصاره المؤقت مضافا الى الظفر السهل الذي حققته الحملة العسكرية الفرنسية — الانكليزية قد القى الضوء على الضعف العسكري المأساوي لمصر ، التي هي اكبر واهم بلدان العالم العربي . كما ان الاستقلال الجزائري ، بعد الانتصار الفيتنامي ، خلق اعتقادا خاطئا بان الاساليب الراديكالية او الثورية هي التي ستسود . فحصول افريقيا السوداء الفرنسية على استقلالها ، وكذلك معظم الملحقات البريطانية في افريقيا والشرق الادنى ، اوحى على العكس بان ثمة طرقا اخرى ممكنة وبان هناك تجارب متنوعة ستخوضها عالم ثالث لن يكون متماثلا ولن يشكل « معسكرا » على غرار « المعسكر » الغربي او الشرقي اللذين يجري التكلم عليهما .

السلبيات الاولى والطلاق الصيني — السوفيتي

والحقبة التالية بدت هي ايضا ظافرة ، وقد امتدت من الثورة الكوبية الى الانتصار الفيتنامي الثاني الذي تكرس في ٢٥ فبراير ١٩٧٥ بسقوط سايغون . صحيح ان ثوار فيديل كاسترو دخلوا الى هافانا في اخر يوم من سنة ١٩٥٨ — وكان ذلك برهانا جديدا على فعالية التعبئة الشعبية وتطويق المدن بالارياف وحرب الثوار والكفاح المسلح . لكن قضية خليج الخنازير ، في ١٩٦١ ، ثم ازمة الصواريخ في خريف ١٩٦٢ ادخلتا كوبا بعزم في صفوف العالم الثالث المناضل ، الملتزم في الدرجة الاولى بمحاربة « الامبريالية » . لقد انشيء جسر بين النضالات لازالة الاستعمار في افريقيا والشرق الادنى واسيا وبين اميركا اللاتينية التي كان استقلالها السياسي قديما جدا . انها مرحلة حاسمة في تاريخ العالم الثالث وميثولوجيته . لكن حرب فيتنام الجديدة كانت تهيمن على كل شيء آنذاك . فهي التي كانت تحدد العدو المشترك : الولايات المتحدة . وقد بدت حربا نموذجية ، حيث كان يتجابه شعب فقير مع اعظم قوة اقتصادية وعسكرية على الاطلاق ، كما بدت نهايتها نموذجية ايضا ، اذ كان الانتصار ، مرة اخرى ، من نصيب العالم الثالث .

لكن الانتصارات ، في هذه الحقبة ، لم تستطع اخفاء الهزائم . فحرب الايام الستة في ١٩٦٧ ثم « حرب الاستنزاف » اكدتا ضعف الدول العربية الشرق اوسطية وتفوق اسرائيل الساحق بفضل اعتمادها على الولايات المتحدة . وزادت الهزائم في انقسامات المعسكر العربي بدلا من ان تحثه على التوحيد : الاردن صفى المقاومة الفلسطينية على ارضه في سبتمبر عام ١٩٧٠ ، وعبد الناصر توفي بعد ذلك بقليل تاركا زعامة شاغرة



● الخروج من سايغون

كان قد فقد القدرة على ممارستها . وبعد قليل ، بدأ تدمير لبنان وتفكيكه ، بينما تلاشت الآمال الثورية في الطرف الاخر من العالم الثالث .

ففي ٨ اكتوبر ١٩٦٧ ، اعتقل « تشي غيفارا » . وكان ذلك بعد اقل من ثلاثة اشهر على انعقاد مؤتمر منظمة التضامن الاميركية اللاتينية التي اعلنت في يوليو من العام نفسه ، ان حرب الثوار هي « الوسيلة الاكثر فعالية للقيام بالنضال الثوري وتطويره » . فقد باءت بالفشل محاولات البؤر العصاباتية ، المخصصة لبلورة حركة ثورية ، حيث تسعى اقلية مسلحة الى ضمان مساندة الجماهير الشعبية قبل الاستيلاء على السلطة . لكن المحنة الكبرى في هذه الحقبة الثانية نجمت عن التطورات السياسية والاستراتيجية للطلاق الصيني — السوفيتي . فالصين كانت قد ظهرت في البدء امام العالم الثالث بمظهر الملاذ لكل الثورات وبانها تجسيد الفكر الثوري في وجه النزعة السوفيتية المحافظة التي كانت تتمسك في عهد خروتشيف وخلفائه ، بهدف النجاح في البحث عن وفاق مع الولايات المتحدة وترتضي تماما بالنظام الدولي القائم .

كان ذلك هو الزمن الذي تتطلع فيه الحركات الراديكالية او الثورية الاسيوية والافريقية والاميركية اللاتينية الى ماوتسي تونغ بقدر ما تتطلع الى هوشي منه . لكنه زمن لم يدم طويلا . فالتحول الكبير للسياسة الصينية منذ ١٩٧١ زعزع كل المعتقد او بالاحرى قوض كل الاوهام : ذلك ان الصين الثورية المتطرفة اعطت الاولوية في عدائها للاتحاد السوفيتي ، واستنتجت من ذلك ان عليها اقامة علاقات طيبة مع الولايات المتحدة ، ومنحت تاييدها علنا وسرا لجميع الدول والحكومات والاحزاب او الحركات ، دونما تمييز حسب الايديولوجيا او النظام ، شريطة ان تكون هذه معادية للسوفيت .

لا يمكن المبالغة في اهمية هذا الانقلاب بالنسبة للتطور اللاحق : فالعالم الثالث خسر نموذجا ومرجعا كان ذا شأن وثقل كبيرين بالنسبة الى احزاب كثيرة وحكومات عديدة وحتى الى تيارات فكرية كبيرة . لقد خلف عهد الآمال الثورية الكبرى العهد الماكيافيلي : فالدول العظمى راحت تتواجد منذ ذاك « في القارات الثلاث » ساعية الى استغلال الازمات ومشجعة على تحالفات مضادة في وجه القوة العظمى المعادية ومبدلة الشركاء حين تجد من هم اقوى او اكثر منهم عددا ، ومنخفضة في نوع من

« حرب التحرك » المناقضة « لحرب المواقع » التي انساقت اليها اضطرارا في اوروبا حيث كانت تتجابه وجها لوجه .

« حرب التحرك » في « القارات الثلاث »

تلك كانت في الواقع سمة الحقبة الثالثة من تاريخ العالم الثالث منذ بروزه على المسرح الدولي ، والتي امتدت من الصدمات الاقتصادية والعسكرية الكبرى لسنة ١٩٧٣ حتى سقوط بيروت في ١٩٨٢ ومضاعفاته . فحرب اكتوبر ١٩٧٣ جسدت نهوض العرب العسكري حتى ولو كانت ايامها الاخيرة قد اثبتت سلفا بتحول خطير ، كما ان تضاعف سعر النفط اربع مرات كان يعني ان البلدان العربية المنتجة قد عزمت اخيرا على استخدام الاسلحة الاقتصادية الموجودة بحوزتها . لكن ، بعد اربع سنوات من تاريخه ، نسخت سياسة انور السادات حيال اسرائيل وحدة العالم العربي واخلت بتوازن القوى مكرسة تفوق اسرائيل الاستراتيجي والعسكري لاجل طويل .

ان الهدنة المعقودة في باريس خلال يناير ١٩٧٣ ادت الى سقوط سايغون بعد سنتين (٢٥ فبراير ١٩٧٥) والى انتصار ثورة منسوخة عن النموذج الفيتنامي في لاوس . لكن ، في شهر اكتوبر ١٩٧٨ ، امحت اخر آثار تضامن شعوب اسيا ضد « الامبريالية » عندما عبر الجيش السيني حدود تونكين . فقامت حرب تجابه فيها الصينيون والفيتناميون المتضامنون قبلا ضد الولايات المتحدة ، وعلى حدود كمبوديا وتايلاند ، كان الخمير الحمر يتلقون مساعدة الصين اما بموافقة ضمنية او علنية من الحكومة التايلاندية التي كان تاثير الولايات المتحدة عليها حاسما !

لقد فتح سقوط سايغون الطريق امام تقدم كبير للنفوذ السوفيتي في عدة مناطق مهمة من العالم الثالث . فالولايات المتحدة اخلت الجو لخصومها ، موقتا ، نظرا لرفضها تحمل عبء الحرب في جنوب شرقي اسيا زمنا اطول ولامتناعها عن التورط في مغامرات مماثلة في مناطق اخرى . لكن تلك كانت فترة وجيزة ، بالواقع ، خدمت الكثير من المراقبين بنشر الفكرة الخاطئة عن « انحطاط » الولايات المتحدة ، بيد ان الاتحاد السوفيتي استفاد منها مستغلا على افضل نحو ضعف الولايات المتحدة العابر وتاخرها الموقت . وهكذا ، تمكن الاتحاد السوفيتي من الاستفادة

في اثيوبيا ، وفي المستعمرات البرتغالية القديمة ، وشبه جزيرة الهند الصينية ثم في افغانستان مع ثورة ابريل ١٩٧٨ .

لكن تتمة الاحداث ابنت ان الامر لم يكن اكثر من حقبة موالية موقتا للاتحاد السوفيتي — حقبة « حرب التحرك » التي كان العالم الثالث مسرحا لها — فالصومال ردت على التقارب السوفيتي — الاثيوبي بتغيير تحالفها . كما ان استمرار العمليات في اريتريا ونشاطات الخمير الحمر على طول حدود تايلاند وكمبوديا اظهرتا ان النتائج المكتسبة في الحالتين لم تكن نهائية . والثورة المعممة ضد النظام الشيوعي المقام في كابول بلغت حجما جعل النظام يبدو على وشك الانهيار عندما حصل التدخل العسكري السوفيتي في ديسمبر ١٩٧٩ : لكن هذا التدخل لم ينه ثورة المجاهدين .

اخيرا ، كانت افريقيا الجنوبية مسرحا لمنعطف مميز في مجرى « حرب التحرك » هذه : فموزامبيق المسحوقة بالمجاعة والمنهكة بالصعوبات الاقتصادية والمهددة بحرب عصابات منطلقة من اراضي جنوب افريقيا ، انتهت في مارس الماضي الى توقيع اتفاق مباشر مع جنوب افريقيا ، بينما تستعد انغولا بدورها للسير في الخط نفسه . واذا تاكد هذا التطور وثبت ، فانه سيكون ليس فقط بمثابة تقهقر النفوذ السوفيتي في المنطقة انما ايضا بمثابة صد اكيد للنضالات التي اراد العالم الثالث باسره ان يخوضها ضد بقاء « السلطة البيضاء » في افريقيا الجنوبية .

ثم جاءت الثورة الايرانية لتاخذ مكانها في سلسلة الصدمات الطويلة التي زعزعت ، منذ نهاية حرب فيتنام ، المواقع المهيمنة التي كانت في يد الولايات المتحدة او حلفائها . لكن ، اذا كان سقوط نظام تابع بشدة للقوى الغربية وذي نهج ديكتاتوري شرس قد استقبل في العالم الثالث كله تقريبا كعمل تحريري ، فان الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية العميقة التي تلت ذلك السقوط قد حرمت الثورة الايرانية من طابعها النموذجي — اقله بالنسبة الى التيارات الفكرية الجديدة المتمسكة باعتبار قراءة الاسلام الدقيقة مصدرا للثورات المستقبلية . ثم ان اندلاع الحرب العراقية — الايرانية سجل ، بالنسبة لبلدين من اهم بلدان المنطقة ، بداية سباق الضعف ماساوي لهما في الوقت الذي عرض فيه منطقة الخليج الواسعة لخطر شديد .

ان اليوم الذي استقبل فيه ياسر عرفات في الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك (١٣ نوفمبر ١٩٧٤) يعبر عن ذروة تعبئة العالم الثالث وتضامنه من اجل احدى القضايا التي لا تزال تثير السخط والحمية لدى الشعوب المتحررة حديثا من الهيمنة الاجنبية : وبعد اقل من عشر سنوات ، اظهرت ماساة بيروت ورحيل المقاتلين الفلسطينيين ، علاوة على تفكك الجهاز العسكري والسياسي للمقاومة الفلسطينية ، سلبية المعسكر العربي الفريدة واستسلامه للهزيمة .

الذين ينبغي اخذهم بالاعتبار في المستقبل

قد يكون اهم واقع معبر خلال هذه الازمة هو عدم التفكير في استخدام سلاح النفط مثلما حدث قبل تسع سنوات . ذلك ان الوضع الاقتصادي العالمي تبدل والازمة غيرت موازين القوى داخل النظام الراسمالي باسره . لقد تنوعت هذه الآثار كثيرا تبعا لثقل الدول والاقتصادات الوطنية ودرجة نموها . فاذا كانت القوى المهيمنة — الولايات المتحدة واليابان ومناطقهما الملحقة المكونة من « البلدان المصنعة الجديدة » على السواحل الغربية للمحيط الاطلسي — قد استعادت ، ولو بدرجة اقل ، ديناميتها ونموها ، واذا كانت البلدان الاوروبية الصناعية القديمة قد تمكنت غالبا من الحد من تاخرها ، فان البلدان الاكثر فقرا وتلك المتطورة حديثا والمنتجة للمواد الاولية كانت الضحايا الرئيسية للازمة التي غالبا ما اتخذت لديها حجم الكارثة . فالدين الهائل للبرازيل والمكسيك وبقية بلدان اميركا اللاتينية الكبرى يفرض عليها ركودا كبيرا من اجل موازنة موازين مدفوعاتها ، وفي افريقيا ، ادت تقلبات اسعار المواد الاولية الى التخلي عن عدد كبير من برامج التنمية والى تراجع عام في النشاط الاقتصادي لم يوفر حتى بعض كبار منتجي النفط . فالازمة ، اكثر من اي عامل اخر ربما ، اضعفت اقتصاديا وبالتالي سياسيا وعسكريا العالم الثالث في مجمل النظام الدولي .

طوال العقود الثلاثة الماضية ، راينا العالم الثالث ينتقل من تنظيم نضالات التحرر الى الازمات الحالية . فقد انقضى زمن النزعات القومية التضامنية تدريجيا مع نيل الاستقلال في كل مكان . وانتهاء النظام الاستعماري افسح المجال امام تكاثر الدول ، التي لم تقبل اي منها بالزوال والتي ترسخ كلها وجودها وسيادتها وسلطتها . بعد الحرب العالمية الثانية ، ظن ريمون آرون ان بمقدوره التبشير « بعصر الامبراطوريات » ، لكن الواقع دحضت هذا التكهن كليا . فبعد زوال الامبراطوريات الاستعمارية ، تفجرت الكتلة الشيوعية تماما وتزعزعت « الامبراطورية الاميركية » بشدة . اما العالم الثالث فلم يحل محلهما كمجموعة سياسية متضامنة وواعية لذاتها : بعد زمن المشاعر المشتركة والصراعات المتوازية التي شهدتها اعمال التحرير الوطني ، تسيطر الان لعبة الدول بخصوصياتها ومصالحها التقليدية وانخراطها في دوائر النفوذ الكبرى .

مع هذا ، فان العالم الثالث ، باتساع فروقاته ، هو الذي يشكل حتما حقل المجابهات الدولية والهدف الدائم لكل سياسة خارجية . ذلك ان الازمات التي تهزه لا يمكن ان تقلل من اهميته الديمغرافية والاقتصادية والاستراتيجية . ولا يمكن ان تكون اللامبالاة او الاستخفاف الموقف الصحيح ازاء تلك الازمات . ومن المعبر ان يكون « قوس الازمة » ، الذي رسمه سابقا مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي ، بريجنسكي ، ممتدا من المغرب الى باكستان ، وشاملا بذلك عدة عناصر اساسية من العالم الثالث . من المحتوم ان الثقل الديمغرافي لهذا العالم الثالث سوف يزداد ، من الان حتى نهاية القرن ، الى درجة انه لا يمكن حاليا تصور اية تنمية اقتصادية للبلدان الصناعية القديمة دون ان تؤخذ في الاعتبار التغييرات التي ستنجم عنها بالنسبة الى مجمل المبادلات الدولية . ثم ان استمرار التخلف ، المتصف اليوم كما في الامس بواقع البؤس والمجاعة المتعذر تفاديه ، يبقى بالطبع المصدر المحتمل لتفجيرات سياسية كبرى . فازمات العالم الثالث ليست سببا لتحويل الاهتمام عنه ، خصوصا من قبل تلك الدول التي تود الاستمرار في لعب دور دولي مميز .

بول ماري دي لاغورس

«لوموند دبلوماتيك»

عسكر أميركا يرفضون شن الحروب الارهابية

تمرّد على أوامر الرئيس

منذ صدور القرار الجمهوري الاميركي الذي يحمل الرقم ١٣٨ ، في مطلع نيسان — ابريل الماضي ، والموجه الى ٢٦ وكالة ومؤسسة اميركية ، مدنية وعسكرية ، ويقضي بتعقب « الارهابيين » في انحاء العالم ، والقيام بهجمات وقائية ضدهم ، وتخويل القوات المسلحة الاميركية ، اضافة الى اجهزة الامن والاستخبارات ، بشن غارات ضد كل الارهابيين المفترضين اينما كانوا في العالم ... اضطربت الاوضاع داخل القوات المسلحة النظامية الاميركية ، واختلطت الامور ، وظهر ما يشبه التمرد في صفوف الجيش الاميركي بشكل خاص .

وخلال الشهرين اللذين انقضيا على صدور هذه التعليمات الرئاسية ، التي هي بمثابة القانون ، تفاعلت الاحداث وتفاقمت ردود الفعل ، الى درجة اضطر معها احد كبار مسؤولي وزارة الدفاع الاميركية في اواخر شهر ايار — مايو الماضي الى الاعتراف بان عددا كبيرا من العسكريين الاميركيين يرفضون تحويل قواتهم النظامية الى جيوش عصابات « تكلف بعمليات خاصة ذات طابع ارهابي .. لمحاربة الارهاب العالمي » .

واعلن المسؤول الكبير في وزارة الدفاع ، وهو نويل كوش ، نائب مساعد الوزير لشؤون الامن الدولي ، انه بالرغم من تعليمات الرئيس ريغن الصريحة والواضحة ، فان ضباط الجيش يرفضون تطبيقها .

وفي مقابلة صحفية اجرتها الـ « نيويورك تايمز » مع كوش ، قال : ان الرئيس ريغن ومستشاره لشؤون الامن القومي روبرت ماكفرلين ، ووزير دفاعه كاسبار واينبرغر ، اصروا جميعهم على ان « الاوامر يجب ان تنفذ ، وبكل بساطة » .

واضاف كوش : « ولكن الامر يختلف بالنسبة لنا نحن الذين راينا هذا البناء (القوات المسلحة) يكتمل لبنة بعد اخرى بمرور الزمن ، والذين لديهم منا اعتراضات جذرية على الاوامر الاخيرة ، بداوا يطلقونها الى العلن » .

وبالرغم من ان العديد من الضباط المتوسطي الرتب قد اعلنوا اكثر من الاستياء كلما طلب منهم تنفيذه ، فان المقاومة الاعنف لتطبيق قرارات ريغن ظهرت بين ضباط القيادة وضباط هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاميركية ، ومع ذلك ، فقد رفض كوش ، عندما سئل ، اعلان اسماء هؤلاء الضباط .

دعم لفظي لقرار الرئاسة

وامام الحاح الصحافة على التحقق من اشاعات التمرد في القوات المسلحة ، وخصوصا في صفوف الجيش ومختلف صنوف القوات البرية ، ادلى الناطق بلسان هيئة الاركان المشتركة بتصريح قال فيه : « اننا نستجيب استجابة كاملة لتعليمات الرئيس ريغن » .

اما الناطق الرسمي بلسان سلاح البحرية فقد اعلن ان السلاح « يدعم بقوة » التحسينات المطلوبة في نطاق « العمليات الخاصة » .. وامر الناطق بلسان سلاح الطيران على ان « القواعد الجوية تعترف باهمية تدريب قوات معينة على القيام بالعمليات الخاصة » ، واضاف ان هذه القوات وضعت خطة بعيدة المدى لتنفيذ سياسة وزارة الدفاع الجديدة .

ولم يكن الناطق بلسان الجيش والقوات البرية الا ان يدلي بكلمات مماثلة ، ولكن بضيقا ، امام الحاح الصحافيين ، قوله ان كل ما عدا ذلك من معلومات يدخل في نطاق السرية التامة .

وفي الواقع ، تشير المعلومات الصحفية الاميركية الى ان سلاح الجو الاميركي ، وخصوصا القوات التابعة للتشكيل رقم ٢٣ ، قد بدأ بتكوين فرق خاصة مدربة على العمليات « غير الاعتيادية » ، ومن بينها عمليات الانقاذ المفاجئة ، وعمليات « التقاط القوات المبعثرة واعادة انزالها » .

والبدء بتشكيل هذه الفرق المدربة على العمليات الخاصة من هذا النوع كان قد بدأ ، في سلاح الجو ، منذ اكثر من سنة ، اي منذ ما قبل صدور تعليمات وقرارات ريغن الاخيرة ، وبمبادرة من دائرة التخطيط في البنتاغون .

تعاون كل الاسلحة

ولكن العمليات المقصودة بقرار ريغن الاخير اوسع من ذلك بكثير ، وهي تشمل ، كما تقول مصادر وزارة الدفاع الاميركية ، القيام باعمال الاغارة والتخريب وتنفيذ « عمليات غير عادية » خلف خطوط العدو . ولذلك ، فان هذه العمليات تتطلب تعاونا كاملا بين « القوات الخاصة » التابعة للجيش (وهي القوات المعروفة باسم « ذوو القبعات الخضراء ») ، وقوات الـ « رانجرز » الرالة البرية ، والقوات البحرية المسماة « سيلز » و « جناح العمليات الخاصة » في القوات الجوية ، وفرق مشتركة لم تتشكل بعد مؤلفة من خليط من القوات البرية والبحرية والجوية معا .

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد سبقت قرار الرئيس ريغن بسنتين في مبادرتها الى الاهتمام بهذا النوع من العمليات الارهابية ضد اعداء مفترضين موزعين في اركان العالم الاربعة . وقد صدر في العام ١٩٨٢ توجيه خاص بهذا الشأن من وزارة الدفاع جاء فيه :

« ان علينا (في وزارة الدفاع) تنشيط وتعزيز قوات العمليات الخاصة الوصول بقوة الولايات المتحدة الى حيث يكون استخدام القوات التقليدية على نطاق واسع سابقا لاوانه ، او غير ملائم ، او غير ممكن » .

وكان نائب وزير الدفاع السابق بول تاير قد اعاد تاكيد هذا التوجه الخاص في شهر تشرين الاول (اكتوبر) في مذكرة داخلية قال فيها ان تنشيط قوات العمليات الخاصة يجب ان يتم باعتبار انه « ضرورة قومية ملحة ذات اولوية مطلقة » .

لا تقدم على الاطلاق

ومع هذا كله ، فان نويل كوش ، الذي يعتبر بحكم منصبه مسؤولا عن صياغة ووضع السياسة العامة للعمليات الخاصة ، قال ان ما يراه من مقاومة لهذه التوجهات هو من القوة بما يجعله يشعر بالحاجة الى مناقشة الامر امام الراي العام على المستوى الوطني .

وكانت معظم الانتقادات التي وجهت في السابق الى تدريب القوات المسلحة ، واعادة تشكيلها ، بحيث تتمكن من القيام بالعمليات الارهابية العالمية التي تسمى « العمليات الخاصة » قد اثيرت ضمن اطر محدودة وخاصة جدا ، فبقيت في مستوى يكاد يقرب من السرية . اما كوش ، فقد اعرب عن ارائه اولا في محاضرة القاها في مجموعة من المختصين بالشؤون الاستراتيجية ، ثم في ما يشبه المؤتمر الصحفي المصغر الذي ضم عددا من مراسلي الصحف الرئيسية في الولايات المتحدة .

وكان كوش واضحا في قوله : « اذا كان هنالك من يعتقد باننا حققنا اي تقدم في هذا المجال ، او اننا في طريقنا الى ان نفعل ذلك ، فهو يخدع نفسه لا شك في الامر » . واكثر من هذا ، فقد اعرب كوش عن استياء العسكريين عموما من ان « المدنيين يحاولون تعليمنا كيفية خوض الحروب التي سيكون علينا ان نخوضها » .

وعندما استدعي كوش ، بعد تصريحاته العلنية هذه ، ليدلي بشهادته امام احدى اللجان الفرعية في الكونغرس الاميركي ، قال ان الاعتراضات التي ابداها العسكريون على قرار ريغن انصبت ، في تطبيقها العملي ، صوبه وضع الخطط التدريبية التي تتجاهل القرار كليا وتلف حوله تحاشيا تطبيقه ، وانها انتهت الى نقاشات عميقة وحادة لها بدايات وليست لها نهايات .

واضاف موضحا ان العسكريين الرافضين لهذا التحول الذي تريد الادارة فرضه ، والذي يمس طبيعة ومهمات القوات المسلحة « يناقشون ويناقشون الامور دون الخروج بنتائج حاسمة ابدا .. فهم يعرفون اننا ذاهبون يوما ، وانهم سيبقون ، وهكذا فان رايهم هو الذي سينتصر في النهاية » .

ليست مهمات الجيوش

واستقى كوش من ملاحظاته هذه قادة القوات الميدانية ، وقال ان هؤلاء قد ايدوا توجيهات ريغن من خلال تصريحات لهم امام « مجلس موارد الدفاع » الذي هو الهيئة التنفيذية في البنتاغون .

ولكنه اشار الى ان هيئات اركان مختلف القوات المسلحة والخدمات « لا تشعر بالراحة تجاه ما يحصل في الخفاء من مقاومة شبه منظمة او متفق عليها لما اراده ريغن ومعاونوه من اصدار قرارهم الاخير » .

وقال كوش ان الضباط لا يستجيبون الى التوجهات العليا لانهم « يعتقدون ان صناعة الحرب تعني استخدام القوات والزمن بطريقة يعرفونها جيدا ، وليس القيام بعمليات خاصة محدودة النطاق هي ليست في الاصل من مهمات الجيوش » .

وفي تحليل موجز نشرته « واشنطن بوست » في مطلع حزيران — يونيو حول حالة التمرد هذه على رغبات الرئاسة الاميركية في صفوف القوات المسلحة الاميركية ، قالت الصحيفة انه لا يمكن وصف ما يجري بانه « حالة تمرد » بالمعنى الصحيح للكلمة ، ولكنه لا يبدو بعيدا من ذلك ، وخصوصا اذا تفاقم الرفض وتحول الى مقاطعة شبه منتظمة .

واشار تحليل الصحيفة الاميركية الى ان الامر لا يتعلق ، في الواقع ، بعصيان اوامر بقدر ما يتعلق بفهم مختلف ، بين الادارة من ناحية ، والعسكريين من ناحية اخرى ، لدور الجيش ، والقوات المسلحة بشكل اعم ، في حياة الامم وفي الدفاع عن امنها واستقرارها ضد اي عدوان خارجي .

ويورد التحليل نفسه عددا من اراء العسكريين الذين لم يفصح عن اسمائهم ، والذين يكادون يجمعون على ان ما يسمى بـ « الممارسات الخاصة » ليس من مهمات جيش نظامي ، وانه يمكن اسناد هذه المهمات البعيدة حتى عن مهمات فرق الكوماندوس التقليدية ، الى اجهزة الاستخبارات والتجسس المختصة ، او ما يتفرع عنها من تنظيمات موازية او تابعة ، او الى تنظيمات محلية تابعة لهذه الاجهزة .

وهكذا ، فان المشكلة تتلخص في رفض العسكريين ، مداورة او مواربة ، لتحويل قواتهم النظامية الى ما يشبه جيوش العصابات ، خلافا لما يريده منهم الرئيس ريغن باصراره على ان تقوم قواته المسلحة بهذه العمليات الخاصة في اراضي الغير .

والمشكلة مرشحة للتفاقم بمرور الزمن ، وخصوصا اذا ما استمرت الادارة اسناد مهمات من هذا القبيل الى القوات المسلحة النظامية ، واشلت هذه في ادائها كما هو متوقع ، وكما حصل في محاولات سابقة .

المطلوب عالمياً

ان يموت الجميع فقط

في الخليج



● ناقلة نفط تحترق في مياه الخليج

لنتوقف قليلا امام كلام الجنرال ماك آرثر: « كان الجنود يعتقدون انهم قد يصلون الى الشمس قبل الغروب ، لكنهم كانوا يموتون قبل ذلك بكثير » .

هل تصلح هذه الكلمات لاختزال موقف ميشال جوكر مما يجري في الخليج « المطلوب ان يموت الجميع .. فقط » ؟ هذا الكلام نفسه قاله مسؤول عربي معتدل قبل عامين فقط . كان يعرف أن احدا لن ينتصر لان اللعبة الدولية بدأت قبل ان يبدأ الرجال بالموت . والان تسمع كلاما مشابها ، ثم يحدثونك عن تفاصيل مؤامرة عمرها ثلاثة الاف عام ، ويعيدون الى الاذهان نبوءة يوشع بن نون « عظام الموتى تكون سيوفكم » . هـــذا ما يحصل ، بالدقة المطلقة ، فالاسرائيليون لم يعودوا بحاجة الى الحروب الكبرى ، ما دام الاعداء يتطاحنون على هذه الصورة ، قـــد يحتاج الامر فقط الى « حروب تجميلية » ، كما حدث ابان الغزو الاسرائيلي للبنـــان ، وفي غياب المنطقة باسرها ، مع أن حلم دايفيد بن غوريون الذي يترجم حرفيا هو التفـــوق العسكري على الغلاف الاسلامي الذي يحيط بالقصف العربي (تركيـــا ، باكستـــان ، طهران) .

وتكشف « القبس » هنا عن بلاغ وصـــل لاكثر من عاصمة عربية معينة بـ « الاستعدادات غير التقليدية » التي تقوم بها اسرائيل ، فالاسرائيليون تجاوزوا ، بخطوات بعيدة ، مرحلة امتلاك القنبلة النووية ، وعندما زار موشيه آرينز واشنطن ، ويرافقه بعثـــة عسكرية ضمت خبراء في الشؤون النووية ، ابلغه مسؤولون في الادارة استعداد الرئيس ريغن لتزويد اسرائيل بالتقنية اللازمة لانتـــاج صواريخ متوسطة المدى بامكانها أن تصيب اي هدف في العالم العربي ، وفي دول الغلاف ايضـــا .

والمصادر التي تنشر هذه المعلومات اضافت ان الاميركيين والاسرائيليين شكلوا لجنـــة مشتركة لصياغة نصوص معاهدة تربط بـــين واشنطن وتل أبيب : الاسرائيليون مستعدون لكل شيء ، على أن تتعهد الولايات المتحـــدة بتقديم التكنولوجيا النووية رفيعة المستوى ، وكذلك طرق استخدام هذه التكنولوجيا في .. افضل الظروف .

وتضيف المصادر ان اسرائيل عمدت ، في الآونة الاخيرة ، الى تسريب « تاكيـــدات » عبر قنوات معينة بانها لن تتردد على الاطلاق في استخدام السلاح النووي ضد اي دولة عربية وليس من شيء يمنع حصول ذلك على الاطلاق ما دامت الظروف العربية والدوليـــة على هذا المستوى من الهشاشـــة و « الغياب » — اذا ما حاولت احدى الدول العربيـــة استخدام الاسلحة المتطورة ضد اسرائيل ، بحيث أن تقريرا احتماليا وضعه ايهود براك ، رئيس قسم الاستخبارات العسكرية في هيئة الاركان ، اشار الى أن بامكان بضع عشرات من الصواريخ شل الحياة المدنية في اسرائيل بشكل كامل (محطات الكهرباء الثلاث الكبرى ، محطات ضخ المياه ، المطارات ، المصانع ، المرفـــا) . وبالطبع ، فان هذا ينعكس ، بصورة شاملة ، على الوضع العسكري ، فيما تشير تقارير ديلوماسية غربية الى ان الاسرائيليين ينوون ، وبالتعاون مع واشنطن ، نقل المجمع النووي الضخم في ديمونا والذي أضحى ، دون شك ، هدفا من الدرجـــة الاولى ، الى مكان سري اخر . وكانت تقارير أخرى قد ذكرت ان الاسرائيليين باشـــروا عملا باقامة مجمع بديل تحت الارض ، دون أن تعرف المرحلة التي قطعها هذا المشروع .

اعادة تاهيل الحطام

والواقع ، ان اية عاصمة عربية لاتخاطب نفسها عندما تقول ذلك ، واذا كانت حـــرب الخليج قد استهلكت العراق وايران عسكريا وماديا ، كما تركت انعكاسات بليغة علـــى الاحتياطي المادي والنفسي في دول الخليـــج الاخرى ، فان الهدف الاسرائيلي هو استهلاك المنطقة ، باسرها عسكريا ، ولا مجال للتقليل من شأن اليهود في التأثير على الاستراتيجيات الغربية . وهذا ما اشار اليه جورج بـــول بصورة واضحة عندما قال ان جون كينيدي واجه صعوبات شاقة (قد تكون هي التـــي ادت الى غيابه على الشكل المعروف) عندما حاول اقناع عدد من رجال المؤسسة بـــان البيت الابيض يجب الا يكون مقر السفارة الاسرائيلية في واشنطن .

شيء من هذا سبق للسناتور وليم فولبرايت وقال : « ان مهمة الولايات المتحدة فـــي الشرق الاوسط باتت تقتصر على اعادة تأهيل الحطام الاسرائيلي فقط ، ولكن هل بامكان الاسرائيليين ان يعيدوا تأهيل الحطام الاميركي عندما يغدو هذا امرا واقعا ؟ انني اشك فـــي ذلك ، بصورة كاملة ، واعتقد اننا نسير معا الى نهاية صعبة ، فليس هناك من امكانية لتكرار هذه اللعبة الى الابد ، لكن الاسرائيليين الذين يعتقدون انهم عرابو التاريخ ، يعرفون جيدا « كيف يستغلون جهلنا في التاريخ » (محاضرة في سان فرنسيسكو ، كانون الاول — ديسمبر ١٩٦٧) » .

والواقع ان اكثر من دولة عربية تعتقـــد ان كلا من بغداد وطهران باتت ضحية اللعبة الدولية ، وكل اندفاع الى الامام يعني مزيدا من الدخول في هذه اللعبة التي تهدف ، على ما يبدو ، الى دفع المنطقة نحـــو التآكل الشامل . وهنا يحذر الجميع من ان تتورط دول خليجية اخرى في هذه اللعبة ، واذ ذاك يتحقق السقوط الكبير ، وبعيدا عن الاضواء ، وكذلك بعيدا عن الحساسيات ، قامت بـــه الدبلوماسية العربية بمساع هائلة خلال الايام الماضية للحؤول دون حصول الانهيـــار ، لكن عاصمة خليجية تتحدث بكثير من اليأس عن الوضع في الخليج ، ودون ان تتخلى عن الاحتمال الاخر . وهي تراهن ، بصورة خاصة ، على الدور السعودي ، ولكن ، بصورة اساسية ، على الدور الذي تقوم به الكويت والامارات العربية المتحدة حاليا : « الدفاع المطلق عن امن الخليج العربي ، وايضا .. التوقف المطلق في وجه الكارثة » .

الكثيرون يستبعدون الان اية عمليـــات اسرائيلية ضد سوريا في لبنان بسبب مـــا وصفته صحيفة « هارتس » بـ « حـــالة الركلم » في اسرائيل ، لكن البعض يعتقد ان هذه الحالة بالذات هي التي قد تعطي اسحق شامير « مصداقية » القيام بعملية عسكرية. والحقيقة ان هذا البعض يراقب عقـــارب الساعة بدقة متناهيـــة ، فيمـــا تردد بعض المعلومات انه اذا كان « يوم الغفران » (اي ٦ تشرين الاول — اكتوبر ١٩٧٣) هو يـــوم الهجوم الكبير على المرتفعات السورية التي تحتلها اسرائيل ، فان يوم عيد الفطر الذي يصادف في اواخر شـــهر حزيران — يونيـــو الحالي قد يكون نهارا نموذجيـــا لهجـــوم اسرائيلي محتمل .

السوفييت لن يتراجعوا

لكن الظروف ليست مناسبة لتحديد مثـــل هـــذه المواعيـــد الجامدة ، فالامـــر يتعلق بمستويات الايقاع العسكري في الخليج الذي لا شك يصاحبه ايقاع دبلوماسي معين قـــد يؤدي الى تراجع الاميركيين خطوة الى الوراء في الخليج مقابل ان يتراجع السوفييت خطوة الى الوراء في لبنان ، واذ ذاك تنشأ « لحظة الفراغ » التي يبحث عنها الاسرائيليون وقد يعمل من اجلها الاميركيون .

بيد ان الجميع واثقون جدا من ان السوفييت ليسوا مستعدين للتراجع قيد انملة . وقد برز ذلك واضحا من خـــلال المواقف السوفييتيـــة الاخيرة . واذا لم يتراجع السوفييت فـــي الخليج — وهم لن يتراجعوا على ما يبدو ، وثمة دول خليجية تدعـــم ذلك للحؤول دون تمكيك التوازن الدولي القائم وان نسبيا — فان الاميركيين لن يتقدموا ، والتقارير الاخيرة اشارت الى الحذر الاميركي البالغ ، فكـــل شيء يتم الان ضمن حدود الممكن ، وثمة من يرد على الذين يعتقدون ان وصول صواريخ « ستينغر » الى المملكة العربية السعودية شكل خطوة تصعيدية « هائلة » بالقول ان هذه الصواريخ اثبتت ان الاميركيين ظلـــوا بعيدين عن اتخاذ « قرار الدرجة الاولى » اي التدخل المباشر والشامل ، فالصواريخ اعطت الدليل على المدى الذي يمكن ان يبلغه ذلك التدخل ، كما انها كانت طريقة مناسبة لاعادة الحرب الى الاطار الســـابق الذي استمرت داخله خلال الثلاث سنوات ونصف السنة المنصرمة .

لكن خبراء في السياسة الاميركية يعتقدون ان عملية ارسال الصواريخ بموجب صلاحيات الطوارىء اكدت ان بامكان الرئيس رونالـــد ريغن ان يوجد ساعة الظروف المناسبة لتجاوز الكونغرس ، وقد يتجاوزه للقيام بالتدخـــل الشامل . وهنا يعلق هؤلاء الخبراء بعبـــارة ساخرة ، لكنها تنطوي على مستوى عال من الجدية « ... لكن هذا التجاوز قد يحتاج الى موافقة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي » .

موسكو تعتقد ان من الضروري وقف الحرب في الخليج ، فاستمرار هذه الحرب لا بد ان يؤدي الى النتيجتين التاليتين :

١ — استهلاك القوة الخليجية ، وســـواء كانت هـــذه مادية ام سياسية ، وبالتالـــي « استفراد » سوريا ، فدمشق تعطي الاولوية للتغطية العربية ، وهي تغطية استراتيجية ، اما التغطية السوفييتية فتبقى تكتيكية وفي كل الظروف . فاذا سقطت سوريا — بعد مـــا حـــل بمصر — انهيـــار الصراع العـــربي — الاسرائيلي ، وبالطبع لصالح اسرائيـــل التي طالما راهنت على « نضـــوج الثمـــرة السورية » ، كما يقول الياهو بن اليسار ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية والامن فـــي الكنيست .

٢ — تقسيم الدولتين المتحاربتين — وهذا حلم امبراطوري قديم خضع لتجاذبات عديدة وتحقق في بعض الاحيان — ولكن كما انه لا يمكن حصر الحرب الى ما لانهاية داخل حدود معينة ، لا يمكن ، باي حال ، حصر التقسيم داخل حدود معينة . وهذا التصور لا يحتاج الى اثبات عملي لكثرة هذه الاثباتات .

بعبارة اخرى ان الحؤول دون الحـــل العسكري الكبير يفترض قيام الحل السياسي الكبير .

ولكن في هذا الشرق ، كما يقول لورنس ، اللامعقول غالبا هو المعقول . وقد يكـــون غلوب باشا قد ترجم هذا الكلام الى لغـــة اوضح عندما قال : « ... هنا تعطي الاهداف دائما شكلا مثيرا للنزع » .

هل ندرك ان الهدف المقدس هو الارض ، اذ ذاك يصبح من عليها هدفا مقدسا ايضا..

حسم المواقف

ينتظر الحرب السورية - الإسرائيلية

يقول العميد ريمون اده : « انا افهم ان يكون الاب رئيسا للجمهورية ، والابن وزيـــرا — كما حصل في عهد الرئيس سليمان فرنجية — ولكن لا افهم ان يكون الابن رئيسا للجمهـــورية والاب وزيرا كما هو حاصل الان ؟! » .

والحقيقة ان المكتب السياسي التابع لحزب الكتائب اللبنانية بدأ منذ تكليف الرئيس رشيد كرامي بتأليف الحكومة الحاليـــة درس ملـــف مشاركة الحزب عمليا في الحكم تحت شعـــار « اي تركيبة سياسية للخروج من الازمـــة الحاليـــة » .

وتتوالى جلسات المكتب السياسي الكتائبي والتي كانت تعقد غالبا برئاسة رئيس الحـــزب بيار الجميل الذي اصبح وزيرا للمواصـــلات السلكية واللاسلكية ، والصحـــة العـــامة ، ويتشعب البحث حتى في المواضيع التفصيليـــة الى ان يتوصل المجتمعـــون الـــى استنتـــاج المعادلتين التاليتين :

أولا : هل ان الظروف الامنية والسياسية المحلية ، والاقليمية والدولية مواتية لاحيـــاء المعادلة السورية — الشهابية — الكتائبيـــة التي قام عليها حكم الرئيس اللواء فـــؤاد شهاب بعد أحداث ١٩٥٨ ؟

ثانيا : أم انه يجب الاستمرار في الرهـــان على الدور الاسرائيلي ، بعدما فشلت كـــل التجارب السابقة لانقاذ الوضع اللبناني وفق صيغة حضارية تؤمن الحـــرية ، والحـــق ، والمساواة للجميع ؟

الكتائبيون اصحاب النظرة الاولى يقولون : ان الظرف الدولي والاقليمي ، وحتى المحلـــي موات لقيام نهج المعادلة الشهابية — السورية — الكتائبية المختبرة عام ١٩٥٨ منذ تســـلم الرئيس الراحل فؤاد شهاب الحكم ، والتي استمرت حتى ما بعد فترة مهمة وأمنت الهدوء الامني ، والتعايش الطائفـــي ، والعـــدالة الاجتماعية ، والمشاريع العمرانية ، وما الى ذلك من ايجابيات اخرى كتحديث الدولة اللبنانية وعصرنتها .

ويستند اصحاب هذه النظرة الى مجموعـــة من الوقائع ، والاثباتات التي تبين صحة النظرة القائلة بالتخلي الدولي ، والاقليمي عن لبنان في هذه المرحلة ، وافساح المجال واسعـــا امام الدور السوري كي يرتب شؤون البيـــت اللبناني بالتفاهم مع — الاكثريات — الفاعلة على الساحة اللبنانية .

ويشبه الكتائبيون اصحاب هذه النظـــرة المرحلة الراهنة بالمرحلة التي تلت احداث الـ ٥٧ — ٥٨ على عهد الرئيس كميل شمعـــون وبعد وصول الرئيس شهاب الحكم ، كمـــا يشبهون الاتصالات اللبنانية — الســـورية ، بتلك التي اجراها الرئيس شهاب مع الرئيس جمال عبد الناصر في منطقة المصنع علـــى الحدود اللبنانية السورية ، بعدما اصبح الاخير رئيسا للجمهورية العربية المتحدة التي ضمت : مصر ، وسوريا في ذلك الحين مع اختلاف نوعي في الاوصاف ، والاحداث ، والمستجدات التي غيرت الكثير من الشكليات ، والمظاهر ، وابقت على الجوهر .

ويرى بعض الكتائبيين وجود عدة عوامـــل ايجابية تدفعهم للرهان مجددا على احياء نهج المعادلة السورية — الشهابية — الكتائبية ، منهـــا :

أولا : ان الاتفاق الذي توصل اليه الرئيسان أمين الجميل ، وحافظ الاسد يوم الخميس ١٩ نيسان الماضي لمعالجة الازمة اللبنانية هو شبيه من حيث الشكل بالاتفاق الذي تم بين الرئيسين شهاب ، وعبد الناصر في منطقة المصنع لمعالجة الازمة اللبنانية بعد احداث الـ ٥٨ .

ثانيا : ان المحادثات المستفيضة التي اجراها رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي في دمشـــق قبل تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة قد كرست اتفاق الجميل — الاسد ، لان الرئيس كرامي قد جاء على راس هذه الحكومة لوضعه موضع التنفيذ .

ثالثا : ان الرئيس كرامي يعتبر من عقلاء ، وحكماء المدرسة الشهابية ، خصوصا وانـــه استمر معظم سنوات عهد الرئيس فـــؤاد شهاب رئيسا للحكومة ، وحتى في عهد الرئيس شارل حلو ايضا .

رابعا : ان عهد الرئيس شهاب قام علـــى معادلة سياسية — طائفية تمثلت بحزب الكتائب اللبنانية كممثل قوي للمسيحيين ، وخصوصـــا للموارنة ، وبالزعيم الراحل كمال جنبلاط كقطب درزي تقدمي ، وبممثل سني قوي كان معاونه في الحكم هو الرئيس رشيد كرامي .

والان يرى هؤلاء الكتائبيون ان المعـــادلة نفسها قد استقامت اليـــوم . فالمسيحيـــون ممثلون بحزب الكتائب الذي هو في موقع الحكم والسلطة ، بالاضافة الى الرئيس كميـــل شمعون الذي سيكون قريبا المعارض الوحيد داخل الحكومة الكرامية الحالية باعتبـــار « انه طائر يغرد خارج سربه حاليا » .

اما الرئيس رشيد كرامي الذي عاد الـــى الحكم فهو يحمل معه تراثا شهابيا عريقـــا في النهج والممارسة . كما يحمل معه تمثيلا سنيا لا تشكيك فيه ولا تبريرا او مواربة .

اما الاستاذ وليد جنبلاط فقد حل في معادلة التركيبة السياسـية مكان والده المرحـــوم كمال جنبلاط ، من البـــاب العـــريض بعدما عزز موقعه بهالة كبرى من الانتصارات التي حققها في برهة وجيزة والتي طوبتـــه زعيما درزيا ، وقائدا تقدميا دون أي منازع.
اما الظاهرة الجديدة التي دخلت على التركيبة اللبنانية كمعادلة قوية لم يكن يحسب لهـــا الحساب القاعـــل عام ١٩٥٨ ، فهي دور الطائفة الشيعية المتنامي ، وقد انجـــح السوريون ، والرئيس رشيد كرامي فـــي استيعابها ، وادخالها في صلب المعادلة — التركيبة عندما قبل المحامي نبيه بري أن يكون وزيرا في الحكومة « الشهابية — الكرامية » .

ويرى الكتائبيون ان الصيغة الحكوميـــة قد نجحت حتى الان ، ونجحت معها ايضـــا محاولات احياء النفس الشهابي في الحكـــم اسلوبا وممارسة لاعادة توحيد لبنان كمـــا حصل بعد فتنة ١٩٥٨ ، خصوصا وان سوريا صاحبة الدور البارز في الازمة اللبنانية كانت ولا تزال بمثابة « الام الحنون » التي عطفت على الشهابية طويلا وكانت الملجأ الامـــن لرموزها خصوصا عندما لجأ قائد الجيـــش الاسبق العماد اميل بستاني — عم الموفـــد الرسمي لرئيس الجمهورية الى سوريا السيد جان عبيد — وضباط المكتب الثاني السابق الى سوريا بعد وصول الرئيس سليمان فرنجية الى الحكم عام ١٩٧٠ ، خصوصا وان العماد بستاني — الذي وقع اتفاقية القاهرة فـــي ٣-١١-١٩٦٩ — وضباط المكتب الثانـــي السابق برئاسة العميد غابي لحود كانـــوا من الشهابيين المغالين في صفوف المؤسســـة العسكرية .

ولم تكتف سوريا بحمايـــة هؤلاء الضباط ، بل امنت لهم مصالحة كريمة مـــع الرئيس سليمان فرنجية بعد سنتين من فرارهم مـــن لبنان ، ولجوئهم اليها ، كما سعت الـــى اعادتهم الى صفوف الجيش ، ثم بوأتهـــم مناصب رفيعة في الدولة اللبنانية عندما دخلت قوات الردع السورية الى لبنان عام ١٩٧٦ . ويكفي القول في هذا المجال ان قائد قـــوات الردع في لبنان كان العميد سامي الخطيـــب الذي يعتبر من المغالين في شهابيتهم والذي تحمل الكثير من الويلات بسبب ولائه الشهابي.

انطلاقا من هذا الواقع يرى الكتائبيون ان سوريا التي تريد انهاء الازمة اللبنانيـــة ، هي موجودة حاليا في لبنان وصاحبة دور بارز وعريض ، كما أن رموز المعادلة الشهابيـــة — الكتائبيـــة موجـــودة ، وحاضرة للتجـــاوب والعمل على احياء صيغة توحيد لبنان كمـــا جرى بعد فتنة ١٩٥٨ ، ولكن على مزيد من الاصلاحات والتغييرات التي تفرضها ظروف العصر ، واوضـــاع التركيبـــة اللبنانية ، السياسية ، والاجتماعية والطائفية بعـــد عشر سنوات من القتال ، والعنف ، والموت ، والخراب ، والدمار .

وترى المصادر الكتائبية انـــه اذا كـــان الرئيس فرنجية حانقا على حكومة الرئيـــس رشيد كرامي لانها لم تاخـــذ بملاحظـــاته ، وشروطه ، خصوصا وانها جاءت بعدوه اللدود الى الحكم — اي الشيخ بيار الجميل — فانه ليس هو الوحيد الحاقد المعارض ، بل معـــه ايضا حليفـــاه السابقـــان ركنـــا « التكتل الوسط » اللذان حملاه الى الحكم عام ١٩٧٠ وهما الرئيسان كامل الاسعد وصائب سلام.

وتفيد المصادر الكتائبية انه لم يعد مـــن مانع على الاطلاق ان يلتئم اركان « التكتل الوسط » السابق الرؤساء فرنجية ، والاسعد وسلام ليحيوا معا تكتلا جديدا يعـــرف بـــ « التكتل الوسط الجديد » ويكونوا النـــواة الفعلية المعارضة لنهج « الشهابية الحديثة » المتمثلة في حكومة الرئيس رشيد كرامي ، مع غيرهم من المعارضين الاخرين امثال الرئيس تقي الدين الصلح ، والعميد ريمون اده ، ورؤساء الكتل البرلمانية الاخرين .

اما اصحاب الرأي القائل بضرورة الاستمرار في الرهان على الدور الاسرائيلي في لبنـــان فهم كثرة ايضا في المكتب السياسي الكتائبي ، ومعظمهم من عنصر الشباب الذي برز على مسرح الحياة العامة مع سنوات الحرب ، والعنف ، وظاهرة الشيخ بشير الجميل .

واصحاب هذا الرأي الكتائبي ينطلقون في نظرتهم من اعتبارات كثيرة لا يمكن اغفـــال جديتها ، وبالتالي انعكاساتها في صفـــوف الرأي العام اللبناني .

يقول اصحاب هذا الرأي بضرورة فتـــح صفحة جديدة من الحياة السياسية في لبنان تنطلق من عبر سنوات المحنة الطويلة التي مر بها لبنان . وافرازاتها ، وتستنـــد الى الحقائق الاتية :

اولا : الاعتراف ، بجرأة وشجـــاعة ، بفشل صيغة ١٩٤٣ السياسية التي ارتكـــز اليها الكيان اللبناني منذ عهد الاستقلال ، لان هذه الصيغة لم تنجح في بناء وطن وشعـــب موحد ، بل نجحت في انشاء مزرعة ، وقبائل ، وشريعة غاب ..

ثانيا : ان النهج الشهابي الذي نجح عام ١٩٥٨ بوأد الفتنة فيما لا يمكن الركون اليه في علم ١٩٨٤ لاعتبارين :

الاول : ان هذا النهج قد ارتكز في معالجته للازمة الى فلسفة صيغة ١٩٤٣ : مع بعض التطوير ، والتعديل في الانظمة والقـــوانين وانشاء مجلس الخدمة الوطنية لتنظيم اختيار موظفي الدولة ، الى ما هنالك .

والثاني : لو كان النهج الشهابي مثـــالا يحتذى لمعالجة شؤون وشجون البيت اللبناني لما كانت قـــد وقعـــت احـــداث ١٢ نيســـان ١٩٧٥ ، والتي ما زالت مستمرة حتى اليوم ، بعد فتنة ١٩٥٨ .

ثالثا : ان اي حل ياتي بعد كل فتنـــة تحصل في لبنان ، انما يأتي على حســـاب المسيحيين في لبنان ، لذلك فان الفـــريق الكتائبي هذا يرفض استمـــرار « سياســـة الابتزاز هذه » .

رابعا : ان الجيل السياسي الذي جـــاء بصيغة ١٩٤٣ ، ما زال متمسكا بمقاليـــد الحكم في لبنان حتى الساعة ، لذلك لا يجوز له ان يخطط للبنان المستقبل ، بل عليـــه ان يترك الامانة للجيل الجديد كي يختـــار لبنان الذي يريد .

خامسا : ان طموحات الجيل الجديد ، خصوصا بعد افرازات الحرب الطائفيـــة ، والسياسية ، والاجتماعية ، والمناطقية ، لا يمكن استيعابها بحكومة كالتي على راسهـــا اليوم الرئيس رشيد كرامي ، وبنهج سياسي كالنهج الشهابي الذي اعتمد بعد فتنة ١٩٥٨ فاستنادا الى كل هذه الاعتبارات ، والى اعتبارات اخرى غير معلنة يمكن التـــول ، والتأكيد على الامور الاتية :

أ — ان الشهابية ، وان كانت موجـــودة كنهج عند الرئيس كرامي وبعض التوازنات السياسية القائمة في حكومته ، الا انهـــا سقطت كمبدأ بعد غياب الرجل الذي كـــان يمثلها اي اللواء فؤاد شهاب .

ب — ان اسرائيل لم تدخل على الخـــط ولم تكن موجودة في فتنة عام ١٩٥٨ التـــي كانت نتيجة متغيرات معينة في المنطقة ، لكنها كانت منذ ١٣ نيسان ١٩٧٥ واستمرت حتـــى اليوم وبشكل اشمل كل الفئات والطوائف .

لذلك يقترح هذا الفريق الكتائبي داخـــل المكتب السياسي الى تعزيز التعاون مع اسرائيل وتوسيع صلاحيات مكتب الاتصـــال التابع « للقوات اللبنانية » في القدس لكي يصـــار على ضوء ذلك كله رسم معالم لبنان المستقبل بالشكل الذي تتأمن فيه الضمانات لكـــل الاقليات بما فيها الوجود المسيحي في هـــذه البـــلاد .

ويستمر الجدل السياسي ليس فقط داخل المكتب السياسي لحزب الكتائب الذي لم ينته بعد الى خيار نهائي ، بل داخل كل حزب ، وتنظيم ، وطائفة في لبنان بين مراهن علـــى الدور السوري ، واخر مراهن على الدور الاسرائيلي ، ويستمر النـــزف البشري ، والاقتصادي ، والوطني ، وستبقى الامـــور على هذا النحو في لبنان الى ان يحصـــل خيار من اثنين ، فإما تستطيع أن تقنع حكومة « الانقاذ والوحدة الوطنية » والتي علـــى رأسها الرئيس رشيد كرامي بمسيرة الانقاذ او ان تحصل حرب اسرائيلية — ســـورية واسعة النطاق تغير كل المعادلات القائمـــة حاليا في لبنان ، والمنطقة ، وتخلق معادلات جديدة وظروفا افضل لاهل الشمال والشرق الاوسط .

الاقتصاد المصري

تبعية مثلثة

اذا كانت مشكلات مصر الحالية متاصلة في تاريخها ، فان السياسة الاقتصادية للسنوات العشر الاخيرة لم تساعد على ايجاد الحلول الملائمة لها . والنتائج خير برهان على ذلك : ففي السنوات الاثنتي عشرة الماضية (١٩٧٠ — ١٩٨٢) زاد الناتج القومي الاجمالي — من ٢٠٣٨٫٧ مليون جنيه مصري في ١٩٦٩ — ١٩٧٠ الى ٩٤٩٦ مليونا في ١٩٨٢ — كما ارتفع الدخل الفردي ، لكنه قابل ذلك مزيد من الفقر ، في الارياف كما في المدن . وباسم الليبرالية الاقتصادية اتسعت الفروقات الاجتماعية ، ونما قطاع الخدمات على حساب الزراعة والصناعة . كذلك ، خفت القدرة على الاستثمار بينما زادت التبعية للبلدان الغربية في كل الميادين .

لقد ولد نظام الانفتاح فئات اجتماعية جديدة استفادت كثيرا من هذه السياسة . اما الطبقة الدنيا التي تحتل اسفل الهرم الاجتماعي والتي تشكل غالبية الشعب (الموظفون ، مستخدمو القطاع العام ، المدرسون ، صغار منتجي السلع الاستهلاكية العادية) فقد اضطرت لمواجهة ضغط مزدوج ناجم عن معدل تضخم قوي ومن احتياجات مادية متنامية .

المعونة الخارجية وتغيير البنى

لقد ظل القطاع العام مهيمنا في كل النشاطات الاقتصادية (٧٥ بالمائة مقابل ٢٥ بالمائة تقريبا للقطاع الخاص) . وباستثناء النشاط الزراعي ، فانه ليس للقطاع الخاص نفوذ يذكر في انتاج المواد الاولية ، الاساسية او الوسيطة ، التي هي مع ذلك من مجالات الاستثمار المفضلة . ثم ان القطاع الخاص المرتبط بالمساهمات الاجنبية ، قد اندمج في الراسمال الدولي . مع ذلك ، فان مساهمة الشريك الاجنبي في راسمال « المشروعات المشتركة » الجديدة لا تزال محدودة جدا بالمقارنة مع نفوذه الواسع في ادارة المشروع وتكنولوجيته . فحصة الراسمال الغربي في الحجم الاجمالي للاستثمارات الاجنبية لم تتجاوز ، في نهاية ١٩٨٠ ، نسبة ٢٤ بالمائة (منها ٦ بالمائة للولايات المتحدة و ٧ بالمائة للمجموعة الاوروبية الاقتصادية و ١١ بالمائة لمناطق اخرى) . وقدرت حصة الراسمال العربي بنسبة ١٢ بالمائة بينما وصل الراسمال المصري الى ٦٣ بالمائة وتوزع بالتساوي بين القطاعين العام والخاص .

اما نتيجة كل ذلك فكانت ان « وضع اليد » الغربية على الاقتصاد المصري لم يتمخض عن استثمار بالراسمال ولا عن اختراق تكنولوجي صناعي . وكل ما في الامر انه استهدف تغيير بنية الاقتصاد بواسطة القروض . ولاجل هذه الغاية ، لعبت « المساعدات » والقروض الممنوحة من الولايات المتحدة وبلدان المجموعة الاوروبية والمؤسسات المالية الدولية دورا حاسما في اعادة صياغة السياسات الاقتصادية والضريبية والنقدية ، معززة الواردات من المواد الغذائية والاسلحة والمعدات التكنولوجية الغربية الصغيرة ، ومحرضة على تصدير النفط الخام الى الشركاء الاجانب (بما فيهم اسرائيل) وعلى اللجوء الى اجور القوة العاملة المصرية المهاجرة ، ومشجعة على اعتماد نمط معين من الزراعة وصناعات استهلاكية تابعة للغرب .

في اطار التقسيم الدولي للعمل ، يمكن القول ان مصر اتبعت نموذجا انمائيا خاصا يمكن وصفه « بالاصطناعي » . فمختلف الشركاء الداخليين والخارجيين ، لم يساعدوا على خلق صناعة اساسية كما حصل في كوريا الجنوبية وتايوان وهونغ كونغ او سنغافورة . والشركات المنشأة بموجب قانون الاستثمارات الاجنبية (رقم ٤٣ / ١٩٧٤) لم تسهم الا بنسبة ٢٫٥ بالمائة في ناتج الصناعات التحويلية بينما اسهمت بنسبة ٥٫٢ بالمائة في ناتج القطاع المصرفي والمالي . وفي ما يتعلق بهذه الصناعات ركزت « المشروعات المشتركة » على المنتجات المخصصة لبعض الفئات الاجتماعية المنبثقة من سياسة الانفتاح (كمواد البناء الفخم مثلا) وقد اكتفى الراسمال الاجنبي باختراق السوق اذ فاقت قيمة واردات هذه « المشاريع المشتركة » بكثير قيمة صادراتها ، مسهمة بذلك في زيادة عجز ميزان المدفوعات .

اما في النشاط الاقتصادي ، فقد تقدمت الخدمات على الانتاج ، حسبما تظهر ارقام وزارة التخطيط المصرية . ذلك انه بين ١٩٧٧ و ١٩٨٢ ، تراجعت حصة القطاع الزراعي في الناتج الداخلي الاجمالي من ٢٢٫٧ بالمائة الى ١٧٫٣ بالمائة وحصة القطاع الصناعي من ١٥٫٤ بالمائة الى ١٣٫٨ بالمائة بينما ارتفعت حصة الخدمات من ٣٠٫٣ بالمائة الى ٣٥ بالمائة .

ان الانطلاقة التي عرفها النمو الاقتصادي (ازدياد الناتج القومي الاجمالي) في غضون السبعينات لم تتمخض عن تغيير في بنية النمو بل عكست ازدياد الايرادات النقدية المجلية من التجارة الخارجية بفضل مصادر عدة :

صادرات النفط والمشتقات النفطية التي شكلت ٢٩٫٤ بالمائة من الايرادات الخارجية في ٨١ — ١٩٨٢ .

— اجور العمال المهاجرين (٢١٫٦ بالمائة) .

— قناة السويس (٩٫٨ بالمائة) .

— السياحة (٧٫٨ بالمائة) .

— الاستثمارات الاجنبية (٢٨٫٦ بالمائة في ٨٠ — ١٩٨١) .

وهكذا ، فان اختلال التوازن في البنية الاقتصادية يفسر ضعف سياق التراكم (تكوين الراسمال الثابت) الذي تجلى بوضوح على مستويين :

— في التفاوت بين الادخار والاستثمار .

— في توزيع الراسمال حسب القطاعات الاقتصادية .

تبعية مثلثة

لقد ادى العجز عن ايجاد مصادر للتراكم الراسمالي الى تبعية متزايدة ازاء الشركاء الخارجيين — والغربيين بخاصة — تجلت باشكال ثلاثة :

— تبعية تجارية : ففي ١٩٨٢ — ١٩٨٣ ، سجل الميزان التجاري عجزا بقيمة ٣٦٩٣ مليون جنيه ، اذ تجاوزت الواردات (٦٣٧٧ مليون جنيه) بكثير قيمة الصادرات (٢٦٨٣٫٣ مليون جنيه) .

— تبعية مالية : بسبب قلة الادخار الداخلي (المعزو خصوصا الى عدم فعالية نظام الضرائب) ، فقد اضطرت مصر للاعتماد على الموارد الاجنبية — الغربية — لتلبية احتياجاتها من الاستثمارات . وكانت احدى نتائج ذلك ازدياد الدين الخارجي (١٧ مليار جنيه في ١٩٨١) ونسبة خدمة الدين (٢٥ بالمائة في مطلع الثمانينات) .

— تبعية تكنولوجية : اذا اكتفينا بمؤشر واحد مثل استيراد سلع التجهيز ، يلاحظ ان قيمة المعدات الداخلية بلغت ٢٩٧٫١ مليون جنيه ، في ١٩٧٩ ، بينما بلغت قيمة المعدات المستوردة ١٠٢١٫٢ مليون جنيه !

في غضون السنوات الثلاث الاخيرة ، اتخذت عدة مبادرات مشجعة مثل وقف ممارسات الرشوة وتنظيم التسليفات المصرفية بهدف تشجيع القروض للزراعة والصناعة ، وخفض معدل نمو السيولات النقدية . لكن اسس النظام الاجتماعي — الاقتصادي لم تتبدل . فالفئات الاجتماعية ، المنبثقة من سياسة الانفتاح ما زالت تلعب دورا اقتصاديا مهيمنا ، نظرا لعدم وجود سياسة ترمي الى تصحيح البنية الانتاجية .

فلاحون مصريون

فلاحون بلا أرض !

مصارف التسليف الزراعي تحولت الى "سوبرماركت"

لم تعد مصر بلدا ريفيا ولم تعد الزراعة، لاول مرة منذ ١٩٧٤ ، قادرة على تغذية السكان ، ولا حتى على تقديم الموارد الضرورية لبناء اقتصاد حديث . فاكثر من ٥٠٪ من السلع الغذائية مستوردة ، ومصر هي ثاني بلد مستورد للحبوب في العالم الثالث (بعد الصين) .

لقد نجم هذا الوضع عن الاثار المشتركة لتعاظم النمو السكاني والتخلف . لكن العجز الغذائي ليس سوى اخطر الاختلالات التي احدثها نموذج انمائي يهمش الزراعة والمجتمع الريفي . فالاصلاح الزراعي الذي بوشر به في مطلع الخمسينات اهمل الفلاحين الذين كانوا بلا ارض والذين كانوا يشكلون الاكثرية الكبرى من سكان الارياف . وهؤلاء هم اليوم ، عدديا ونسبيا ، اكثر منهم في ١٩٥٢ . وفي ١٩٧٥، كان ٩٨٪ من المستثمرين الزراعيين يملكون اقل من هكتارين وحوالي ثلثي المساحات الصالحة للزراعة ، بسبب سياق تجزئة الملكية المرتبط بتوزيع الارث .

التعاونيات والاملاك الكبيرة

ان اهمية هذه الزراعة العائلية الضيقة النطاق ذات الامكانات المحدودة للانتاج قد حملت الدولة ، في بداية الستينات ، على تعميم تجربة التعاونيات التي لم تكن تعني حتى ذلك الحين غير المستفيدين من الاراضي المعاد توزيعها . ثم ان انشاء التعاونيات، الذي اعتبر حلا اشتراكيا للمشكلة الزراعية، قد اتاح للدولة اشرافا ادق على تخصيص الاراضي وايرادها ، بما ان الحصول على التسليفات والمنتجات الوسيطة الموزعة من قبل التعاونيات يخضع لتسليم المحصول كليا « القطن ، قصب السكر » او جزئيا «القمح، الارز ، البصل .. الخ » باسعار محددة . ذلك ان الجمع الالزامي للمحاصيل كان يطبق على المزروعات المخصصة للتصدير والتموين المديني ، اما المنتجات الاخرى « نباتات الكلا ، الخضار والفاكهة الطازجة » فكانت معفاة من كل ضبط للاسعار .

بموازاة ذلك ، فان ضغط العوامل الاجتماعية — الديمغرافية « التعليم ، الحركية القوية الناشئة عن الخدمة العسكرية الاجبارية » الزمت تلك الاستثمارات الصغيرة على اللجوء الى العمل الخارجي في سبيل البقاء ، بما ان هذا الدخل كان يشكل غالبا حصة اكبر من تلك المجنية من الاستثمار الزراعي .

فلاحون بلا ارض

ان ازدياد عدد « الفلاحين بلا ارض » وتجزئة الاستثمارات الصغيرة عززا حركية سوق الاراضي واليد العاملة ، بينما نمت الزراعة المتوسطة الحجم (٢ — ١٠ هكتارات)، التي امست الاكثر حداثة ودينامية . فالدور الحاسم الذي كان لهؤلاء المستثمرين داخل المجالس التعاونية اتاح لهم تهيئة اندماجهم في خطة الزراعة الالزامية ، كما امن لهم سهولة الحصول على التسليفات . مع هذا، فان الاملاك الكبيرة لم تختف من الوجود . فالتلاعب في القيود ابقى عدة وحدات مطابقة للحد الاعلى القانوني بينما لم تكن تشكل في الواقع غير ملكية واحدة . لكن ، منذ نهاية الستينات خففت الضريبة المفروضة من الدولة (عبر الجمع الالزامي للمحاصيل ومقصات الاسعار) قدرة الفلاحين على الادخار والتطوير ، فدخلت الزراعة حينئذ في طور الركود .

ان سياسة الاسعار لم تؤثر على مستوى الانتاج فقط ، انما على توجهه ايضا : فالمنتجات المصرفة في السوق الحرة نمت على حساب القطن والحبوب ، التي كان لا بد من اللجوء الى الواردات الضخمة لتلبية استهلاكها . وهكذا ، اصبحت الواردات والاعانات للاستهلاك اهم ادوات سياسة الدولة الغذائية في السبعينات .

بفعل ذلك ، ازدادت اعادة توزيع الزراعة حول احتياجات غذائية جديدة لدى المستهلكين الميسورين (المحليين والاجانب) . وتضررت الزراعات الخاضعة للمراقبة بازدياد الاعباء، لا سيما الاجور التي اجمع ارباب العمل والدوائر الوزارية على عزوها الى الندرة المفاجئة في اليد العاملة . وعوضا عن ان يكون تعبيرا عن نقص حقيقي في اليد العاملة، كان الارتفاع السريع للاجور الزراعية ، الحاصل منذ ١٩٧٣ نتيجة للتضخم الذي ولدته سياسة الانفتاح الاقتصادي . ومنذ ١٩٧٤ ، يعاني القرويون تراجعا مستمرا في ظروف معيشتهم لانه قلما تشملهم الاعانات للسلع الاستهلاكية التي يستفيد منها سكان المدن بنوع خاص . فالاجر المتوسط في القرى يقل بنسبة ٦٠٪ عن الاجر المتوسط في المدن، كما كان الوضع قبل الاصلاح الزراعي . وقد سرع هذا التفاوت تدفق النازحين نحو المراكز المدينية الكبرى ، ثم اقترن هذا النزوح الريفي ، منذ ١٩٧٣ ، بتيار هجري واسع نحو البلدان العربية النفطية ، مما افقد الزراعة نحو ١٥٪ من قوتها العاملة الراشدة .

ومع ان الزراعة لا تزال اكبر قطاعات النشاط من حيث عدد العاملين الذين تستخدمهم (٣٨٪ من القوة العاملة في ١٩٨١) ، فانه لم يعد لدى مصر اقتصاد زراعي متمحور حول التصدير . كما انه لم يعوض عن هذه الظاهرة بتطور صناعي . وكانت دينامية القطاع النفطي والخدمات وحدها سبب النمو المسجل منذ ١٩٧٣ (٩٪ سنويا) بينما تقلصت قواعد الانتاج اكثر فاكثر .

لقد شجع ارتفاع كلفة اليد العاملة انطلاق المكننة ، التي ادرجت منذ ١٩٧٨ بين الاهداف الاولوية للخطة . فالسلطات الرسمية تحصر عوائق الزراعة في « التخلف » التقني للفلاحين المقيدين بالتقاليد ، وترى ان نقل التكنولوجيات والمعدات كفيل وحده بازالة تلك العوائق . لكن هذه المقاربة التكنوقراطية تتجنب كل اشارة الى الامكانات الاجتماعية — الاقتصادية التي تمنع الفلاحين من تحسين ادواتهم . كما انها تعني الدولة من تخفيف تدخلها واستبداله بامكانات السوق حسبما يفرض منطق الانفتاح بالذات .

الاصلاح المضاد

ان التنديد بضعف انتاجية الزراعة « التقليدية » يبرر اختيار سياسة انمائية انتقائية مركزة على فئة المستثمرين المتوسطين والكبار ، المعتبرين وحدهم قادرين على تنفيذ « التحديث » الضروري الذي سيوفر « الامن الغذائي » . فالخطة تنص على المكننة الكاملة للزراعة في حوالي سنة ١٩٩٠ لتحقيق هدف مزدوج : تسريع تناوب الزراعات والتقليل من حيوانات الجر . لقد تجسدت مثل هذه التوجيهات المعبرة فعلا عن اصلاح زراعي مضاد ، بتعديل نظام التسليف الذي يعيد النظر مباشرة في احد اواخر مكتسبات الاصلاح الزراعي وهو : حق الجميع في الاقتراض ، واستخدمت فضيحة « اتحاد التعاونيات » الذي اتهم قادته بالفساد .

ان القانون رقم ١١٧ الصادر عام ١٩٧٦ قد حرم التعاونيات من نشاطاتها التجارية ، وبالتالي من اهم مصادر دخلها لصالح مصارف القرى المنشأة حديثا . في موازاة ذلك ، غير القانون قواعد التسليف الزراعي والتعاوني بحيث تحول مصرف التسليف من صندوق اجتماعي تسد الخزينة العامة عجزه دوريا الى مصرف تجاري يدار حسب معايير المردودية . وكانت هذه التدابير ترمي الى الحصول على افضل استيفاء للديون ، وهو ما توصلت اليه المصارف فعلا عبر ممارسة سياسة تقييدية في مجال منح التسليفات الموسمية ، التي صارت تعطى على اساس فردي لا جماعي . واستثنيت من ذلك التعاونيات او المستثمرون المستدينون المضطرون بالتالي للتمول من السوق السوداء . اما تسليفات التجهيز فكان يضمنها رهن الملكية — هكتاران مقابل الجرار الواحد مثلا — مما يبقي الافادة منها محصورة في المستثمرين الكبار والمتوسطين الذين يقدرون وحدهم على المطالبة بهذه التسليفات .

اما المحور الثاني للسياسة الزراعية فهو تكييف علاقات الانتاج مع الاسعار والاجور التي ولدها الانفتاح . وهو تكييف سهلته الى حد كبير اجراءات قانونية افرغت الاصلاح الزراعي نهائيا من كل مضمون . وهكذا ، في يونيو ١٩٧٥ ، اقر مجلس الشعب مجموعة قوانين عدلت تنظيم عقود الايجار واحيت المضاربة العقارية .

ان هذه العودة الى الطريقة القديمة في زيادة قيمة الاراضي والى الراسمالية الزراعية الاكثر تقليدية تعبر على الصعيد السياسي عن انبعاث الاوليغارشية العقارية التي لم تزل قط كليا .

لكن طريقة الاستثمار الزراعي هذه مستخدمة اليوم من قبل كبار المالكين ، القدامى والجدد على السواء ، كما من قبل الذين لا يملكون غير بضعة آرات . في ان الجناح التحديثي للبورجوازية الزراعية (حيث المستثمر يتغلب على صاحب الريع) يتجه نحو مكننة عمليات جديدة (البذر والعزق والحصاد) وهي مكننة تتطلب معدات متكيفة مع تجزئة الاراضي . وتنعكس نتائج ذلك بوضوح في سوق العمل ، بما ان المكننة تناولت حتى الان الوظائف التي تؤديها الحيوانات — الري ، تهيئة التربة والنقل — باستثناء درس الحبوب .

مال المصارف ومال المهاجرين

في النهاية ، لم تؤد السياسة الزراعية المتبعة في السبعينات الى التغيير البنيوي الواسع في القطاع الزراعي ، الذي كان من الطبيعي الا تصمد في وجهه غير الاستثمارات القابلة للحياة اقتصاديا . فالضوابط الادارية المفروضة على مصارف القرى حثت هذه المصارف على اهمال نشاطاتها الزراعية لكي تركز على القطاعات ذات المردودية العالية ، مثل تحويل الحبوب المستوردة عن طريق تربية الماشية والتوزيع . وهكذا ، فقد تحولت الى « سوبر ماركات » ريفية ، بالتقسيط ، انما بفائدة السوق (١٦ الى ١٨٪ مقابل ٤ — ٨٪ على القروض الممنوحة للزراعة) تشكيلة واسعة من السلع الاستهلاكية المستوردة بمعظمها ، والتي تتراوح بين جهاز التلفزيون والشاحنة .

لقد تضررت الزراعة بنوع خاص من انكماش القروض وفوضى توزيع السلع الوسيطة . وتبدو الزراعة بحاجة للجوء المتزايد الى الاسمدة الكيماوية كما لبرنامج واسع لتصريف المياه بسبب تراجع خصوبة الاتربة الذي يسببه الري المتواصل .

من جهة اخرى ، شوشت مداخيل الهجرة الى حد كبير تغيير بنية القطاع الزراعي . لقد مكنت بخاصة من الابقاء على استثمارات هامشية مزودة ايامًا احيانا بادخار لم تكن لتقدر على استخراجه . ثم ان ظاهرة الهجرة قلبت اوضاع عالم القرية المغلق ، حيث كان المال نادرا وصعب الاستخدام ما عدا في ضروريات الحياة . ان انتقال الناس وفتح مخازن من جميع الانواع قد ادخلا الى القرية عادات استهلاكية وترفيهية غير معروفة قبلا ، مما احدث تحولا نهائيا في العقليات . لكن ، الى متى يمكن للهجرة ان تلعب دور صمام الامان هذا ؟

أزمة هوية أم أزمة قيم ؟

في ٢٦ مارس ١٩٧٩ جرى توقيع معاهدة واشنطن تطبيقا لاتفاقات كمب دايفيد . وبعد ايام قليلة ، التقى العديد من المثقفين المصريين في مراكز تجمع اليسار (١) حتى يقرروا طريقة الاحتجاج : فهل يتظاهرون في الشوارع ام يوقعون على عريضة ام يشكلون لجنة ؟ وصعد الى المنبر اكثر المجتمعين فصاحة ، فتكلموا على خيانة القضية الفلسطينية وعلى التضامن مع المقاومة في الاراضي العربية المحتلة ، فهاجت القاعة وارتفعت النبرة وظهر الاسى على الوجوه كافة . حينئذ ، بدأ اقتراح اشكال التحرك ، وتعداد امكانات الرد : في حال التظاهر في الشارع ، هل ستشارك جماهير الشعب ؟ وهل من الافضل جمع تواقيع على عريضة احتجاج ؟ ام ينبغي الشروع في تشكيل لجنة لتنظيم التحرك ؟ وكان بجانبي احد الاختصاصيين في الفنون الشعبية فقال لي بحزن : « ماذا حدث لنا ؟ في ١٩٤٦ ، وقبل ان تنتهي المفاوضات بين صدقي وبيفين (٢) ، كان الشعب قد ملأ الشوارع ! اما اليوم ، فنحن نتناقش الى ما لا نهاية لمعرفة ما اذا كنا سنشكل لجنة لتنظيم مظاهرة او اذا كنا سنبدأ بالتوقيع على عريضة تنشأ عنها لجنة . وسترين اننا سنغادر القاعة دون ان نفعل شيئا على الاطلاق ! » .

بعد سنة من تاريخه ، في ذكرى المعاهدة نفسها ، احتشد الطلاب في كلية الاداب بجامعة القاهرة واطلقوا في اعلى شعار : « فلسطين عربية ! » وعندما دخلت الى قاعة المحاضرات ، وجدت طلابي — واكثريتهم من الفتيات المنتميات الى البورجوازية القديمة والجديدة — وهم يتجادلون بحدة . فالغالبية كانت تعتقد انه لا ينبغي على الطلاب الاهتمام بالسياسة ، بينما ابدت احداهن « المتحركين » معتبرة ان لكل امرىء الحق في ان تكون له آراؤه الخاصة وفي ان يعبر عنها بحرية وساندتها في هذا الموقف فتاة او اثنتان . حينئذ ، سألني الطلاب رايي ، مع انه يحظر الكلام في السياسة اثناء الدروس . فاوضحت جوهر المسألة : حق الفلسطينيين ودور الطلاب في حقبات اخرى من تاريخ مصر المعاصر وذكرت لجنة العمال والطلاب التي نظمت ، في ١٩٤٦ ، اجتماعات ومظاهرات ضد المحتل البريطاني . اذ ذاك ، قالت احدى الطالبات بعد ان فكرت في الامر ودون كثير من التردد : « يجب ان يعود البريطانيون حتى تستعيد وطنيتنا » ..

الحقيقة ان عدم المبالاة واللامبالاة هما ابرز سمات المجتمع الحالي . واذا اضفنا اليهما الفساد والوصولية ونزعة « الهرب » نستطيع ان نتبين سبب ما يحصل الان من انهيار الابنية قيد التشييد ومن مغادرة الاساتذة قاعات التدريس ومن حصول الطلاب على شهادات بدون كفاءة ، ويمكننا ان نفهم سبب هجرة الفلاحين والعمال المهرة وكذلك الاطر الوسطى او المتخصصة ... والحال انه في مثل هذا الجو ، حيث يقترن الهذيان بالعجز ، تطرح اليوم مسألة الهوية في جو الفارقة بازمة ، هي مسألة يدركها مثقفون مهمشون في مجتمع تخترق اعماقه « الامركة » والتبعية ، ويعيشها بقلق مواطنون يرفضون الانخراط في حلقة الفساد انما لم يعد لاستقامتهم اي مبرر . وداخل السلطة نفسها ، ترتفع اصوات لتشكو ضعف « الانتماء » ، وعدم اكتراث المواطنين بالشأن العام والعمل والتعليم والسياسة .

يبدو ان المجتمع المصري قد فقد الشعور الوطني الذي كان يحركه عشية ثورة ١٩٥٢ ، او حتى الاندفاع الذي كان يوحده في العهد الناصري حول اهداف مشتركة ، ليعيش اليوم حياة فصامية . ثمة صور متنافسة تتدافع وتتصادم : اسرائيل « الجينز الازرق » تقارب الفساتين الطويلة ، واحدث تسريحات الشعر تجاوز الحجاب الاسلامي . فالنموذجات تروج تفرضها نظرة الغير (الغربي) كما يتم تصورها او كما تعرضها وسائل الاعلام او كما تلتقط في رحلات السفر — وكلها حلقات استهلاكية مجردة من اية التباس او تطلعات ولم يبق من التقاليد غير اشارة شكلية بينما يبدو ان الايمان الديني الحقيقي انحصر في الجماعات الدينية « المتطرفة » .

الذين يناضلون في اتجاه مضاد

هل يعني هذا ان المصريين يعيشون حالة اعجاب ساذج بالمنتج الاجنبي والتكنولوجيا الغربية او بالفعالية الاميركية الشمالية ؟ الحقيقة ليست كذلك تماما وثمة فروق يقتضي اظهارها .

ان تفكك القيم التقليدية امر اكيد حتى ولو حل اللجوء الى التقاليد المتحجرة والمغذية على الاكتفاء الدفاعي . والمبالغة في تقدير نمط العيش الغربي تنسف النظرة الى الذات ، معززة الخجل والخوف من فقدان الاحترام — اللذين كانا يعرفان في عهد الاستعمار بعبارة « عقدة الخواجة » (عقدة الانسان العربي) .

مع هذا ، فعندما يتعرض بعض المثقفين دوريا لمشروع « النهضة العربية » المبني على النموذج الاوروبي لكي يسترجعوا ما يسميه طارق البشري « الموروث » (الارث الاساسي اي الاسلام) او ما يراه جمال حمدان « خصوصية الشخصية المصرية » ، بينما يرجع آخرون الى « فرعونية » اكثر غموضا لكي يعتبروها اساس الهوية الوطنية فهذه ليست فقط حلولا هروبية . ان الازمة المجتمعة تعود على الارجح الى هزيمة ١٩٦٧ ، ولم يتمكن انتصار ١٩٧٣ العابر من التغلب عليها . انها اولا ازمة قيم : فالتقاليد لم تنجح في النهضة اكثر مما نجحت النزعة التحديثية « الليبرالية » في العشرينات او « الاشتراكية » الستينات . وبعد اكثر من قرن ونصف القرن من الجهود في سبيل الاستقلال ، عادت مصر لتكون اكثر تبعية من اي وقت مضى ، وهي تعاني هذا الوضع كما لو كان اقرارا بعجز او انكارا للذات . وليس من العجب ان يسعى البعض للاتجاه الى حلول متدينة (دغمائية) من اجل احباط الفشل .

لكن ، هناك آخرون يتابعون العمل في ظروف صعبة ، وفي اتجاه مضاد غير مفهوم من الشعب ، وهم يتعرضون لتهديدات السلطة التي ما زالت ، رغم مناخ الحرية النسبية ، تواصل الاعتقالات والمحاكمات في اطار القانون العرفي المعمول به حتى الان . ان حركة التضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني و « حركة الحريات » التي انطلقت من الاحزاب المعارضة تلاقيان صدى اكيدا في العالم العربي وفي الجامعات ، تقوم مجموعات من الاساتذة — ولو القلة — باظهار تأييدها عبر تنظيم حلقات دراسية وعقد اجتماعات واصدار منشورات لهذه الغاية . كما اسس كتاب جدد مجلات غير دورية (٣) ، بدون امكانات او مساعدات وبالاعتماد على الجهود الفردية ودون اهتمام بغية شهرة او مردودية . وثمة مجموعات تتشكل بصورة غير تنظيمية في محاولة لفهم وايضاح اسباب الوصول الى هذه الحال والى اين نحن سائرون . ان بعض المثقفين يتساءلون حول امكانية حدوث « اعادة انتاج علمية لمعرفة التراث » لا تكون مجرد محاكاة عقيمة لا سلام جاهلي . في كل مكان ، تظهر علامات نضج جديد من خلال ما قد يكون طليعة وطنية .

مع الاجتياح الاسرائيلي للبنان في يونيو ١٩٨٢ ، وامام عجز (تواطؤ ؟) الانظمة العربية ، سقطت اقنعة كثيرة ، معلنة بداية عصر من الوضوح والصفاء . ففي موازاة المتسائلين عن الهوية ، هناك من يتساءل عن المستقبل بوعي جديد : ما العمل ؟ ومع من ؟

امينة رشيد

(١) حزب سياسي يضم الناصريين اليساريين والشيوعيين ومختلف التنظيمات التقدمية .

(٢) اتفاقية موقعة في لندن مقدمة ١٩٤٦ (اكتوبر) بين رئيس الوزراء المصري والبريطاني ، وفيها تعهدت بريطانيا بالجلاء عن القاهرة والاسكندرية والدلتا قبل مارس ١٩٤٧ ومن منطقة قناة السويس قبل سبتمبر ١٩٤٩ في المقابل ، ابقي على التحالف بين البلدين واوكل تنظيم الدفاع عن الاراضي المصرية الى « لجنة دفاعية مشتركة » .

(٣) هناك قانون يرجع تاريخه الى العهد الملكي ولا يزال ساري المفعول . وهو يعفي المنشورات غير الدورية من الرقابة .

الأميركيون يطالبون ريغن بالتفاوض مع السوفييت

ابقى الرئيس ريغن قضية محادثات الحد من الاسلحة ، على مدى اشهر ، على هامش القضايا السياسية ، بقوله باستمرار ان السوفيت هم الذين اقفلوا المحادثات وخرجوا منها في شهر نوفمبر الماضي ، وانهم ما زالوا يمانعــون في استئنافها .

ولكن ، فجأة ، ومع عودة الرئيس ريغن من أوروبا ، وانتهاء الانتخابات التمهيدية لتحديد مرشح الحـزب الديمقراطي للرئاسة ، الرئيس يحس بانه سيواجه المصاعب في مقاومة الضغوط التي سيتعرض لها من جانب الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء ، لكسر حالة الجمود الدبلوماسي مع الاتحاد السوفيتي .

وفــي سنة الانتخابــات ، فــان الديمقراطيين يحسون مدى الخطــر الذي يتعرض له ريغــن انتخــابيا ، بسبب قضية الحــد من الاسلحة ، كما أن بعض الجمهوريين قلقون كذلك من احتمال ان يصيبهم ضرر اذا لـم يظهر البيت الابيض موقفا تصالحيــا مع السوفيت . وزيادة على ذلك ، فان السياسيين من كــلا الحزبين يعبرون باستمرار عن انزعاجهم لعدم وجــود اتصالات على مستوى القمة لتقليص مخاطر وقوع مواجهة مع الكرملين .

ومن العلامات الانتخابية البارزة ، على تلاشي الصبر ازاء هذه المسالة ما ورد في خطاب للسيناتور « هــوارد بيكر » ، زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي ، القاه فــي حفلة تخرج مؤخرا ، من حثه علــى عقد مؤتمر قمة أميركي — سوفيتي هذا العام ، او العام المقبل . اذ قال بيكر :

« ان اجــراء اتصالات مباشرة ، ومنتظمة ، وحقيقية ، وجها لوجه ، يجري فيها التعامل وفق مبدأ الاخــذ والعطاء ، بين زعماء أقوى دولتـــين على وجه الارض ، لهو أمر ملح فــي زماننا المحفوف بالمخاطر » .

وقدم هوارد بيكر يوم الثلاثاء الماضي نداء الى الرئيس ريغن مباشرة ، دعاه فيه الى العمل على جعل لقاءات القمة السوفيتية — الاميركية تاخذ طابعــا منتظما . وايد السيناتور بيكر فــي دعوته ، السيناتور الجمهوري عـــن ولاية ايلينوي ، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ، تشارلز بيرسي .

واعترف السيناتور هوارد بيكر بان وجهات نظره ابتعدت الان عن وجهات نظر البيت الابيض ، ولكنــه قــال ان العلاقات الاميركية — السوفيتية اصبحت متوترة لدرجة تستدعي أن تقوم الولايات المتحدة بتخفيف شروطها لعقد القمة ، واضاف : « عندما تتغير الظــروف ، عليك أن تغير استراتيجيتك » .

وكانت الادارة الاميركية تصر فــي الماضي على انها لن تحضر اي مؤتمــر قمة ما لم يتم الاعداد له بشكل جيد ، وتكون هناك آمال حقيقية بنجاحه . ويقول ناطق بلسان البيت الابيض ، وهو يقرأ بيانا مكتوبا ، بعد اجتماع الشيخين « بيكر وبيرسي » مع ريغن : « ان وضع جدول ثابت لمؤتمرات القمة لا يحل بذاته المشاكل الجوهرية القائمة بين بلدينا . والمشكلة ليست ناجمــة عن عدم رغبتنا في عقد لقاءات مـــع السوفيت ، بل عن رفض السوفيــت عقد اجتماعات معنا في محادثات خفض الاسلحة النووية » .

وفي تطــور مواز ، فان مجلــس الشيوخ بحث ، خلف أبواب مغلقة ، في اقتراح قدمه اعضاء ديمقراطيون ، وبعض الجمهوريين المعتدلين ، يقضي بمنع الرئيس ريغن الاموال اللازمــة لاجراء تجارب على سلاح مضاد للاقمار الصناعية ، بشرط أن يتعهد الرئيس الاميركي بمضاعفة جهوده وتسريعهــا لبدء مفاوضات مع موسكو لفرض حظر ، او وضع قيود صارمة ، على تجارب من هذا النوع في المستقبل .

وزيادة على ذلك ، فان من المتوقع أن تتوسع دائرة الجدل والبحث لتشمل مواضيع الحد من الاسلحة ، عندمــا يضع مجلس الشيوخ شروطا اخــرى على قانون الصلاحيات العسكرية ، وتعمل لجنة وضع برنامج الحــزب الديمقراطي على صياغة ما يتصــل بقضايا السياسة الخارجية في نــدوة منفصلة .

ويؤكد الديمقراطيون من امثـــال السيناتور « سام نن » من ولايــة جورجيا ، على أن معظم التعــديلات المقترحة تدور حول قضايا الحد مــن التسلح كوضع قيود على تطـــوير الأسلحة المضادة للاقمار الصناعية ، وتقليص عدد صواريخ « ام.اكس » المخطط لنشرها ، والحد من طلبــات الرئيس ريغن لتمويل ابحاث حـــول نظام دفاعي استراتيجي ، واتخــاذ قرار بالتصديق على اتفاق الحد مـــن الاسلحة الاستراتيجية المعقود عــام ١٩٧٩ .

وقال عضو مجلس النواب الاميركي عن الحزب الديمقراطي « ليس أسبين » في مؤتمر عقد برعاية الاتحاد الاميركي لتبادل العملات : « انها سنة الحــد من الاسلحة . فالجميع مع الحد مــن التسلح . ولدينا تعديلات متعلقة بالحد من الاسلحة في مشروع القانون هــذا اكثر من التعديلات المتصلة بالشــؤون الدفاعية . فهناك اهتمام قوي جــدا جدا بالحد من التسلح » .

وكان العــديد من الديمقراطيين يؤيدون تركيز الانظار على الحد مــن التسلح ، منذ شهور ، لتحدي الرئيس ريغن ، غير انهم كانت تنقصهم الاداة التشريعية الصحيحة واللحظة المناسبة .

ولما كان موعد انتخابات الرئاســة بات غير بعيد ، اذ ستجري الانتخابات خلال اقل من خمسة اشهر من الان ، وبعد ان انتهت الانتخابات التمهيدية في الحزب الديمقراطي ، ومعروف عـــن وولتر مونديل انه من المنادين بلقاءات قمة أميركية — سوفيتيــة منتظمــة ، وتجميد الاسلحة النووية ، فان كـــون مشروع الصلاحيات العسكرية معروضا على مجلس الشيوخ ، يمنح هــؤلاء الديمقراطيين فرصة انتخابية رئيسية .

وانعكس هذا يوم الثلاثاء الماضي ، حين اتهم « تشارلز مانات » رئيــس الحزب الديمقراطي ، الرئيس ريغــن بالاقــدام على خطــوة « استفزازية متطرفة » حين « الزم الولايات المتحدة بشكل متهور بالاستعداد لحرب فــي الفضاء » بتقديمه طلبا لتمويل ابحاث حول انشاء قاعدة دفاعية في الفضاء .

واكد السيد « مانات » ان الحزب الديمقراطي « موحد في سياسته وفي تصميمه على العمــل على وقــف الاستفزازات الدفاعية الخطرة فــي الفضاء » .

ولما كانت غالبية الشعب الاميركي ، كما دلت الاستفتاءات الاخيرة ، مــع الحد من التسلح ، فان بعض الجمهوريين الذين سيرشحون انفسهم لاعـــادة انتخابهم هذا العام ، يرون أن حالة الجمود الحالية التي وصلت اليهــا هذه القضية ، واعتقاد الناخبين أن ادارة ريغن هي المسؤولة عنهــا ، ستضر بهم وبفرص اعادة انتخابهم .

واكثر من ذلك ، فان مساعـــدي هوارد بيكر يقولون : ان اعضـــاء الكونغرس من الجمهوريين والديمقراطيين لديهم القلق نفسه الذي يساور الرأي العام حول الطريق المسدود والموقــف المتشدد الذي تتخذه الادارة الاميركية من موسكو ، وخاصة لعدم وجــود اتصالات على مستــوى عال بـــين الدولتين ، بالرغم من أن السياسيين من كلا الحزبين يلقون بمسؤولية تدني العلاقات بين موسكو وواشنطن على ما دعاه زبيغنيو بريزنسكي ، مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي ، بـ « الزعامة الستالينية الجديدة » التي تحكم موسكو في الوقت الحاضر .

وحتى الان ، لم تصدر اية مؤشرات لا عن الرئيس ولا عن اي ناطق باسمه تشير الى تليين موقفه .

وفي مؤتمر القمة الاقتصادية الذي عقده الزعماء الغربيون مؤخرا في لندن ، ونتيجة لحث بيير ترودو ، رئيس وزراء كندا ، فان الرئيس ريغن قال ، وكان ذلك يصدر رغما عنه ، ان هناك مجالا لعمل شيء ما لجعل العلاقات مـــع الاتحاد السوفيتي افضل ، ولاستئناف مفاوضات الحد من الاسلحة النووية .

وترد الادارة الاميركية على منتقديها بان الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية والقاعدة الفضائية الدفاعية ، لا بد من تطويرها وبنائها حتى لا تتخلف اميركا عن الاتحاد السوفيتي . ويكتفي البيت الابيض بالقول ان الاميركيين يجــب ان يتحلوا بالصبر والقدرة علــى الاحتمال ، وينتظروا كفاية ما يدعوه المسؤولون الاميركيون بـ « السبات » الدبلوماسي السوفيتي الحالي ، دون ان يقدموا للكرملين اية تنازلات مجانية .

بقلم : هدريك سميث

● عن نيويورك تايمز



● رئيسا الوفد الاميركي والسوفيتي الى مفاوضات جنيف .

انتهت حرب المصريين مع حسني مبارك

« انتهت الحرب مع حسني مبارك من اجل الاستقــلال والديمقراطيــة والسلام » بهذه العبارة الحماسيــة انتهى محمد عبد الله ، احد الزعماء الشباب في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم مــن مدينــة الاسكندريــة ، اجتماعه الانتخابي الذي اجراه قبــل موعد اجراء الانتخابات التشريعيـــة التي جرت في مصر اخيرا .

وكانت عقارب الساعة تشير الــى الثانية ظهرا وبــدا الاجتمــاع ينفض بهدوء وكان يضم ٣٠٠ عمدة لثلاثمائــة قرية صفقوا بحماس للعبارة التــي اطلقها محمد عبد الله فالمهم بالنسبة لهؤلاء الفلاحين الذين يزرعون أرضهم في دلتــا النيل هو ان يتحسن مستوى معيشتهم وان يكونوا في مأمن علــى حياة ابنائهم الذين ينضمــون الــى الجيش .

لكن السلام بين مصر واسرائيل هو اقرب ما يكون الى حالة اللا حرب .. منه الى السلام والمصالحة الحقيقية . وقد وصفــه وزيــر الدولــة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي بانــه « سلام بارد » والقى بمسؤولية مــا يحدث على اسرائيـــل فقال بالحــرف الواحد « لقد خدعنا وكنا نعتقــد ان الاسرائيليين كانوا يرغبون في تحقيــق السلام الحقيقي والشامل في منطقــة الشرق الاوسط لكنهــم بدلا مـــن أن يسيروا في هذا الاتجاه لعبوا ورقـــة السلام المنفرد مع مصر وقاموا بذلك بتحييدنا وضاعفوا من اعتداءاتهم على اشقائنا ، فقاموا بقصف المفاعـــل النووي العراقي بالقرب من بغــداد واجتاحوا لبنان وما زالوا يواصلون سياسة ضم الاراضي العربية المحتلــة في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة . ولكن على الرغم من كل هــذه المشاكل فان مسالة الغاء معاهـــدة السلام المصرية الاسرائيلية غير واردة على الاطلاق سواء من الجانب المصري او من الجانب الاسرائيلي . فمعاهدة الســلام تتمشى مــع « المصلحـــة الوطنية المصرية » على حد قــول أحد المسؤولين المصريين الكبار .

وقال عبد المنعم سعيد وهو يعمل في مركز الدراسات الاستراتيجية في صحيفة الاهرام القاهرية « ان غالبية المصريين يكرهون الاسرائيليين لكنهــم لا يرغبون في خوض حروب جديدة » والحقيقة ان مصر لديهــا مشاكــل اخرى من ضمنها اقتصاد يستمر فــي البقاء بفضل الاربعة ملايين مصري الذين يعملون في البــلاد العربيــة وبفضــل المساعدات الاميركية الضخمة التــي تقدمها واشنطن للقاهرة سنويا بموجب اتفاقات كمب دايفيــد والتــي تقــدر بمليارين ونصف المليار من الدولارات .

والجيش هو الاخــر ليس علــى استعداد لخوض معركة .

فالقوات المسلحة المصرية التي تضم ٤٥٠ ألف جندي تمر في الوقت الحاضر بمرحلــة تغيير كامــل وشامــل مــن التسليح السوفيتي الذي ورثه الجيش من عهد عبد الناصر الى الاسلحــة الغربية ، وخاصة الاميركية الاكثــر تعقيدا ، والتي بدأت تنهال على مصر منذ التوقيع على اتفاقات كمب دايفيد . وتستخدم القاهرة حوالي ١ر٢ مليار دولار سنويا من قيمة المساعدات التي تقدمها لها واشنطن لشراء المعــدات العسكرية الاميركية المتطورة كطائرات قتال مــن طراز اف — ١٦ وطائرات هوك آي للانذار المبكر وطائرات نقل من طراز هيكوليز س ١٣٠ وطائرات هليكوبتر شينوك وصواريخ بحر بحر من طراز هربون وبطاريــات صواريخ مضادة للطائرات مــن طــراز هــوك المحسنة وصواريخ مضادة للدروع من طراز تاو ودبابــات ام ٦٠ وناقــلات جنود مدرعة من طراز ام ١١٣ .

وتاتي فرنسا في المرتبة الثانيـــة كمصــدر للســلاح للجيش المصري فتحصــل القــوات المسلحـــة المصرية من فرنسا على طائرات ميراج ٢٠٠٠ وطائرات الفاجيت للمساعــدة الارضية وطائرات هليكوبتر من طراز غــازيل وصـــواريخ ميــلان مضــادة للطائرات وصواريــخ ميــلان مضادة للدبابات والدروع كمــا تشتري مصر الاسلحة من بريطانيا والصين واسبانيا والبرازيــل .

وحســب تقديـــرات المراقبـــين العسكريين فان عملية التحول مـــن انظمة التسليح الشرقية الى انظمـــة التسليح الغربية تسير على ما يـــرام لكن المسالة تتطلب وقتا طويلا قـــد يستغرق خمس سنوات او اكثر . حتى يصبح الجيش المصري قادرا على أن يقوم بعمليات عسكرية واسعة . وفي غضون ذلك ستكون مصر قد طــورت وارست قواعد صناعة وطنية عسكرية جيدة هي الوحيدة من نوعها في العالم العربي وذلك بفضل اتفاقيات الانتــاج المشترك التي تطلبها القاهرة مـــن المصادر التي تحصــل عليهــا علــى السلاح بما في ذلك الولايات المتحــدة وفرنســا .

اذا في الوقت الحاضر على الاقــل فان القوات المصريـــة مشغولـــة فــي تطوير ذاتها . ووزير الدفاع المشــير عبد الحليم ابو غزالـــة الذي تتردد شائعات بانه يطمع في خلافة الرئيس حسني مبارك يضاعــف مــن الميزات الاجتماعيـــة الممنوحـــة للعسكريـــين كالاسكان وبيـــع السيارات والعـــلاج في الخارج . ومن الناحية الواقعيـــة فان مصر التي حكــم عليها بالســلام كان من المفترض أن تغرق في عزلـــة محكمة في العالم العربي بالاضافـــة الى تبعيتها الكاملة للولايات المتحدة .

لكن اللعبة الناجحة التي قام بهــا الرئيس حسني مبارك هي الحفاظ على السلام دون أن يقع في تطرف سلفــه وبذلك نجح في أن يقلب الامور لصالحه فعمل على الحفاظ على السلام مــع اسرائيل دون أن يعمل على تطبيــع العلاقات مع الدولة اليهودية فالسفير المصري الذي استدعتــه الحكومـــة المصرية عقب غزو القوات الاسرائيلية للتشاور لم يعــد الــى العاصمـــة الاسرائيلية حتى الان .

وعلى الرغم مـــن ان المساعدات التي تقدمها الولايــات المتحــدة لمصر تعادل تقريبا المساعدات التي تقدمها لاسرائيل يعكف الرئيس المصري على تحصين علاقاته بشكل تدريجي مــع الاتحاد السوفيتي والصين التي ابتعد من ذلك فانتقد بصورة علنية السياسة التي تنتهجها الادارة الاميركية لــدى الزيارة الاخيرة التي قام بها لواشنطن في شهر يناير كما أنه يضع العراقيل امام استخدام الاميركيــين لقاعــدة راس بنــاس التي تطــل على البحــر الاحمــر والتــي مـــن المفتــرض ان تستخدمها قوات التدخــل السريــع الاميركية .

ومن ناحية اخرى بدأت مصر عودتها التدريجية الى العالم العربي فقـــد استعادت عضويتها في المؤتمر الاسلامي وكل ذلك يسهم في تعزيز شعور العزة الوطنية التي يشتهر بهـــا الشعـــب المصري الذي يعتبر نفســه الزعيـــم « الطبيعي » للعالـــم العربـــي . او « الزعيم في طريق الســـلام » على حد تعبير بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية . بدلا من أن يكون هذا الشعب زعيما في الطريق الى حرب كما كان الحال حتى عام ١٩٧٨ .

ويذكر جميع المسؤولين المصريـــين بفجر التطلعات الطموحـــة لنظـــام الحكم خلال السنوات القليلة المقبلة فهناك ثمانية محطات لتوليد الطاقـــة النووية يتم بناؤها حتى نهاية القـــرن الحالي وتتجه النية لاقـــامة صنـــاعة حديثة تكون باستطاعتها انتاج دبابـــة مقاتلة حديثة للقوات المصرية وحتـــى هنالك اتجاه لارسال رواد فضـــاء مصريين الى الفضاء الخارجي ولكـــن الحقيقة تتسم بقدر اقل مـــن التفاؤل والنجاحات الدبلوماسية التي حققهـــا المصريون تخفي بشكـــل سيء مدى هشاشة الوضع .

ولنتحــدث أولا عـــن آثار حـــرب الخليج على مصر فعلى الرغم مـــن جهود الوساطة التي تقوم بهـــا مصر فانها في الحقيقة منحازة بشكل كامـــل الى المعسكر العراقي فباعت القاهرة للعراقيين معــدات عسكريـــة بمبلــغ مليار دولار كما يوجد مليوني مصري يؤمنـــون استمـــرار تشغيـــل الالـــة الاقتصادية العراقيـــة اما القـــوات العراقية فتضم من ٤٠ الى ٥٠ الــف جندي مصري (حتـــى لو كان هـــؤلاء من الناحية الرسمية متطوعين) وعلى هذا الاســـاس فان تطورات الحـــرب العراقية الايرانية تهم مصر جيدا حتى لو كان غالبية الزعماء المصريين يكررون أن مسالة ارسال قوات مصرية الى العـــراق مسالـــة مستبعـــدة تمامـــا ويستبعد المسؤولون المصريون التدخل ايضا في السودان الا في حالة تعرض هـــذه الدولـــة « لعدوان خارجـــي » والمشكلة أن التمرد الـــذي تشهـــده منطقة جنوب السودان هو تمرد تساعده اثيوبيا التي تدعمها موسكو . لكـــن اثيوبيا تتحكم في منابع نهر النيل التي تمـــد مصر بتسعين في المائـــة مـــن الميـــاه ... ويقال ان السوفيت قدموا مشاريع خاصة بتحويل مجرى النيـــل الامر الـــذي سيحـــرم مصر في حالـــة تنفيذ هذه المشاريع بنصف احتياجاتها من الميـــاه .

بقلم : كلود فيلوش

● عن لوبوان

صورة صحفية كانت البداية

إسرائيل تفتح ملف مصرع الفدائيين

تقوم الشرطة المدنية والعسكرية في اسرائيل باستجواب اعضاء من قوى الامن ، وحرس الحــدود ، والجيش — وبضمنهم ضابط كبير — حول موت اثنين من الفدائيين العرب قتـــلا بالهراوات بعد قيامهما بخطــف باص اسرائيلي في ١٢ ابريل الماضي .

وبينما كانت جثث الفدائيين العرب ، وجثة مجندة اسرائيلية تنتظر الدفن ، كانت جرافات الجيش في طريقها الى قرية « بني سهيلة » في قطاع غـــزة لهدم بيوت أقارب الفدائيين .

وفيما بعد ، وزع الصليب الاحمر عليهم خياما وبطانيات . غير أن الجنود الاسرائيليين عادوا وهدموا الخيام .

وهذه العقوبة المتوارثة من ايــام الانتداب البريطاني على فلســطين ، حيث كانت تتبعها الشرطة البريطانية ، فتقوم بمعاقبة أقارب الجناة ، بادئة باقربهم اليهم ، سريعا ما غطت عليها معلومات جديدة ، كشف النقاب عنها مؤخرا حول الطريقة التي مات بهـــا فدائيان من الذين نفذوا العملية .

فخطة الفدائيين كانت تقوم على أن يخطفوا الباص على طريق تل ابيب — عسقلان ، وياخذوه بعد ذلك الى قطاع غزة المحتل ، ثم يعبــروا الاراضـــي المصرية ، من خلال النقطة الفاصـــلة التي تقسم مدينة رفح الى قسمين . ولو نجح الفدائيون في تنفيذ خطتهـــم كلها ، خاصة وانهم كانوا يطالبون بالافراج عن ٥٠٠ معتقـــل عـــربي في السجون الاسرائيلية مقابل الافراج عن رهائن الباص ، لتسببوا باحراج كبير للحكومة المصرية .

ومن البداية كانت العملية محكوم عليها بالفشل . فقائد العملية واسمه جمال قبلان — عمره ٢٤ سنة — ، وهو متزوج ، ومن أبناء قرية صغيرة في قطاع غزة تقع بالقرب من قـــرية « بني سهيلة » ، التي ينتمي اليهـــا الفدائيون الثلاثة الاخـــرون الذيـــن شاركوا في العملية ، والذين لا يزيد عمر أي منهم عن ١٨ سنة .

وكان هؤلاء الفدائيون مسلحــــين بالسكاكين والزجاجات التي قالوا انها عبارة عن قنابل « مولوتوف » ، وحقيبة صغيرة ادعوا أن بها قنبلة ، كما كان معهم على الاقل قنبلة يدوية واحدة .

وركب الاربعة الباص في محطة تل ابيب في الساعة السادسة والعشرين دقيقة مساء ، ولفتوا النظر بسرعة لانهم كانوا يتحدثون العبرية مـــع أن الجميع كانوا يدركون أنهم عرب .

وبعد ان وصل الباص الى نقطـــة تبعد ١٥ ميلا الى الجنوب من تل ابيب ، تملك القلق أحد الركاب ، واسمـــه — نسيم كوهين — لدرجة دفعته الـــى اختلاق عذر لمغادرة الباص (ادعى انه مصاب بدوار السفر) . وفي وقـــت لاحق ، نقل سائق الباص ما زعمـــه نسيم كوهين من انـــه همس بشكوكه لـــه .

خوف مسافرة

بعد ذلك بوقت قصير اندفع أحـــد الفلسطينيين عبر الممر ووضع سكينـــا على رقبة السائق . وسيطرت علـــى امرأة شابة حامل ، كانت بالقرب من الباب ، حالة هياج هستيري ، فمـــا كان من الفدائيـــين الا أن أطلقـــوا سراحها ، وسمحوا لهـــا بمغـــادرة الباص .

وادركها كوهين ، حيث تمكن الاثنان من الوصول لمحطة بنزين قريبـــة ، وحذرا الجهات المختصة . وبدأت بعد ذلك المطاردة عبر طرقات تقوم عليها حواجز للشرطة والجيش ، حيث كان الجنود يتعمدون اطلاق النار علـــى اطارات الباص . وبعض الجرحـــى السبعة من ركـــاب الباص اصيبـــوا برصاص الجنود هذا ، حيث كانـــت اصاباتهم في أرجلهم .

ولما كانت اطارات الباص معطوبة ، فانه خرج عن الطريق قبل الوصول الى مدينة خان يونس مباشرة أمـــام بيت عربي كبير يتالف من طابق واحد ، يحيط به كرم زيتون .

وتبعد خان يونس ١٥ ميلا عن الحدود المصرية وحوالي ٨ اميال عن قريتـــي الفدائيين . واثناء الارتباك الذي ساد في اعقاب اصطدام الباص بعد خروجه عن الخط ، تمكن عشرة ركاب علـــى الاقل من الهرب ، تاركين وراءهم ٢٥ راكبا آخرين بداخله .

وحوصر الشبان الفلسطينيون بقوات من الجيش والشرطة حيث أحاطت بهم هذه القوات في كرم الزيتون ، واعمت عيونهم بواسطة انوار ساطعة سلطتها عليهم من سطح المنزل . ووراء الطريق الترابي هناك خط للسكك الحديدية ، يليه حقل مزروع بالحنطة ، قـــام الجيش بنصب خيام فيه .

ووصل موشيه أرينز للمكان ، كمـــا وصل رئيس الاركان موشيه ليفي .

وتمكن بعض الصحافيين الاسرائيليين من الوصول للمكان كذلك ، وكان بينهم مصور اسمه — اليكس ليفاك — من جريدة « حداشوت » (معناها الجديد) .

واوضح وزير الحرب الاسرائيلي انه لن تكون هناك صفقات .

وقبيل الفجر بقليل ، اجتاحت القوات الاسرائيلية الباص . وقتل فدائيان على الفور هنا : قائد العملية جمال قبـــلان ، ومحمد بركـــة . والمجنـــدة الاسرائيلية قتلت في اول الهجوم نتيجة لاصابتها برصاصات طائشة .

بعد ذلك بدقائق ، التقط « ليفاك » الذي كان يقف الى جانب المجمـــوعة التي يتوسطها ارينز مباشرة ، صورا متسلسلة تظهر مجدي جمعة الفدائي ، ابن الثمانية عشر عاما ، وهو غير مصاب ، يخرج من الباص ، ثم يدفع للسير في حقل القمح ، وابن عمه : صبحي يتبعه .

وفي اول بيان صدر عن الاسرائيليين ، قالوا ان اثنين من الخاطفين قتـــلا ، واثنين جرحا . وبعد ذلك بثـــلاث ساعات ، اعلنوا ان الفدائيين الجريحين ماتا متاثرين بجراحهما اثناء نقلهمـــا للمستشفى .

ولم تسمـــح الرقـــابة الاسرائيلية للمصور « ليفاك » بنشر الصور التي التقطها لمدة ايام . ومن بين ما قيـــل عن الصور التي التقطها انها اخـــذت لاحد ركاب الباص الذي اعتقل خطا .

وحـــين اثبت « دايفيد شيبلر » ، مراسل صحيفة النيويورك تايمز ، ان صاحب الصورة هو مجـــدي جمعـــة بعد أن اطلع امه على الصـــورة ، وكتب تقريرا صحفيا بذلك ، جـــرى تانيبه رسميا لخرقه تعليمات الرقـــابة الاسرائيلية .

وحين كشفت صحيفة « حداشوت » ان الجنرال « زوريا » يتولى اجـــراء تحقيق بالغ السرية ، اغلقت الصحيفة لمدة اربعة ايام ، وهي المرة الاولـــى التي يتم فيها اغلاق صحيفة عبرية في اسرائيل .

بقلم : كولين سميث

● عن الاوبزيرفر

إسرائيل تخشى الموجة الكاميكازية

أعلن في اسرائيل مؤخرا ، وبشكل رسمـــي أن اثنـــين مـــن الفدائيـــين الفلسطينيين الاربعـــة الذيـــن خطفوا الباص الاسرائيلـــي المدنـــي فـــي ١٢ ابريل الماضي ، قتلا عقب اعتقالهمـــا سليمين ، ودون ان يكون اي منهمـــا قد اصيب باي اذى ، وليس كمـــا ذكر سابقا مـــن انهما قتلا متاثريـــن بالجراح التي اصيبا بها لدى اقتحام الجيش الاسرائيلـــي الباص لتحريـــر الرهائن .

وهذا الامر يثير قلقا خاصا لـــدى السلطات الاسرائيليـــة ، لاسبــــاب تجاهلتها الصحف الغربيـــة بوجـــه عـــام .

وجرى تحقيق استمر شهرا فـــي الحادث ، قام به خبراء من خـــارج الجيش ، عينتهـــم وزارة الحـــرب الاسرائيليـــة . وما حفـــز وزارة الحرب الاسرائيلية على اجراء هـــذا التحقيق الصور الفوتوغرافية التـــي التقطها بعض الصحافيين اثناء اقتحام الباص مـــن جانـــب وحـــدة كوماندوز اسرائيلية خاصة ، ثم بعد انتهـــاء عملية الاقتحام وانقاذ الركاب .

وتظهر هذه الصور ، التي منعـــت الرقابة العسكرية الاسرائيلية نشرها في البداية ، أن واحدا من المختطفين على الاقل كان حيا ويبدو انه لم يصب باي اذى بعد الغارة التي شنهـــا الجيش . وتعرف اقارب هذا الفدائي الذين يقيمون في قطاع غزة الذي تحتله اسرائيل على صورته حـــين عرضـــت عليهم .

وفي وقت الحادث ، تمسك الناطق العسكري الاسرائيلي بالقول ان اثنين من المختطفين قتلا اثناء الهجوم الذي ادى كذلك الى مقتل امراة اسرائيلية كانت بين ركاب الباص المختطف ، وان اثنين آخرين ماتا متاثرين بجراحهمـــا وهما في طريقهما الى المستشفى .

واستنادا الى التحقيق الرسمي ، فان هذين الفدائيين اخذا الى حقـــل قريب من المكان الذي جرى فيه الهجوم على الباص ، حيث تم استجوابهمـــا بسرعة ، ثم ضربا حتى الموت .

وهذا الكشف ، الذي جاء نتيجة مباشرة لسماح اسرائيل للصحافيـــين والمصورين برؤية ذروة حادث الاختطاف يعتبر مصدر غم عظيـــم للسلطـــات الاسرائيلية . غير أن هذا الغم ليس سببه ان هذه السلطات تخشى ان تتعرض للشجب على وحشيتهـــا ازاء الفدائيين المعتقلـــين ، مـــن جانـــب افتتاحيات صحف باريس ، ولندن ، ونيويورك ، وواشنطن . وانما هناك أمر اكثر مدعاة للقلق من ذلك لـــدى هذه السلطـــات ، لانـــه يتصل بامور عملية وعاجلة .

فاسرائيل منذ زمن طويل وهـــي تعتمد في معالجتها لموضوع العمليـــات « الفدائية » على مبدايـــن . امـــا المبـــدأ الاول فهـــو رفض اسرائيـــل المستمر للتفاوض مع الخاطفين .

اما المبدأ الثاني ، والذي نـــادرا ما جرى ذكره او البحث فيه ، فهـــو رغبة اسرائيل بالسمـــاح للفدائيـــين الذين يستسلمون قبـــل العمليـــة او اثناءها بالبقاء أحياء بعد اعتقالهـــم ، ثم بعـــد محاكمتهـــم .

فليست هناك عقوبة بالموت علـــى العمليات الفدائية في اسرائيـــل . اذ بمرور الوقت توصلـــت السلطـــات الاسرائيلية الى نتيجة ، هـــي انـــه ما لم توفر للمختطفين حوافز للاستسلام فانهم سيسلكون سلوكا انتحاريـــا ، يؤدي الى مصرع العديد من المختطفين معهـــم .

وهذا التفهم من جانب السلطـــات الاسرائيلية افادها في الماضي ، اذ كان العديد من الخاطفين يستسلمون بمجرد أن يحسوا بان الخطـــر بات يحـــدق بهم ، لثقتهم بأن المـــوت لن يكـــون مصيرهم بعد الاستســـلام . وهكـــذا كانت تسلم ارواح العديد من المدنيين وهذا هو بيت القصيـــد فيمـــا يقلـــق السلطات الاسرائيلية الان بعد كشف الوحشية التي عومل بهـــا الخاطفـــان بعـــد استسلامهمـــا حـــين ضربا حتى المـــوت .

ومـــن المؤكـــد أن استراتيجيـــة « الحوافز » التي تتبعها اسرائيـــل ازاء العمليات الفدائية لا تنفع مـــع نوع معين من هؤلاء الفدائيين ، وهـــو النوع الذي يعتبر الموت في مثل هـــذه الحالة استشهادا في سبيـــل الله . فهذه الظاهرة الانتحارية ليست هـــي الغالبية على العمليات الفدائية ، ولا على الارهاب الدولي عموما ، حيـــث يحرص المنفذون في معظم الحالات أن يبقوا احياء . ومن ابرز الامثلة على الحرص على الحياة ، النماذج التـــي قدمتها « الالوية الحمراء » الايطاليـــة في الغالبية العظمى من العمليات التي قام بها رجالها . فهم غالبا ما يبقون لهم منافذ للهرب ، كما يلجأون الـــى تغيير اشكالهم وهوياتهم ، بل انهـــم عند الضرورة مستعدون للاستســـلام حتى لا يصابوا باي اذى . ولذلك فان العـــودة للموجـــة « الكاميكازيـــة » (الانتحارية) تعتبر تطورا مهما علـــى مستوى العنف الدولي .

والغالب علـــى العمليـــات التـــي تواجهها اسرائيل انها من المدرســـة القديمة (غير الانتحارية) . ومن هنا فان رعب المسؤولين الاسرائيليين ازاء حادث الباص الاخير ، ليس كما ذكرته الصحف الغربية من عدم الانضبـــاط لدى قوات الامن الاسرائيليـــة ، ولا للوحشية التي اتسم بها الفعل ذاته ، وانما هو أمر ناجم عن قلق هـــذا السلطات مـــن احتمـــال أن لا يفهـــم الفدائيون في المستقبـــل هذا الحادث علـــى انـــه حـــادث شـــاذ ، وليس القاعدة .

وليس لدى الاسرائيليين توهم بان العمل الفدائي سينتهي بـــين عشيـــة وضحاها . وانما يبقى من المهم الان ، وفي المستقبل ، أن يفهم الذين يقومون بتنفيذ العمليات الفدائية ان المـــوت ليس مصيرهم المحتوم . فاسرائيـــل تريدهم أن يعلموا أن في استسلامهم انقــاذ لارواحهم ، وذلــك لاسبـــاب تكتيكية تستهدفها ، وليس لاسبـــاب اخلاقية ، أو معنوية كما قد يتوهــم البعض .

بقلم : ايريك بريندل

● عن وول ستريت جورنال

كيركباتريك أفضل مندوب لإسرائيل في الأمم المتحدة

٢

أنت الخلافات بين الكسندر هيغ والبيت الابيض ، ومؤتمراته الصحفية المستمرة التي يعقدها بصفته مهندس سياسة الرئيس ريغن الخارجية ، والخلافات في رسم السياسة ، الى قبول استقالته في عام ١٩٨٢ . وفي ذلك الحين كانت كيركباتريك تقوم برحلة الى افريقيا ، فدفع ذلك بالممثل السوفيتي الدائم لدى الامم المتحدة اوليغ ترويا نوفسكي الى الادلاء بملاحظة ظريفة مفادها ان كيركباتريك كانت الصياد الوحيد الذي انقض على فريسته في واشنطن وهو يقوم برحلة سفاري في افريقيا .

وعلى اية حال ، انهى استبدال هيغ بشولتز الخلاف بين كيركباتريك ووزارة الخارجية ، على الاقل فيما يتعلق بالامور التي تتصل مباشرة بعملها في الامم المتحدة . ويبدو ان شولتز اكثر امنا في منصبه ، واقل اهتماما بالتقرب من الرئيس .

وهكذا استمرت كيركباتريك في الوصول الى الرئيس ، كما كانت على اتصال دائم بوليام كلارك عندما كان مستشارا للرئيس لشؤون الامن القومي .

مساعدون ينسجمون .. معها

كذلك ملأت كيركباتريك جهازها الوظيفي بالبعثة ، بما في ذلك الوظائف الرئيسية باشخاص يشاركونها اراءها وكان السفير تشارلز ليشتنتاين الصديق الموثوق به في مجلس الامن وهو صديق قديم لاسرتها ، وكان يعمل مساعدا في حملة ريتشارد نيكسون الانتخابية في الستينات كما عمل من عام ١٩٦٩ الى عام ١٩٧٤ في ادارة نيكسون مساعدا للاعلام العام وتطوير السياسة وضابط اتصال سياسي ، ومع الكونغرس ، كما عمل نائبا لدين بارت في البيت الابيض ابان ادارة الرئيس الاسبق فورد .

كان اول ممثل للكيركباتريك في المجلس الاقتصادي الاجتماعي جوزيه سوروزانو وهو لاجئ كوبي معاد لكاسترو جاء الى الولايات المتحدة قبل عشرين عاما ونال شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة جورج تاون ثم اشتغل معها كمساعد باحث عندما وضعت كتابها عن بيرون وكان يشغل منصب نائب سوروزانو مارك بلاتز ، الذي كان يعمل لدى صندوق القرن العشرين ، وكذلك من المحافظين الجدد . ويعمل مستشارا اول لها السيد كارل غريشمان ، الذي كان يشغل منصب رئيس الديمقراطيين الاميركيين الاجتماعيين المعادين للشيوعية ، كما انه في الوقت نفسه كاتب اشتهر بمعارضته الشديدة لما يقدم للعالم الثالث من منح خاصة ، كما كان غريشمان يعمل في السابق في مجال العلاقات العامة مع جوناس سافيمبي زعيم المنشقين المعادين للشيوعية في انغولا . وهذا يعني ان كيركباتريك تتراس فريقا يشاركها في ارائها المحافظة ، تنقصه الخبرة في الدبلوماسية الدولية .

مبدئيا ، كان مارشال بريمنت نائبا لجين كيركباتريك ، وقد تقلد هذا المنصب بناء على تكليف من مجلس الامن القومي واعتبر نفسه منسجما مع فريق كيركباتريك ، ومع ذلك لم يكن مقربا منها وترك منصبه باتفاق معها بعد سبعة اشهر من توليه المنصب ، وتم تعيينه سفيرا لدى ايسلنده فحل مكانه كنيث اولمان (٣٦ عاما) وكان يعمل مع فريق ريغن الانتقالي وهو يشارك كيركباتريك في ارائها على نحو كامل .

وفي الواقع اكتسب اولمان من وراء خطبه الشديدة المعادية للسوفييت صفة « الرجل الصلب » بين الدبلوماسيين العاملين في الامم المتحدة . وكان اولمان يفتقر الى الخبرة الدبلوماسية رغم كونه مثقفا وكاتبا ضليعا وفي يناير ١٩٨٣ تم ترشيح اولمان لمنصب مدير وكالة الحد من التسلح ونزع السلاح ، وبعد جدل طويل استغرق سبعة اشهر حول افتقاره للخبرة في مجال الحد من التسلح ، ثبت مجلس الشيوخ ترشيحه لهذا المنصب ، وحل مكانه جوزيه سوروزانو .

ريتشارد تيري خارج الدائرة

كان السفير ريتشارد تيري الشخص الوحيد الذي احتفظ بمنصبه بعد انتهاء المدة القانونية ، فقد كان نائب كيركباتريك في مجلس الامن وهو موظف قدير ومتمرس خدم في الامم المتحدة تحت رئاسة ثلاثة ممثلين دائمين اخرين من بينهم وليم سكرانتون ولقد كان على استعداد تام للعمل باخلاص تحت قيادة كيركباتريك ، ولكنه وجد نفسه مثل بريمنت خارج دائرة كيركباتريك الداخلية ، وبعد مرور ستة اشهر على تسلمها المنصب قرر تيري الاعتزال وقبل منصب رئيس المؤسسة الاميركية اليابانية . وحل مكانه وليم شارمان وهو موظف قدير ايضا ورغم منصبه فلما تحدث شارمان في مجلس الامن ، في حين تصرف ليشتنتاين وكانه الصديق الصدوق لكيركباتريك ، وتولى فيما بعد شارمان ادارة شؤون موظفي البعثة الاميركية ومن المعروف ان شارمان ليس دخيلا على دائرة كيركباتريك وكان من ضمن الدائرة الداخلية لكيركباتريك اولئك الافراد الذين هم من المحافظين الجدد من جامعة جورج تاون ومجلة كومنتري . اما البقية الباقية فقد احست بالغربة عنهم .

وفي حين كان يأتي الممثلون الدائمون للولايات المتحدة في العادة ببعض الافراد الذين يوظفونهم ، مثل النائب او السكرتير او الناطق الصحفي ، فقد احتفظوا ، بصورة عامة ، بالموظفين المتمرسين ، وكانوا يكلفونهم بمهام المناصب وغيرها ، اكثر مما كانت كيركباتريك تفعل . ورغم أن اندرو يونغ كان حريصا على ان يكون له ثقل شخصي قوي على السياسة فقد كلف عدد المتمرسين المحترمين بمهام رئيسية فيما يتعلق بالسياسة فكانوا يؤثرون عليه ، وكان نائبه الاول جيمس ليونارد وهو رجل متمرس في الشؤون الخارجية ، كما كان نائبه في مجلس الامن رونالد ماكهنري يتمتع بخبرة سنوات طويلة في وزارة الخارجية وبما لديه من سلطة بذل ماكهنري جهدا كبيرا في مجلس الامن لتحقيق تسوية في ناميبيا ، بل انه لم يتردد في الدخول مع يونغ في جدال ، عندما يختلفان في السياسة . وفي عام ١٩٧٩ ، خلف يونغ في منصبه ، وفي النهاية عمل بتري في عام ١٩٧٩ نائبا في مجلس الامن للممثل الدائم وهكذا يتبين أن ثلاثة من النواب الاربعة الذين كانوا في مجلس الامن ، يتمتعون بمنصب سفير ، خبروا الامم المتحدة وكانت لهم اتصالاتهم الواسعة وكانوا محل احترام من قبل الممثلين الاخرين وكبار المسؤولين في سكرتارية الامم المتحدة .

الممثلون .. يتغيرون بسرعة

ورغم أن كيركباتريك نفسها استنكرت موضوع الهواية وعدم الكفاءة في تمثيل الولايات المتحدة في الامم المتحدة فقد اعلنت في خطاب القته في مؤسسة التراث ان ممثلي اميركا الدائمين والسكرتيرين المساعدين الاميركيين لدى المنظمة الدولية يتغيرون بسرعة لذلك يمضون معظم وقتهم في اكتساب الخبرة اللازمة ، ويتغير الممثلون الدائمون الاميركيون مع تغير الرؤساء الاميركيين ، ومع ذلك خدم في الامم المتحدة ، كممثل دائم ، وارين اوستن عدة سنوات ، كما خدم هنري كابوت لودج لمدة سبع سنوات وادلاي ستيفنسون لمدة اربع سنوات ونصف ، وهنري كابوت لودج ويونغ لمدة ثلاث سنوات تقريبا . وفوق هذا يظهر السجل بان الممثلين الدائمين لدى الامم المتحدة لمدد قصيرة ، بوسعهم ان يقوموا بعملهم بنجاح اذا كانوا يتمتعون بالمهارة السياسية واستعانوا بموظفين متمرسين ، وعلى سبيل المثال كان كل من جورج بول وماكهنري من الممثلين الدائمين الاكثر كفاءة .

ورغم أن كيركباتريك لم تكن تبالي بالحاجة الى افراد اكفاء في تشغيل جهاز البعثة الاميركية الوظيفي ، فانها عملت على تحسين العمل في البعثة واهم ما فعلته هو انها جعلت رواتبهم تقترب مع رواتب الممثلين الاجانب ، كذلك اقترحت أن يخدم موظفو وزارة الخارجية في البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة مدة اطول من سنتين او ثلاث سنوات كما جرت عليه العادة ويعتبر هذا الاقتراح فكرة صائبة وذلك في ضوء دبلوماسية الامم المتحدة المعقدة ومتعددة الجوانب واهمية معرفة الناس ومعرفة القضايا ، الا ان هذه التغييرات تفقد معناها ، ما لم يشعر المشتغلون بالامور السياسية في البعثة انهم يساهمون بفاعلية في صياغة وتنفيذ السياسة وليسوا بعيدين عن دائرة الايديولوجيات . وخلال الاربعينات والخمسينات والستينات ، كانت البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة اكثر البعثات كفاءة وخبرة ، كما كانت اكثرها احتراما ففي ذلك الوقت كان المشتغلون بالامور السياسية يعايشونها كما كانت بصماتهم بادية عليها ، وكثير منهم ترقى الى مستوى السفير في البعثة . فبالدعم المخلص الذي يقدمونه يمكن ان يسجل الممثلون الجدد نجاحا في اروقة الامم المتحدة .

عوائق في التعامل مع البعثات

لقد كان الافتقار الى وجود افراد متمرسين في المناصب القيادية عائقا ملحوظا في التعامل مع البعثات الاخرى لدى الامم المتحدة ، بما في ذلك بعثات الدول الاوروبية الغربية الصديقة فقد علق كثير من الدبلوماسيين الامم المتحدة على التواجد المحدود الغربيين والمسؤولين في سكرتارية لكيركباتريك وموظفيها . ولما كانت تقضي معظم اوقاتها في واشنطن او في الخارج او في القاء الخطب ، كان تواجدها في مبنى الامم المتحدة ، لاغراض محددة عادة .. مثل القاء بيان ما او لانها تريد مقابلة الامين العام ويبدو انها ونائبيها الرئيسيين لا يقضون وقتا كافيا في صالة تواجد الممثلين الدائمين ، حيث تجرى الاتصالات غير الرسمية وتلتقط المعلومات وتجري المشاورات ويتم التعارف . فمن هنا يمكن معرفة المؤشرات بخصوص التحركات المتوقعة للوفود الاخرى ، كما يمكن سبر الاعماق بسرعة حول التقدم بمبادرات اميركية ، وهذا امر مهم جدا بالنسبة للولايات المتحدة لانها ليست عضوا في اية كتلة جغرافية .

وحينما تظهر كيركباتريك تقف بثبات ورغم انها تتميز بانها « محافظة متشددة » وصلبة وتتخذ موقفا لا يلين وفقا لمعتقداتها ، فانها لا تتكلم بصوت طنان ورنان وتماثل كثيرا مونيهان في فلسفتها السياسية وموقفها من الامم المتحدة ، انما في الوقت الذي يكون فيه مونيهان متوهجا في افكاره ، تكون هي هادئة ، ومع ذلك تسترعي الانتباه ، ليس فقط لانها تمثل قوة عظمى ، وتلقى الدعم الواضح من الرئيس ، وانما بوصفها شخصا يصيغ بيانه بدقة . لذلك تستمع اليها الوفود بعناية ، لانهم يعلمون انها تعني ما تقول غير ان كثيرا منهم يتبرم من اسلوبها ، فهي تتحدث كمحاضر ، اضف الى ذلك انها لا تصرف وقتا كافيا في الاستماع الى الاخرين . ولقد قال دبلوماسي كبير ممثل دولة من اقرب حلفاء الولايات المتحدة ان ايديولوجية — بيغن — كيركباتريك قد وضعت الولايات المتحدة في موقف صعب وزاد اسلوبها المتحيز بالمواجهة الامر سوءا . ثم أضاف بعد ان ذكر بان كبار موظفي البعثة الاميركية يفتقرون الى الذكاء السياسي ... « انها لكارثة » .

لا تميل للحوار مع العالم الثالث

وكانت كيركباتريك محل انتقاد لانها تميل الى التحدث الى ممثلي العالم الثالث ، وكانها تلقي محاضرة على طلبة الجامعة ولانها لم تتعلم تعقيدات سياسات الامم المتحدة ولانها تفصل الاعراب عن ايديولوجيتها ، بدلا من التركيز على الاهداف السياسية المحضة . ولقد ظهرت هذه الاراء في المقابلات التي اجريت مع ممثلي الدول الصديقة الاعضاء في حلف شمال الاطلسي وكذلك مع ممثلي دول العالم الثالث وتتماثل هذه الاراء ايضا مع ما نقله الصحافيون الى الصحف الكبرى ومع مجلة وطنية كانت قد ذكرت في وقت سابق : يعتبر الاصدقاء والاعداء على السواء جهاز كيركباتريك الوظيفي غير متمرس وغير كفؤ . كذلك سمع استاذ جامعي كندي تعليقات مماثلة مما يقرب من ٨٠ دبلوماسيا في الامم المتحدة ، عندما كان يجري المقابلات في الامم المتحدة بصدد كتاب يعده .

وكيركباتريك نفسها تشهد بحقيقة ان الولايات المتحدة تعيش في عزلة في الامم المتحدة ، وان اختلفت اسبابها . وقالت في خطاب اخر بعنوان « مشكلات الحلف » ان الحلف ليس قويا في الامم المتحدة . وتقف الولايات المتحدة على الدوام لوحدها فيما يتعلق بالقضايا القابلة للجدل وبعض هذه القضايا يهمنا كثيرا والبعض الاخر منها يهم الاخرين ، وفي الامم المتحدة ، يفضل في بعض الاحيان الحلفاء الغربيون اتخاذ موقف عدم الانحياز بين امريكا وبين مجموعة الـ ٧٧ ، حول ما يسمى بقضايا الشمال والجنوب ، التي تستهلك معظم اوقات هذه المنظمة ، ويقترحون الى جانب خصومها في بعض القضايا الاخرى .

قوة وفاعلية .. ضد السوفييت

ومن الجانب الايجابي ، فهي مشهود لها في الرد بقوة وبفعالية على الهجمات السوفيتية كما تتكلم الفرنسية وتتحدث الاسبانية بطلاقة ويعترف حتى اولئك الذين ينتقدون حماسها واسلوبها الايديولوجي بانها هي شخصيا ليست حاقدة او ضيقة الافق وقد تحسن اداؤها ، كما اكتسبت خبرة في اروقة الامم المتحدة .

وفي السنتين الماضيتين اقامت علاقة ناجحة وهامة مع جافيير بيريز دي كويلار الذي اصبح امينا عاما للامم المتحدة في اوائل عام ١٩٨٢ وهو دبلوماسي متمرس شغل منصب سفير بيرو في موسكو . كما انه محل احترام وتقدير من جانب دبلوماسيي الامم المتحدة وكبار موظفي امانتها الذين عمل معهم قرابة عقد من الزمن .

ولقد تقلد منصب ممثل بلاده الدائم لدى الامم المتحدة من عام ١٩٧١ — الى عام ١٩٧٥ ، كما كان الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في قبرص من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٧٧ وشغل منصب مساعد الامين العام للشؤون السياسية من عام ١٩٧٩ الى عام ١٩٨١ . ومن المعروف عنه انه لم يقم بحملة لوصوله الى هذا المنصب ويعتزم الاعتزال بعد مضي الفترة وهي خمس سنوات ، وبالتالي ، فهو ليس بحاجة ليخضع امام الضغوط السياسية من اي عضو او مجموعة اعضاء . وتصفه كيركباتريك بانه « رجل ذكي جدا ، يحترم نفسه كثيرا وعادل على نحو غير عادي وشريف » وقالت كير كباتريك انها دائما تطلع دي كويلار على قضايا الشرق الاوسط واميركا اللاتينية وناميبيا وغيرها من المناطق ، حيث توجد اهتمامات مشتركة بين الولايات المتحدة والامم المتحدة ، لانه جدير بالتقدير .

واعربت كير كباتريك عن تاييدها الكامل لجهود الامين العام للامم المتحدة التي تستهدف تعزيز قدرة الامم المتحدة في الحفاظ على السلام وقد اشار في اصرح واوضح مقدمة كتبها لتقريره السنوي الذي قدمه الى الجمعية العامة في سبتمبر عام ١٩٨٢ الى أن مجلس الامن الذي يوليه ميثاق الامم المتحدة المسؤولية الاولى في الحفاظ على السلام والامن الدوليين ، قد وجد نفسه في احيان كثيرة عاجزا عن اتخاذ قرار حاسم ازاء حل الصراعات الدولية ، نشك ان قراراته تواجه على نحو متزايد بالتحدي او التجاهل ، ويبدو مجلس الامن في احيان كثيرة بلا سلطة تساعده على التاثير مما يجعل قراراته محل احترام .

اعتراضات على الامم المتحدة

ومما لا شك ان لكل عملة وجهين في الوقت الذي يتعين فيه على كل عضو ان يتقيد ، بموجب الميثاق ، بقرارات مجلس الامن ، فان ذلك يتوقف كثيرا على الطريقة التي تم التوصل من خلالها الى هذه القرارات فاذا ارغمت اغلبية انتقالية مجلس الامن الى اجراء مناقشات واتخاذ قرارات جهيزة ودعائية ، فان قراراته لا تكون محل احترام وتقيد . اما اذا كانع اعضاء مجلس الامن في سبيل التوصل الى حل موضوعي وغير متحيز للخلافات وتوصلت الى قرارات بشانها تلقيت الدعم العام ، يصبح من المحتمل تامين تعاون الدول الاعضاء .

اقترح الامين العام في تقريره سبلا مختلفة لتقوية قدرة الامم المتحدة على الحفاظ على السلام هي :

اولا : اللجوء الى مجلس الامن ، واعطائه دورا اكثر فعالية في استهلال المناقشات واتخاذ الاجراءات قبل ان يصل الخلاف الى مستوى الازمة .

ثانيا : انعاش مهام مجلس الامن بما في ذلك الاجراءات التي يتبعها في تسهيل تحقيق الاهداف التي ذكرت .

ثالثا : الحفاظ على علاقات عمل مناسبة بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن داخل المجلس بهدف حل الخلافات سلميا بصرف النظر عن العلاقات بينهم خارج الامم المتحدة .

رابعا : اهتمام الحكومات الجاد في متابعة تقديم الدعم الحقيقي والفعال، بعد ان تبنى مجلس الامن قراراته .

واعربت كيركباتريك عن تاييدها التام لجهود الامين العام ، ورغم بعض الشكوك التي ساورت كيركباتريك في نجاح جهود الامين العام ، فانها شاركت بفعالية في اجتماعات مجلس الامن غير الرسمية لمناقشة مقترحات الامين العام .

وبالاضافة الى اهتماماته ، اعربت عن انزعاجها مما وصفته بضرورة مجلس الامن وكانه جمعية عامة، بمعنى افساح المجال امام غير الاعضاء في المجلس للتحدث وبذلك فان هؤلاء يدعمون وجهة نظر معينة وغالبا مايتخذ حديثهم شكل الهجوم العنيف ، بدلا من (التفاوض) ولقد تشاورت كيركباتريك على الدوام مع الممثل البريطاني لدى الامم المتحدة السير جون تومبسون ومع سلفه السير انتوني بارسونز حول جعل الاجتماعات غير الرسمية اكثر فائدة .

صداقة قوية لاسرائيل

وكما تبين ، لم تعرف الامم المتحدة اي ممثل اميركي احتفظ بصداقة اسرائيل مثل جين كير كباتريك في معالجة قضايا محددة . فلم تتردد كير كباتريك في الحث على استخدام حق النقض في مجلس الامن او في الاقتراع منفردة الى جانب اسرائيل اذا اعتقدت ان اسرائيل تلقى معاملة غير عادلة . وغالبا ما يلعب النفوذ الغربي داخل حركة « عدم الانحياز » التي تشكل غالبية الاعضاء في الامم المتحدة دوره، هذا الى جانب الانتهازية السوفيتية والتردد الاوروبي ، كذلك هددت كير كباتريك اكثر من مرة في استخدام حق النقض ، في سبيل تامين تغيير مشروعات القرارات واشهر مثل على ذلك القرار الخاص بالهجوم الاسرائيلي على المفاعل الذري العراقي ، الذي تطرقنا اليه في السابق .

تتوافق مساندة اسرائيل مع فلسفتها المحافظة — الجديدة الخاصة بالسياسة الخارجية . فقد تاكد بوضوح تعاطفها عندما حضرت المؤتمر العالمي الثالث ، الذي عقد في القدس في الفترة من ١٥ و ١٧ مارس ١٩٨٣ حول اليهود السوفيت — فاسرائيل بلد قوي وصديق دائم للولايات المتحدة ولقد اثار تحيز الاكثرية في الامم المتحدة الواضح فيما يتعلق بالقضايا العربية — الاسرائيلية مشاعرها . وقد وصفت ذلك في « ظاهرة ريغن » . ففي خطاب القته في عام ١٩٨١ بعنوان « اسرائيل كبش الفداء » اجرت مقارنة بين اجراءات الامم وعملية كمب دايفيد التي نجمت عنها نتائج عملية والتي انحصرت فقط بالاطراف المعنية وبالولايات المتحدة كوسيط ، وبالمقارنة ، وجدت ان الهدف في الامم المتحدة لم يكن التوصل الى ارضية مشتركة ، انما كان يتمثل في عزل اسرائيل وتشويه سمعتها ، و« لتقويض شرعيتها السياسية » ومما لا بد ذكره ان منظمة التحرير الفلسطينية لعبت دورا حاسما في ذلك .

وعرضت مثلا على ذلك ، هو قرار مجلس الامن لعام ١٩٨١ الذي سعى لالقاء اللوم على اسرائيل بسبب اعمال العنف الذي ارتكبها استرالي يهودي مخبل في المسجد الاقصى في القدس ، فاضطرت اسرائيل الى ادانته ، ولو شكلا .

ومما يذكر ان الولايات المتحدة اقترعت ضد مشروع القرار ، ومن جانب اخر ، تجاهل المجلس الحرب العراقية — الايرانية الدموية وغزو فيتنام لكمبوديا وغزو الاتحاد السوفيتي لافغانستان .

المستوطنات عقبة .. ولكنها « مشروعة »

وفيما يتعلق باحدى القضايا الجوهرية المهمة ، وهي المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية ، كادت جين كير كباتريك ان تلعب دورا مهما في موقف الولايات المتحدة الذي يختلف الى حد كبير عن الموقف الذي اتخذته ادارة الرئيس جيمي كارتر . فقد استخدمت دائما حق النقض لاسقاط القرارات التي تدين انشاء هذه المستوطنات، في حين كانت تسجل موقف رونالد ريغن المتمثل في اعتبار المستوطنات « عقبات امام السلام » ولكنها قانونية .

وكانت كير كباتريك على الدوام تحذو حذو من سبقها في مركزها في اتخاذ موقف ثابت وقوي كلية ، ضد الجهود الظالمة والواضحة التي تبذلها بعض الدول العربية لحرمان اسرائيل من حق المشاركة في الجمعية العامة ولقد نص ميثاق الامم المتحدة على ان اتخاذ الاجراء لتعليق عضوية دولة ما او طردها يستدعي ان يقدم مجلس الامن توصية بهذا الشان . وبالطبع لن تصدر توصية كهذه من المجلس لان الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض ومن المحتمل ان تحذو حذوها بريطانيا وفرنسا .

تمنع طرد اسرائيل

هناك احتمال التهديد باتخاذ اجراء في الجمعية العامة ، لحرمان اسرائيل من المشاركة في اعمال الجمعية من خلال رفض اوراق اعتماد مندوبها ، ولقد اتخذ مثل هذا الاجراء في عام ١٩٧٤ ، بحق جنوب افريقيا ، لذلك لم تشارك منذ ذلك الوقت في اعمال الجمعية العامة ، ان اتخاذ اجراء مماثل بحق اسرائيل لا يتناقض فقط مع ميثاق الامم المتحدة ، انما هو ايضا اجراء غير عادل ، فرغم ان الجمعية العامة ادانت الغزو السوفيتي لافغانستان ، لم يظهر اي اقتراح بصدد منع السوفيت من المشاركة في اعمال الجمعية العامة . ففي عام ١٩٨١ ، انتخب المندوب العراقي رئيسا للجمعية العامة في وقت كانت فيه بلاده في حرب مع ايران .

في ١٦ اكتوبر ١٩٨٢ ، اوضح وزير الخارجية جورج شولتز موقف الولايات المتحدة قائلا ان اتخاذ موقف كهذا ، سيكون انتهاكا واضحا لميثاق الامم المتحدة وسيحدث مزيدا من الصراع والانقسام « وسيضر كثيرا بسائر جهاز الامم المتحدة » وحذر بقوله اذا اتخذ هذا القرار ، فان الولايات المتحدة ستنسحب من الجمعية العامة وتوقف اسهامها فيها ، ووقعت محاولة اخراج اسرائيل عند انعقاد الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة في خريف عام ١٩٨٢ ، وتاكد تحذير شولتز بانسحاب الوفد الاميركي من مؤتمر الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعدما رفضت اوراق اعتماد الوفد الاسرائيلي ، فترك انسحابها اثرا كبيرا على وفود الامم المتحدة من ضمنها الوفود العربية اضافة الى ذلك سمحت كير كباتريك ووفدها جاهدة في عملية الاقناع ومارس الامين العام الضغط ضد محاولة طرد اسرائيل قائلا : ان ذلك يشكل كارثة على الامم المتحدة . وهنا تراجع العرب عن هذه المحاولة كما منيت ايران بالفشل لدى محاولتها طرح القضية للتصويت . كما لقيت محاولة مماثلة بذلت في الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة في عام ١٩٨٣ ، الفشل ايضا .

اميركا اللاتينية .. محل اهتمامها

ومنذ أن وضعت كير كباتريك اطروحتها حول الارجنتين البيرونية قبل عشرين عاما تقريبا ، كانت اميركا اللاتينية محل اهتمام كير كباتريك ، لذلك لم يكن غريبا ان تركز جل اهتمامها على قضايا اميركا اللاتينية في الامم المتحدة . كما كان لها تاثيرها الكبير على صنع السياسة في واشنطن كذلك كانت مواقفها متفقة مع الخط المتشدد المحافظ . وقد انضمت في « الدكتاتوريات والمقاييس المزدوجة » ولا سيما فيما يتعلق بالسلفادور ونيكاراغوا ، ومن الواضح ان كير كباتريك ووليم كلارك كانا المسؤولين الرئيسيين عن استبدال مساعد وزير الخارجية توماس اندرز والسفير لدى السلفادور ، دين هنتون في مايو ١٩٨٣ ولم يكن اي منهما من الحمائم انما كانا يسيران في خطين معاكسين بمعنى كانا يتفاوضان مع الثوار في السلفادور ومع نيكاراغوا ، في حين استمر فيه تقديم المعونة العسكرية الى السلفادور ويبدو ان هذا الاسلوب لم يكن متشددا بما فيه الكفاية في نظر كلارك وكير كباتريك .

في اكتوبر ١٩٨٣ ، تم ترشيح كلارك لمنصب وزير الداخلية وحل مكانه نائبه روبرت مكفرلين ، وهذا يعني ان كير كباتريك خسرت منصبا كانت بلا شك تفضل ان تتقلده ، كما فقدت حليفا مهما — كلارك — في مجلس الامن القومي ، وسنرى فيما اذا كان هذا الاجراء الشخصي يدل على تغير واضح في سياسة ريغن حيال الاستعداد لقبول النظام الثوري الحالي في نيكاراغوا في ظل ظروف قد تقلل تهديد امن دول اميركا الوسطى الاخرى ، وامن الولايات المتحدة . او ان الرئيس سينتهج سياسة من شانها ان تزعزع النظام او تقلبه ، كما حدث في نيكاراغوا .

وتمشيا مع الموقف التقليدي الذي يقضي بضرورة معالجة قضايا اميركا الوسطى ومنطقة الكاريبي ضمن اطار منظمة الدول الاميركية ، وهي منظمة اقليمية على غرار المنظمات التي ورد ذكرها في الباب الثامن من ميثاق الامم المتحدة، لم تعرض الولايات المتحدة هذه القضايا على الامم المتحدة .

في الدورة السادسة والثلاثين التي عقدتها الامم المتحدة في عام ١٩٨١ قدم مشروع قرار اعيد التاكيد فيه على البيان الفرنسي — المكسيكي الذي ايد التوصل الى تسوية متفاوض عليها بين حكومة السلفادور والثوار ورغم معارضة الولايات المتحدة له ، رعته خمس دول من حلف شمال الاطلسي وتسع دول من دول السوق الاوروبية المشتركة العشر . وامتنعت فقط المملكة المتحدة . ولقد اقر القرار بعدما اقترعت لصالحه ما يقرب من ٢٠ دولة لاتينية هذا ، ولقد شجبت كير كباتريك هذا القرار ووصفت اتخاذه بانه : « اسلوب متشائم » معربة بذلك عن اعتقادها بان الولايات المتحدة ، كانت على صواب وأن حلفاءها الاوروبيين كانوا على خطأ ، وكان ينبغي عليهم أن يظهروا مزيدا من التضامن .

اغلبية الثلثين لنيكاراغوا

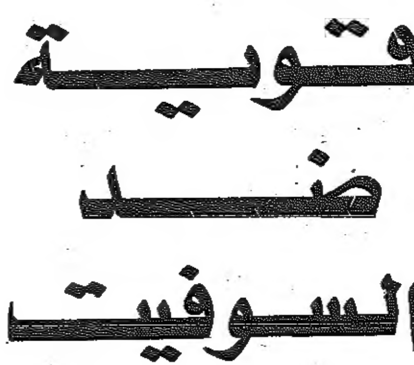
وفي الدورة ٣٧ لعام ١٩٨٢ ، انتخبت نيكاراغوا لشغل احد المقعدين المخصصين لاميركا اللاتينية في مجلس الامن ، حيث استطاعت تسجيل غالبية الثلثين ، رغم الجهود المضنية التي بذلتها الولايات المتحدة للحول دون ذلك، وهذا ما يتناقض تماما بالنسبة لكوبا في عام ١٩٧٩ ، عندما كانت تتراس مجموعة عدم الانحياز ، اذ فشلت في الحصول على مقعد لها في مجلس الامن ، وفي الوقت نفسه كانت الولايات المتحدة تتبع سياسة اكثر تعاطفا مع دول العالم الثالث ، وربما ، استطاعت من خلال ذلك التاثير على الاقتراع .

في ٢٨ مارس ١٩٨٣ ، وجهت نيكاراغوا في مجلس الامن اتهاما الى الولايات المتحدة ، قالت فيه انها كانت تساعد مجموعات الثوار لقلب الحكومة في ماناغوا ، ولم تسع نيكاراغوا الى استصدار قرار ، انما سعت للاعراب عن قلقها علنا .

وردا على ذلك،وصفت كير كباتريك الشكوى التي تقدمت بها نيكاراغوا بانها ادعاء ، بل مطالبة لحق جديد — وهو « قمع شعبها دون عقوبة وبحصانة من النتائج التي ترتب عن هذا القمع » واشارت الى أن حكومة نيكاراغوا تخلت عن الوعود التي تطلقها على نفسها امام منظمة الدول الاميركية ، بكتاب وجهته الى المنظمة في ١٧ يوليو عام ١٩٧٩ ، حيث كانت قد وعدت « بتشكيل حكومة ديمقراطية متنفية، وبمراعاة حقوق الانسان على نحو كامل » ، كما وعدت باجراء انتخابات حرة . واضافت كير كباتريك ان الاحزاب السياسية المستقلة التي تمثل القطاع الخاص قد انسحبت من مجلس الدولة احتجاجا على القبض وسجن قادتها وتعليق حرية الكلام . وان النقابات العمالية قد لوحقت وتعرضت للاذى ، عندما حاولت ضمها للدولة وجعلها جزءا منها . كما تعرضت الكنيسة للقمع ، ولم تجر اية انتخابات حرة ، كما لم يحدد اي وقت مقبل لها .

وفي يوم ٢٥ مارس ، تحدثت نائبة كير كباتريك عن اعمال القمع التي قالت ان نيكاراغوا تمارسها في الداخل ، كما اتهمتها بالتدخل في السلفادور ، كما رأت ان الضرورة تقتضي ان تعالج هذه القضية مع بعض الدول الصديقة او الحيادية التي اشارت بيانها ، كما تقول كير كباتريك ، الى ان الارهاب والتخريب ليسا الى الحل سبيلا للثقافة ، وللعمل في الكوستاريكا وباكستان وزيمبابوي وغيرها والسويد ...







● كيركباتريك

قوية ضد السوفييت



ومتطرفة باحتضان اسرائيل



● كيركباتريك مع حسني مبارك



●● ومع بيغن


الله وكيلك هذا خام مش نايلون.. كثار أخذوا منه.. مش حضرتك جنوبيه.. كم كفن بتريدي؟!
ضروري يعني نشتري ملابس داخليه.. الأولى نشتري للأولاد عالعيد ملابس خارجيه!!
وانت يا زول.. أنا عاوز قميص طويل ونص كُم..
من اليمين كم.. من اليسار آخذ ها هديه لأبو عمي في السودان!!!
اللي بتريديه.. الفستان المشجر حلو عليكي.. بس الفستان المشجر أحلى!
لكان هيك.. جاي ومن كل عقلك تستأجر ليوم العيد بنطلون للصبي!!!
حرام عليكي يا بنتي يكون فستان زفافك أسود.. كان عليه بترولي!!
ناجي العلي